قسم أصول التربية

تنمية المسئولية المجتمعية لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان على ضوء بعض متطلبات التنمية المستدامة

Developing Societal Responsibility among Students of the Faculty of Education, Helwan University in the Light of Some of the Requirements of Sustainable Development

رسالة مقدمة استكمالًا للحصول على درجة الماجستير في التربية
(تخصص أصول التربية)

مقدمة من الباحثة

دينا كمال الدين سيد محمود

المعيدة بقسم أصول التربية

إشراف

أ.د/ ثابت كامل حكيم
أستاذ أصول التربية المتفرغ
كلية التربية– جامعة حلوان

أ.د/ مديحة فخري محمود
أستاذ أصول التربية
كلية التربية– جامعة حلوان

١٤٤٥هـ – ٢٠٢٣ م

{ يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ}

سورة المجادلة: الآية (١١)

قسم اصول التربية

قرار لجنة المناقشة والحكم لرسالة ماجستير فى التربية
طبقا لنظام الساعات المعتمدة (١٢ساعة معتمدة)

قلت كلية التربية- جامعة حلوان رسالة الماجستير المقدمة من الباحثة / دينا كمال الدين سيد محمود
, : أصول التربية تخصص : اجتماع التربية بتاريخ : ٢٠ / ١١ /٢٠٢٣ وعنوانها :

مية المسئولية المجتمعية لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان على ضوء بعض متطلبات التنمية المستدامة.

راف :

ا.د/ ثابت كامل حكيم	أستاذ أصول التربية المتفرغ - كلية التربية - جامعة حلوان. (مشرفاً ورئيسا)	التوقيع:
د/منيحة فخري محمود	أستاذ أصول التربية - كلية التربية - جامعة حلوان. (مشرفا)	التوقيع:

نة المناقشة والحكم :

د/ ثابت كامل حكيم	أستاذ أصول التربية المتفرغ - كلية التربية - جامعة حلوان. (مشرفاً ورئيسا)	التوقيع:
د/ محمد ماهر الجمال	أستاذ أصول التربية المتفرغ - كلية التربية - جامعة حلوان. (عضوا داخليا)	التوقيع:
د/ سوزان المهدي	أستاذ أصول التربية المتفرغ - كلية التربية - جامعة عين شمس (عضوا خارجيًا)	التوقيع:
د/منيحة فخري محمود	أستاذ أصول التربية - كلية التربية - جامعة حلوان. (مشرفا)	التوقيع:

يعتمد ...

وكيل الكلية للدراسات العليا والبحوث
أ.د/ خالد مصطفى [illegible]

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبفضله وكرمه ننعم في الخيرات، أحمده وأشكره على توفيقه وفضله العظيم على، والصلاة والسلام على أفضل من سار على الأرض معلم البشرية وقدوتها نبينا محمد ﷺ تسليماً كثيراً، وفي هذا المقام الطيب يسعدني ويشرفني أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى كل من ساهم في إنجاز هذا العمل ووصوله إلى النور انطلاقًا من قوله تعالى "لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ" (سورة إبراهيم): الآية (٧).

ففي هذا المقام الطيب أتقدم بخالص الشكر والتقدير اعترافاً وامتناناً مني إلى لجنة الإشراف الموقرة: إلى أستاذي الفاضل والعالم الجليل **الأستاذ الدكتور/ ثابت كامل حكيم** – أستاذ أصول التربية المتفرغ بكلية التربية جامعة حلوان – العالم الخلوق والأستاذ المفكر، فكان نعم الأستاذ الناصح والمرشد، والذي كان لتوجيهاته البناءة بالغ الأثر في إنجاز هذا العمل، أطال الله في عمره، ومتعه بالصحة والعافية، وجزاه الله عني خير الجزاء.

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير والعرفان بالجميل **للأستاذة الدكتورة/ مديحة فخري محمود** – أستاذة أصول التربية بكلية التربية جامعة حلوان– فقد أعطت الرسالة من وقتها وجهدها الكثير وأحاطت الباحثة بحبها وعطفها وعلمها الغزير وتوجيهاتها العلمية السديدة، فلها مني كل الشكر والتقدير ولسيادتها أسمى آيات العرفان بالجميل، جعلها الله زخراً ومعيناً لكل طالب علم وجزاها الله عني خير الجزاء.

وإنه لمن دواعي فخري واعتزازي أن يتفضل **الأستاذ الدكتور/ محمد ماهر الجمال** – أستاذ أصول التربية المتفرغ بكلية التربية جامعة حلوان – بقبول مناقشة هذه الرسالة فهو أستاذي ومعلمي، فكان نعم الأستاذ الناصح والمرشد، والذي كان لتوجيهاته البناءة بالغ الأثر لإكسابي مهارات شتى في مجال البحث العلمي، أطال الله في عمره ومتعه بالصحة والعافية، وجزاه الله عني خير الجزاء.

كما يسعدني ويشرفني أن تتفضل **الأستاذة الدكتورة / سوزان محمد المهدي** – أستاذة أصول التربية كلية التربية جامعة عين شمس – بقبول مناقشة هذه الرسالة، مما أثري المناقشة بعلمها الغزيز فلها مني كل الشكر والتقدير والاحترام، وأدام الله عليها الصحة والعافية، وجزاها الله عني خير الجزاء.

كما أود أن أعبر عن عميق شكري إلى أستاذتي الغالية **الأستاذة الدكتورة/ رشيدة الطاهر** أستاذة أصول التربية بكلية التربية جامعة حلوان، وأساتذتي من أعضاء هيئة التدريس الذين تتلمذت على أيديهم في قسم أصول التربية، فأنا مُدينة لهم بالفضل على كل ما أسهموا به من إرشادات وما قدموه من نصائح علمية قيمة.

وبكل الحب والوفاء والاعتراف بالعرفان والجميل أتقدم بخالص شكري وتقديري إلى من كللهم الله بالهيبة والوقار؛ إلى من علموني العطاء بدون انتظار؛ إلى من أحمل أسمائهم بكل افتخار **أبي وأمي** اللذين آزراني بدعائهما وصبرهما وتشجيعهما لي بمواصلة السير على درب العلم، ولولا دعمهم لي لما وصلت لما أنا عليه اليوم، فجزاهم الله عني خير الجزاء سائلة المولى أن يبارك في أعمارهم وصحتهم.

وكلمة عرفان وباقة حب أهديها إلى **زوجي وابني العزيز حمزة وإخوتي الأعزاء** فلهم تتزاحم كلمات الحب والشكر في خاطري، دمتم لي سنداً وعزاً، فلهم مني خالص الدعوات.

وأخيراً احتسب هذا العمل المتواضع عند الله –سبحانه وتعالى– علماً ينتفع به؛ فإن أحسنت فهو فضل من الله ونعمه؛ وإن كانت الأخرى فحسبي إني اجتهدت وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وهو رب العرش العظيم.

الباحثة: دينا كمال الدين

محتويات الدراسة

الموضوع	الصفحة
الفصل الأول **الإطار العام للدراسة**	١-٢٠
مقدمة الدراسة	٢
مشكلة الدراسة	٥
تساؤلات الدراسة	٨
أهداف الدراسة	٩
أهمية الدراسة	٩
حدود الدراسة	١٠
منهج الدراسة	١١
أدوات الدراسة	١١
مصطلحات الدراسة	١١
الدراسات السابقة والتعقيب عليها	١٣
فصول الدراسة	٢٠
الفصل الثاني **الأسس النظرية للتنمية المستدامة**	٢١-٧٩
تمهيد	٢٢
أولًا: نشأة التنمية المستدامة ومفهومها	٢٣
ثانيًا: أبعاد التنمية المستدامة	٣٢
ثالثًا: أهداف التنمية المستدامة	٤٣
رابعًا: مؤشرات التنمية المستدامة	٤٥
خامسًا: رؤية مصر ٢٠٣٠ للتنمية المستدامة	٥٠
سادسًا: التحديات التي تواجه التنمية المستدامة	٥٣

الموضوع	الصفحة
سابعًا: دور الجامعات في تلبية متطلبات التنمية المستدامة	٦٨
ثامنًا: دور كليات التربية في تلبية متطلبات التنمية المستدامة	٧٣
الخلاصة	**٧٩**
الفصل الثالث **الأسس النظرية للمسئولية المجتمعية للجامعات على ضوء بعض متطلبات التنمية المستدامة**	**١٢٨-٨٠**
تمهيد	**٨١**
أولًا: المسئولية المجتمعية بوجه عام	٨٢
١-المسئولية المجتمعية (الفلسفة والنشأة والتطور والمفهوم)	٨٢
٢-عناصر المسئولية المجتمعية وأركانها	٨٨
٣-المؤسسات التي يمكن أن تسهم في تنمية المسئولية المجتمعية لدى الفرد	٩٠
ثانيًا: المسئولية المجتمعية للجامعات	٩٥
١-مفهوم المسئولية المجتمعية للجامعات	٩٥
٢-أبعاد المسئولية المجتمعية للجامعات	٩٨
٣-متطلبات تنمية المسئولية المجتمعية للجامعات	١٠٥
٤-أهمية تنمية المسئولية المجتمعية للجامعات	١٠٦
٥-المعوقات التي قد تواجه الجامعات عن قيامها بمسئوليتها المجتمعية	١٠٨
ثالثًا: المسئولية المجتمعية للجامعات ودورها في تلبية متطلبات التنمية المستدامة	١٠٩
١-العلاقة بين المسئولية المجتمعية والتنمية المستدامة	١٠٩
٢-متطلبات التنمية المستدامة	١١٢
٣-الدور المجتمعي للجامعات لتحقيق متطلبات التنمية المستدامة	١١٧
٤-دور رعاية الشباب الجامعي في تفعيل الأنشطة الطلابية لتنمية المسئولية المجتمعية لدى الطلاب	١٢٤
الخلاصة	**١٢٧**

الموضوع	الصفحة
الفصل الرابع **واقع المسئولية المجتمعية لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان على ضوء بعض متطلبات التنمية المستدامة (نظريًّا)**	١٢٩-١٥٠
تمهيد	١٣٠
أولًا: نبذة عن جامعة حلوان	١٣٠
١. رؤية ورسالة وقيم جامعة حلوان	١٣٢
٢. الخطة الاستراتيجية لجامعة حلوان (٢٠٢١-٢٠٢٥)	١٣٣
ثانيًا: التعريف ونشأة كلية التربية جامعة حلوان	١٣٥
١. التعريف بالكلية	١٣٥
٢. نشأة الكلية	١٣٦
٣. رؤية ورسالة وأهداف كلية التربية جامعة حلوان	١٣٦
٤. الخطة الاستراتيجية لكلية التربية (٢٠١٧-٢٠٢٢)	١٣٨
٥. الافتراضات الأساسية للخطة الاستراتيجية	١٣٨
٦. جوانب القوة ومواطن الضعف لكلية التربية جامعة حلوان	١٣٩
٧. الخدمات والأنشطة التي تقدمها كلية التربية جامعة حلوان لتنمية المسئولية المجتمعية لدى طلاب	١٤٢
٨. دور رعاية الشباب بكلية التربية جامعة حلوان في تنمية المسئولية المجتمعية لدى الطلاب	١٤٩
الخلاصة	١٥٠
الفصل الخامس **واقع المسئولية المجتمعية لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان على ضوء بعض متطلبات التنمية المستدامة (ميدانيًّا)**	١٥١-١٩٥
تمهيد	١٥٢

الموضوع	الصفحة
المحور الأول: الإطار الميداني للدراسة	١٥٢
أولًا: أهداف الدراسة الميدانية	١٥٢
ثانيًا: إجراءات الدراسة الميدانية	١٥٣
١- المنهج المستخدم في الدراسة	١٥٣
٢- مجتمع وعينة الدراسة	١٥٣
ثالثًا: أدوات الدراسة ووصفها وإجراءات تطبيقها، وتشمل:	١٥٥
١- المقابلة الشخصية التي أجريت مع بعض موظفي رعاية الشباب	١٥٥
٢- استبانة تنمية المسئولية المجتمعية لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان على ضوء بعض متطلبات التنمية المستدامة	١٥٩
٣- صدق الاستبانة	١٦١
٤- ثبات الاستبانة	١٦٩
٥- الصورة النهائية للاستبانة	١٧٠
٦- المتوسط الفرضي لاستبانة تنمية المسئولية المجتمعية لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان على ضوء بعض متطلبات التنمية المستدامة	١٧١
رابعًا: خطوات الدراسة الميدانية	١٧١
خامسًا: الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات	١٧٢
المحور الثاني: نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها	١٧٢
أولًا: نتائج التساؤل الأول وتفسيره	١٧٢
ثانيًا: نتائج التساؤل الثاني وتفسيره	١٨٣
ثالثًا: نتائج التساؤل الثالث وتفسيره	١٨٨
رابعًا: نتائج التساؤل الرابع وتفسيره	١٩١
خامسًا: نتائج التساؤل الخامس وتفسيره	١٩٣
الخلاصة	**١٩٥**

الموضوع	الصفحة
الفصل السادس **تصور مقترح لتنمية المسئولية المجتمعية لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان على ضوء بعض متطلبات التنمية المستدامة**	١٩٦-٢١٥
تمهيد	١٩٧
المحور الأول: النتائج العامة للدراسة بشقيها النظري والميداني	١٩٧
أولًا: النتائج النظرية	١٩٧
ثانيًا: النتائج الميدانية	٢٠٠
المحور الثاني: التصور المقترح	٢٠٢
أولًا: فلسفة التصور المقترح	٢٠٢
ثانيًا: أهداف التصور المقترح	٢٠٢
ثالثًا: منطلقات التصور المقترح	٢٠٣
رابعًا: محاور التصور المقترح وآليات تنفيذه	٢٠٤
خامسًا: معوقات تنفيذ التصور المقترح وسبل التغلب عليها	٢١٣
بحوث ودراسات مقترحة	٢١٥
قائمة المراجع	٢١٦-٢٣٧
أولًا: المراجع العربية	٢١٧
ثانيًا: المراجع الأجنبية	٢٣٣
قائمة الملاحق	٢٣٨-٢٥٤
ملخصا الدراسة	
أولًا: ملخص الدراسة باللغة العربية	١-٩
ثانيًا: ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية	١-١٠

قائمة الجداول

عنوان الجدول	الصفحة
جدول(١): مؤتمرات الأمم المتحدة للتنمية المستدامة والتي ركزت على مفهوم المسئولية المجتمعية	١١٠
جدول (٢): بيانات وإحصائيات عن جامعة حلوان	١٣١
جدول (٣): جوانب القوة ومواطن الضعف لكلية التربية جامعة حلوان	١٣٩
جدول (٤): أنشطة المشاركة المجتمعية لكلية التربية جامعة حلوان وتصنيفها وفقًا لأبعاد المسئولية المجتمعية خلال العام الجامعي ٢٠٢٠-٢٠٢١	١٤٢
جدول (٥): أنشطة المشاركة المجتمعية لكلية التربية جامعة حلوان وتصنيفها وفقًا لأبعاد المسئولية المجتمعية خلال العام الجامعي ٢٠٢١-٢٠٢٢	١٤٥
جدول (٦): أنشطة المشاركة المجتمعية لكلية التربية جامعة حلوان وتصنيفها وفقًا لأبعاد المسئولية المجتمعية خلال العام الجامعي ٢٠٢٢-٢٠٢٣	١٤٧
جدول (٧): توزيع أفراد العينة الأساسية وفق متغير النوع، والتخصص الدراسي، والفرقة الدراسية	١٥٤
جدول (٨): وصف الاستبانة في صورتها الأولية	١٦٠
جدول (٩): معاملات ارتباط عبارات الاستبانة	١٦٢
جدول (١٠): معاملات ارتباط كل محور من المحاور الرئيسة لاستبانة المسئولية المجتمعية لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان على ضوء بعض متطلبات التنمية المستدامة والدرجة الكلية للاستبانة	١٦٣
جدول (١١): الجذور الكامنة ونسب التباين المفسرة لكل عامل من عوامل الاستبانة	١٦٥
جدول (١٢): معاملات التشبع لبنود العامل الأول من استبانة تنمية المسئولية المجتمعية لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان على ضوء بعض متطلبات التنمية المستدامة	١٦٥
جدول (١٣): معاملات التشبع لبنود العامل الثاني من استبانة تنمية المسئولية المجتمعية لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان على ضوء بعض متطلبات التنمية المستدامة	١٦٧
جدول (١٤): ثبات استبانة تنمية المسئولية المجتمعية لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان على ضوء بعض متطلبات التنمية المستدامة وذلك بطريقتين ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية	١٦٩

عنوان الجدول	الصفحة
جدول (١٥): الصورة النهائية للاستبانة	١٧٠
جدول (١٦): المتوسط الفرضي لكل مستوى من مستويات استبانة تنمية المسئولية المجتمعية لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان على ضوء بعض متطلبات التنمية المستدامة	١٧١
جدول(١٧): المتوسطات المرجحة لكل بعد من الأبعاد الرئيسة لمحور تنمية المسئولية المجتمعية لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان	١٧٣
جدول(١٨): استجابات طلاب كلية التربية جامعة حلوان لعبارات البعد الأول (البعد البيئي والصحي)	١٧٥
جدول(١٩): استجابات طلاب كلية التربية جامعة حلوان لعبارات البعد الثاني (البعد الثقافي والاجتماعي)	١٧٧
جدول(٢٠): استجابات طلاب كلية التربية جامعة حلوان لعبارات البعد الثالث (البعد التكنولوجي)	١٨٠
جدول(٢١): استجابات طلاب كلية التربية جامعة حلوان لعبارات البعد الرابع (البعد الاقتصادي)	١٨١
جدول(٢٢): استجابات طلاب كلية التربية جامعة حلوان عبارات المحور الثاني (معوقات تنمية المسئولية المجتمعية)	١٨٣
جدول(٢٣): دلالات الفروق بين متوسطي درجات طلاب كلية التربية جامعة حلوان على استبانة تنمية المسئولية المجتمعية تبعًا للنوع	١٨٩
جدول (٢٤): دلالات الفروق بين متوسطي درجات طلاب كلية التربية جامعة حلوان على استبانة تنمية المسئولية المجتمعية تبعًا للتخصص الدراسي	١٩١
جدول (٢٥): دلالات الفروق بين متوسطي درجات طلاب كلية التربية جامعة حلوان على استبانة تنمية المسئولية المجتمعية تبعًا للفرقة الدراسية	١٩٣
جدول (٢٦): معوقات تنفيذ التصور المقترح وسبل التغلب عليها	٢١٣

قائمة الأشكال

عنوان الشكل	الصفحة
شكل (١): أبعاد التنمية المستدامة	٤٢
شكل (٢): المؤسسات التي تسهم في تنمية المسئولية المجتمعية	٩٤
شكل (٣): أبعاد المسئولية المجتمعية للجامعات	١٠٤
شكل (٤): قيم جامعة حلوان	١٣٢
شكل (٥): ملخص الخطة الاستراتيجية لجامعة حلوان (٢٠٢١-٢٠٢٥)	١٣٤
شكل (٦): محاور التصور المقترح	٢٠٤
شكل (٧): آليات تنفيذ أبعاد المسئولية المجتمعية التي تحقق متطلبات التنمية المستدامة	٢٠٩

قائمة الملاحق

عنوان الملحق	الصفحة
ملحق (١): أسئلة المقابلة الشخصية	٢٣٩
ملحق (٢): الاستبانة في صورتها الأولية	٢٤٠
ملحق (٣): قائمة أسماء السادة المحكمين	٢٤٩
ملحق (٤): الاستبانة في صورتها النهائية	٢٥٠

قسم أصول التربية

مستخلص الدراسة

- **اسم الباحثة:** دينا كمال الدين سيد محمود – الماجستير في التربية
- **عنوان الرسالة:** تنمية المسئولية المجتمعية لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان على ضوء بعض متطلبات التنمية المستدامة.
- **جهة الدراسة:** قسم أصول التربية – كلية التربية – جامعة حلوان
- **هيئة الإشراف:**

أ.د/ **ثابت كامل حكيم:** أستاذ أصول التربية بكلية التربية جامعة حلوان.

أ.د/ **مديحة فخري محمود:** أستاذ أصول التربية بكلية التربية جامعة حلوان.

هدفت الدراسة وضع تصور مقترح لتنمية المسئولية المجتمعية لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان على ضوء بعض متطلبات التنمية المستدامة، وكذلك التعرف على متطلبات التنمية المستدامة وانعكاساتها على المسئولية المجتمعية بالجامعات، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي القائم على التحليل، كما قامت الباحثة بعقد بعض المقابلات الشخصية مع بعض موظفي الكلية؛ كوسيلة إيضاحية إسنادية لجمع البيانات، وقامت بإعداد استبانة مكونة من (٧٤) عبارة كأداة لجمع البيانات طبقت على عينة عشوائية طبقية من طلاب وطالبات كلية التربية جامعة حلوان ممثلة لهذا المجتمع، بلغ عددها (٣٤٠) من طلاب الأقسام العلمية، وأخرى من طلاب الأقسام النظرية من البنين والبنات في الفرقتين الثالثة والرابعة في كلية التربية جامعة حلوان؛ لتعرف واقع تنمية المسئولية المجتمعية لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان، على ضوء بعض متطلبات التنمية المستدامة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن درجة تنمية المسئولية المجتمعية لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان بأبعادها الأربعة (البعد البيئي والصحي، والبعد الثقافي والاجتماعي، والبعد التكنولوجي، والبعد الاقتصادي) جاءت بدرجة متوسطة. ووجد اهتمامًا من جانب كلية التربية جامعة حلوان بتنمية المسئولية المجتمعية للكلية لدى الطلاب، وتمثل ذلك في الجانب البيئي والصحي. في حين وجد قصورًا في دور كلية التربية في تنمية المسئولية المجتمعية فيما يتعلق بالجانب الاقتصادي؛ مما يشير إلى أن الكلية تضعه في المقام الأخير من اهتماماتها.

الكلمات المفتاحية: المسئولية المجتمعية – المسئولية المجتمعية للجامعات – التنمية المستدامة.

الفصل الأول
الإطار العام للدراسة

- مقدمة الدراسة
- مشكلة الدراسة
- تساؤلات الدراسة
- أهداف الدراسة
- أهمية الدراسة
- حدود الدراسة
- منهج الدراسة
- أدوات الدراسة
- مصطلحات الدراسة
- الدراسات السابقة والتعقيب عليها
- فصول الدراسة

الفصل الأول
الإطار العام للدراسة

مقدمة الدراسة

مع مطلع القرن الحادي والعشرين، أصبحت البشرية في عصر جديد تبدو بعض ملامحه واضحة من خلال الانفجار المعرفي والتقدم التكنولوجي والتقدم العلمي السريع، والانفتاح فكريًّا، وثقافيًّا، واجتماعيًّا، ومعرفيًّا، إلى أن ظهرت أشياء جديدة لقطاعات بشرية لديها ميل شديد للمعرفة، ورغبة عارمة لفهم الكون وكشف المجهول فيه، حيث تفاقمت المشكلات المجتمعية والبيئية في مجتمع المعرفة الذي حوّل العالم إلى قرية صغيرة بفعل التقدم العلمي والتكنولوجي، وتوفّر وسائل الاتصال الحديثة في مختلف دول العالم، ومنها الدول النامية التي تنضوي تحت تصنيفها أغلبية الدول العربية، ومن أجل تعظيم الجهود والمشاركة في تحمل المسئولية فلا بد من تضامن أفراد المجتمع ومؤسساته لمواجهة التحديات الكونية المعاصرة، وهذا يتطلب تحديد الدور الذي تقوم به مؤسسات أو قطاعات الأعمال تجاه المجتمع الذي تصل من خلاله، وذلك عن طريق تحسين ظروف أفراد المجتمع الاجتماعية والاقتصادية والبيئية من أجل الوصول إلى تنمية مستدامة سليمة.

من هذا المنطلق، كان الاهتمام بالتنمية المستدامة التي تسعى إلى إيجاد توازن بين الرخاء الإنساني والاقتصادي والتقاليد الثقافية واستدامة الموارد الطبيعية والبيئية من أجل حياة أفضل للأفراد والمجتمعات من الأجيال الحالية والمستقبلية، ويتطلب تطبيق مبادئ التربية للتنمية المستدامة الاعتماد على منهجيات ومقاربات تربوية متعددة الأغراض والأساليب؛ لتأمين تعلم أخلاقي مدى الحياة لجميع فئات المجتمع والمناطق، وتشجيع احترام الاحتياجات الإنسانية التي تتوافق مع الاستخدام المستدام والمتوازن للموارد الطبيعية والمحافظة عليها من أجل البشرية في حاضرها ومستقبلها، وتغذي الحس بالتضامن على المستويات الوطنية والإقليمية والدولية[1].

وقد دعت خطة عام ٢٠٣٠ إلى تحول جذري؛ فليس المقصود تحقيق سبعة عشر هدفًا في سبعة عشر قطاعاً، أو في كل بعد على حدة من أبعاد التنمية، بل المقصود من خطة عام ٢٠٣٠ وأهداف التنمية المستدامة (إعمال حقوق الإنسان الواجبة للجميع)، وهي أهداف وغايات متكاملة

(١) منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة. (٢٠٠٨): **التربية من أجل التنمية المستدامة عقد الأمم المتحدة (٢٠٠٥-٢٠١٤) إطار العمل الاسترشادي للتربية من أجل التنمية المستدامة في المنطقة العربية**، مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية، بيروت، ص ٧.

غير قابلة للتجزئة، وتحقق التوازن بين الأبعاد الثلاثة للتنمية المستدامة: البعد الاقتصادي والبعد الاجتماعي والبعد البيئي [١].

وقد أكدت رؤية مصر ٢٠٣٠، من خلال الأهداف التي تبنتها، جعلَ المسئولية المجتمعية جزءًا لا يتجزأ من مهامها، وفي هذا الإطار عملت على ترسيخ مبادئ المواطنة وقيمها، على المستويات والمؤسسات كافة، ويأتي في مقدمتها المؤسسات التعليمية؛ إذ اتضح أن الجهود التربوية تتجه نحو تعزيز قيم وثقافة المواطنة التي ترسخ تكافؤ الفرص والقيم الإيجابية، وغرس روح المبادرة لبناء الوطن الطموح والمواطن المسئول، والاقتصاد المزدهر، وفضلًا عن ذلك، العمل على تشكيل المواطن القادر على مواجهة تحديات العصر.

وترتبط التنمية المستدامة بالمسئولية المجتمعية، وفي هذا الصدد أشارت دراسة (بوخروبة الغالي، وحجاب موسى، ٢٠١٩) إلى أنه من الصعب التمييز بين مفهومي التنمية المستدامة والمسئولية المجتمعية؛ نظرًا لشدة تقاربهما؛ فالأول يعني التوفيق بين الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية على المستوى العالمي، والثاني يعني دمج الاهتمامات الاجتماعية والبيئية في النشاطات التجارية، وتعتبر المسئولية الاجتماعية شكلًا من أشكال المساهمة في التنمية المستدامة، فكثير من متطلبات التنمية المستدامة يجد تطبيقاته في المسئولية المجتمعية، أما الفرق بينهما فيكْمُن في أن مفهوم التنمية المستدامة يهتم به أطراف عدة، مثل: الدولة، وقطاع الأعمال، والمجتمع المدني، والمواطنين والمستهلكين[٢].

وتعد الجامعات إحدى المؤسسات المهمة في المجتمع، والتي يقع على عاتقها جزء كبير من تحمل هذه المسئولية؛ فهي كما يرى (العياشي زرزار ، ٢٠١٧) في دراسته أن الجامعات مركز إشعاع حضاري لأي مجتمع من المجتمعات، فالجامعة من أهم المؤسسات التي تؤثر وتتأثر بالمجتمع المحيط بها، فهي من صنع المجتمع من ناحية، وأداة المجتمع في صنع قياداته الفنية والمهنية والسياسية والفكرية من ناحية أخرى، وتقوم الجامعة بكثير من الأدوار؛ منها إعداد الموارد

---

(١) انظر كلًّا من:
- اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا التابعة للأمم المتحدة. (٢٠٢٠): **تطبيق مؤشرات التنمية المستدامة في بلدان الإسكوا: تحليل النتائج**، نيويورك، تاريخ الدخول ٥-٢-٢٠٢٢، متاح من خلال الرابط https://archive.unescwa.org/ar/publications
- وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري. (٢٠١٦): **استراتيجية التنمية المستدامة: رؤية مصر ٢٠٣٠**، القاهرة، تاريخ الدخول ١٧-١-٢٠٢٢، متاح من خلال الرابط. https://cutt.us/cAn6u

(٢) بوخروبة الغالي، وحجاب موسى. (٢٠١٩): المسؤولية الاجتماعية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة، الملتقى الوطني: **المسؤولية الاجتماعية والاقتصاد الأخضر**، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة امحمد بوقرة، الجزائر، ٩-١٠ أبريل، ص ١٥.

البشرية، وإجراء البحوث العلمية، والمساهمة في عملية التنشئة الاجتماعية، ونقل الثقافة، وكذلك العمل على صياغة وعي الطلاب وتشكيله، وتناول قضايا المجتمع ومشكلاته، والعمل على خدمته وتنميته(١).

وتستطيع الجامعات أن تسهم في تحسين مستوى التنمية، بشرط توضيح الأهداف التي ينبغي تحقيقها عن طريق التعليم الجامعي، ووضع سياسة للتعليم الجامعي تقوم على المقولة التالية إن الثروة التي تمتلكها الدول الغنية هي نتيجة لتطبيق العلم والتكنولوجيا؛ أي أن المعرفة استخدمت أساسًا لتحسين الإنتاج وتطويره كمًّا ونوعًا، وذلك من أجل تحقيق مبدأ التنمية الشاملة، ويكون ذلك عن طريق البحوث الجامعية ذات العلاقة بالتنمية الاقتصادية، وتقديم برامج اقتصادية وطرحها للمناقشة، وإيجاد حلول للمشاكل التي تعوق تنفيذها(٢).

كما أشارت دراسة بخاري (Bokhari, A. 2017) إلى زيادة التركيز على قوى السوق بوصفها جزءًا من العوامل المهمة التي تؤثر على هوية الجامعات وتنظيمها، فلم يعد مفهوم المسئولية المجتمعية محصورًا في النشاط الخيري والتطوعي، بل هو في الحقيقة مفهوم أوسع وأشمل؛ إذ يتضمن حلولًا لمشاكل المجتمعات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، ومن ثم فإنه لا يمكن تحقيق التنمية المستدامة بمعزل عن العلاقة الوثيقة بين التعليم العالي ومؤسساته ومن أهمها الجامعات من ناحية، ومؤسسات المجتمع الأخرى من ناحية أخرى(٣).

وقد أشارت دراسة (على عودة، عفت محمد، ٢٠٢٠) إلى أن الهدف الشامل للمسئولية المجتمعية للجامعات هو المساهمة في تحقيق التنمية المستدامة، التي تؤدي إلى القضاء على الفقر، وتوفير العدالة المجتمعية، ومقابلة احتياجات المجتمع باستخدام الموارد المتاحة(٤).

وتُعدُّ المسئولية المجتمعية من القضايا المهمة لفئات المجتمع وشرائحه كافة، وهذه الأهمية تزداد عندما يتعلق الأمر بشريحة من طلاب الجامعات، وذلك لما لهذه الشريحة من مكانة كبيرة

---

(١) العياشي زرزار. (٢٠١٧): دور الجامعات العربية في خدمة المجتمع في ضوء مسؤوليتها الاجتماعية ، **مجلة كلية الآداب**، جامعة الكوفة، مج(١٠)، ع(٣٢)، الجزائر، ص ٢٤٧.

(٢) فوزي سعيد. (٢٠١٠): دور الجامعات العربية في التنمية الاقتصادية ٢٠٠٩، **مجلة جامعة الأزهر بغزة**، سلسلة العلوم الإنسانية، مج١٢، ع(١)، جامعة الأزهر بغزة، ص ٢٤٤.

(3) Bokhari, A. (2017). Universities' Social Responsibility (USR) and Sustainable Development: A Conceptual Framework**. SSRG International Journal of Economics and Management Studies** (SSRG-IJEMS) – volume 4 Issue 12, pp.1-10. Access Date:16/12/2022. Available at: https://www.researchgate.net/publication/321906143

(٤) على عودة، عفت محمد. (٢٠٢٠): دور الجامعات الأردنية في تحقيق المسؤولية المجتمعية في مجال التنمية المستدامة، **المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية**، ع(٨)، عمان، ص٢٤٥.

وأهمية قصوى داخل المجتمعات، فهم عماد الأمم ورهان المستقبل، وهم الثروة الحقيقية التي تعلق عليها المجتمعات آمالها في بناء حضاراتها وتقدمها ورقيها، ويتطلب ذلك توفر مستوى معين من الوعي بالأدوار والمسئوليات المجتمعية المختلفة الملقاة على عاتقهم؛ ليتمكنوا من القيام بها على الوجه المطلوب.

وفي هذا الصدد، أوضحت دراسة (هناء شحات، ٢٠٢٠) أن المسئولية المجتمعية تعد من أهم الواجبات الملقاة على عاتق الجامعات ومؤسسات التعليم العالي؛ فهي التزام مستمر من هذه المؤسسات في تطوير المستوى التعليمي والثقافي والاقتصادي والاجتماعي لأفراد المجتمع وتحسينه، من خلال توافر الخدمات المتنوعة التي تسهم في تعزيز علاقة هذه المؤسسات بالمجتمع(١).

وتعد كليات التربية في مصر من المؤسسات التعليمية المهمة التي ينبغي أن تتفاعل مع المعرفة والثقافة، باعتبارها مركزًا للخبرة العلمية والبحثية في التخصصات كافة، كما أنها تسهم في تهيئة مناخ الإبداع والابتكار بفروع العلم المتعددة، وهي تتبنى مسئولية أهم ثروات المجتمع وهي الثروة البشرية، ولذا عليها أن تسعى بما تملكه من قيادات فكرية وعلمية في المجتمع إلى حل كثير من المشكلات المجتمعية، ومواجهة كثير من التحديات التي تواجه المجتمع والبيئة الخارجية(٢).

مشكلة الدراسة

في ظل ما يشهده العالم من الاهتمام المتزايد في السنوات الأخيرة بتطوير منظومة التعليم العالي، فإن العديد من الدراسات تشير إلى وجود كثير من الظواهر التي تدل على ضعف قدرة الجامعات المصرية على النهوض بالدور المنشود الذي يجب أن تقوم به في المجتمع، بشكل يلبي متطلبات التنمية في عصر يتسم بالعولمة واقتصاد المعرفة، وصولًا إلى التنمية المستدامة والشاملة.

وعلى الرغم من الدور الفاعل للجامعات في تحقيق التنمية المستدامة، فإن واقعها في مصر متدنٍّ بشكل ملحوظ، وهو ما أكده تقرير البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة الخاص بالتنمية

(١) هناء شحات السيد. (٢٠٢٠): تصور مقترح لتفعيل المسئولية المجتمعية للجامعات المصرية: جامعة بنها نموذجاً، **مجلة كلية التربية**، مج(٣٠)، ع(١)، كلية التربية، جامعة بنها، ص٢٠١٣.

(٢) طارق أبو العطا. (٢٠١٣): **تطوير الإدارة الجامعية في ضوء مدخل الإدارة الاستراتيجية تحديات وطموحات**، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، ص ١٦.

البشرية لعام ٢٠١٥م، حيث جاءت مصر في المرتبة رقم ١٠٨ من بين ١٨٨ من دول العالم، يسبقها في ذلك دول عربية مثل: تونس والسعودية والكويت وقطر وعمان والجزائر وليبيا ولبنان(١).

وعلى الرغم من الدور الفاعل للجامعات في تحقيق التنمية المستدامة من منطلق مسئوليتها المجتمعية، فإن الواقع يشير إلى ضعف هذا الدور، وقد أوضح ذلك عدد من الدراسات؛ فقد أشارت دراسة (محمد ماهر، ٢٠١٧) إلى أنه على الرغم من الدور الذي تقوم به الجامعات المصرية في إعداد الطاقات البشرية وتأهيلها، فإن واقع جودة مستوى خريجي الجامعات يعاني كثيرًا من مظاهر القصور، فضلًا عن ارتفاع نسبة البطالة بين خريجيها، مقارنة بخريجي باقي المراحل التعليمية، مما يضعف من مسئولية الجامعة الاجتماعية تجاه المجتمع(٢).

كما أوضحت دراسة (غادة محمد، ٢٠١٧) وجود قصور في فهم المسئولية المجتمعية للجامعات، والنظر إليها على أنها موجهة تجاه المجتمع الخارجي فقط، دون الداخلي أو العكس، فضلًا عن أنه لا توجد خطط خاصة بالمسئولية المجتمعية تجاه المجتمع الداخلي والخارجي المحيط بالجامعات(٣).

كما أشارت دراسة (جمال رجب، ٢٠١٧) إلى أنه يكاد ينحصر عمل الجامعات في مجال المسئولية المجتمعية أو خدمة المجتمع وتنمية البيئة على الدورات العلمية، والبرامج التدريبية، والندوات التثقيفية، والمحاضرات العامة، وهذا الواقع لا يتماشى مع الاتجاهات العالمية المعاصرة التي ترى لزامًا على الجامعة أن تساهم في خدمة المجتمع وتطويره في مختلف مؤسساته وقطاعاته، وذلك عبر شراكة مجتمعية فاعلة بين الجامعة وتلك المؤسسات، وتكون نابعة من حاجات المجتمع، واحتياجات الأفراد(٤).

---

(١) برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. (٢٠١٥): تقرير التنمية البشرية، **"العمل من أجل التنمية البشرية"**، نيويورك، ص ٣١، تاريخ الدخول ١٠-١-٢٠٢٢، متاح من خلال الرابط.https://www.un.org/ar/esa/hdr/pdf/hdr15.pdf

(٢) محمد ماهر. (٢٠١٧): المسؤولية الاجتماعية للجامعات المصرية في تحقيق التنمية البشرية لمواجهة التحديات المعاصرة، **مجلة كلية التربية** جامعة بورسعيد، مج٢٥، ع(٣)، ص ٦.

(٣) غادة محمد. (٢٠١٧): إدارة المسئولية الاجتماعية بالجامعات المصرية وتنمية رأس مالها البشري- دراسة تحليلية، **مجلة الإدارة التربوية**، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، مج٤، ع(١٣)، كلية التربية ، جامعة عين شمس، القاهرة، ص ٣٨٦.

(٤) جمال رجب. (٢٠١٧): رؤية تربوية مقترحة لتفعيل عمادات خدمة المجتمع والتعليم المستمر بالجامعات السعودية للشراكة المجتمعية في ضوء بعض النماذج العالمية، **مجلة كلية التربية**، جامعة الأزهر، مج٣٦، ع(١٧٥)، القاهرة، ص ٧٩١.

وقد أكدت دراسة (أحمد حسين، راندا رفعت، ٢٠١٨) وجود قصور في دور الجامعات المصرية الحكومية فيما يتعلق بتحقيق المساهمة الفعالة في التنمية الشاملة على المستوى القومي نتيجة انخفاض أدائها، ومحدودية الدور الذي تؤديه في خدمة المجتمع وتنمية البيئة[١].

ولا يختلف الوضع في كليات التربية عنه في الجامعات المصرية؛ فقد أوضحت بعض الدراسات وجود قصور في دور كليات التربية في تنمية المسئولية المجتمعية لدى الطلاب، ومن ذلك دراسة (أسماء حسن، ٢٠١٤)، التي أشارت إلى ضعف الوعي لدى مؤسسات المجتمع بأهمية وحيوية دور الأبحاث والدراسات الخاصة بالكليات الجامعية، بخاصة كليات التربية لتحسين أدائها المؤسسي، وكذلك قلة البرامج المقدمة لخدمة المجتمع نتيجة لضعف وجود آليات واضحة يمكن لكليات التربية أن تعمل من خلالها[٢].

كما أشارت دراسة (يوسف محمد، ٢٠١٧) إلى أن أبرز المعوقات التي تحول دون قيام كليات التربية بدورها في تنمية مسئولية طلابها الاجتماعية، ضعف تناول بعض المشكلات الأخلاقية التي تقع داخل الكلية وطرحها أمام طلاب الكلية، ومحدودية مناقشة أعضاء هيئة التدريس مع طلابهم في كثير من القضايا والمستجدات ومعالجتها تربويًا وأخلاقيًا[٣].

كما أوضحت دراسة (نهلة محمد، ٢٠١٨) وجود العديد من الصعوبات التي تحد من تحقيق دور كليات التربية للمسئولية المجتمعية التي تكمن في نواحٍ إدارية وثقافية وتنظيمية وتمويلية، وقد أظهرت نتائجها أن للبرامج الأكاديمية دورًا في تحقيق أهداف المسئولية المجتمعية، كما كشفت عن وجود عديد من الصعوبات التنظيمية والتمويلية التي تحد من دور الكليات في تحقيق مسئوليتها المجتمعية[٤].

---

(١) أحمد حسين، راندا رفعت. (٢٠١٨): دور الكليات المعتمدة بالجامعات المصرية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة (كلية التربية بأسيوط أنموذجًا) دراسة تحليلية، **المجلة العلمية لكلية التربية**، جامعة أسيوط، مج٣٤، ع(٧)، القاهرة، ص ص ١-٤٤.

(٢) أسماء حسن. (٢٠١٤): دور كليات التربية في خدمة المجتمع وتنمية البيئة على ضوء معايير الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد "تصور مقترح"، **رسالة ماجستير منشورة**، كلية البنات، جامعة عين شمس، ص ص ١-١٤.

(٣) يوسف محمد. (٢٠١٧): دور كليات التربية جامعة شقراء في تنمية مسؤولية طلابها الاجتماعية وسبل تفعيلها من وجهة نظر طلابها – دراسة ميدانية، مكتب التربية العربي لدول الخليج، س٣٩، ع(١٤٧)، السعودية، ص ص ٣٣-٥٣.

(٤) نهلة محمد. (٢٠١٨): **دور كليات التربية بجامعة شقراء في تحقيق أهداف المسؤولية الاجتماعية**، كلية التربية، جامعة شقراء، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، مج٢٦، ع(٣)، الرياض، ص ص ١-٢٨.

كما توصلت دراسة (نشوة سعد، ٢٠١٨) إلى ضعف التخطيط العام لدور كليات التربية في مجال خدمة المجتمع وتنمية البيئة، وضعف البرامج التنموية المقدمة للطلاب بكليات التربية، وضرورة أن تكون البرامج التنموية بكليات التربية متعددة ومتنوعة بحسب الفئات المستفيدة من برامج التنمية، مع تبني الأساليب التنموية التي تتسم بالمرونة في الزمان والمكان[١].

أما فيما يتعلق بكلية التربية جامعة حلوان فقد تبين من خلال الخطة الاستراتيجية المعلنة لتطوير عملية التعليم والتعلم لكلية التربية جامعة حلوان، أن هناك قصورًا وضعفًا فيما يتعلق بمشاركة البحث العلمي بالكلية في حل مشكلات التعليم وقضايا المجتمع، وضعف المشاركة المجتمعية للطلاب، وكذلك ضعف المشاركة في الأنشطة المختلفة للكلية، مما يعني ضعف المسئولية المجتمعية لديهم، ومن ثم افتقاد العلاقة التي يأمل المجتمع في وجودها بينه وبينهم حال تخرجهم فيها[٢].

تساؤلات الدراسة

وعلى ضوء ماسبق طرحت الدراسة السؤال الرئيس التالي:

كيف يمكن تنمية المسئولية المجتمعية لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان على ضوء بعض متطلبات التنمية المستدامة؟

ويتفرع منه التساؤلات الفرعية التالية:

١- ما الأسس النظرية للتنمية المستدامة؟

٢- ما الأسس النظرية للمسئولية المجتمعية للجامعات على ضوء بعض متطلبات التنمية المستدامة ؟

٣- ما واقع المسئولية المجتمعية لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان على ضوء بعض متطلبات التنمية المستدامة (نظريًا وميدانيًا) ؟

٤- ما التصور المقترح لدور كلية التربية جامعة حلوان في تنمية المسئولية المجتمعية لدى الطلاب على ضوء بعض متطلبات التنمية المستدامة؟

(١) نشوة سعد. (٢٠١٨): أدوار كليات التربية بمجال خدمة المجتمع وتنمية البيئة في ضوء متطلبات التنمية المستدامة رؤية مقترحة، **مجلة كلية التربية**، مج٣٣، ع(٤)، كلية التربية، جامعة المنوفية، القاهرة، ص ص ٣٥٤-٣٦٩.

(٢) الخطة الاستراتيجية لكلية التربية - جامعة حلوان ٢٠١٧-٢٠٢٢. (٢٠١٩، سبتمبر ٩): تاريخ الدخول ٩-٤-٢٠٢٢، متاح من خلال الرابط. . https://www.helwan.edu.eg/edu/

أهداف الدراسة

تمثل الهدف الرئيس للدراسة في تنمية المسئولية المجتمعية لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان على ضوء بعض متطلبات التنمية المستدامة، ويتفرع من هذا الهدف الأهداف الفرعية التالية:

١- توضيح الأسس النظرية للتنمية المستدامة.

٢- توضيح الأسس النظرية للمسئولية المجتمعية للجامعات على ضوء بعض متطلبات التنمية المستدامة.

٣- رصد واقع المسئولية المجتمعية لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان على ضوء بعض متطلبات التنمية المستدامة (نظريًّا وميدانيًّا).

٤- وضع التصور المقترح الذي يمكن أن يسهم في تنمية المسئولية المجتمعية لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان على ضوء بعض متطلبات التنمية المستدامة.

أهمية الدراسة

أولًا. الأهمية النظرية

اتضح أهمية الدراسة فيما يلي:

١- يعد موضوع المسئولية المجتمعية للجامعات وعلاقتها بالتنمية المستدامة أحد أهم الموضوعات المطروحة بقوة على الساحة العالمية، وهو ما يعزز ارتباطها بالمجتمع وقضاياه.

٢- من المأمول أن تعمل نتائج الدراسة على إثراء المكتبة العربية، التي ربما تفتح المجال أمام باحثين آخرين لتناول الموضوع من جوانب أخرى يمكن أن تسهم في إثراء هذا الموضوع.

٣- قد تساعد الدراسة فئة مهمة من فئات المجتمع، وهم طلاب الجامعة، مما يؤدي لدعم المسئولية المجتمعية، وتعزيز القيم والمبادئ لديهم باعتبارهم عماد الأمم ورهان المستقبل، وهم الثروة الحقيقية التي تعلق عليها المجتمعات آمالها في بناء حضارتها وبناء المجتمع المستقر والوطن المتماسك.

ثانيًا. الأهمية التطبيقية

اتضحت الأهمية التطبيقية من خلال:

١- إمكانية الاستفادة من التصور المقترح في تطوير العمل أو تأسيسه، وفق مفهوم المسئولية المجتمعية للجامعات، وعلى وجه الخصوص كليات التربية ودورها في تلبية متطلبات التنمية المستدامة.

٢- يمكن أن تفيد المعنيين بأمر الجامعات المصرية بلفت انتباههم وتوجيه أنظارهم لإعطاء مزيد من الاهتمام بالمسئولية المجتمعية، وتنميتها لدى الجامعات المصرية.

٣- قد تساعد نتائج الدراسة الحالية المسئولين والقائمين على الجامعات، وكليات التربية على وجه الخصوص؛ تخطيطًا وتنفيذًا بما يصب في النهاية لصالح المجتمع، وكذلك القائمين على تحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠.

٤- من المأمول أن تفيد الدراسة القائمين على العملية التربوية والتعليمية من الدراسة بمجموعة من النتائج التي تعزز دور المسئولية المجتمعية لتحقيق متطلبات التنمية المستدامة في وضع الاستراتيجيات التي تنمي المسئولية المجتمعية لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان، لا سيما في ظل التحديات التي يمر بها الطلاب في هذه المرحلة.

حدود الدراسة

تمثلت حدود الدراسة الحالية في الحدود التالية:

- **الحدود الموضوعية:** ركزت الدراسة الحالية على تنمية المسئولية المجتمعية لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان على ضوء علاقتها ببعض متطلبات التنمية المستدامة، واقتصرت الدراسة على بعض المتطلبات التالية: المتطلبات البيئية، والمتطلبات الاقتصادية، والمتطلبات الاجتماعية، والمتطلبات التكنولوجية، والمتطلبات المعرفية، والمتطلبات الثقافية؛ وذلك نظرًا لارتباطها الكبير بتنمية المسئولية المجتمعية وفق ما حددته الأدبيات التربوية.
- **الحدود البشرية:** اقتصرت الدراسة – في الجانب الميداني منها – على عينة من طلاب وطالبات الأقسام العلمية والنظرية بالفرقتين الثالثة والرابعة في كلية التربية جامعة حلوان.
- **الحدود المكانية:** اقتصرت الدراسة على كلية التربية جامعة حلوان؛ نظرًا لكونها محل عمل الباحثة، مما ييسر دراستها بشكل أكثر تفصيلًا وعمقًا.
- **الحدود الزمنية:** طبقت أداة الدراسة الميدانية في الفصل الدراسي الثاني خلال العام الجامعي ٢٠٢٢-٢٠٢٣م.

منهج الدراسة

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لملاءمته لطبيعة الدراسة، ولأنه يعتمد على جمع البيانات من خلال الملاحظات الميدانية المباشرة أو المقابلات الشخصية أو الاستبانات المقننة؛ بغرض الحصول على الحقائق والآراء والمعلومات من أعداد كبيرة تمثل مجتمعًا معينًا؛ من أجل الخروج ببعض التفسيرات للظاهرة محل الدراسة، من خلال عدد من الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع محل الدارسة، اعتمادًا على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلًا كافيًا ودقيقًا لاستخلاص دلالتها، والوصول إلى نتائج تساعد على فهم الظاهرة المطروحة للدراسة، وكذلك تحديد العلاقات والمقارنات بين تلك الظاهرة وظواهر أخرى(١). وسيتم ذلك من خلال وصف المسئولية المجتمعية والتنمية المستدامة، ورصد واقع المسئولية المجتمعية لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان.

أدوات الدراسة

١- **الاستبانة:** والتي وجهت للطلاب والطالبات بكلية التربية جامعة حلوان من الفرقتين الثالثة والرابعة، والتي صممت بهدف الوقوف على دور كلية التربية جامعة حلوان في تنمية المسئولية المجتمعية لدى الطلاب.

٢- **المقابلة الشخصية:** والتي تم إجراؤها مع بعض موظفي كلية التربية جامعة حلوان، والتي هدفت لجمع البيانات المتعلقة بدور الكلية في تنمية المسئولية المجتمعة لدى الطلاب.

مصطلحات الدراسة

تناولت الدراسة المصطلحات التالية

١- المسئولية المجتمعية Societal responsibility:

- عرفت بأنها الإحساس والشعور بالالتزام نحو مساعدة الآخرين ورعايتهم، والمسئولية هنا متبادلة؛ مسئولية الأفراد نحو مجتمعهم والنهوض به، وأيضًا مسئولية المجتمع نحو إشباع احتياجات أفراده والتغلب على ما يواجههم من مسئوليات وتوفير الفرص لهم للنمو والتكيف(٢).

(١) محمد السيد علي الكسباني. (٢٠١٢): **البحث التربوي بين النظرية والتطبيق**، دار الفكر العربي، القاهرة، ص٨٦.
(٢) سميرة خليل. (٢٠١٦): دور منظمات المجتمع المدني في تفعيل ثقافة المسئولية المجتمعية، **مجلة اتحاد جمعيات التنمية الإدارية**، مج٥٣، ع(١)، القاهرة، ص ١٧.

- كما عرفت بأنها: قيام المؤسسات بوضع البرامج والأنشطة التي تؤدي إلى تحقيق أهداف اجتماعية تتكامل فيها مع الأهداف الاقتصادية، وهذا يعني إعلام أفراد المجتمع بأن نتائج الأداء الاجتماعي تؤدي إلى خلق نوع من التوافق بين أهداف المؤسسة ووقعات المجتمع منها(١).

وعرفت الدراسة الحالية المسئولية المجتمعية إجرائيًا بأنها توجيه الأفراد وإرشادهم للمهام الموكلة إليهم، وأداء واجباتهم في مختلف المجالات الاجتماعية والاقتصادية والأخلاقية والثقافية التي يقومون بها، من خلال فهمهم لظروفهم وظروف مجتمعهم، وإدراكهم الواعي ومشاركتهم في مختلف القضايا المجتمعية.

٢- المسئولية المجتمعية للجامعات: Societal Responsibility of Universities

- عُرِّفت المسئولية المجتمعية للجامعات بأنها "مسئولية الجامعات عن تأثير قراراتها وأنشطتها على المجتمع والبيئة من خلال استراتيجيات شفافة وأخلاقية، بما يسهم في تحقيق التنمية المستدامة، بما تشمله من صحة المجتمع ورفاهيته، وتساعد على إدراك توقعات المستفيدين وعلى تنفيذ القانون والمعايير الدولية للسلوك"(٢).

- وعرفت أيضًا المسئولية المجتمعية للجامعات بأنها: عملية مستمرة لمراجعة أداء الجامعات وبرامجها التعليمية المرتبطة بالمسئولية المجتمعية في ضوء معايير محددة؛ بما يحقق جودة العمليات التي تؤدي إلى خدمة المجتمع، وتقديم التعليم المستمر، وإثراء الاقتصاد المعرفي(٣).

وعرفت الدراسة الحالية المسئولية المجتمعية للجامعات إجرائيًا بأنها مجموعة من القرارات والممارسات المتخذة من قبل الكلية – كإحدى منظمات المجتمع – حيث تتم المشاركة لتحقيق التنمية المستدامة للوصول إلى تحقيق الأهداف المرجوة ووفائها بجميع مسئولياتها والتزاماتها تجاه المجتمع، من خلال دعمه وتطويره بمجموعة من الأنشطة والبرامج التي تلبي احتياجاته وتحقق جودته في التعليم، بما يسهم في تحقيق أهداف ومنافع اقتصادية وتنموية لإدارة الجامعة باعتبارها جزءًا من استراتيجيتها.

---

(١) نجم عبود. (٢٠٠٦): **أخلاقيات الإدارة ومسئوليات الأعمال في شركات الأعمال**، الوراق للنشر والتوزيع، عمان، ص ٢٠١.

(2) University Politehnica Of Bucharest. (2015).''**Comparative Research On The Social Responsibility Of Universities In Europe and Development Of A Community Reference Framework**'', p. 4 Access date:23/9/2022. Available at: http://www.eu-usr.eu

(٣) سيسي أحاندو. (٢٠١٦): متطلبات جودة المسئولية الاجتماعية في التعليم الجامعي لخدمة المجتمع، **مجلة دراسات لجامعة عمار ثليجي الأغواط**، مج ٢٠١٦، ع(٤٢)، الجزائر، ص ٥١.

٣- التنمية المستدامة Sustainable Development:

- عرفت التنمية المستدامة بأنها "التحسين المستمر لنوعية الحياة والرفاهية عن طريق تعزيز ديناميكية الاقتصاد من خلال الصحة والتماسك الاجتماعي والإقليمي وحماية البيئة، في عالم آمن يحترم التنوع الثقافي"(١).
- عرفت بأنها "ألا نورث الأجيال المقبلة شيئًا معينًا، بل أن نزودها بكل ما يلزم لتعيش مستوًى معيشيًّا لا يقل جودة عن المستوى الذي ننعم به، ولتتطلع إلى الأجيال التي ستليها من المنظور نفسه"(٢).
- وعرفت أيضًا بأنها تلك التنمية التي تلبي حاجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية حاجاتهم، وهي التي تأخذ في اعتبارها التوازنات الطبيعية؛ وذلك حفاظًا على الموارد من التدهور والاستنزاف، وضمانًا لاستدامة التنمية(٣).

وعرفت الدراسة الحالية التنمية المستدامة إجرائيًّا بأنها تلبية احتياجات المجتمع التعليمية، والثقافية، والاقتصادية، والاجتماعية، والصحية، والبيئية، من خلال إحداث تغييرات جذرية متعلقة بتلبية تلك الاحتياجات، مع نقلة نوعية وبجودة عالية نحو الرقي والتقدم في مختلف القطاعات المجتمعية، وبما يحقق الرفاه العام للمجتمع، والعملية التي بموجبها تؤكد التوازن بين البيئة بأبعادها الاقتصادية، والاجتماعية، والسياسية، وتحقيق أكبر قدر ممكن من المشاركة الشعبية في التخطيط للتنمية.

الدراسات السابقة والتعقيب عليها

توصلت الباحثة إلى عدد من الدراسات العربية والأجنبية قريبة الصلة من الدراسة الحالية، والتي تم عرضها وفقًا لتسلسلها الزمني من الأقدم إلى الأحدث، على النحو التالي:

(1) Neag, Mihai-Marcel & Halmaghi, Elisabeta-Emilia. (2019): Correlation Between Human Development and Sustainable Development - Condition Of Human Security, Buletin Stiintific, Vol. 24, Issue 1, p.54.

(٢) برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. (٢٠١١): تقرير التنمية البشرية، **"الاستدامة والإنصاف: مستقبل أفضل للجميع"**، نيويورك، ص ١٧، تاريخ الدخول ١٠-٢-٢٠٢٢، متاح من خلال الرابط. https://cutt.us/UF8fT

(٣) جهاد صبحي. (٢٠١٩): **مفاهيم في الاقتصاد السياسي - النظرية الاقتصادية الكلية**، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، ص ١٩٤.

أولًا: الدراسات العربية

١- دراسة (سناء شقوارة، ٢٠١٢) بعنوان: أبعاد المسئولية المجتمعية للجامعات ومتطلبات تطبيقها في ضوء مفهوم الجودة الشاملة.

هدفت الدراسة تعرف المقصود بالمسئولية المجتمعية للجامعات، وأبعادها، ومتطلبات تطبيقها، في ضوء مفهوم الجودة الشاملة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى أن المسئولية المجتمعية بأبعادها الخمسة تتمثل في: البعد الاقتصادي – البعد الاجتماعي – البعد البيئي – البعد المؤسسي – البعد الثقافي)[١].

٢- دراسة (زين العابدين أحمد، ٢٠١٤) بعنوان: المسئولية الاجتماعية لدى الشباب، طلاب المرحلة الجامعية نموذجًا.

سعت الدراسة إلى تحقيق أهداف؛ أهمها الكشف عن العلاقة بين الإحساس بالمسئولية المجتمعية لدى المجتمع ومدى مشاركة الخدمة الاجتماعية في الأنشطة المجتمعية. واستخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي، حيث أسفرت نتائج الدراسة عن أن الإحساس بالمسئولية المجتمعية لدى عينة الدراسة جاء بمعدل عالٍ، كما توجد علاقة ارتباطية طردية بين الإحساس بالمسئولية المجتمعية والمشاركة في الأنشطة المرجوة من أفراد المجتمع كافة، كما أنه لا توجد فروق في الإحساس بالمسئولية المجتمعية تبعًا لنوع الجنس، ولكن توجد فروق تبعًا للنوع في كل من الأنشطة الاجتماعية والرياضية، بينما لا توجد فروق بين الذكور والإناث في المشاركة في الأنشطة المجتمعية الثقافية[٢].

٣- دراسة (مديحة فخري، ٢٠١٦) بعنوان: تصور مقترح لتنمية المسئولية الاجتماعية للجامعات المصرية على ضوء مجتمع المعرفة.

هدفت الدراسة وضع تصور مقترح للمسئولية الاجتماعية للجامعات المصرية في مجتمع المعرفة. وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، فتناولت الإطار المفاهيمي لمجتمع المعرفة في

---

(١) سناء شقوارة. (٢٠١٢): أبعاد المسؤولية المجتمعية للجامعات ومتطلبات تطبيقها في ضوء مفهوم الجودة الشاملة، **مجلة تطوير الأداء الجامعي**، مج١، ع(٢)، جامعة المنصورة، القاهرة، ص ص ٣٧-٥٩.

(٢) زين العابدين أحمد. (٢٠١٤): المسئولية الاجتماعية لدى الشباب: طلاب المرحلة الجامعية نموذجاً، **مجلة أمة الإسلام العلمية**، شركة دار كاهل للدراسات والطباعة والنشر، ع(١٤)، الخرطوم، ص ص١٦١-١٨٩.

الأدبيات التربوية المعاصرة، وعرضت موقع الجامعات المصرية من مجتمع المعرفة، وكذلك الواقع الحالي للمسئولية الاجتماعية للجامعات المصرية في ضوء مجتمع المعرفة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. ووفقًا لما تم التوصل إليه من نتائج في الدراسة النظرية والميدانية، وضعت الدراسة في نهايتها تصورًا مقترحًا للمسئولية الاجتماعية للجامعات المصرية على ضوء مجتمع المعرفة[١].

٤- دراسة **(نشوة سعد، ٢٠١٨) بعنوان: أدوار كليات التربية بمجال خدمة المجتمع وتنمية البيئة في ضوء متطلبات التنمية المستدامة رؤية مقترحة.**

هدفت الدراسة التعرف إلى واقع أدوار كليات التربية التي تقوم بها في مجال خدمة المجتمع وتنمية البيئة، وكذلك البحث عن أهم المعوقات التي تواجه كليات التربية بالجامعات المصرية عند قيامها بهذا الدور، ومن ثم بناء تصور لهذا الدور مستقبلًا في ضوء متطلبات التنمية المستدامة. تم استخدام المنهج الوصفي والاستبانة بوصفها أداة لجمع البيانات. وطبقت الدراسة على عينة بلغت (١٣٣) عضو هيئة التدريس تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وتوصلت الدراسة إلى نتائج؛ أهمها: ضعف التخطيط العام لدور كليات التربية في مجال خدمة المجتمع وتنمية البيئة، وضعف البرامج التنموية المقدمة للطلاب بكليات التربية، وضرورة أن تكون البرامج التنموية بكليات التربية متعددة ومتنوعة بحسب الفئات المستفيدة من برامج التنمية، مع تبني الأساليب التنموية التي تتسم بالمرونة في الزمان والمكان[٢].

٥- **دراسة (حسين محمد، والسيد خيري، ٢٠٢٠) بعنوان: المسئولية المجتمعية للجامعات في تمكين الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة على ضوء أهداف التنمية المستدامة.**

هدفت الدراسة تعزيز المسئولية المجتمعية للجامعات في تمكين الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة على ضوء أهداف التنمية المستدامة، واستخدمت المنهج الوصفي لتحقيق ذلك الهدف، وتوصلت الدراسة إلى عدد من المقترحات والتوصيات في تعزيز المسئولية المجتمعية للجامعات، ودورها في تمكين الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة[٣].

---

(١) مديحة فخري. (٢٠١٦): تصور مقترح لتنمية المسؤولية الاجتماعية للجامعات المصرية على ضوء مجتمع المعرفة، **دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، ع(٨٠)، القاهرة، ص ص ٤٠٧-٤٣١.

(٢) نشوة سعد. (٢٠١٨): أدوار كليات التربية بمجال خدمة المجتمع وتنمية البيئة في ضوء متطلبات التنمية المستدامة رؤية مقترحة، **مجلة كلية التربية**، مج٣٣، ع(٤)، كلية التربية، جامعة المنوفية، القاهرة.، ص ص ٣٥٤-٣٦٩.

(٣) حسين محمد، والسيد خيري. (٢٠٢٠): المسئولية المجتمعية للجامعات في تمكين الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة على ضوء أهداف التنمية، **مجلة كلية التربية للبنين**، جامعة الأزهر، مج١، القاهرة، ص ص ٢٨٤-٣١٩.

٦- دراسة **(بسمة عبد الله، ٢٠٢١) بعنوان: إسهامات التخطيط التشاركي وتدعيم المسئولية الاجتماعية لدى الشباب الجامعي.**

هدفت الدراسة تحديد مستوى التخطيط التشاركي بأجهزة رعاية الشباب الجامعي، وتحديد مستوى المسئولية الاجتماعية لدى هؤلاء الشباب، وتحديد الصعوبات التي تواجه إسهامات التخطيط التشاركي في تدعيم المسئولية الاجتماعية لديهم، وتحديد مقترحات تفعيل إسهامات التخطيط التشاركي في تدعيم المسئولية الاجتماعية لديهم. وتنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية، وتمثلت الحدود المكانية للدراسة في كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان، ومن نتائج الدراسة التوصل إلى مجموعة من الآليات لتفعيل إسهامات التخطيط التشاركي في تدعيم المسئولية الاجتماعية لدى الشباب الجامعي(١).

٧- **دراسة (إسراء محمد، ٢٠٢٢) بعنوان: تطوير التعليم الجامعي نحو التعليم لريادة الأعمال في ضوء أبعاد التنمية المستدامة: رؤية مقترحة.**

هدفت الدراسة تعرف الإطار النظري والمفاهيمي لكل من التنمية المستدامة والتعليم لريادة الأعمال. كما هدفت تحليل الوضع الراهن لتعليم ريادة الأعمال في مصر، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، ومن ثم توصلت الدراسة إلى صياغة رؤية مقترحة تمكن من تطوير التعليم الجامعي نحو تعليم لريادة الأعمال في ضوء أبعاد التنمية المستدامة(٢).

ثانيًا: الدراسات الأجنبية

ومن هذه الدراسات ما يلي:

١- **دراسة جيرالد داوي وآخرين (Gerald Dawe, et al, 2005) بعنوان: التنمية المستدامة في التعليم العالي: الممارسات الحالية والتطورات المستقبلية.**

هدفت الدراسة تعرف كيفية إسهام منظومة التعليم الجامعي في تحقيق متطلبات التنمية المستدامة من خلال استراتيجيات التعلم المنشودة لتحقيقها، مع تقديم الدعم اللازم لتوسيع عملية تضمين مفهوم التنمية المستدامة وتعميقها في التعليم الجامعي، من خلال وظائف الجامعات الثلاث: التدريس، البحث العلمي، خدمة المجتمع والبيئة. وقدمت الدراسة توصيات عدة، من أهمها:

(١) بسمة عبد الله. (٢٠٢١): إسهامات التخطيط التشاركي وتدعيم المسئولية الاجتماعية لدى الشباب الجامعي، **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية**، مج٢، ع(٥٥)، القاهرة، ص ص ٢٦٣-٣٠٥.

(٢) إسراء محمد. (٢٠٢٢): تطوير التعليم الجامعي نحو التعليم لريادة الأعمال في ضوء أبعاد التنمية المستدامة: رؤية مقترحة، **مجلة العلوم التربوية**، ع(٥٣)، القاهرة، ص ص ٦٨-١٢٢.

توفير الدعم والتمويل؛ لتعزيز التنمية المستدامة في جميع التخصصات، بما في ذلك نشر الممارسات الجيدة في هذا المجال، وإجراء بحوث تتعلق بمشكلات المجتمع والبيئة؛ لاستكشاف الروابط بين البيئة والتنمية المستدامة وفرص العمل بالمجتمع، وكذلك الكشف عن مدى ملاءمة الفرص الوظيفية لدمج التنمية المستدامة في التدريس، والمناهج الدراسية، وكذلك توجيه الجهود نحو إنشاء جامعات تعمل على تحقيق التنمية المستدامة(١).

٢- **دراسة جونستون آندي (Johnston Andy, 2007) بعنوان: التعليم العالي من أجل التنمية المستدامة،** وتتشابه مع الدراسة السابقة، حيث هدفت التعرف إلى كيفية إسهام التعليم الجامعي في التنمية المستدامة، وتحديد الممارسات الجيدة في التعليم الجامعي في مجالات البحث العلمي، والتدريس، وخدمة المجتمع والبيئة، والإدارة المؤسسية، ووضع رؤى لتحسين مساهمة التعليم الجامعي في مجال التنمية المستدامة، وكذلك تحديد احتياجات المجتمعات في جميع الجوانب؛ لدعم متطلبات تحقيق التنمية المستدامة. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج، من أهمها: ضعف تحديد الإجراءات المختلفة التي يمكن أن تعتمدها مؤسسات التعليم الجامعي لتحقيق التنمية المستدامة، على الرغم من إجراء مناقشات دولية عدة حول تلك الإجراءات(٢).

٣- **دراسة دجيلين وميكولايتين (Dagiliene and Mykolaitienė, 2015) بعنوان: الإفصاح عن المسئولية الاجتماعية في تقارير الأداء السنوية للجامعات.**

وهدفت الدراسة تحديد كيفية تنفيذ مفهوم المسئولية الاجتماعية بالجامعات العامة في ليتوانيا، والكشف عن المعلومات المستدامة في تقارير الأداء السنوية للجامعات. وقد استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي في عرضهما لموضوع الدراسة، بالإضافة إلى استخدامهما أسلوب تحليل المحتوى باعتباره أحد أساليب المنهج الوصفي، وقد حددت الباحثتان أربعة مجالات أساسية يمكن من خلالها تحديد مدى تنفيذ المسئولية الاجتماعية للجامعات هي: البيئة، والأداء الاقتصادي، والأداء الاجتماعي، بالإضافة إلى البعد التعليمي الذي تقوم به الجامعات. وتوصلت الدراسة إلى

(1) Gerald, D., Jucker, R., Martin, S. (2005): Sustainable Development in Higher Education: Current practice and Future Developments, A Report for The Higher Education Academy, University of Leeds . Access date:25/12/2022. . Available at: https://www.sustainabilityexchange.ac.uk/files/sustdevinhefinalreport.pdf

(2) Johnston, A., (2007): Higher Education for Sustainable Development, Final Report of International Action Research Project, Seconded to The OECD from Forum for The Future. Access date:30/4/2022. Available at: http://www.oecd.org/education/innovationeducation/centreforeffectivelearningenvironmentscele/45575516.

وجود تباين في مجالات المسئولية الاجتماعية التي تحددها الجامعات في تقارير الأداء السنوية، وأن معظم تقارير الأداء السنوية للجامعات ناقشت المجالات الاقتصادية والاجتماعية، في حين لم يظهر البعد البيئي والتعليمي في تقارير بعض الجامعات[١].

٤- فيما كشفت دراسة أنجاء (Ondja'a ,٢٠١٧) **بعنوان: المسئولية الاجتماعية للجامعة: تحقيق التنمية البشرية والاجتماعية في الكاميرون**، عن مدى إسهام مؤسسات التعليم العالي في المسئولية الاجتماعية، من خلال دراسة حالة نوعية لجامعة دوالا في الكاميرون، وقد أشارت نتائجها إلى أن المسئولية الاجتماعية للجامعات تتطلب خلق فرص للعمل، والابتكار، والتعليم. وأن قلة التمويل وغياب مشاركة أصحاب المصلحة أثّرا سلبًا في المسئولية الاجتماعية[٢].

٥- دراسة إنتاراكامانج ونوشبراسوب **(Intarakamhang and Nuchprasop, 2018) بعنوان: نموذج العلاقة السببية للسلوك التشاركي للطلاب تجاه المسئولية الاجتماعية للجامعة**"، هدفت الدراسة إلى التحقق من العوامل التي تؤثر على سلوك طلبة المرحلة الجامعية تجاه المسئولية الاجتماعية، وكان أبرز نتائج الدراسة أن إدراج قيمة المسئولية الاجتماعية في العملية التعليمية يعزز من مشاركة الطلبة في الأنشطة الاجتماعية للجامعة[٣].

٦- بينما ناقشت دراسة سيماكو و تي **(Symaco and Tee, 2019) بعنوان: المسئولية الاجتماعية والمشاركة في التعليم العالي**، دور جامعات رابطة دول جنوب شرق آسيا في المسئولية المجتمعية والتنمية المستدامة، فعلى الرغم من عدد الحالات التي تم تقديمها في تلك الجامعات؛ فإن الدراسة أكدت أن دور المسئولية المجتمعية في قطاع التعليم العالي في هذه

(1) Dagilienė, L. and Mykolaitienė, V. (2015). Disclosure of Social Responsibility in Annual Performance Reports of Universities, **paper presented to the 20th International Scientific Conference Economics and Management** , Procedia - Social and Behavioral Sciences 213.

(2)Ondja'a, B. (2017). University Social Responsibility: Achieving Human and Social Development in Cameroon. **(Ph.D.) in the Department of Educational Studies of the College of Education**, Criminal Justice, and Human Services, pp. 1-196. Access date 20/12/2022. available at https://etd.ohiolink.edu/apexprod/rws_etd/send_file/send?accession=ucin1504792020919084&disposition=inline

(3) Nuchprasop, K., & Intarakamhang, U. (2018). A Causal Relationship Model of Students' Participatory Behavior Towards University Social Responsibility. **International Journal of Behavioral Science**, Vol. 13, Issue 1, pp.15-26.

البلدان كان منخفضًا، وأن المسئولية المجتمعية وتطوير الاستدامة ما زالا بعيديْن عن الاندماج الكامل في الأنشطة الأساسية لمؤسسات التعليم العالي[1].

التعقيب على الدراسات السابقة

يتضح من خلال عرض الدراسات السابقة ذات العلاقة بالدراسة الحالية ما يلي:

- تعدد الأساليب المنهجية المستخدمة في هذه الدراسات بين وصفية قائمة على دراسة الواقع وتحليله، ومسحية ميدانية أو دراسة حالة.
- هناك مجموعة من الدراسات تناولت المسئولية المجتمعية بوصفها مرادفة لخدمة المجتمع في الجامعة دون إبراز الفروق بين هذين المفهومين.
- أوصت أغلب هذه الدراسات بضرورة اهتمام الجامعة بالمسئولية المجتمعية والقيام بواجبها تجاه هذه المسئولية المجتمعية.

وفيما يلي أوجه الاستفادة والتشابه والاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية

أولًا: أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة

أفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة، ما يلي:

- بلورة مشكلة الدراسة، واختيار الأسلوب المنهجي الملائم لطبيعتها، وتحديد خطوات السير فيها.
- تحديد أهداف الدراسة وتساؤلاتها في ضوء النتائج السابقة.
- التعرف إلى مفهوم وأبعاد المسئولية المجتمعية للجامعات وأبعادها تجاه المجتمع.
- تكوين تصور عام حول موضوع الدراسة، وتفسير النتائج وتحليلها ومقارنتها بنتائج الدراسات السابقة.
- ساهم الاطلاع على الدراسات السابقة في بناء أدوات جمع البيانات الخاصة بالدراسة الحالية، وتحديد أبعادها المختلفة، وكذلك التوجيه إلى أهم الخطوات العلمية لبناء الأداة.

(1) Symaco, L. P., & Tee, M. Y. (2019). Social responsibility and engagement in higher education: Case of the ASEAN. **International Journal of Educational Development, Elsevier**, Volume 66, pp. 184–192. Access Date: 20/12/2022 Available at: https://doi.org/10.1016/j.ijedudev.2018.10.001

ثانيًا: أوجه التشابه

تتشابه الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة فيما يلي:

- تناولها الجامعات في كيفية تلبية احتياجات المجتمع سواء الحالية أو المستقبلية، لبعض الأنشطة الجامعية في خدمة المجتمع.
- الاهتمام بتنمية المسئولية المجتمعية لدى الطلاب، كما جاء في دراسة (زين العابدين أحمد، ٢٠١٤)، ودراسة (بسمة عبد الله، ٢٠٢١)، ودراسة (حسين محمد، والسيد خيري، ٢٠٢٠).

ثالثًا: أوجه الاختلاف

- اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها قامت بوضع تصور مقترح لتنمية المسئولية المجتمعية لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان، وهو ما لم تتناوله أي من الدراسات السابقة.

فصول الدراسة

بناءً على ما سبق، يمكن تحديد فصول الدراسة الحالية على النحو الآتي:

- **الفصل الأول:** الإطار العام للدراسة، وتضمن: مقدمة الدراسة، وصياغة مشكلتها، وتساؤلاتها، وأهدافها، وأهميتها، حدودها، ومنهجياتها، وأدواتها، وأهم المصطلحات الخاصة بها، ثم الدراسات السابقة والتعقيب عليها.
- **الفصل الثاني:** الأسس النظرية للتنمية المستدامة.
- **الفصل الثالث:** الأسس النظرية للمسئولية المجتمعية للجامعات على ضوء بعض متطلبات التنمية المستدامة.
- **الفصل الرابع:** واقع المسئولية المجتمعية لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان على ضوء بعض متطلبات التنمية المستدامة (نظريًّا).
- **الفصل الخامس:** واقع المسئولية المجتمعية لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان على ضوء بعض متطلبات التنمية المستدامة (ميدانيًّا).
- **الفصل السادس:** التصور المقترح لتنمية المسئولية المجتمعية لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان على ضوء بعض متطلبات التنمية المستدامة.

الفصل الثاني
الأسس النظرية للتنمية المستدامة

- **تمهيد**
- **أولًا: نشأة التنمية المستدامة ومفهومها**
- **ثانيًا: أبعاد التنمية المستدامة**
- **ثالثًا: أهداف التنمية المستدامة**
- **رابعًا: مؤشرات التنمية المستدامة**
- **خامسًا: رؤية مصر ٢٠٣٠ للتنمية المستدامة**
- **سادسًا: التحديات التي تواجه التنمية المستدامة**
- **سابعًا: دور الجامعات في تلبية متطلبات التنمية المستدامة**
- **ثامنًا: دور كليات التربية في تلبية متطلبات التنمية المستدامة**
- **الخلاصة**

الفصل الثاني
الأسس النظرية للتنمية المستدامة

تمهيد

يتطلع الإنسان منذ القدم إلى تحقيق التنمية باعتبارها السبيل إلى زيادة الموارد والثروات المتاحة وإنمائها؛ فتقدُّم المجتمعات مرهون بعملية التنمية في المجالات كافة، ولذلك تسعى هذه المجتمعات إلى تحقيق التنمية بشكلها الحديث، والتي تعمل على استقرار أوضاعها الحياتية بمختلف أبعادها، حتى تظل في صفوف الدول القوية في هذا العصر المليء بالمتغيرات والعوامل المتداخلة، وقد فرض مفهوم التنمية المستدامة نفسه مع تفاقم المشكلات البيئية واستغلال الإنسان المفرط لعناصر بيئته، وما قد يترتب على ذلك من حرمان الأجيال القادمة من كثير من الموارد الطبيعية، أو تلوثها وفقدانها خصائصَها وكثيراً من عناصرها.

ومفهوم التنمية المستدامة تحديثٌ لمفهوم التنمية بما يتناسب ويتلاءم مع متطلبات العصر الحاضر؛ أي بما يراعي الموارد الاقتصادية والبيئية المتاحة، والتي من الممكن إتاحتها مستقبلًا لتحقيق التنمية، وقد ظهر مفهوم التنمية المستدامة في سبعينيات القرن العشرين، وارتبط بمفاهيم التنمية الاقتصادية، وتنمية العنصر البشري، وتنمية رأس المال البشري، وتنمية الموارد البشرية، وتنمية المجتمع المحلي(١).

وأصبح ينظر إلى التنمية باعتبارها كلًّا متكاملًا، يشمل الأبعاد الاجتماعية والبيئية والتقنية بجانب الأبعاد الاقتصادية، ولكن التطور السريع لدمج مفهوم الاستدامة في خطط التنمية قد اتسع مع بداية الألفية الثالثة، عندما اعتمدت الأمم المتحدة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي؛ إذ شمل البرنامج وضع الأهداف الإنمائية للألفية Development Goals The Millennium، والذي تضمن ثمانية أهداف رئيسة تم اعتمادها لتحقيقها خلال الفترة ٢٠٠٠ – ٢٠١٥، وقد أعقب ذلك وضع خطة جديدة للتنمية المستدامة يجب تحقيقها بحلول ٢٠٣٠، لتتسع أهدافها الجديدة لتشمل سبعة عشر هدفاً(٢).

(١) مدحت أبو النصر، ياسمين محمد. (٢٠١٧): **التنمية المستدامة مفهومها- أبعادها- مؤشراتها**، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، ص ص ٧٩- ٨٠.

(٢) مروى حسين. (٢٠١٦): برنامج مقترح في الجغرافيا قائم على بعض أبعاد خطة التنمية المستدامة ٢٠١٦- ٢٠٣٠ لتنمية مهارات التفكير المستقبلي والمسئولية الاجتماعية لدى الطالب المعلم، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، ع(٨٥)، القاهرة، ص ٢.

وقد تعددت أشكال التنمية، ومن تلك الأشكال الحديثة نسبيًا: التنمية المستدامة Sustainable Development أو ما يطلق عليها أحيانًا التنمية المستمرة أو التنمية المتواصلة، والتي تتصف بمجموعة من الخصائص، منها: أن الإنسان فيها هو هدفها وغايتها ووسيلتها، مع تأكيدها على التوازن في أبعادها المختلفة والمتنوعة، وحرصها على استثمار الموارد الطبيعية والبشرية دون أي إسراف أو تبذير ووفق استراتيجية حالية ومستقبلية محددة ومخططة بشكل جماعي وتعاوني وعلمي سليم، وذلك لتلبية احتياجات الحاضر والمستقبل، وعلى أساس من المشاركة المجتمعية، مع الإبقاء على الخصوصية الثقافية والحضارية لكل مجتمع.

وتأتي أهمية التنمية المستدامة كونها ليست مجرد دعوة لحماية البيئة؛ فالتنمية المستدامة تعني مفهومًا جديدًا للنمو الاقتصادي، مفهومًا يوفر العدل والفرصة للجميع، وليس فقط للقلة المحظوظة، دون مزيد من التدمير لمصادر العالم المحدود وقدرتها على التحمل، والتنمية القابلة للاستمرار؛ ولذا عرّفتها الهيئة العالمية المعنية بالبيئة والتنمية بأنها التنمية التي تلبي احتياجات الجيل الحاضر دون الحد من إمكانية تلبية احتياجات أجيال المستقبل[1].

وستناول الدراسة فيما يأتي الأسس النظرية للتنمية المستدامة من خلال العناصر الآتية:

أولًا. نشأة التنمية المستدامة ومفهومها

١- نشأة التنمية المستدامة

بدأ ظهور هذا المفهوم في الأدبيات التنموية الدولية في أواسط الثمانينيات من القرن العشرين، تحت تأثير الاهتمامات الجديدة بالحفاظ على البيئة، ونتيجة للاهتمامات التي أثارتها دراسات نادي روما وتقاريره الشهيرة في السبعينيات حول ضرورة الحفاظ على الموارد الطبيعية القابلة للنضوب، وعلى البيئة والتوازنات الجوهرية في الأنظمة البيئية (Ecosystems)، وقد انتشر المفهوم بسبب تكاثر الأحداث المسيئة للبيئة، وارتفاع مستويات التلوث عالميًّا، كما ظهر المفهوم في الأدبيات الاقتصادية الخاصة بالعالم الثالث؛ نظرًا لتعثر كثير من السياسات التنموية المعمول بها، والتي أدت إلى تفاقم المديونية الخارجية وتردي الإنتاجية، والخاصة في القطاع الصناعي، وكذلك توسع الفروق الاجتماعية في عدد كبير من الدول، بل إلى المجاعة أو قلة التغذية في

(١) رواء زكي يونس. (٢٠١٠): **التنمية المستدامة والأمن الاقتصادي في ظل الديمقراطية وحقوق الإنسان**، دار زهران، عمان، ص١٥.

بعض الأحيان لدى الفئات الفقيرة التي ساءت أحوالها في الثمانينيات، على الرغم من كل الاستثمارات التي نفّذت في العقدين السابقين[١].

وقد استقر الرأي تدريجيًّا على أن السياسات التنموية لكي تؤدي إلى إنماء قابل للاستمرار، يجب ألا تحترم مقومات البيئة التي يعيش فيها الإنسان فحسب، بل عليها أيضًا أن تراعي قدرة كل الفئات الاجتماعية على تحمل التغيير والاستفادة منه على قدم المساواة. ولهذه الأسباب امتد نطاق المفهوم إلى القضايا الإنسانية والبشرية، وأصبحت النظريات التنموية تركز أكثر على هدف التنمية؛ أي الإنسان وأحواله الصحية والسياسية والثقافية، وذلك بخلاف الفترات السابقة التي كان التركيز ينصب خلالها على وسائل التنمية المادية، أي على زيادة معدلات الاستثمار ومعدلات النمو الاقتصادي العام السنوي، وزيادة مستويات الاستهلاك من منتجات الصناعة الحديثة، وكثر استخدام مفهوم التنمية المستدامة في الوقت الحاضر، ويعتبر أول من أشار إليه بشكل رسمي هو تقرير مستقبلنا المشترك الصادر عن اللجنة العالمية للتنمية والبيئة عام ١٩٨٧، وقد تشكّلت هذه اللجنة بقرار من الجمعية العامة للأمم المتحدة في ديسمبر عام ١٩٨٣ برئاسة "برونتلاند"، رئيسة وزراء النرويج، وعضوية شخصية من النخب السياسية والاقتصادية الحاكمة في العالم[٢].

وقد اختلفت تعريفات التنمية باختلاف المدارس التي ينتمي لها هذا الكاتب أو ذاك؛ ففي أدبيات التنمية تعريفات مختلفة ومتعددة، ويعود السبب في الاختلاف إما للمكان وإما للتاريخ وإما للظروف السائدة، هذا بالإضافة إلى الإطار الأيديولوجي ذاته؛ فهناك من حاول ربطها بالبعد الثقافي أو الأخلاقي أو الحضاري، ومع كل هذه الاختلافات، وقبل أن تتحدث الباحثة عن تعريفات التنمية المستدامة ومفهومها، رأت من المناسب أن تتحدث عن مراحل تطور المفهوم من مفهوم التنمية، ووصولاً لمفهوم التنمية المستدامة، وكيف تم التوصل إليه.

---

(١) عبد العزيز بن عبدالله. (٢٠١٢): دور تعليم الكبار في التنمية المستدامة وتحقيق متطلبات مجتمع المعرفة، **المؤتمر السنوي العاشر- تعليم الكبار والتنمية المستدامة في الوطن العربي**، القاهرة، ص ٢٠٠.

(٢)انظر كلًّا من:

- المرجع السابق، ص ٢٠٠.

-WCED. (1987): **World Commission on Environment and Development**, Our Common Future, Oxford: Oxford University Press.

٢- التطور التاريخي لمفهوم التنمية المستدامة:

إن المتتبع لتاريخ التنمية على الصعيديْن العالمي والإقليمي يلاحظ تطورًا مستمرًّا وواضحًا في مفهومها ومحتواها، وكان هذا التطور بمثابة استجابة واقعية لطبيعة المشكلات التي تواجه المجتمع، وانعكاسًا حقيقيًّا للخبرات الدولية التي تراكمت عبر الزمن في هذا المجال، ويرى رمزي سلامة أربع مراحل رئيسة لتطور مفهوم التنمية ومحتواها، وأن مفهوم التنمية المستدامة قد مر بأربع مراحل منذ نهاية الحرب العالمية الثانية وحتى الوقت الحاضر، وهذه المراحل يمكن إيجازها في الآتي:[١]

أ. التنمية رديفًا للنمو الاقتصادي:

تميزت هذه المرحلة التي امتدت تقريبًا منذ نهاية الحرب العالمية الثانية وحتى منتصف العقد السادس من القرن العشرين، بالاعتماد على استراتيجية التصنيع بوصفه وسيلة لزيادة الدخل القومي، وتحقيق معدلات نمو اقتصادي مرتفع وسريع، وقد تبنت بعض الدول استراتيجيات أخرى بديلة بعدما فشلت استراتيجية التصنيع في تحقيق التراكم الرأسمالي المطلوب، الذي يمكن أن يساعدها في التغلب على مشكلاتها الاقتصادية والاجتماعية المختلفة.

ب. التنمية وفكرة النمو والتوزيع:

استمرت هذه المرحلة تقريبًا في الفترة منذ نهاية الستينيات وحتى منتصف العقد السابع من القرن العشرين، وبدأ مفهوم التنمية فيها يتضمن أبعادًا اجتماعية بعدما كان يقتصر في المرحلة السابقة على الجوانب الاقتصادية فحسب؛ فقد أخذت التنمية بالتركيز على معالجة مشاكل الفقر واللامساواة والبطالة، من خلال تطبيق استراتيجيات الحاجات الأساسية والمشاركة الشعبية في إعداد خطط التنمية وتنفيذها ومتابعتها.

ج. التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة/المتكاملة:

امتدت هذه المرحلة تقريبًا منذ منتصف السبعينيات إلى منتصف الثمانينيات من القرن العشرين، وظهر فيها مفهوم التنمية الشاملة، تلك التنمية التي تهتم بجميع جوانب المجتمع والحياة، وتصاغ أهدافها على أساس تحسين ظروف السكان العاديين، وليس من أجل زيادة معدلات النمو

(١) رمزي سلامة. (٢٠٠٦): التنمية المستدامة- تطور المفهوم من وجهة نظر الأمم المتحدة، الملتقى العربي الثالث للتربية والتعليم بعنوان: **التعليم والتنمية المستدامة في الوطن العربي**، مكتب التربية العربي لدول الخليج والمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة واتحاد جامعات العالم الإسلامي، لبنان، ٢٦ أبريل، ص ص ٦٠-٦١.

الاقتصادي فحسب؛ بمعنى أنها تهتم أيضًا بتركيب هذا النمو وتوزيعه على المناطق والسكان، ولكن السمة التي غلبت على هذا النوع من التنمية تمثلت في معالجة كل جانب من جوانب المجتمع بشكل مستقل عن الجوانب الأخرى، ووضعت الحلول لكل مشكلة على انفراد، الأمر الذي جعل هذه التنمية غير قادرة على تحقيق الأهداف المرجوة في كثير من المجتمعات، ودفع إلى تعزيز مفهوم التنمية المتكاملة التي تُعنى بمختلف جوانب التنمية في إطار التكامل القطاعي والمكاني.

د. ظهور مفهوم التنمية المستدامة:

منذ بداية ثمانينيات القرن العشرين، بدأ العالم يصحو على ضجيج كثير من المشكلات البيئية الخطيرة التي باتت تهدد أشكال الحياة فوق كوكب الأرض، وكان هذا طبيعيًّا في ظل إهمال التنمية للجوانب البيئية طوال العقود الماضية، فكان لا بد من إيجاد فلسفة تنموية جديدة تساعد في التغلب على هذه المشكلات، وتمخضت الجهود الدولية عن مفهوم جديد للتنمية عرف باسم التنمية المستدامة، كما تبلور مفهوم التنمية المستدامة بمعناه العلمي المعروف اليوم لأول مرة عام ١٩٨٧م، وذلك في تقرير اللجنة العالمية للبيئة والتنمية الذي يحمل عنوان "مستقبلنا المشترك" "Our Common Future"[(١)].

ومنذ ظهور هذا التقرير وحتى الآن، شهد العالم فعاليات دولية كثيرة لمناقشة موضوع التنمية المستدامة، تلاحقت فيها الدراسات والأبحاث والمؤتمرات والندوات، مثل:

- مؤتمر الأرض الذي انعقد في مدينة ريو دي جانيرو البرازيلية عام ١٩٩٢م، ونتجت عنه "٢١ أجندا".
- الحلقة الخاصة بمراجعة (٢١) أجندا والمنعقدة في الأمم المتحدة عام ١٩٩٧.
- ندوة استراتيجيات التنمية المستدامة، والمنعقدة من قبل الأمم المتحدة في غانا عام ٢٠٠١م.

(١)انظر كلًّا من:
-عثمان محمد، ماجدة أحمد. (٢٠٠٦): التنمية المستديمة دراسة نظرية في المفهوم والمحتوى، **مجلة المنارة للبحوث والدراسات**، مج١٢، ع(١)، عمان، ص ١٥١.
- مراد ناصر. (٢٠٠٩): التنمية المستدامة وتحدياتها في الجزائر، مجلة بحوث اقصادية عربية، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التيسير، جامعة البليدة، مج ١٨، ع(٤٦)، الجزائر، ص ١٠٨.

- مؤتمر الأرض أو قمة جوهانسبرج بجنوب أفريقيا المتعلقة بالتنمية المستدامة في عام ٢٠٠٢م.
- المؤتمر الأول لوزراء البيئة في الدول الإسلامية بجدة عام ٢٠٠٢.
- المؤتمر الثاني لوزراء البيئة في الدول الإسلامية بجدة عام ٢٠٠٦م[١].

وبناءً على ذلك، بدأ انتشار مفهوم التنمية المستدامة بشكل سريع؛ حيث أصبحت التنمية المستدامة أسلوب حياة ونمط معيشة، إلى جانب أنها نمط تنموي يمتاز بالعقلانية والرشد، وتسعى التنمية المستدامة إلى إيجاد مجتمع أقل ميلًا للنزعة المادية، مما أدى إلى تغير كثير من المفاهيم الثقافية السائدة التي أثبتت فشلها.

٣- مفهوم التنمية المستدامة

تعددت تعريفات التنمية المستدامة، وذلك بسبب اختلاف مفهوم التنمية من بلد إلى آخر، فالتنمية المستدامة يطلق عليها أحيانًا التنمية المستمرة أو التنمية المتواصلة، باعتباره أحد أنماط التنمية الحديثة نسبيًّا، والذي يتصف بمجموعة من الخصائص، منها أن الإنسان فيها هو هدفها وغايتها ووسيلتها[٢].

والتنمية المستدامة تؤكد التوازن بين البيئة بأبعادها المختلفة والمتنوعة، وحرصها على تحقيق كل من تنمية الموارد الطبيعية والبشرية، دون إسراف أو تبذير، ووفق استراتيجية حالية ومستقبلية محددة ومخططة بشكل جماعي وتعاوني وعلمي سليم، وذلك لتلبية احتياجات الحاضر والمستقبل، على أساس من المشاركة المجتمعية مع الإبقاء على الخصوصية الثقافية والحضارية لكل مجتمع[٣].

من الصعب العثور على كلمة واحدة في اللغة العربية تعكس بدقة محتوى التعبير الإنجليزي، الذي له أكثر من معنى، فكلمة (Sustainable) تعني القابلية للاستمرارية أو الديمومة، كما تعني القابلية للتحمل، وبالتالي القابلية للاستمرار، وتعتمد تقارير برنامج الأمم

(١) بوسماحة الشيخ. (٢٠١٥): أبعاد وأهداف ومعوقات التنمية المستدامة، مجلة المنارة للدراسات القانونية والإدارية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة ابن خلدون بتيارت، ع(٩)، الرباط، ص ٢٩٢.

(2) J.Kozlowski and G.Hill, (1998). **Towards planning for Sustainable Development, A Guide for the Ultimate Environmental Threshold (UET) Method**, Ashgate publications, Sydney, p6.

(٣) سمير عبد الحميد وآخرون. (٢٠٢١): التعليم وتفعيل قيم التنمية المستدامة في ضوء استراتيجية التنمية المستدامة: رؤية مصر ٢٠٣٠، **مجلة كلية التربية**، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، ع(١٠٢)، القاهرة، ص ٣٦٣.

المتحدة للتنمية المتعلقة بالتنمية البشرية – في ترجمتها إلى اللغة العربية – تعبير "التنمية المستدامة"، ويلاحظ أيضًا في اللغة العربية اللجوء إلى كلمة "الدعم" للتعبير عن معاني المفهوم؛ فالتنمية المستدامة هي التي تجد في ذاتها ما يدعم استمرارها فتكون بالتالي تنمية "متداعمة"، ولا يمكن أن تكون كذلك إذا لم تكن متحملة ومقبولة من فئات المجتمع المختلفة، والمعنى الأول لفعل (Sustain) باللغة الإنجليزية: دعَّم أو أيَّد، بالإضافة إلى معنى: استمر، ومن هذا المنظور هناك تشابه مع مفهوم التنمية بالاعتماد على النفس أو التنمية المركزة ذاتيًّا، وهي تعابير استعملت كثيرًا في الأدبيات الاقتصادية العربية، غير أن محتوى تعبير "المتداعم" أوسع أفقًا؛ إذ يحتوي على معانٍ أشمل تتناول الأوجه البشرية والبيئية والسياسية للتنمية الاقتصادية[١].

وقد أشار برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في تقرير التنمية البشرية عام ١٩٩٣ إلى أن التنمية الشاملة والمستدامة هي تنمية الفرد من أجل الفرد وبواسطة الأفراد، وتنمية الأفراد معناها الاستثمار في قدرات البشر سواء بالتعليم أو الصحة أو المهارات، حتى يمكنهم العمل على نحو منتج وخلّاق، والتنمية من أجل الأفراد معناها كفالة توزيع ثمار النمو الاقتصادي الذي يحققونه توزيعًا واسع النطاق وعادلًا، والتنمية بواسطة الأفراد تعني إعطاء كل فرد فرصة التمكين والمشاركة، حيث إن الإنسان صانع التنمية وهدفها[٢].

وقد قامت الباحثة باستقراء العديد من الأدبيات التي تناولت مفهوم التنمية المستدامة، ووجدت أن كثيرًا منها يركز على بُعد معين دون غيره، وقد صَنَّفتْ هذه التعريفات وَفقًا للبعد الذي تركز عليه كما يلي:

أ. التعريف الذي يركز على البعد الاقتصادي:

يؤكد التعريف ذو الطابع الاقتصادي أن التنمية المستدامة ينظر إليها من خلال اتجاهات الدول الصناعية ورؤيتها من جهة، والدول النامية من جهة أخرى؛ إذ تمثل التنمية المستدامة لدول الشمال الصناعية، إجراء خفض عميق ومتواصل في استهلاك هذه الدول من الطاقة والموارد الطبيعية، وإحداث تحويلات جذرية في الأنماط الحياتية السائدة في الاستهلاك والإنتاج، وامتناعها

(١) عبد العزيز بن عبد الله. (٢٠١٢): مرجع سابق، ص ٢٠٠.

(2)United Nations Development Programme (UNDP). (1993**). Human Development Report**. New York, Oxford University Press, P2.

عن تصدير نموذجها التنموي الصناعي عالميًّا، أما بالنسبة للدول النامية والتابعة، فالتنمية المستدامة تعني توظيف الموارد من أجل رفع المستوى المعيشي للسكان الأكثر فقرًا[١].

وبناءً على ذلك، تمثل التنمية المستدامة، فرصة جديدة لنوعية النمو الاقتصادي، وكيفية توزيع منافعه على طبقات المجتمع كافة، وليس مجرد عملية توسع اقتصادي، لا تمنع من ازدياد الفوارق بين الأفراد والجماعات، ودول الشمال والجنوب، أو داخل الدول النامية نفسها، فالتنمية المستدامة تفرض نفسها بوصفها مفهوماً عمليًّا للمشاكل المتعددة التي تتحدى البشرية، إنها تسمح بتقييم المخاطر ونشر الوعي وتوجيه العمل السياسي على المستويات المحلية والإقليمية والدولية، والتنمية الاقتصادية هي العملية التي يحدث من خلالها تغير شامل ومتواصل وتحسن في توزيع الدخل لصالح الطبقة الفقيرة.

ب. التعريفات التي تركز على البُعدَيْن الاجتماعي والإنساني:

ومن التعريفات التي ركزت على البُعْدَيْن الاجتماعي والإنساني تعريف (عبد الخالق عبد الله، ١٩٩٨)، والذي يرى أن التنمية المستدامة تعني السعي من أجل استقرار النمو السكاني ووقف تدفق الأفراد على المدن، من خلال تطوير مستويات الخدمات الصحية والتعليمية في الأرياف، وتحقيق أكبر قدر من المشاركة الشعبية في التخطيط للتنمية[٢].

وقد عرف (علي عبده وعبدالسلام الجوفي ، ٢٠١٦) التنمية المستدامة بأنها تنمية اقتصادية واجتماعية متوازنة ومتناغمة، تُعنى بتحسين نوعية الحياة مع حماية النظام الحيوي[٣]، ومن الملاحظ أن الباحث أكد البعدَيْن الاقتصادي والاجتماعي معًا في التعريف السابق.

وترى الباحثة أن التعريفات ذات الطابع الاجتماعي تؤكد التحفيز على التغيير المستمر والترغيب فيه، وتنبثق هذه الرغبة من حالة غياب الرضا التي يعيشها الأفراد في مجتمع ما حول الوضع الراهن، والرغبة في السعي لتقمص أدوار مستحدثة في المجتمع حتى يصبح المجتمع متقدّمًا اجتماعيًّا وماديًّا، ورفع مستويات التعليم والارتقاء بالأوضاع الاجتماعية للأفراد، ومد يد العون لهم

(١)عبد الخالق عبد الله. (١٩٩٨): **التنمية المستديمة والعلاقة بين البيئة والتنمية**، مركز دراسات الوحدة العربية سلسلة كتب المستقبل العربي (١٣)، بيروت، ص ٢٤٥.
(٢) المرجع السابق، ص٢٤٤.
(٣) علي عبده، عبدالسلام الجوفي. (٢٠١٦): **التعليم ٢٠٣٠ دليل التخطيط نحو المستقبل، مكتب التربية العربي لدول الخليج**، الرياض، ص ١٥.

في حل المشاكل التي تواجههم، وإيجاد حلول جذرية لما خلفته التنمية الاقتصادية من مشاكل، ومن أبرزها ارتفاع معدلات البطالة نتيجة الانتقال من الريف إلى المدن.

ج. التعريفات التي تركز على البعد البيئي

وقد أشار بعض الدارسين إلى تعريف التنمية المستدامة "بأنها تلك التنمية التي تلبي حاجات الحاضر دون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية حاجاتهم، وهي التي تأخذ في اعتبارها التوازنات الطبيعية؛ وذلك حفاظًا على الموارد من التدهور والاستنزاف، وضمانًا لاستدامة التنمية"(١)، ومن الملاحظ على التعريف السابق أنه ركز على البعد البيئي فقط، وأغفل البعدَيْن الاقتصادي والاجتماعي.

في حين ذكر (محمد غربي، ٢٠١٤) "أن التنمية المستدامة هي المحافظة على البيئة واستغلال الموارد الطبيعية، دون إفراط لها لفائدة المجتمع الإنساني، مع توفير الخدمات الاجتماعية الملائمة لتنمية الفرد وترقية وجوده"(٢)، ومن الملاحظ أن التعريف السابق ركز على البعدَيْن الاجتماعي والبيئي معًا.

وطرح (عبد الرحمن سيف، ٢٠١٥) تعريفًا مفاده أن: التنمية المستدامة هي التي لا تؤدي مع مرور الزمن إلى تناقص رأس المال البشري والطبيعي والبيئي، سواء على الصعيد المحلي أو العالمي"(٣)، في حين أشارت (الأمم المتحدة، ٢٠١٧) إلى "أن التنمية المستدامة تعني ألا نورث الأجيال المقبلة شيئًا معينًا، بل نزودها بكل ما يلزم لتعيش مستوى معيشيًّا لا يقل جودة عن المستوى الذي ننعم به، ولتتطلع إلى الأجيال التي ستليها من المنظور نفسه"(٤).

بناءً على ما تقدم، يمكن ملاحظة العلاقة الوثيقة بين التنمية والبيئة؛ فالأولى تقوم على موارد الثانية، ولا يمكن أن تقوم التنمية دون الموارد البيئية، وبالتالي فإن الإخلال بالموارد من حيث إفسادها سيكون له انعكاساته السلبية على العملية التنموية والإخلال بأهدافها، كما أن فقر الموارد

---

(١) انظر كلًّا من:
-جهاد صبحي. (٢٠١٩): مرجع سابق، ص ١٩٤.
- Gerald Dawe et al. (2005): Op.cit., . P.16. Access date:25/12/2022. Available at: https://www.sustainabilityexchange.ac.uk/files/sustdevinhefinalreport.pdf

(٢) محمد غربي. (٢٠١٤): **التكامل العربي بين دوافع التنمية المستدامة وضغوط العولمة**، ابن النديم للنشر والتوزيع، الجزائر، ص ١٣٢.

(٣) عبد الرحمن سيف. (٢٠١٥): **التنمية المستدامة**، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، ص ١٣.

(٤) برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. (٢٠١١): مرجع سابق، ص ١٧.

وتناقصها سيؤثران أيضًا على التنمية من حيث مستواها وتحقيق أهدافها؛ حيث إنه لا يمكن أن تقوم على موارد بيئية متعدية، كما أن الإضرار بالبيئة ومواردها يضر بالاحتياجات البشرية، وعليه ينبغي أن تضع التنميةُ البيئةَ في اعتبارها، وأن ينظر إلى البيئة والتنمية باعتبارهما متلازمتين؛ فالتنمية لن تحقق أهدافها دون الأخذ بسياسات بيئية سليمة.

د. التعريف الذي يركز على البعد التقني:

ومن التعريفات التي ركزت على البعد التقني أن التنمية المستدامة هي التي تنقل المجتمع إلى استخدام الصناعات ذات التقنية النظيفة، والتي تستخدم أقل قدر ممكن من الطاقة والموارد الطبيعية، وينتج عنها أقل حد من الغازات الملوثة الحابسة للحرارة والضارة بالأوزون(١).

وبعبارة أخرى، عندما يقرر الناس أو المجتمع كيفية استخدام موارد الأرض مثل الغابات والماء والمعادن والمجوهرات والحياة البرية، يجب ألا يفكروا فقط في الكميات والمقادير التي يستخدمونها، وطرق عمليات استخلاص الموارد، أو من له الحق في الانتفاع، بل يجب أن يأخذوا في الحسبان المخزون الذي يمكن أن يكون باقيًا لإفادتهم وإفادة الأجيال القادمة، والتأثيرات المناخية والبيئية التي تخلفها عمليات استخدام هذه الموارد، هذه الحسابات كلها مهمة وأخلاقية لاستدامة التنمية.

وتستهدفُ التنمية المستدامة تحقيق تحول سريع في القاعدة التكنولوجية للمجتمعات الصناعية، إلى تكنولوجيا جديدة أنظف وأكفأ وأقدر على الحد من تلوث البيئة، كذلك تهدف إلى تحول تكنولوجيا في البلدان النامية الآخذة في التصنيع، لتفادي تكرار أخطاء التنمية، وتفادي التلوث البيئي الذي تسببت فيه الدول الصناعية، ويشكل التحسن التكنولوجي الذي تستهدفه التنمية المستدامة، وسيلة مهمة للتوفيق بين أهداف التنمية والقيود التي تفرضها البيئة، بحيث لا تتحقق التنمية على حساب البيئة، وانطلاقًا من هذا يمكن القول إنه يجب أخذ مفهوم التنمية المستدامة في الاعتبار عند وضع خطط التنمية على المستويات كافة، وعند التخطيط لأي مشروع أو عمل على مستوى الفرد أو الجماعة أو الدولة. وبشكل عام، فإن التنمية تعني أن نكون منصفين لجيل المستقبل، فهي تهدف إلى أن يترك جيل الحاضر للأجيال المقبلة رصيدًا من الموارد مماثلًا للرصيد الذي ورثه أو أفضل منه.

---

(١) عبد الله حسون وآخرون. (٢٠١٥): التنمية المستدامة المفهوم والعناصر والأبعاد، **مجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية**، جامعة ديالي، ع(٦٧)، بغداد، ص ٣٤٠.

ومما سبق ذكره، يمكن القول إن الآراء حول وضع تعريف للتنمية المستدامة في إطار بُعد محدد كانت آراء متفاوتة؛ حيث إن التعريفات السابقة لم تتضمن جميع الأبعاد المتعلقة بالتنمية المستدامة، فبعضها أغفل جزءًا من أبعادها التي ترى الباحثة ضرورة توافرها جميعها.

ومن خلال ما سبق عرضه من تعريفات تُعرِّف الباحثةُ التنميةَ المستدامة إجرائيًّا بأنها:

تلبية احتياجات المجتمع التعليمية، والثقافية، والاقتصادية، والاجتماعية، والصحية، والبيئية، من خلال إحداث تغييرات جذرية متعلقة بتلبية تلك الاحتياجات، مع نقلة نوعية وبجودة عالية نحو الرقي والتقدم في مختلف القطاعات المجتمعية، وبما يحقق الرفاه العام للمجتمع، والعملية التي تستوجب التوازن بين الأبعاد الاقتصادية، والاجتماعية، والسياسية، وتحقيق أكبر قدر ممكن من المشاركة الشعبية في التخطيط للتنمية.

ومن هنا ترى الباحثة أن الاستدامة تتطلب رؤية أكثر شمولية للتنمية الإنسانية، وقراءة استشرافية لكل عناصرها لضمان حظوظ الأجيال القادمة، وتعاون بين مختلف الأطراف لإيجاد الحلول الملائمة والأكثر نجاحًا. والمتأمل في مفهوم التنمية المستدامة سوف يدرك منذ البداية أن هذا المفهوم قد أكد ضرورة النظرة الشاملة والتكاملية في فهم المشكلات التنموية وتفسيرها.

ثانيًا: أبعاد التنمية المستدامة

تتعدد وجهات نظر الباحثين حول تصنيف أبعاد التنمية المستدامة، فهناك من ينظر إليها على أنها تتكون من ثلاثة أبعاد حاسمة ومتفاعلة هي: الاقتصادية والبشرية والبيئية، كما ذكرت **نادية براهيمي**[١]، في حين يرى **مدحت أبو النصر وياسمين محمد** أنها تشمل أربعة أبعاد متكاملة تتمثل في: البعد الاقتصادي، والاجتماعي، والسياسي، والتقني[٢]، كما ذكر كل من **عثمان محمد وماجدة أحمد** أن أبعاد التنمية المستدامة تتمثل في ثلاثة أبعاد هي: البعد الاقتصادي، والبعد الاجتماعي، والبعد البيئي[٣]، فضلًا عن تلك الأبعاد الثلاثة الرئيسة، أضاف بعض الباحثين بعدًا رابعًا مهمًّا ومؤثرًا وقاسمًا مشتركًا بين الأبعاد الثلاثة، ألا وهو البعد التكنولوجي[٤]، مثل تعريف

(١) نادية براهيمي. (٢٠١٣): دور الجامعة في تحقيق التنمية البشرية المستدامة دراسة حالة جامعة الجزائر، **أطروحة دكتوراه منشورة**، جامعة بوضياف بالمسيلة، الجزائر، ص ٢٦.

(٢) مدحت أبو النصر، ياسمين محمد. (٢٠١٧): **التنمية المستدامة: مفهومها، أبعادها، مؤشراتها**، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، ص ١٠٣.

(٣) عثمان محمد، ماجدة أحمد. (٢٠١٠): **التنمية المستديمة فلسفتها وأساليب تخطيطها وأدوات قياسها**، ط(٢)، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ص ٢٢.

(٤) نادية براهيمي. (٢٠١٣): مرجع سابق، ص ٢٦.

مـريم حسـيني التـي تضـيف أبعـادًا أخـرى، حيـث تـرى أنهـا تتضـمن خمسـة أبعـاد رئيسـة هـي: الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، إضافة للبعديْن التقني والإداري[١].

وترى الباحثة أنه على الرغم من تعدد وجهات النظر فيما يتعلق بأبعاد التنمية المستدامة من وجهة نظر الباحثين؛ فإن هذه الأبعاد – مع ذلك – بينها تكامل وترابط، كما أن بينها علاقة تأثير وتأثر؛ فأي تغيير يحدث في أي بُعدٍ منها يؤثر بالضرورة في الأبعاد الأخرى.

١- **البعد الاقتصادي:** تهدف التنمية المستدامة للبلدان الغنية إلى إجراء تخفيضات متواصلة في مستويات استهلاك الطاقة والموارد الطبيعية، والتي تصل إلى أضعاف أضعافها في الدول المتقدمة، مقارنة بالدول النامية، ويشمل ذلك:

- النمو الاقتصادي المستدام.
- كفاءة رأس المال.
- إشباع الحاجات الأساسية.
- العدالة الاقتصادية.

ولكي تتحقق التنمية المستدامة وفق البعد الاقتصادي لا بد من:[٢]

- تحسين مستوى المعيشة والرفاهية والإنسانية والحياة الاجتماعية.
- استخدام أكثر كفاءة لرأس المال.
- تقليل مستوى الفقر.
- الملاءمة بين النمو الاقتصادي والبيئة.

ويهدف البعد الاقتصادي إلى:[٣]

- تحقيق مستوى عالٍ من الرفاهية للإنسان من خلال زيادة نصيبه من السلع والخدمات الضرورية، غير أن هذا يتعذر تحقيقه في ظل محدودية الموارد المتاحة للعديد من الدول، سواء كانت متقدمة أو متخلفة.
- توفير عناصر الإنتاج الرئيسة، وفي مقدمتها التنظيم والمعرفة العلمية ورأس المال.

(١) مريم حسيني. (٢٠١٤): أبعاد التنمية المستديمة وعلاقتها بالتنمية المحلية - دراسة حالة بلدية- الحجيرة، **رسالة ماجستير منشورة**، كلية الحقوق، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر، ص ٣٠.
(٢)عبد الله حسون وآخرون. (٢٠١٥): مرجع سابق، ص ٣٣٩.
(٣) المرجع السابق، ص ٣٤٩.

- زيادة معدلات النمو في مختلف مجالات الإنتاج؛ لزيادة معدلات الدخل الفردي، وتنشيط العلاقة والتغذية الراجعة بين المدخلات والمخرجات.

مما سبق عرضه يتبين تمحور البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة حول الانعكاسات الراهنة والمستقبلية للاقتصاد على البيئة، ويهدف إلى زيادة رفاهية المجتمع والقضاء على الفقر والاستغلال الأمثل العقلاني للموارد الطبيعية، ويتمثل البعد الاقتصادي في العناصر التالية: النمو الاقتصادي، والعدالة الاقتصادية، وإشباع الحاجات الأساسية، ولعل أكثر ما أدى إلى ظهور مفهوم التنمية المستدامة هو تحقيق التوازن بين النمو الاقتصادي ورفاهية الإنسان من جهة، وحماية البيئة وقلة الإضرار بها من جهة أخرى، ومن ثم فإن التنمية بلا تدمير من أهم اهتمامات البعد الاقتصادي للتنمية المستدامة، حيث إنها تعين على الحياة، وتوفر سبل الرزق بطرق مختلفة.

٢- البعد البيئي

البعد البيئي الذي برز فيه فكرة الاستدامة البيئية يركز على ترك الأرض في حالة جيدة للأجيال القادمة، حيث يحتفظ الإنسان بنشاطه وأدائه من دون استنزاف الموارد الطبيعية أو تدميرها، ويمكن تحقيق ذلك من خلال قلة استهلاك الموارد الطبيعية، واستعمال مواد قابلة للتدوير بعد استهلاكها؛ أي يمكن تجديدها كي لا تُحْدِثَ أي ضرر بالبيئة[١].

أي أن الاستدامة في الجانب البيئي للتنمية المستدامة تعني استخدام الموارد الطبيعية المتجددة وغير المتجددة بأسلوب لا يؤدي إلى استنزافها وفنائها أو تضاؤل قدرتها في المستقبل للأجيال القادمة، والسعي للمحافظة على رصيد ثابت غير متناقص من الموارد الطبيعية المتعددة، والمحافظة على التنوع البيولوجي والتوازن البيئي لضبط الموارد الطبيعية والحفاظ عليها، الأمر الذي يؤدي بدوره إلى تحسين جودة حياة الأفراد والحفاظ على سلامة البيئة.

وهنا تبرز مسألة أخلاقية وتربوية بالدرجة الأولى قبل أن تنظمها النواحي التشريعية والقانونية، وهي الاهتمام بالتربية البيئية التي تستهدف توعية أفراد المجتمع بالمعرفة والمهارات

(١) انظر كلًّا من:
- أحمد حسين، راندا رفعت. (٢٠١٨): مرجع سابق، ص ١٦.
- نايف نائل أبو علي. (٢٠١٢): التنمية المستدامة في العمارة التقليدية في المملكة العربية السعودية، **رسالة ماجستير منشورة**، جامعة أم القرى، الرياض، ص ٤٨.

اللازمة للتعامل مع المشكلات البيئية المرتبطة بها، والالتزام بإيجاد حلول للمشكلات المستحدثة لتحسين جودة الحياة[١].

كما أوضح **بوسماحة الشيخ** أن التنمية المستدامة تعمل من خلال البعد البيئي، على حماية سلامة النظم الأيكولوجية وحسن التعامل مع الموارد الطبيعية وتوظيفها لصالح الإنسان، دون إحداث الخلل في مكونات البيئة للأرض والماء والهواء وما لها من أهمية في الحفاظ على ديمومة الحياة البشرية والحيوانية والنباتية، ولتحقيق هذا لا بد من الاهتمام بالعناصر التالية:[٢]

- التنوع البيولوجي المتمثل في البشر والنباتات والغابات والحيوانات والطيور والأسماك، وكل ما أوجده العلي القدير على وجه الأرض وفي باطنها، أو في الأجواء والفضاء.
- الثروات والموارد المكتشفة والمخزونة من الطاقة بأنواعها وبمختلف مصادرها.
- التلوث الذي تتعرض له البيئة بكل مكوناتها، وبالأخص المياه والهواء والأراضي، وكل ما يحيط بالإنسان من فضاء خارجي.

إن التنمية البيئية هي السبب الرئيس في بروز التنمية المستدامة، وقد ظهر هذا المصطلح نتيجة لتفاقم مشكلة التدهور البيئي والتسخين الحراري، وفقدان طبقة الأوزون ونقص المساحات الخضراء، والأمطار الحمضية، وفقدان التنوع البيولوجي، واتساع نطاق التصحر، وبداية اصطدام حماية البيئة بمطالب التنمية الاقتصادية[٣].

لذا من الضروري الاعتراف بأن القضايا البيئية هي قضايا اجتماعية وثقافية، وأنه في ظل غياب التحليل النقدي للمتغيرات الأساسية والأطر السياسية والاجتماعية للمجتمعات الصناعية لن يكون هناك مبادرات ناجحة تجاه العدالة الاجتماعية والبيئية.

إن التنمية البيئية ركيزة مهمة في التنمية المستدامة؛ لأنها تهتم بالمحافظة على الموارد البيئية باعتبارها عنصرًا مهمًّا في عمليات الإنتاج، مع الاهتمام بمشاكل الموارد المتجددة، مثل: التلوث، تدني الكفاءة في استخدام المياه، واستنزاف الغابات[٤].

---

(1)Zutchi, A.& Sohal, A.(2004): Adoption And Maintenance of Environmental Management System: Critical Success Factors. **Management of Environmental Quality An International Jornral**,Vol.15,No 4.,p 402.

(٢) بوسماحة الشيخ. (٢٠١٥): مرجع سابق، ص ٣٠١.

(٣) عماري عمار. (٢٠٠٨): إشكالية التنمية المستدامة وأبعادها، بحث مقدم، **المؤتمر العلمي الدولي حول التنمية المستدامة والكفاءة الاستخدامية للموارد المتاحة**، جامعة فرحات عباس، سطيف، ٧-٨ أبريل، ص٢.

(٤) مني عرفة. (٢٠١٨): دور التعليم الجامعي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠، **مجلة كلية التربية**، كلية التربية، جامعة المنوفية، ع(٣)، ص ٢١٩.

بناءً على ما سبق، ولأن الهدف الأسمى للتنمية المستدامة يتمثل في ضمان حقوق الأجيال القادمة في استخدامات الموارد الطبيعية وفي التنمية، ينقسم إطار عمل ركيزة البيئة إلى شقين: الشق الأول يخاطب العناصر الأساسية لإدارة الموارد الطبيعية وهي: الهواء، والمياه، والمخلفات، بالإضافة إلى النظم الأيكولوجية والتنوع البيولوجي، وفيما يخص العناصر الأخرى المتضمنة في إدارة الموارد الطبيعية مثل مصادر الطاقة والثروة المعدنية والأراضي، فقد تم التنسيق مع المحاور الأخرى المعنية بضمان احتواء استراتيجيات تلك المحاور بما يؤدي إلى الإدارة الرشيدة لتلك الموارد وتحقيق استدامتها.

أما الشق الثاني فيتعلق بالآثار البيئية لكافة القطاعات التنموية، ويتم مناقشة البعد البيئي للطاقة والتنمية العمرانية والنقل وجميع الأنشطة الاقتصادية (صناعة – زراعة – سياحة) مع المحاور المختلفة المعنية بهدف تحقيق التكامل مع تلك المحاور بوصفها عنصرًا رئيسًا لضمان تحقيق الاستراتيجية لمفهوم التنمية المستدامة الشاملة.

٣- البعد الصحي

والتنمية الصحية هي العمود الفقري للتنمية المستدامة؛ لكون الإنسان الصحيح جسميًّا ونفسيًّا لديه الفرصة لأنْ يكون أكثر فاعلية وتميزًا، ولهذا اهتمت المجتمعات والحكومات على حد سواء بالتنمية الصحية، وحشدت لها من ميزانياتها؛ طمعًا في بناء الإنسان المعافَى الصحيح القادر على خدمة نفسه ومجتمعه، وكل ذلك في سبيل التنمية؛ لأن المجتمع إذا قدمت له الخدمات الصحية بالشكل الصحيح اطمأن على أمنه وصحته العامة، وأصبح أكثر إنتاجية، وكلما أصبح الفرد سليمًا من الناحية الصحية أسهم بشكل فعال في مختلف المجالات التنموية للحياة.

ويعد المجال الصحي من أهم مجالات التنمية بمختلف المجتمعات؛ لأنه من أهم العوامل التي تسهم في تحقيق التنمية المستدامة، وأحد مؤشراتها لكون الصحة تمثل قيمة في حد ذاتها، وتعد مفتاحًا لزيادة الإنتاج ورفع الإنتاجية[١].

(١) بومعراف إلياس، عماري عمار. (٢٠١٠): من أجل تنمية صحية مستدامة في الجزائر، **مجلة الباحث**، ع(٧)، الجزائر، ص ٢١.

٤- البعد الاجتماعي والبشري

تعد التنميةُ الاجتماعيةُ العمليةَ الشاملة لتغيير المجتمع وتحقيق نموه، ومن سمات هذا النوع من التنمية أنها عملية تركز على التغييرات المتتابعة والمستمرة، ومن خلالها ينتقل المجتمع من النمط الحياتي البسيط التقليدي إلى النمط الحياتي الحضاري المتقدم، وأن لها منهجًا أدائيًّا كونها تعتمد على مقاييس اجتماعية مركبة تضم مؤشرات اجتماعية وحضارية أساسية، وهي كذلك برنامج تتبلور فيه مجموعة من الإجراءات التي يؤدي تنفيذها إلى تحقيق الأنشطة والأهداف المطلوبة، وهذا النوع من التنمية يشير إلى النهوض برفاهية الناس وتحسين سبل الحصول على الخدمات والوفاء بالحد الأدنى من معايير الأمن، واحترام حقوق الإنسان والمشاركة الفعلية للقواعد الشعبية في صنع القرار. ومن مؤشرات التنمية الاجتماعية أيضًا معدلات الغياب عن العمل، وجذب واستقطاب الأيدي العاملة الفعالة، ونوعية الحوار والتشاور المجتمعي، وعدد العمال من ذوي الاحتياجات الخاصة، وعدد الاتفاقيات مع المؤسسات الاجتماعية[١].

والبعد الاجتماعي يشمل الأنساق البشرية والعلاقات الفردية والجماعية والمؤسسية، وما تسهم به من جهود تعاونية، وتتمثل عناصر هذا البعد فيما يلي:

أ. **الحكم الرشيد:** ويتمثل في نوع السياسات والقواعد التي تطبقها الحكومة، ومدى فاعليتها في تحقيق الشراكة مع القطاعات الرئيسة، وهي: القطاع الحكومي، والقطاع الخاص، والقطاع الخيري المتمثل أساسًا في مؤسسات المجتمع المدني.

ب. **التمكين:** ويراد به توعية الأفراد والجماعات، سواء كانوا رجالًا أو نساءً، بضرورة التضامن والإسهام في بناء مجتمع موحد من خلال تسخير طاقاتهم وجهودهم لصناعة مستقبل زاهر يحلمون به لهم ولأجيالهم القادمة.

ج. **الاندماج والشراكة المجتمعية:** وذلك من خلال توحد المجتمع في أهدافه ومسئولياته، وفي نطاق الحقوق والحريات الداعية للعدل والمساواة دون تمييز فرد عن آخر أو جنس عن آخر[٢].

---

(١) انظر كلًّا من:

-عبد الرحمن العايب. (٢٠١١): التحكيم في الأداء الشامل للمؤسسة الاقتصادية في الجزائر في ظل تحديات التنمية المستدامة، **رسالة دكتوراه منشورة**، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر، ص ١٧٩.

- بوسماحة الشيخ. (٢٠١٥): مرجع سابق، ص ٢٩٩.

(٢) أشرف يونس. (٢٠١٣): دور البحث العلمي والدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية في تحقيق التنمية المستدامة: جامعات غزة نموذجاً، **رسالة ماجستير منشورة**، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية (غزه)، ص١٠٧.

وتتضمن التنمية المستدامة تنمية بشرية تهدف إلى تحسين مستوى الرعاية الصحية والتعليم، فضلًا عن عنصر المشاركة؛ إذ تؤكد تعاريف التنمية المستدامة أن التنمية ينبغي أن تكون بالمشاركة، بحيث يشارك الأفراد في صنع القرارات التنموية التي تؤثر في حياتهم، فالإنسان يشكل محور تعاريف التنمية المستدامة فضلًا عن عنصر العدالة أو الإنصاف والمساواة للأجيال المقبلة والبشر الذين يعيشون اليوم، علاوة على تقديم القروض للقطاعات الاقتصادية غير الرسمية، وتحسين فرص التعليم، والرعاية الصحية بالنسبة للمرأة، ويرى البعض أن **هذا البعد يشمل ما يلي:**

المساواة في التوزيع، والحراك الاجتماعي، والمشاركة الشعبية، والتنوع الثقافي، واستدامة المؤسسات(١).

وفي البعد الاجتماعي تتمثل أبعاد بشرية؛ أهمها:

تثبيت النمو الديموغرافي، وأهمية توزيع السكان، والاستخدام الكامل للموارد البشرية، والصحة والتعليم، وأهمية دور المرأة، والأسلوب الديمقراطي في الحكم.

ووفقًا لكل من كولك (Kolk) وجراي (Gray)، تشمل الاستدامة الاجتماعية أيضًا العديد من القضايا مثل حقوق الإنسان والمساواة بين الجنسين والمساواة والمشاركة العامة وسيادة القانون، وكلها تعزز السلام والاستقرار الاجتماعي من أجل التنمية المستدامة، وتشير التنمية المستدامة الاجتماعية في الأساس إلى أن الإنسان محورها الأساسي؛ لأن التنمية تتعلق بالعنصر البشري(٢).

وتتعلق المؤشرات الاجتماعية بمكافحة الفقر، والديناميكية الديموغرافية والاستدامة، ومعدل التعليم والوعي العام والتدريب، وحماية صحة الإنسان وتعزيزها، والسكن والأمن الاجتماعي، وحماية المواطنين من الجرائم، ويعتبر مؤشر التنمية البشرية من أهم مؤشرات التنمية المستدامة، فهو يعكس أهم أبعاد التنمية البشرية(٣).

---

(١) عثمان محمد غنيم، ماجدة أبو زنط (٢٠١٠):مرجع سابق، ص٤٠.

(٢) انظر كلًّا من:

- Kolk, A. (2016) : The Social Responsibility of International Business: From Ethics and the Environment to CSR and Sustainable Development. **Journal of World Business**, 51(1). pp 28-29.

- Gray, R. (2010). Is Accounting for Sustainability Actually Accounting for Sustainability…and How Would we Know? An Exploration of Narratives of Organizations and the Planet. Accounting, Organizations and Society, 35(1). pp. 53-55.

(٣) إلهام شيلي. (٢٠١٤): دور استراتيجية الجودة الشاملة في تحقيق التنمية المستدامة في المؤسسة الاقتصادية، **أطروحة دكتوراه منشورة**، جامعة فرحات عباس الاقتصادية، الجزائر، ص ص ٧٣-٧٤.

ويندرج البعد البشري ضمن البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة، ويتضمن توسيع خيارات البشر من أجل بناء القدرات البشرية، واستخدام تلك القدرات في بناء المجتمع، وتحقيق التنمية البشرية المرتبطة بالتعليم، والتدريب، والاستفادة من الإمكانيات البشرية[١].

وترى الباحثة، بناءً على ما سبق ذكره، أن التنمية الاجتماعية هي أساس التنمية المستدامة، فمن دون تنمية اجتماعية حقيقية لا تكون هناك تنمية في أيٍّ من المجالات الأخرى؛ كونها تمثل تنمية الإنسان الذي هو محور وأساس كل تنمية في شتى المجالات، وعلى ضوئها تصنّف المؤسسة، فبقدر فاعلية التنمية الاجتماعية تكون التنمية في باقي المجالات. وبناءً على ذلك، فإن البعد الاجتماعي يتمثل في العناصر المكونة للمجتمع مثل: القيم والدين والأعراف والعادات والتقاليد والعلاقات الاجتماعية المختلفة، والأنماط السلوكية، والنظم الاجتماعية، والرعاية الصحية، والموارد البشرية والكوادر، ويهتم البعد الاجتماعي بالعنصر البشري ومكوناته المتعددة، سواء القيمية أو النفسية والحضارية، أي أنه يهتم بإعداد الفرد الذي يعتبر عنصر تكوين المجتمع وتدريبه وتكوينه، وإعطائه الخبرة الكافية حتى يصبح عنصرًا فاعلًا يساعد في عملية التنمية وبرامجها.

٥- البعد الثقافي

يعد البعد الثقافي للتنمية المستدامة من أهم الأبعاد؛ إذ أقرت الجمعية العامة للأمم المتحدة الحاجة إلى تحسين دمج الثقافة في استراتيجيات التنمية المستدامة في قرارين متتاليين عام ٢٠١٠ (١٦٦/٦٥)، وعام ٢٠١١ (٢٠٨/٦٦)، بأن الثقافة عنصر أساسي من عناصر التنمية المستدامة، وأنها تمثل مصدرًا للهوية والابتكار والإبداع بالنسبة للفرد والمجتمع، وأنها عامل مهم في بناء الإدماج الاجتماعي، والقضاء على الفقر، وتوفير شروط النمو الاقتصادي، وتولي البلدان عملية زمام التنمية[٢].

إضافة إلى ذلك، دعت الجمعية العامة للأمم المتحدة في قرارها ٢٢٣/٦٨ عام ٢٠١٤ المتعلق بالثقافة والتنمية المستدامة جميع دول الأعضاء ومؤسسات منظومة الأمم المتحدة، إلى ضرورة تعزيز التنوع الثقافي من خلال التعليم ووسائل الإعلام، وإدماج الثقافة في سياسات واستراتيجيات التنمية الاجتماعية والاقتصادية، وتمكين المرأة والرجل من التمتع – على قدم المساواة – بالحياة الثقافية والمشاركة والمساهمة فيها، وبناء قطاع

(١) سماح على، اتحاد محمد. (٢٠٢٠): تصور مقترح لتفعيل وظائف الجامعات اليمنية في ضوء أبعاد التنمية المستدامة، **مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية**، مج(٧)، العدد(٣٢)، صنعاء، ص ١٧٧.

(٢) اليونسكو. (٢٠١٤): تقرير الثقافة والتنمية المستدامة، المقدمة للدورة التاسعة والستين، البند ٢١، ص ٣.

ثقافي وإبداعي حيوي، والدعم النشط لنشوء الأسواق المحلية للسلع والخدمات الثقافية، والحفاظ على المعارف والممارسات التقليدية لإدارة البيئة، وتعزيز الوعي العالمي بالروابط القائمة بين التنوع الثقافي والتنوع البيولوجي، وحماية وحفظ التراث الثقافي والممتلكات الثقافية في سياق الاعتراف بأهمية حقوق الملكية الفكرية، ووضع آليات ابتكارية لتمويل الثقافة، وتعبئة الثقافة باعتبارها وسيلة لتحقيق التسامح والتفاهم والسلام(١).

فالتنمية الثقافية تُعد بُعدًا حيويًّا ومحوريًّا في التنمية المستدامة، ولها إسهامات متعددة في إيجاد مجموعة من القيم المضافة التي تعزز بقية مجالات التنمية المستدامة بطرق مباشرة وغير مباشرة(٢).

ومما سبق، يمكن القول إن الاتجاه السائد اليوم فيما يتعلق بقضية التنمية المستدامة يميل بوضوح إلى إعطاء الأولوية للتنمية الثقافية، وإن التنمية البشرية لا تكتسب معناها الحقيقي إلا من خلال البعد الثقافي، لأنه شرط أساسي للتنمية الاقتصادية باعتبار أن الاقتصاد أصبح يعتمد أكثر على العمل الفكري، ويستغني أكثر عن العمل اليدوي، ولقد نشأت مفاهيم حديثة؛ كاقتصاد المعرفة في هذا المجال.

٦- البعد التكنولوجي

يهتم البعد التكنولوجي باستخدام التكنولوجيا النظيفة التي لها نفايات بسيطة أو ليس لها نفايات، والاهتمام باستخدام مصادر الطاقة النظيفة؛ كالطاقة الشمسية والرياح والغاز الطبيعي، وبخاصة في الصناعة والمنازل، كما يُعنَى بضرورة فرض النصوص القانونية الخاصة بعقوبات مستخدمي التكنولوجيا الملوثة؛ حتى لا يكون هناك مزيد من التدهور في نوعية البيئة، ويتم ذلك من خلال الاستثمار في التعليم والتنمية البشرية بما يحقق أهداف التنمية المستدامة(٣).

وفي ظل التطورات التكنولوجية تؤدي التكنولوجيا دورًا حاسمًا في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، كما بات تعزيز التقنيات الجديدة ضروريًّا لتحقيق أهداف التنمية

(١) اليونسكو. (٢٠١٤): المرجع السابق، ص٦.

(٢) منصور بن نايف العتيبي. (٢٠١٥): مساهمة جامعة نجران في التنمية المستدامة من وجهة نظر القيادات الأكاديمية والإدارية بالجامعة، **مجلة العلوم التربوية**، مج٨، ع(٣)، الرياض، ص ٩٦٤.

(٣) مدحت أبو النصر، ياسمين محمد. (٢٠١٧): مرجع سابق، ص ١٠٦.

المستدامة، مع الأخذ في الاعتبار الحاجة إلى تسريع التقدم؛ لتحقيق الأهداف بحلول عام ٢٠٣٠.

وقياس الإمكانيات التكنولوجية التي توظف لخدمة التنمية المستدامة التي تعتمد على مؤشرات مركبة يمكن من خلالها عقد المقارنات بين دول العالم، من حيث المقدرة التكنولوجية، وتحديد مدى نجاح السياسات المتبعة خلال فترات زمنية معينة في تحسين الإمكانيات التكنولوجية وتطويرها. وقد لخص برنامج الأمم المتحدة عام (٢٠٠٤) مؤشرين رئيسين؛ هما: مؤشر تنافسية القطاع الصناعي، ومؤشر الإنجاز التكنولوجي، كما أن هناك مؤشرات البحث والتطوير والإنفاق على هذا الأخير؛ كنسبة مئوية من الناتج القومي الإجمالي[١].

٧- البعد السياسي

وأخيرًا البعد السياسي، ويتضمن تعهد النظام السياسي في المجتمع بتبني سياسات التنمية المستدامة، ووضع استراتيجيات تحقيقها، والالتزام بتنفيذ برامجها من خلال إنجازات وإجراءات وتشريعات يتم الالتزام بها، كما يتضمن هذا البعد توسيع فرص الاختيار أمام سكان المجتمع لجعل التنمية أكثر ديمقراطية، مع ترشيد المنظمات المجتمعية والإدارة، وضرورة ضمان المشاركة الحقيقية للأفراد والمؤسسات المجتمعية بطريقة كاملة في اتخاذ القرار المجتمعي، وتمتعهم بالحرية الإنسانية والسياسية، وهذا يعني أن البعد السياسي يحتاج إلى مشاركة تُسهم القراراتُ في التخطيط له وتنفيذه، كما يجب أن يتضمن ضرورة قيام التنظيم السياسي بتعبئة سكان المجتمع بفاعلية في تحقيق التنمية المستدامة[٢].

وغياب البعد السياسي للتنمية المستدامة له أثر بالغ بصورة تعيق التنمية في كافة الأبعاد الأخرى الاقتصادية والاجتماعية؛ فهو الركيزة الأساسية لتحقيق التنمية المستدامة، من خلال تجسيد مبادئ دعم الحكم الرشيد وإدارة الحياة السياسية، بشكل يضمن الشفافية والمشاركة في اتخاذ القرارات وتولي السيادة والاستقلالية للمجتمع بأجياله المتلاحقة[٣].

---

(١) إلهام شيلي. (٢٠١٤): مرجع سابق، ص ٧٥.
(٢) مدحت أبو النصر، ياسمين محمد. (٢٠١٧): مرجع سابق، ص ١٠٥.
(٣) صقر محمد. (٢٠١٩): تصور مقترح لتفعيل دور جامعة الوادي في تحقيق التنمية البشرية المستدامة للمجتمع المحلي، **مجلة كلية التربية**، مج٣٠، ع(١١٧)، كلية التربية، جامعة بنها، القاهرة، ص١٣٥.

ويمكن القول بناءً على ما سبق، إن الدراسة رصدت كمًّا لا بأس به من الأمثلة والشواهد التي دلت دلالة واضحة على أن أبعاد التنمية المستدامة تشمل أربعة أبعاد مترابطة ومتكاملة في إطار تفاعلي، وهي: البعد الاقتصادي، والبعد الاجتماعي، والبعد السياسي، والبعد البيئي، في حين أشارت بعض الأدبيات – والتي تتفق معها الدراسة الحالية – إلى أنه لكي تتكامل وتتحقق متطلبات التنمية المستدامة لا بد من توافر البعد الاجتماعي ، والبعد الثقافي ، والبعد السياسي ، والبعد التكنولوجي ، والبعد الصحي ، والبعد البيئي ، والبعد الاقتصادي ؛ فكل منها يكمل الآخر ويحققه، وهو ما يمكن التعبير عنه من خلال الشكل التالي:

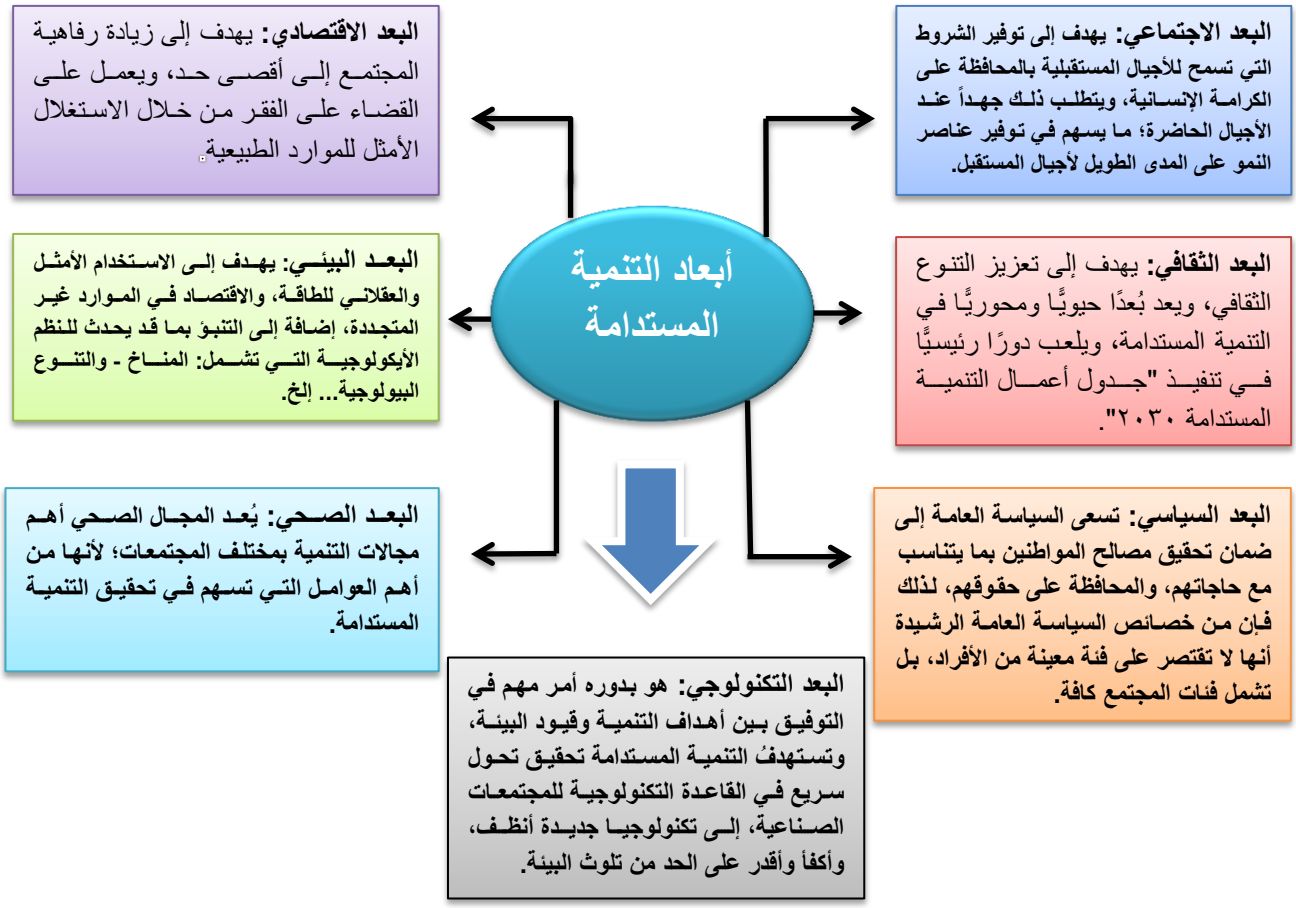

شكل (١): أبعاد التنمية المستدامة

المصدر: إعداد الباحثة

ومما سبق، يتضح أن أبعاد التنمية المستدامة تتسم بأنها مترابطة ومتداخلة ومتكاملة في إطار تفاعلي يتصف بالضبط والتنظيم والترشيد للموارد، ويمكن التعامل مع هذه الأبعاد على أنها منظومات فرعية لمنظومة التنمية المستدامة؛ إذ تتكون كل منظومة فرعية من هذه المنظومات من عدد من المنظومات الفرعية الأخرى، كما تبين من خلال ما سبق عرضه أن أبعاد التنمية المستدامة الأساسية هي: البعد الاقتصادي، والبعد البيئي، والبعد الصحي، والبعد الاجتماعي والبشري، والبعد الثقافي، والبعد التكنولوجي، والبعد السياسي(١).

ثالثًا. أهداف التنمية المستدامة

وتتمثل أهداف التنمية المستدامة فيما يلي:

١- **القضاء على الفقر**: بجميع أشكاله في كل مكان.

٢- **القضاء التام على الجوع:** من حيث توفير الأمن الغذائي، والتغذية المحسنة، وتعزيز الزراعة المستدامة.

٣- **الصحة الجيدة والرفاهية:** ويعني ضمان تمتع الجميع بأنماط عيش صحية، وبالرفاهية في جميع الأعمار.

٤- **التعليم الجيد:** ويعني ضمان التعليم الجيد المنصف والشامل للجميع، وتعزيز فرص التعلم مدى الحياة.

٥- **المساواة بين الجنسين:** ويعني تحقيق المساواة بين الجنسين، وتمكين كل النساء والفتيات.

٦- **المياه النظيفة والنظافة الصحية:** ويعني ضمان توافر المياه وخدمات الصرف للجميع، وإدارتها إدارة مستدامة.

٧- **طاقة نظيفة وبأسعار معقولة:** ويعني ضمان حصول الجميع بتكلفة ميسورة على خدمات الطاقة الحديثة الموثوقة والمستدامة.

٨- **العمل اللائق ونمو الاقتصاد:** ويعني تعزيز النمو الاقتصادي المطرد والشامل للجميع والمستدام، والعمالة المتكاملة والمنتجة، وتوفير العمل اللائق للجميع.

٩- **الصناعة والابتكار والهياكل الأساسية:** ويعني إقامة بنية تحتية قادرة على الصمود وتحفيز التصنيع المستدام الشامل للجميع وتشجيع الابتكار.

---

(١) ساجد احميد عبل. (٢٠٢٠): **التنمية المستدامة ومواجهة تلوث البيئة وتغير المناخ**، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين- ألمانيا، ص ص ٩٦-٩٧.

١٠- **الحد من أوجه قلة المساواة:** ويعني الحد من انعدام المساواة داخل البلدان وفيما بينها.

١١- **مدن ومجتمعات محلية مستدامة:** ويعني جعل المدن والمستوطنات البشرية شاملة للجميع وآمنة وقادرة على الصمود ومستدامة.

١٢- **الاستهلاك والإنتاج المسئولان:** أي ضمان وجود أنماط استهلاك وإنتاج مستدامة.

١٣- **العمل المناخي:** ويعني اتخاذ إجراءات عاجلة للتصدي لتغير المناخ وآثاره.

١٤- **الحياة تحت الماء:** أي حفظ المحيطات والبحار والموارد البحرية، واستخدامها على نحو مستدام لتحقيق التنمية المستدامة.

١٥- **حماية الحياة البرية:** ويعني حماية النظم الأيكولوجية البرية وترميمها، وتعزيز استخدامها على نحو مستدام وإدارة الغابات على نحو مستدام، ومكافحة التصحر، ووقف تدهور الأراضي، وعكس مساره ووقف فقدان التنوع البيولوجي.

١٦- **السلام والعدل والمؤسسات القوية:** ويعني التشجيع على إقامة مجتمعات مسالمة لا يهمش فيها أحد؛ من أجل تحقيق التنمية المستدامة، وإتاحة إمكانية وصول الجميع إلى العدالة وبناء مؤسسات فعالة وخاضعة للمساءلة وشاملة للجميع على المستويات كافة.

١٧- **عقد الشراكات لتحقيق الأهداف:** ويعني تعزيز وسائل التنفيذ وتنشيط الشراكة العالمية من أجل تحقيق التنمية المستدامة(١).

ويرى **سعيد طعيمة** أن أهداف التنمية تختلف من دولة لأخرى تبعًا لأوضاعها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية، إلا أن هناك أهدافًا أساسية لها تسعى إليها معظم الدول، من أهمها:(٢)

أ. حماية صحة البشر وضمان الحماية الكافية للموارد البيولوجية.

ب. رفع مستوى المعيشة، ومعالجة مشكلة الفقر والتعامل بحكمة مع النمو السكاني.

ج. زيادة الدخل القومي الحقيقي، وتقليل التفاوت في توزيع الدخول والثروات.

---

(١) انظر كلًّا من:

- أهداف التنمية المستدامة. (٢٠٢١، ديسمبر ٢٣): الموقع الرسمي لهيئة الأمم المتحدة، تاريخ الدخول ٢٥-٥-٢٠٢٢، متاح من خلال الرابط http://www.un.org/sustainabledevelopment/ar/sustainable-development-goals
- الأمم المتحدة. (٢٠١٧): تقرير أهداف التنمية المستدامة، تاريخ الدخول ٥-٧-٢٠٢٢، متاح من خلال الرابط. https://unstats.un.org/sdgs/files/report/2017/TheSustainableDevelopmentGoalsReport2017_Arabic.pdf
- United Nation. (2015). Transforming Our World: THE 2030 AGENDA FOR SUSTAINABLE DEVELOPMENT. P. 18. Access date: 27/5/2022. Available at https://www.un.org/sustainabledevelopment/.

(٢) سعيد طعيمة. (٢٠٠٨): **قضايا التعليم وتحديات العصر**، دار العالم العربي، القاهرة، ص ٤٣.

د. التوسع في الهيكل الإنتاجي، وبالتالي زيادة الدخل الفردي والوطني.
هـ. إعادة توجيه التكنولوجيا ودمج البيئة والاقتصاد في صنع القرار.
و. ضمان استعمال مستدام للموارد الطبيعية الضرورية للنمو الاقتصادي.
ز. تنمية الدولة من أجل تحقيق استقلالها الذاتي.

مما سبق يتضح أن التنمية المستدامة تهدف إلى تحسين نوعية الحياة للإنسان من خلال المحافظة على الموارد المتاحة، والتعامل معها بكفاءة والاستغلال أمثل لها، وتستطيع هذه الأهداف أن تعطي قوة دفع جديدة، وتحركًا اجتماعيًّا جديًّا ومصادر جديدة وإرادة سياسية جديدة لإحداث تغييرات وَعَتْها البشرية منذ أربعين عامًا، وأصدرت بشأنها القوانين الدولية منذ عشرين عامًا.

رابعًا: مؤشرات التنمية المستدامة

تساهم مؤشرات التنمية المستدامة في تقييم مدى تقدم الدول والمؤسسات في مجالات تحقيق التنمية المستدامة بشكل فعلي، وهذا ما يترتب عليه اتخاذ العديد من القرارات الوطنية والدولية حول السياسات الاقتصادية والاجتماعية، كما أشارت إليها الأمم المتحدة، وذلك كما يلي:

١. المؤشرات الاقتصادية Economic Indicators:

إن زيادة الدخل الفردي كانت الهدف الرئيس للتنمية، غير أن الأمر لم يعد مقبولًا، حيث تخفي الأرقام الكلية أوجه التفاوت بين الفئات، كما أن هناك أهدافاً أخرى لا تقل أهمية عن جانب تحقيق التنمية المستدامة، مثل الخدمات الصحية والتعليمية ومشاركة المرأة في النشاط الاقتصادي، غير أن النتائج ليست إيجابية دائمًا، بل يمكن أن يكون هناك نتائج سلبية، فمثلًا التحسينات في الإنتاج الزراعي قد تؤدي إلى الأضرار واستنزاف الموارد.

ويتضمن هذا المؤشر ما يلي:[1]

أ. معدلات النمو الاقتصادي، وتحديد مستوى الإنتاج وحجمه، وهو لا يقيس مباشرة التنمية المستدامة، بل يقيس الجوانب الاقتصادية والتنمية لها، على الرغم من أنه لا يأخذ في الحسبان التكاليف الاجتماعية والبيئية للإنتاج.

ب. الصادرات من السلع والخدمات إلى الواردات، ويبين هذا المؤشر قدرة البلد على الاستيراد ومواجهة المنافسة وتحسين التجارة، ويزيد من القدرة والإنتاجية للاقتصاد في ظل المنافسة، وزيادة الابتكار والمعرفة التي تشجع على الانتشار، وتعبر عن درجة الانفتاح الاقتصادي.

ج. تغير نصيب الفرد من استهلاك الطاقة هو المؤشر الذي يقيس التقدم المحقق في بلد أو منطقة بالانتقال إلى استخدام أنواع الوقود النظيفة، ومساعدة في قياس الفقر في مجال الطاقة، ويعتبر نصيب الفرد من استهلاك الطاقة التجارية مؤشرًا على التنمية الاقتصادية الشاملة للبلد.

د. رصيد الحساب الجاري كنسبة مئوية من الناتج المحلي الإجمالي، وتدل هذه القيمة إذا كانت سالبة على أن البلد يكون في حالة مديونية، والعجز في الحساب الجاري يشير إلى وجود غياب استقرار في الاقتصاد الكلي، والعجز المستمر يتطلب تحولًا في المستقبل من خلال مزيج من زيادة الادخار الخاص والعام، وانخفاض قيمة سعر الصرف، وربما إعادة تقييم الالتزامات الخارجية.

هـ. الدين بالنسبة إلى الناتج المحلي الإجمالي، يتمثل في قدرة البلد على تحمل الديون.

و. مجموعة المساعدات الإنمائية المقدمة، وتمثل مدى مساهمة البلد في إعانات التنمية على المستويْن الإقليمي والدولي.

وتعكس المؤشرات الاقتصادية درجة قدرة الدولة على بناء قاعدة قوية لتحقيق التنمية المستدامة، ويعد مؤشر نصيب الفرد من الناتج المحلي "GDP" من أهم المؤشرات؛ إذ إنه يعكس معدلات النمو الاقتصادي للبلد، وعلى الرغم من حاجة البلدان النامية، ومنها العربية، إلى زيادة حجم الاستثمارات من أجل زيادة الطاقات الإنتاجية للمشاريع وتطوير التقنيات الإنتاجية بما يتلاءم مع التقدم التكنولوجي، فإن تلك البلدان تعمل لتكوين رأس المال باعتباره نسبة من حجم الناتج المحلي الإجمالي بشكل منخفض، قياسًا بالبلدان المتقدمة والصناعية؛ لذا يتطلب زيادة التخصصات

(1) Hervé et al. (2008). **The Contribution of Economic Geography to GDP per Capita**,OECD Journal. Volume 2008. p2. . Access date:19/9/2022. Available at: https://www.oecd.org/norway/42506177.pdf

الاستثمارية في مختلف القطاعات الاقتصادية من أجل المنافسة الاقتصادية للمنتجات المحلية في الأسواق العالمية[١].

٢. المؤشرات الاجتماعية Social indicators:

تنطوي المؤشرات الاجتماعية على العدالة الاجتماعية التي تعتبر واحدة من القيم الأساسية التي تقوم عليها التنمية المستدامة، باعتبارها القضية المركزية لتحسين نوعية الحياة للسكان، وتتضمن العدالة الاجتماعية درجة من الإنصاف والشمولية في توزيع الموارد والفرص المتاحة واتخاذ القرارات.

ويشمل توفير فرص مماثلة من عمالة وخدمات اجتماعية، بما في ذلك التعليم والصحة والعدالة، داخل المجتمع المحلي أو على المستوى الدولي، وتتعلق العدالة الاجتماعية ببعض المؤشرات التي تم تقييم التقدم المحرز في كل منها للوصول إلى قياس التقدم المتحقق في مؤشرات الجانب الاجتماعي، ومنها:

أ. **الحد من الفقر:** ويمثل عدد الأفراد الذين يعيشون على خط الفقر، وبالنسبة للبلدان النامية فإن هذا المؤشر مركب من ثلاثة أبعاد، هي: حياة طويلة (وتقاس بنسبة مئوية من الناس الذين لم يبلغوا سن الأربعين)، والمعرفة، وتوفر الوسائل الاقتصادية وحياة صحية (يقاس بنسبة مئوية من الناس الذين لا يمكنهم الانتفاع بالخدمات الصحية والمياه المأمونة، ونسبة الأطفال دون الخامسة الذين يعانون من وزن ناقص بدرجة معتدلة أو شديدة)، ويعد تخفيض معدل الفقر من أهم مؤشرات تحقيق الاستدامة في البلدان المتقدمة والنامية على حد سواء.

ب. **معدل الجريمة:** يكون لمعدل الجريمة المرتفع أثر سلبي كبير جدًّا على التنمية المستدامة، وتقود ظاهرة الجريمة الكرامة الإنسانية لإيجاد مناخ من الخوف يُضعف نوعية الحياة، ويمكن أيضًا أن يستخدم المؤشر مقياسًا لاحترام سيادة القانون[٢].

ج. **معدل البطالة:** وهو نسبة الأشخاص العاطلين عن العمل إلى مجموع القوى العاملة، ويبين المؤشر جميع أفراد القوة العاملة غير الموظفين أو العاملين المستقلين كنسبة من القوة العاملة.

د. **تعزيز التعليم والوعي العام والتدريب**، ويقاس من خلال:

- معدل الإلمام بالقراءة والكتابة بين البالغين.

---

(١)اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا. (٢٠٠١): **تطبيق مؤشرات التنمية المستدامة في بلدان الاسكوا**، الأمم المتحدة ، نيويورك، ص١٠، تاريخ الدخول ١-٤-٢٠٢٢، متاح من خلال الرابط https://cutt.us/pH79g

(2)United nations. (2007). **Indicators of Sustainable Development**, Third Edition, New York, p 50.

- المعدل الإجمالي للالتحاق بالمدارس الثانوية.

هـ. **حماية صحة الإنسان وتعزيزها:** ترتبط الصحة ارتباطًا وثيقًا بتحقيق التنمية المستدامة من خلال الحصول على الخدمات الصحية، والسيطرة على الأمراض، وتأمين تغذية سليمة للسكان، ويتضمن قياس الجانب الصحي مؤشرات عدة؛ أهمها: متوسط العمر المتوقع عند الولادة، وعدد السكان الذين لا يحصلون على مياه نظيفة والخدمات الصحية[1].

٣. المؤشرات البيئية Environmental indicators:

تعتبر المؤشرات البيئية جزءًا لا يتجزأ من مؤشرات التنمية المستدامة، وتكتسب أهميتها الخاصة من كونها تحقق أهداف التنمية المستدامة عن طريق مراقبة الوضع القائم، ورصد التغييرات التي تحدث على البيئة والموارد الطبيعية، سواء كانت إيجابية أو سلبية، كما أنها تقيس مدى تحقق الهدف.

وتأتي المؤشرات البيئية بوصفها جزءًا من مؤشرات التنمية المستدامة في الأدبيات التي تناولت المؤشرات وتقوم بإعدادها، ويلاحظ وجود ارتباط قوي بين المؤشرات البيئية ومؤشرات التنمية المستدامة الأخرى؛ حيث إن العوامل الأخرى مثل النمو السكاني والصحة وغيرها تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على البيئة؛ فعلى سبيل المثال يعتبر مؤشر النمو السكاني أحد المؤشرات القيادية التي تؤدي إلى الضغط على البيئة، والتي تؤدي إلى حدوث تغيرات على البيئة، الأمر الذي يؤدي إلى حدوث حالة جديدة للبيئة، ومن مؤشرات الجانب البيئي:

أ. نصيب الفرد من الأراضي الزراعية

ويتضمن هذا المؤشر قياس نصيب الفرد من الأراضي الزراعية الصالحة للزراعة، وكذلك نصيب الفرد من الأراضي المتاحة للإنتاج الزراعي، وتقوم الزراعة بدور كبير في تحقيق التنمية المستدامة لما تمده من غذاء للسكان، إضافة إلى فرص العمل. وبهذا فإنها تعد المحرك الأساسي للنمو الاقتصادي الخاصة، وأنها من الممكن أن تساهم في تخفيف حدة الفقر والبطالة.

(1) United nations. (2007). Op.cit., p. 62.

ب. التغيير في مساحات الغابات والأراضي

يبين هذا المؤشر نسبة التغيير في مساحة الأراضي الخضراء إلى مساحة البلد الإجمالية، فإذا كانت نسبة هذا المؤشر مرتفعة دل ذلك على إمكانية زيادة الإنتاج الزراعي، أما العكس فإنه يشير إلى توسع التصحر وزحفه إلى الأراضي الخضراء.

ج. **التصحر**

يقيس هذا المؤشر الأراضي المصابة بالتصحر، ونسبتها إلى المساحة الإجمالية للبلد، ويعد تقليص مساحات الأراضي الصحراوية من شروط تحقيق التنمية المستدامة[١].

٤. المؤشرات المؤسسية Institutional indicators

تمثل الابتكارات التكنولوجية التي غالبًا ما تقف وراءها الحكومات، القوة الدافعة للنمو الصناعي، وتساعد على رفع مستويات المعيشة، مثال: البحث والتطوير، والمقالات المنشورة في المجلات العلمية والتقنية، وصادرات التكنولوجيا المتقدمة، وبراءات الاختراع والعلامات التجارية، ويعكس ذلك ما يأتي:

أ. **الحصول على المعلومات:** يقيس هذا المؤشر مدى قدرة الأفراد على الحصول على المعلومات والبيانات الرقمية والتقليدية المتاحة لهم، وسرعة الحصول على تلك البيانات، ووجود تطبيقات رقمية لمعالجة هذه البيانات، بالإضافة إلى إمكانية ربط نتائج تحليل هذه البيانات بتطوير واقع الخدمات والإنتاج.

ب. **عدد العلماء والمهندسين في مجال البحث العلمي:** ويتضمن قياس أعداد العلماء والمهندسين في مجال البحث والتطوير لكل مليون شخص.

ج. **الإنفاق على البحث والتطوير**

ويمثل حجم الإنفاق المالي على البحث والتطوير كنسبة مئوية من الناتج المحلي الإجمالي، ويعتبر الاستثمار في البحث والتطوير من أهم محفزات النمو الاقتصادي المستدام وترشيد القرارات الاستراتيجية، ويعتبر المتوسط العالمي للدول المتقدمة اقتصاديًّا كنسبة من

(١) عبد الرحمن رداد. (٢٠٠٩): **المؤشرات البيئية كجزء من مؤشرات التنمية المستدامة**، المعهد العربي للتدريب والبحوث الإحصائية، طرابلس، ص ٧٧.

إجمالي الدخل القومي ٢,٥ في المائة، والبحث والتطوير لا يقتصران على الجانب التقني، بل يشملان القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية[١].

مما سبق عرضه، يمكن ملاحظة أن مؤشرات التنمية المستدامة تساعد على متابعة مدى تحقيق تزايد منتظم عبر فترات زمنية متوسطة وطويلة، ومتابعة الزيادة في إنتاجية الفرد، وقدرات المجتمع الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والتقنية، وإيجاد تحولات هيكلية في الإطار السياسي والاجتماعي، وهذه المؤشرات تعكس مدى نجاح الدول في تحقيق التنمية المستدامة، وهي تُقيِّم بشكل رئيس حالة الدول من خلال معايير رقمية يمكن حسابها ومقارنتها مع دول أخرى، في إطار مدى تحقيق أهداف التنمية المستدامة لديها.

خامسًا. رؤية مصر ٢٠٣٠ للتنمية المستدامة

أوضحت الدراسة فيما سبق أهمية التنمية المستدامة للمجتمعات، ومن ثم كان الاهتمام الذي أَوْلاه كثير من الدول، والذي تبدَّى في عقد العديد من المؤتمرات واللقاءات، لما لهذه القضية من أهمية على المستويْن العالمي والمحلي، وإيمانًا من مصر بأهمية التنمية المستدامة وضرورتها، فقد وضعت رؤية استراتيجية لها فيما أطلق عليها (رؤية مصر ٢٠٣٠ للتنمية المستدامة)، والتي تتضح معالمها فيما يأتي:

١- استراتيجية مصر للتنمية المستدامة ٢٠٣٠

تمثل التنمية المستدامة للدولة تصورًا تنمويًّا شاملًا يعتمد على تقوية مختلف المجالات المجتمعية، والاقتصادية والبيئية بها، من خلال استثمار لكل الموارد من أجل الأفراد بها، وبما يتماشى مع متطلبات الحياة المعاصرة.

وقد اهتمت مصر بوضع استراتيجية التنمية المستدامة في ضوء الخطة العالمية، وقد بدأت في إعدادها في أبريل ٢٠١٤، بدراسة الوضع الراهن والاطلاع على المبادرات الإقليمية والدولية

(١) انظر كلًّا من:

- اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا. (٢٠٠١): مرجع سابق، ص ٣٢.
- معتصم محمد إسماعيل. (٢٠١٥): دور الاستثمارات في تحقيق التنمية المستدامة – سوريا أنموذجًا، **رسالة دكتوراه منشورة**، كلية الاقتصاد، جامعة دمشق، سوريا، ص ٦٤.

وتحديد أهم أهداف التحديات والمشكلات التي تواجه الدولة، ثم تحديد الهيكل العام للرؤية المستقبلية، وما يتبعها من أهداف فرعية.

٢- الأهداف الاستراتيجية للتنمية المستدامة مصر ٢٠٣٠

وظهرت أهداف خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، والتي تعمل بموجبها مصر خلال السنوات الثماني المقبلة على حشد الجهود؛ للقضاء على الفقر بجميع أشكاله ومكافحة ندرة المساواة ومعالجة تغير المناخ، مع مراعاة أن الجميع يجب أن يحظى بتلك الجهود، وعلى الرغم من أن هذه الأهداف ليست ملزمة لأحد، فإنها تعد أهدافًا مثلى سرعان ما جذبت انتباه الحكومات؛ سعيًا وراء تحقيقها.

وقد حددت خطة التنمية المستدامة مصر لعام ٢٠٣٠ سبعة عشر هدفًا أساسيًّا، جاءت متفقة مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي – إحدى الجهات الرئيسة المعنية بوضع أجندة الأهداف التنموية لما بعد عام ٢٠١٥ – والتي تم اعتمادها من قادة العالم، وقد سبق ذكر تلك الأهداف بالتفصيل(١).

وهكذا يتضح أن أهداف التنمية المستدامة يبلغ عددها ١٧ هدفًا، و١٦٩ مؤشرًا أو غاية، ويلاحظ أنها تصب في الجوانب كلها، وتسعى إلى إقامة حياة متكاملة الأركان، تضمن الوفاء باحتياجات الأجيال الحالية والعيش الكريم والسلام والأمن، واستدامة الموارد لضمان مستقبل الأجيال القادمة، والحفاظ على حقوقهم في الموجودات الحالية وتنميتها، وتبرهن على اتساع نطاق هذه الخطة العالمية ومدى طموحها، فالمنشود من هذه الأهداف والغايات هو مواصلة مسيرة الأهداف الإنمائية للألفية التي تم إقرارها عام ٢٠٠٠، والعمل على إنجاز ما لم يتحقق في إطارها، وهي أهداف ومؤشرات متكاملة غير قابلة للتجزئة لتحقيق التوازن بين الأبعاد الثلاثة للتنمية المستدامة وهي: (البعد الاقتصادي، والاجتماعي، والبيئي)(٢).

---

(١) وزارة التربية والتعليم. (٢٠١٧): **وثيقة الأنشطة البيئية والسكانية والصحية: نحو تحقيق تنمية مستدامة**، الإدارة العامة للتربية البيئية والسكانية والصحية ٢٠١٦ – ٢٠١٧، قطاع التعليم العام، القاهرة، ص ٨.

(٢) انظر كلًّا من:

– وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري. (٢٠١٦): مرجع سابق، ص ٤٣.

– مروى حسين. (٢٠١٦): مرجع سابق، ص ١٤.

ومن ثم، فالتنمية عملية مجتمعية يجب أن تساهم فيها كل الفئات والقطاعات والجماعات بشكل متناسق، ولا يجوز اعتمادها على فئة قليلة ومورد واحد، فمن دون المشاركة والحريات الأساسية لا يمكن تصور قبول الشعب بالالتزام الوافي والخلاق بأهداف التنمية وبأعبائها، والتضحيات المطلوبة في سبيلها، أو تصور ينتج من مكاسب التنمية ومنجزاتها إلى مدى القبول، كما لا يمكن قيام حالة من تكافؤ الفرص الحقيقية وتوفر إمكانية الحراك الاجتماعي والتوزيع العادل للثروة والدخل.

لذا تعد رؤية مصر ٢٠٣٠ بمثابة خارطة طريق تعظم الاستفادة من الإمكانيات المتاحة، وترفع من ميزتها التنافسية، وتعمل على إعادة إحياء دور مصر التاريخي في ريادة الإقليم وتوفير حياة كريمة للمواطنين.

٣- الأبعاد الرئيسة لاستراتيجية التنمية المستدامة مصر ٢٠٣٠

انقسمت أبعاد استراتيجية التنمية المستدامة في مصر إلى ثلاثة أبعاد رئيسة، وهي كما يأتي:[١]

أ- **البعد الاقتصادي، ويشمل المحاور التالية:**

- محور التنمية الاقتصادية.
- محور الطاقة.
- محور المعرفة والابتكار والبحث العلمي.
- محور الشفافية وكفاءة المؤسسات الحكومية.

ب- **البعد البيئي، ويشمل:**

- محور البيئة.
- محور التنمية العمرانية.

ج- **البعد الاجتماعي، ويشمل:**

- محور العدالة الاجتماعية.
- محور الصحة.
- محور التعليم والتدريب.
- ومحور الثقافة.

(١) وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري. (٢٠١٦): مرجع سابق، ص ١٣.

ومما سبق ذكره، يمكن القول إن الأبعاد الرئيسة لاستراتيجية التنمية المستدامة ٢٠٣٠ تنحصر في ثلاثة أبعاد، البعد الاقتصادي، والبعد الاجتماعي، والبعد البيئي، فالتنمية المستدامة وفق تلك الأبعاد تهدف إلى تحقيق مسار إنمائي يكون الإنسان محوره وجوهره، وتكون تنمية عادلة ومستدامة، وبموجبها يتم تحقيق الرفاهية لجميع أفراد المجتمع، والقضاء على الفقر في العالم، حيث ترى الباحثة أنه لتنمية البيئة وتحقيق مجتمع مستدام لا بد من توافر أبعاد شاملة ومتكاملة تشمل جميع جوانب خدمة المجتمع.

سادسًا. التحديات التي تواجه التنمية المستدامة

في سياق ما تقدم، تعد التنمية المستدامة ضرورة لها أهداف يتطلب تحقيقها تضافر الجهود المؤسساتية والاجتماعية كافة، داخل الدولة أو في إطار من العالمية، لتحقيق العيش الآمن للأجيال القادمة، إلا أنه توجد ثمة تحديات تمثل عوائق في طريق تحقيق التنمية المستدامة، يمكن تناولها فيما يأتي:[١]

١. التحديات الاقتصادية:

لقد أدت سلسلة المشكلات الاقتصادية المتتالية التي يمر بها النظام العالمي المعاصر إلى تفاقم وتدهور الأحوال الاقتصادية والاجتماعية والبيئية في العديد من دول العالم النامي، بالإضافة إلى مشاكل ندرة تحقيق الاستدامة، والتخلف وانخفاض مستوى معيشة السكان، وما أثمرت عنه تجارب النمو غير المستدام سواء في الدول الرأسمالية أو الاشتراكية والنامية من أزمات زادت من حالة البؤس البشري، وكذلك الاستغلال المفرط للموارد الطبيعية للطاقة وغيرها.

ومن أهم التحديات الاقتصادية للتنمية المستدامة كالتالي:

أ. **الاستخدام الجائر للموارد الطبيعية:** إن كل ما تحتويه الأرض من موارد طبيعية على سطحها، أو في باطنها، إنما هو مسخر من الله تعالى للإنسان؛ ليستفيد منه في تأمين ما يحتاج إليه، والعالم اليوم يؤمن بأن التنمية المستدامة مدخل يسمح بالتحسينات المستمرة في نوعية الحياة الحالية ما دام تم استعمال الموارد الطبيعية عند أقل مستوى أو أقل كثافة، فالبلدان العربية مثلًا تواجه أزمة حادة في مجال التنمية المستدامة، تختلف حدتها من بلد إلى آخر، وعلى الرغم مما

(١) فاروق جعفر. (٢٠٢٢): **التخطيط الاستراتيجي والتنمية المستدامة "مقاربات نظرية وتطبيقية"**، دار العلا للنشر والتوزيع، القاهرة، ص ٩٤.

ميزها الله به من احتياطات ضخمة من النفط والغاز الطبيعي وغيرها، فإنها جميعها تعاني وبدرجات متفاوتة من نقص حاد في الموارد الطبيعية الأخرى، في ظل ارتفاع معدلات نمو السكان، والتركيز على برامج التصنيع السريع(١).

ب. **زيادة استهلاك الطاقة:** تعتبر الطاقة حاجة إنسانية وضرورة للحياة اليومية، غير أن تزايد الطلب عليها يعد استجابة للتصنيع، والتمدن، والثراء المجتمعي، نتج عنه توزيع عالمي لاستهلاك الطاقة الأولية توزيعًا شديد التفاوت، لذا فإن مستقبل استهلاك الطاقة المرتفع، والمخاطر البيئية، يثيران القلق، وينذران بمهددات عدة؛ أهمها: التغير المناخي، وتلوث هواء المدن الصناعية، وتحميض البيئة، واستخدام الطاقة النووية، وتلك المهددات تتطلب تحولات وحلولًا جذرية تنموية وسياسية ومؤسساتية لإعادة بناء القدرة الاستثمارية مع الاعتماد على الطاقة المتجددة؛ كطاقة الرياح والشمس وغيرها؛ لأنها إمكانات هائلة غير مستثمرة، تمنح العالم مصادر طاقة أولية ضخمة كامنة مستديمة.

ج. **النمو الاقتصادي غير المستدام:** لقد أدى النمو الاقتصادي إلى كثير من الأضرار على الإنسان والحيوان والنبات والبيئة، مما جعل البعض ينادي بالتنمية المستدامة بوصفها توجّهًا جديدًا يتطلب نموًّا مستدامًا طويل المدى. ومع ذلك فإن التنمية المستدامة تسعى إلى ما هو أكثر من النمو، فهي تتطلب تغييرًا في مضمون النمو؛ لكي يصبح أقل كثافة في استخدام الموارد والطاقة، بل تجعل آثاره أكثر إنصافًا، ومثل هذه الأمور مطلوبة في جميع الدول؛ لتحسين توزيع الدخل، والتقليل من درجة التعرض للأزمات الاقتصادية.

وعلى هذا الأساس، فإن النمو الاقتصادي المستدام يعد شرطًا أساسيًّا لتهيئة الظروف المناسبة للتنمية المستدامة، على أن يكون نوعًا تتوفر فيه المتطلبات النوعية للنمو الاقتصادي، وهي: توسيع قاعدة الدخول، وحصول تنمية اجتماعية رصينة تتضمن عدالة التوزيع، وحماية البيئة وتجديدها.

إن التنمية المستدامة تتعامل مع إجراءات المحافظة على البيئة، وتركز على الجانب النوعي للحياة، ولكنها –أيضًا– لا تتجاهل الأبعاد والخصائص الكمية لها على الرغم من أنها

(١) برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. (٢٠١٣): نهضة الجنوب تقدم بشري في عالم متنوع، تقرير التنمية البشرية، ص ٢٠٥، تاريخ الدخول ١٠-١-٢٠٢٢، متاح من خلال الرابط.https://www.un.org/ar/esa/hdr/pdf/hrd13/complete.pdf

تسعى إلى إيجاد مجتمع أقل ميلًا للنزعة المادية، مما يجعل التنمية المستدامة أكثر عقلانية أو أكثر إنسانية في الحاضر والمستقبل[١].

د. **عولمة الاقتصاد:** حظي موضوع عولمة الاقتصاد في السنوات الأخيرة باهتمام المفكرين في جميع أنحاء العالم بعد التطورات الاقتصادية السريعة المتلاحقة التي يشهدها عالم اليوم، مما أدى إلى نظام اقتصادي عالمي جديد أكثر تعقيدًا، والذي أسهمت منظمة التجارة العالمية في زيادة تعقيده، مما جعله يتعرض إلى كثير من النقد.

وإذا كانت العولمة تتيح فرصًا للتنمية المستدامة في مجالات التجارة، والاستثمار، وتدفقات رأس المال، والتقدم التكنولوجي، فإن العولمة الاقتصادية خطر محدق على التنمية المستدامة في العالم، كما تعمل على إضعاف الاتفاقيات الدولية التي تُعنَى بحماية البيئة ودعم التنمية وحقوق الإنسان[٢].

وفي جانب آخر، تشير التقديرات إلى أن قيمة الاستهلاك السنوي في الأسواق الناشئة ستصل بفعل العولمة إلى ٣٠ تريليون دولار بحلول عام ٢٠٢٥، وفي ذلك الحين ستبلغ حصة دول الجنوب ثلاثة أخماس من مليار أسرة تتقاضى أكثر من عشرين ألف دولار في السنة، وهذه عقبة أمام تعميم فوائد النمو، وتزيد من الفوارق الطبقية، وتتسبب في الاضطراب السياسي والاجتماعي[٣].

وانطلاقًا من تلك الأمور، كان من الضروري تغيير مسار العولمة الاقتصادية لتصبح أكثر رفقًا بالبيئة والتركيبة الاجتماعية للدول نظرًا لما تتسبب فيه من تبعية الدول النامية للدول المتقدمة، والتي تأخذ واحدًا أو أكثر من أشكال التبعية التجارية وتبعية الاستثمار وتبعية المالية.

٢. التحديات الاجتماعية

إن التنمية الاجتماعية عملية مقصودة وموجهة نحو تلبية احتياجات الإنسان، وتعتمد على توجيه التغيير الاجتماعي لكل عناصر المجتمع الفكرية والعلمية والوجدانية ونظم المجتمع وبنيته المادية، نحو تلبية الحاجات الأساسية للجميع وتوسيع الفرصة أمامهم؛ لإرضاء طموحاتهم إلى حياة أفضل، لذا فإن أهم تحديات التنمية المستدامة في جانبها الاجتماعي ما يلي:

(١) محمد عثمان، ماجدة أحمد. (٢٠٠٧): **التنمية المستدامة فلسفتها وأساليبها**، دار صفاء، عمان، ص ٨١.
(٢) فاروق جعفر. (٢٠٢٢): مرجع سابق، ص ٩٦.
(٣) برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. (٢٠١٣): مرجع سابق، ص ٤.

أ- **الفقر**: أكد الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء انخفاض نسبة الفقر في مصر إلى ٢٩.٧% عام (٢٠١٩- ٢٠٢٠)، مقابل ٣٢.٥% عام (٢٠١٧- ٢٠١٨)، بنسبة انخفاض ٢.٨%، لأول مرة منذ ٢٠ عامًا، وقال الجهاز إن الزيادة السكانية أحد أهم التحديات التي تواجه مسيرة التنمية(١).

ومن الخطوات العملية التي تنادي بها التنمية المستدامة للقضاء على الفقر: إعادة توزيع الدخل، وتحسين فرص كسب الرزق في الأرياف عن طريق الزراعة المستدامة، وبرامج التنمية الريفية القائمة على المساعدة الذاتية، وفي المناطق الحضرية عن طريق الفرص الاقتصادية والبرامج الاجتماعية، ومواجهة التحديات البيئية الحضرية، مثل: نوعية الهواء في المناطق الحضرية، وإدارة النفايات والنقل وغيرها.

ب- **العدالة الاجتماعية**: وتتجلى من وجهة نظر التنمية المستدامة في تساوي البشر في الحصول على الفرص نفسها، ولتحقيقها لا بد من رفع الحواجز التي تحول دون اعتبار اشتراك جميع مكونات المجتمع في مختلف الفرص المؤدية إلى التنمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، بحيث تكون متاحة لكل فرد في المجتمع.

إن غياب العدالة في توزيع عوائد النمو والتنمية بين الدول على مستوى الكرة الأرضية والأقاليم داخل الدولة الواحدة، يشكل المعضلة البيئية والاقتصادية والاجتماعية الأساسية التي تسعى التنمية المستدامة لمعالجتها وإيجاد آليات للتغلب عليها(٢).

ج- **البطالة**: تعد مشكلة البطالة في مقدمة المشكلات التي تواجه المجتمعات المتقدمة والنامية، وهي من أكبر التحديات للتنمية المستدامة، حيث اتسعت نسبة البطالة بين الشباب، فبلغ المعدل الإجمالي لها في البلدان العربية ١٢% من القوى العاملة، وهو أقل بقليل من معدل البطالة الذي سجل في التسعينيات، ولكنه يعادل مرتين تقريبًا متوسط معدل البطالة في العالم في كلا الفترتين(٣)، في حين مصر تعاني من معدل بطالة سنوي بمقدار ٧.٤%(٤).

---

(١) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء المصري. (٢٠٢٠): موقع إحصاء مصر، تاريخ الدخول ١٨-١٠-٢٠٢٢، متاح من خلال الرابط https://www.capmas.gov.eg/#

(٢) فاروق جعفر. (٢٠٢٢): مرجع سابق، ص ٩٨.

(٣) برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. (٢٠١١): تقرير المعرفة العربي لعام ٢٠١١، مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم، طبع شركة دار الغرير، أبوظبي، ص ٦١.

(٤) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء المصري. (٢٠٢١): موقع إحصاء مصر، تاريخ الدخول ١٢-٤-٢٠٢٢، متاح من خلال الرابط https://www.capmas.gov.eg/#

وفي المقابل، تتوقع منظمة العمل الدولية أن يتعرض ٤٣ مليون شخص خسروا وظائفهم خلال الأزمة المالية في عام ٢٠٠٩م، لبطالة طويلة الأمد[١].

وفي ضوء ما سبق عرضه، يتبين أنه مهما كانت جهود الدول كبيرة ومتنوعة، وفي ضوء الاستخدام الأمثل للتكنولوجيا الرقمية فإن هذا يعني أن هناك استيعابًا أقل للعمالة، مما يوحي باستمرار مشكلة البطالة باعتبارها عائقًا للتنمية المستدامة، مما يحتم ضرورة وقفة عاجلة ومعالجة استثنائية؛ كونها قضية وطنية تتطلب وضع الخطط الاستراتيجية اللازمة لتنمية مستدامة على الأصعدة كافة، مع الاستعانة بالجامعات وأبحاثها وتجويد مخرجاتها والتوازن بين الكم والكيف حتى يتم القضاء عليها.

د- **الأميـــة:** وهي مشكلة معقدة وخطيرة، ترتبط بكثير من المشكلات الاقتصادية والسكانية والصحية، وأية جهود تبذل من أجلها إنما تبذل للتغلب على المشكلات الأخرى، فهي موزعة بين الذكور والإناث، وبين سكان المدن والريف، وبين الفئات العمرية لكلا الجنسين، وعلى الرغم من اختفاء الأمية القراءة والكتابة في أقاليم عدة من العالم، أو أنها أصبحت ذات معدلات منخفضة جدًا، فإن واقع الأمية في الوطن العربي ما زال مرتفعًا، حيث تشير الإحصائيات إلى وجود الأمية بين الشباب بما نسبته ٢١% [٢]، وأوضح الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء في مصر أن معدلات الأمية (للأفراد ١٠ سنوات فأكثر) انخفض من ٤٩.٩% عام ١٩٨٦ إلى ٢٥.٨% عام ٢٠١٧، بمقدار ٢٤.١%، وذكر الجهاز أن أكثر من نصف الأميين هم من كبار السن؛ إذ سجلت الفئة العمرية (٦٠ سنة فأكثر) أعلى نسبة بين الأميين (٦٣.٤%)، في حين سجلت الفئة العمرية (١٥- ٢٤ سنة) حوالي ٧%، كأدنى نسبة بين الأميين[٣].

وبالتالي، فإن محو الأمية يعد من العناصر الأساسية والضرورية لإحداث التنمية المستدامة، وتغيرات جذرية في بِنَى المجتمع والعلاقات البشرية، فمن دون تربية الصغار ومحو

(١) برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. (٢٠١٠): تقرير التنمية البشرية الإنسانية، ترجمة لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية آسيا (الإسكوا)، ص ٧٩، تاريخ الدخول ٩-١-٢٠٢٢، متاح من خلال الرابط.https://www.un.org/ar/esa/hdr/pdf/hdr10/index.pdf

(٢) برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. (٢٠١١): تقرير المعرفة العربي لعام ٢٠١١، مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم، طبع شركة دار الغرير، أبوظبي، ص ٢٣، تاريخ الدخول ٤-٧-٢٠٢٢، متاح من خلال الرابط. https://cutt.us/aQYgE

(٣) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء المصري. (٢٠١٧): موقع إحصاء مصر، تاريخ الدخول ٨-٩-٢٠٢٢، متاح من خلال الرابط #/https://www.capmas.gov.eg

أمية الكبار تبقى الموارد الطبيعية في المجتمعات المختلفة خامات جامدة، وتبقى الثروة البشرية كما تبقى الموارد الطبيعية خامات معطلة وقوى كامنة من غير توظيف أو استثمار.

وبعبارة أخرى، فإن الأبعاد الاجتماعية لتحديات التنمية المستدامة لها آثار مهمة على التنمية والبيئة على حد سواء، لذلك يجب تعاون جهود الحكومات والقطاع الخاص والمجتمع المدني فيما بينها، والجامعات لما لها من دور كبير، وكذلك التعاون مع المنظمات الدولية ذات الصلة لتعزيز المبادرات ليس محو الأمية فحسب، وإنما لمحو الأمية الرقمية والوظيفية، بالإضافة إلى القضاء على الفقر والبطالة وتحقيق العدالة الاجتماعية، وذلك عبر الاستعانة بوسائط تكنولوجيا المعلومات والاتصالات؛ لتمكين الأفراد وتسليحهم بمجموعة متكاملة من المهارات والخبرات للنجاح في الأعمال الاقتصادية والنواحي الاجتماعية والوعي بكيفية التعامل مع البيئة ومواردها.

٣. التحديات البيئية

أصبحت العلاقة بين البيئة والتنمية محور اهتمام دول العالم كلها؛ لأن الإنسان في سعيه نحو البقاء والتنمية أحدث تغييرًا بيئيًّا كبيرًا لتأثير الأنشطة التي مارسها، والتي أدت إلى تدهور بيئي كبير انعكس على تدهور الحياة وتهديد مستقبل البشرية، الأمر الذي يحتم مواجهة التحديات بتنمية مستدامة قابلة للاستمرار لتلبية حاجات الحاضر دون التضحية بقدرة الأجيال القادمة على العيش الكريم، لذا فإن مجمل تحديات التنمية المستدامة في المجال البيئي يتمثل في الآتي:

أ. **التلوث:** تعتبر مشكلة التلوث مشكلة رئيسة تواجه التنمية المستدامة في جميع دول العالم، فالبشرية كانت تصارع تلوث الهواء منذ أن تعلمنا استخدام النار، إلا أن تلوث الهواء قد ازداد بسرعة منذ بداية النهضة الصناعية وتزايد النشاطات الإنسانية الحديثة والمتعددة.

وتزداد مخاطر التلوث في الدول النامية في ظل التطلع إلى تنمية صناعية أكثر جدوى، مما يثير القلق والانشغال على حالة حجمه في ظل التوقعات بأن حاجة الإنسان ستتضاعف ثلاث مرات مع حلول عام ٢٠٥٠، وسترتفع معها نسبة التلوث والغازات المسئولة عن ارتفاع حرارة الجو وتغير المناخ، ناهيك عن نقل المواد الملوثة عبر مسافات طويلة، ما يجعل ظاهرة التلوث أكثر توسعًا وانتشارًا، وهذا يزيد من تخبط الدول النامية في المشاكل البيئية وانعدام البنية التحتية في ظل النقص الحالي في مجال التشريع القانوني الرادع، وتراجع مستوى

التربية والتعليم، مع الأخذ في الاعتبار أن أكثر الفئات حرمانًا تتحمل العبء الأكبر من التدهور البيئي، ولم يكن لها سبب فيه، لذا فإن الحد من مخاطر التلوث من وجهة نظر التنمية المستدامة توجب تبني استراتيجيات مناسبة لإدارة البيئة، والتي يجب أن تتضمن استراتيجيات إدارة جودة الهواء وتخطيط استخدام الأرض، وتخطيط النقل واستراتيجيات إدارة الطاقة، وتفعيل التكنولوجيا النظيفة(١).

ب. **الإجهاد البيئي (اختلال التوازن البيئي):** وقد أدى ذلك إلى الاعتماد على الممارسات المجهدة بيئيًا وغير المستدامة، مثل حرق الغابات، وقطع الأشجار، والرعي الجائر، وزيادة إنشاء الطرق والمباني والمصانع، ومشاريع البنية التحتية الأخرى، بالإضافة إلى أن المساهمة في الإجهاد البيئي، والآثار الزراعية على سفوح المنحدرات تزيد من تآكل التربة، بالإضافة إلى زيادة استهلاك الموارد وزيادة التلوث والتصحر، فإن غالبية الأراضي الجبلية في البلدان النامية والمتقدمة سوف تصبح جافة وشبه قاحلة، وسيتم تحويل الأراضي الجافة المنتجة إلى أراض غير منتجة اقتصاديًا.

وللاستدامة أيضًا، يجب المحافظة على الأصناف النباتية والحيوانية من الانقراض لحفظ التوازن البيئي، والذي تشير الإحصائيات إلى ارتفاعه، حيث بلغت نسبة الأنواع المهددة بالانقراض من تلك الكائنات في مناطق العالم بالنسبة المئوية من كل الأنواع ٩.٤% بينما بلغت في شرق آسيا ١٢.٥% وفي أوروبا وآسيا الوسطى ٩.٦% وفي جنوب آسيا ١٢.٥% بينما بلغت جنوب الصحراء الأفريقية الكبرى ٧.٥%، وفي دولة مصر تمثل ٦.٢%(٢).

مما سبق عرضه، يتضح أن التنمية المستدامة لا تمنع استثمار الموارد الاقتصادية، مثل: المياه، والنفط، والغابات، وغيرها، ولكنها تمنع الاستغلال الجائر لهذه الموارد بالدرجة التي تؤثر على نصيب الأجيال القادمة من هذه الموارد، وخاصة إذا كانت قابلة للنضوب أو غير متجددة، بل إن التنمية المستدامة تمنع تحميل الأجيال القادمة أعباء إصلاح البيئة التي تلوثها الأجيال الحالية.

ج. **شح المياه:** الماء هو أصل الحياة ومنشأها، فالإنسان والنبات والحيوان يرتبط وجودهم بالماء، ولذا تعد التنمية المستدامة مستحيلة بدونه، والجدير بالملاحظة أن ارتفاع استهلاك المياه بمعدلات تفوق معدلات الموارد المائية القابلة للتجديد من شأنها تعرُّض برامج التنمية المستدامة

(١) فاروق جعفر. (٢٠٢٢): مرجع سابق، ص ١٠٠.
(٢) برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. (٢٠١٣): مرجع سابق، ص ٢٠٥.

للخطر، حيث تشير التقديرات إلى أن العجز المائي أمر وارد في العالم العربي، حيث من المتوقع أن يصل عدد الدول العربية التي تعاني من الفقر المائي بحلول عام ٢٠٢٥ م إلى تسع عشرة دولة، وذلك نتيجة زيادة عدد السكان وتضاؤل نصيب الفرد من المياه إلى أقل من ١٠٠٠ متر مكعب سنويًا، وهو المعدل الذي وضعته الأمم المتحدة لقياس مستوى الفقر المائي للدول[١].

وفي ضوء ما سبق، ومن أجل تحقيق التنمية المستدامة لموارد المياه، يجب أن يضمن الوصول العادل إلى الموارد المائية وتوزيعها بشكل يضمن المساواة والاستدامة، ومنع تدهور الموارد المائية وتلوث الموارد، ويحتاج الأمر إلى كثير من الإبداعات والإنجازات التقنية والحلول الاقتصادية والسلوكية لتحقيق استخدام مستدام للموارد المائية.

٤. التحديات السياسية

أن للسياسة دورًا مهمًّا في تحقيق التنمية المستدامة، كما أن الأوضاع والعلاقات والتغيرات السياسية العالمية والإقليمية والمحلية لها دور لا يمكن تجاهله، سواء من خلال الاهتمام والتخطيط الاستراتيجي للتنمية والبيئة ونشر الوعي بهما، أو بالاستخدام الرشيد للموارد والثروات لما يعود على الشعوب بالرفاه المعنوي والمادي. ولعل من أبرز التحديات للتنمية المستدامة في الجانب السياسي ما يلي:

أ. **مشاركة المجتمع المدني:** إن واقع القرن الحادي والعشرين– بكل ما ينطوي عليه من مدركات ومعطيات– يجعل الحاجة قائمة وماسة لتبلور المجتمع المدني وبروزه أكثر من أي وقت مضى، ولا سيما في ظل الحاجة المتزايدة من التحديات التي تواجه البشرية على الأصعدة كافة، ومنها الصعيد التنموي الذي يحتاج إلى الاستمرارية، ولحاجة التنمية المستدامة إلى قوة دفع ذاتي، والتي تضمن استمراريتها.

لهذا فإن المشاركة التي تحتاجها استراتيجية التنمية المستدامة لا تعني تدخل كل شخص، كما أنها ليست محو أي إرادة عليا، ولكنها تتضمن بناءات تنظيمية يشارك فيها الأفراد ويشعرون من خلالها بقيمتهم بوصفهم أشخاصًا قادرين على تحديد مصائرهم[٢].

(١) فاروق جعفر. (٢٠٢٢): مرجع سابق، ص ١٠١.
(٢) المرجع السابق ، ص ١٠٢.

ومما سبق عرضه، يمكن القول إن جهود المجتمع المدني فيما يخص قضايا التنمية المستدامة يتدفق إلى قيمه وأهمية المشاركة المجتمعية، واعتماد أسلوب التنمية من القاعدة إلى القمة؛ ابتداء من الأفراد والجماعات، مرورًا بالمستويْن المحلي والإقليمي في تحسين نوعية حياة السكان، والمحافظة على البيئة وترشيد الاستهلاك، والمحافظة على الموارد وتوعية الشعب، والمساواة بين المواطنين وكيفية التوزيع السكاني في المناطق كافة، بما يتناسب مع خدمة الوطن في المجال التنموي واستخدام التقنية، وتشجيع البحث العلمي والتطوير وإدارة ومعالجة النفايات البيئية والتجارية والصناعية لخلق بيئة نظيفة، وصولًا الى تحسين الخدمات والمرافق الصحية والتعليمية والإسكان والمواصلات للحد من التلوث، والاعتماد على الموارد المتجددة وتطويرها وتحسينها باستمرار، وقلة الاعتماد على الموارد غير المتجددة.

ب. **النمو السكاني:** تعد المشكلة السكانية من أهم تحديات التي تواجه دول العالم الثالث، وذلك في ظل التزايد السكاني، وأكد جهاز الإحصاء أن مستويات الإنجاب الحالية تؤدي إلى وصول عدد سكان مصر إلى ١٦٥ مليون نسمة في عام ٢٠٥٠ بعد أن كان ١٠٢ مليون عام ٢٠٢٢، وأشار الإحصاء إلى أن مصر تأتي في المرتبة الأولى عربيًّا من حيث عدد السكان، والثالثة إفريقيًّا، والرابعة عشرة عالميًّا[١].

ويعد النمو السكاني أحد التحديات المهمة للتنمية المستدامة، ليس فقط للتزايد العددي، بل ما يترتب على ذلك في حركة الأفراد وتوزيعهم ومهنهم والجوانب السياسية والاقتصادية والتعليمية والاجتماعية والبيئية التي تؤثر في حياتهم، مما يحتم احتواء هذه الزيادة في خطط التنمية، الأمر الذي يتطلب إعدادها تعليميًّا وتربويًّا وصحيًّا للمساهمة في عملية التنمية، وإلا فإن الزيادة السكانية ستكون عبئًا على التنمية وفائدتها محدودة[٢]، ونظرًا لأن التنمية المستدامة جوهرها الإنسان فإنها تسعى للمواءمة بين التوازنات البيئية والسكانية والطبيعية؛ لضمان عيش الأجيال الحالية دون إلحاق الضرر بالأجيال المستقبلية، وهذا يتطلب تعاونًا دوليًّا وفهمًا أفضل للعلاقة بين السكان والبيئة في السنوات المقبلة. وترى الدراسة الحالية أن الزيادة السكانية قد تكون قوى بشرية إذا أحسن استثمارها وتعليمها وتدريبها، يمكن أن تسهم في تحقيق متطلبات التنمية المستدامة، مثل دولة الصين، لما تمتلكه من قوى اقتصادية عظمى بفضل القوى البشرية لديها.

(١) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء المصري. (٢٠٢٢): موقع إحصاء مصر، تاريخ الدخول ١٢-١١-٢٠٢٢، متاح من خلال الرابط https://www.capmas.gov.eg/#.

(٢) فاروق جعفر. (٢٠٢٢): مرجع سابق، ص ١٠٣.

ج. **الأمن:** يشكل الأمن بجميع أنواعه ركيزة مهمة للتنمية المستدامة، لما يترتب على فقدانه من جراء نشوب الحروب من آثار سلبية مدمرة، فالصراعات السياسية التي تقوم بين الدول بهدف السيطرة على الموارد الأولية، وإمدادات الطاقة، والأرض وأحواض الأنهار، والممرات البحرية، وغيرها من الموارد البيئية الأساسية حيث تتفاقم هذه النزاعات مع ازدياد شح الموارد واشتداد التنافس عليها، فكل ذلك له آثار على المجتمعات الإنسانية وعلى البيئة والتنمية على حد سواء، مما يعيق حركة التنمية المستدامة لذا فإن مواجهة تلك التحديات تعد ضرورة ملحَّة لدفع عجلة التنمية المستدامة، بدءًا من إزالة الأسباب البيئية المتزايدة للصراع، من أجل ذلك كله تعد الأواصر بين البيئة والتنمية والأمن أواصر معقدة تؤثر على التنمية المستدامة.

د. **الحرية:** وهي ضرورة حياتية ومطلب مهم للتنمية المستدامة، فالإنسان بحاجة إلى الحرية والشورى التي تزيد من الألفة والتفاهم والمشاركة والتوازن في تحمل التبعات القائمة على حرية الرأي والتعبير، التي تتيح أكبر مجموعة ممكنة من الخيارات أمام الفرد، ليستطيع المشاركة في تنمية مجتمعه، ويعبر عن رأيه واختيار ما يناسبه ويحقق رفاهيته، بعيدًا عن التكتلات والاستئثار بالرأي والاستبداد والصراع من أجل السيطرة وفرض المنطق أو الفكر المتصلب[1].

ولأجل التنمية المستدامة فإن الحرية تشمل أيضًا حرية الانتخاب والترشح، وحرية الصحافة والإعلام، وحرية النقد الهادف، وحرية البحث العلمي والإبداع والاختراع والابتكار، وغيرها من الأمور التي تتعلق بالمشاركة السياسية والتخطيط للتنمية المستدامة في جميع مجالاتها. ومن ناحية أخرى، فإننا نحتاج لأن تصبح الحرية وسيلة للممارسة في الحياة العامة، يرتكز على التسامح وأسلوب التعامل المرن الذي يقدر المواقف، ويعترف بالإمكانيات، ويقدم النصح والإرشاد والتوجيه دون إفراط أو تفريط لننتج جيلًا متسلحًا بالقيم التنموية يحب الخير ويؤمن بالتعايش السلمي، ويناهض التسلط والتشدد والإرهاب والعدوان.

٥. التحديات التقنية

قفز العلم والتقنية خطوات متقدمة في العقود الأخيرة؛ فالثورة التقنية والمعلوماتية تحمل العديد من الفرص والتحديات، وخاصة في الدول النامية الساعية إلى صياغة استراتيجيات تنموية مستدامة تنهض بواقعها حيث اللاتكافؤ في القدرات التقنية وقوة الإنتاج والتفاوت في امتلاك المعرفة وأدواتها، لهذا فإن من تحديات التنمية المستدامة في المجال التقني ما يلي:

(١) فاروق جعفر. (٢٠٢٢): المرجع سابق، ص ١٠٤.

أ. **الفجوة الرقمية:** رغم حداثة مصطلح الفجوة الرقمية فإنه يعبر عن الفوارق المعلوماتية بين العالم المتقدم والعالم النامي، ويعتبره البعض مصطلحًا لدورة اكتساب المعرفة بمهامها الأربع: النفاذ إلى مصادر المعرفة، واستيعاب المعرفة، وتوظيف المعرفة القائمة، وتوليد المعرفة الجديدة(١).

ولعل من أبرز المؤشرات المتعلقة بالفجوة الرقمية، والتي يمكن أن تفهم في التنمية المستدامة، على سبيل المثال الإنفاق العام على البحث العلمي باعتباره نسبة من الناتج المحلي الإجمالي، والذي يشير إلى الفرق الكبير في حجم الإنفاق العام على البحث العلمي والتطوير باعتباره نسبة من الناتج المحلي الإجمالي بين الدول المتقدمة، حيث تنفرد السويد بصدارة العالم، ثم تليها اليابان وكوريا وبقية الدول، كما يبين حجم الإنفاق القليل جدًّا على البحث العلمي لدى الدول العربية والإسلامية، الأمر الذي ينعكس سلبًا على كفاءة الاستثمار في رأس المال البشري، وعلى فاعليته في تحقيق الأهداف الإنمائية المنشودة للتنمية المستدامة (٢).

ب. **نقل التكنولوجيا:** في العقود الأخيرة استحوذ نقل التكنولوجيا على اهتمام كثير من الدول للحاق بركب الحضارة المعاصرة، ويجمع المهتمون بالتنمية التكنولوجية على أن عملية نقل التكنولوجيا للدول النامية أو الذي تفتقر إلى التكنولوجيا، لا تكون ناجحة إلا بقدر ما يتحول النقل الأفقي فيها للتكنولوجيا إلى نقل رأسي أو بقدر ما تتحول هذه العملية إلى عملية دمج وتوطين وتطوير وتطويع وإبداع في البيئة المحلية، وهناك قنوات عديدة لنقل التكنولوجيا، أهمها: المشروعات الاستثمارية الأجنبية المباشرة في الدول النامية، وعن طريق العقول والأفراد الأجانب، كالباحثين والخبراء، والمعارض العالمية للسلع الرأسمالية والاستهلاكية، والدوريات العلمية المتخصصة، والتقارير، والمطبوعات، بالإضافة إلى المنح الدراسية والتدريب وغيرها من الوسائل.

ج. **التكنولوجيا النظيفة:** إذا كانت الفجوة الرقمية ونقل التكنولوجيا تعد عقبات أمام التنمية المستدامة، فإنه يجب أن نأخذ في الاعتبار أن هناك مشكلات تنجم عن تزايد كمية النفايات ودرجة سميتها، حيث فاقت القدرة على إدارة التلوث البيئي باستخدام تكنولوجيا معالجة النفايات والتخلص منها، مما يحتم التوقف عن الإضرار بالبيئة لمحاولة إصلاح الأوضاع التنموية

(١) نبيل على، نادية حجازي. (٢٠٠٥): **الفجوة الرقمية رؤية عربية لمجتمع المعرفة، سلسلة عالم المعرفة**، المجلس الوطني للثقافة والفنون، ع(٣١٨)، الكويت، ص ٢٦.
(٢) برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. (٢٠١٣): مرجع سابق، ص ١٩٨.

والبيئية حتى لا تستمر الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والبيئية في تدهور مطرد، والحقيقة أن الوصول للتكنولوجيا النظيفة لخدمة أغراض التنمية المستدامة يتطلب:

- البحث العلمي الذي يزود الإنسان بمعارف يمكن تحويلها إلى أساليب إنتاج، مرورًا بمجموعة واسعة من النشاطات التكنولوجية والتنظيمية الإنتاجية.
- تنمية القاعدة الإنتاجية للمجتمع على أسس متوازنة عن طريق التطبيق الاقتصادي للمعرفة التكنولوجية المتنامية.
- التعليم والتدريب وتكوين المهارات والاستخدام المثمر للقدرات(١).

ومن هنا يفضل تبني التكنولوجيا النظيفة التي لها تأثير فعال على التنمية المستدامة؛ لتأثيرها الكبير على البيئة؛ حيث من شأنها أن تتمخض عن بدائل أنظف من العديد من العمليات التي تنطوي على الهدر للمنتجات التي تسبب التلوث، بل يمكن للتقنيات الجديدة معالجة النفايات الصلبة والسائلة والمساعدة على حل المعضلة الملحة للمخاطر التي تصاحب التخلص من النفايات، ولكل دولة دور قوي في نجاح تلك الأمور؛ كونها المسئولة عن تخطيط التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والتكنولوجية.

٦. التحديات الثقافية

تعد الثقافة محورًا أساسيًّا في المسار التنموي حيث من الصعوبة بمكان أن نتصور مسارًا تنمويًّا ناجحًا دون مضمون ثقافي مميز، بل إنها من أنجح الوسائل التي تعمل وباستمرار على بناء جوانب مهمة في تنمية الأجيال تنمية مستدامة لكل ما يؤهلهم ليكونوا أعضاء فاعلين ومشاركين في بناء مستقبل أمتهم، ولعل أبرز تحديات التنمية المستدامة في الجانب الثقافي ما يلي:

أ. **غزو العولمة الثقافية:** الغزو الثقافي موضوع قديم، لكنه يتجدد حيث اتساع الأخطار وتفاقمها، وخاصة مع دخول العالم عصر ثورة الاتصالات من الدول المتقدمة التي تملك زمام أدوات الهيمنة الثقافية، وعلى مفاتيح عالم الغد من العقول الإلكترونية التي أخذت تدخل مباشرة في شتى الميادين.

(١) فاروق جعفر. (٢٠٢٢): مرجع سابق، ص ١٠٦.

لذا، فإن ثقافة العولمة جعلت الأبواب مُشْرَعة لكل ثقافات الأرض بقاراتها ومجتمعاتها وعاداتها وتقاليدها، واخترقت كل الخصوصيات الاجتماعية الذاتية، بل غيرت كثيرًا من المعارف والقيم التي كانت من المسلَّمات، وهذا يبرهن على أن العولمة المعاصرة مرتكزة على علم خالٍ من الأهداف المضمونة بالقيم الفكرية والأخلاقية العملية، فنجد علمًا صناعيًّا غير مبالٍ بالبيئة العالمية، وعلمًا عسكريًّا يضع قيمة الإنسان في آخر اهتماماته، وعلمًا رقميًّا تكنولوجيًّا أفقد البشرية الاجتماعية خصوصيتها وذاتيتها، مما يجعل تلك العلوم تتراكم في بوتقة مادية تحيل الإنسان إلى آلة مجردة خاويًّا من القيم المعنوية، تلك الأمور وغيرها تضع أمام الجامعات والمفكرين وأصحاب المصلحة تحديات نوعية جديدة، بالإضافة إلى المعوقات التقليدية والطبيعية القائمة في وجه مساعي التنمية المستدامة وخططها، والمأمول منهم أن يقوموا بدور فاعل للمحافظة على التوازن المطلوب بين ثقافة وأخلاقيات المستقبل، والعولمة والخصوصية الدينية لشعوبهم ومجتمعاتهم، وهذه عملية ليست باليسيرة وتحتاج إلى وقت وانتقاء وتوفيق في الاختيار، مع الأخذ في الاعتبار أن التنمية الثقافية تهدف قبل كل شيء إلى البناء الأخلاقي للإنسان[1].

ب. **التحدي المعرفي المعلوماتي:** لقد أدت الثورة المعرفية والتكنولوجية إلى ظهور ما يسمى بمجتمع المعلومات، لهذا فإن جانبًا مهمًّا من إشكالية التنمية يمكن النظر إليه من منظور معرفي معلوماتي؛ لأن من معطيات هذا المنظور متابعة المستجدات في كل حقول العلم والمعرفة، ويمكن القول إن كل اختراع تكنولوجي له دور في الثقافة المجتمعية أي أنه يحدث أثرًا في تفكير وقيم وسلوك من يتعامل معه أو يستخدمه.

ومن ناحية أخرى، فإنه لا بد من أن يستخدم الإنسان قدرًا معينًا من الموارد الطبيعية المعروفة في العصر الحاضر لإنتاج المزيد من الثروة والمعرفة، خاصة أن المعرفة أصبحت جزءًا لا يتجزأ من المهارات والقدرات التي يتمتع بها كثير من الناس في أرجاء العالم، وتنتقل إلى الأجيال القادمة، بل تعد موردًا لا ينفد بالاستخدام المكثف لصالح البشر في العصر الحالي، ويركز المدخل الثقافي للاستدامة في استقرار الأنظمة الاجتماعية والثقافية، ومن ضمنها تقليل الصراعات المدمرة، كالفقر، وقلة المساواة بين الأجيال الحالية المستقبلية، لهذا فإن المحافظة على التنوع الثقافي عبر الكون والاستعمال الأفضل للمعرفة المتعلقة بتطبيقات مستدامة يجب أن تتحقق في أرض الواقع[2].

(١) فاروق جعفر. (٢٠٢٢): مرجع سابق، ص ١٠٧.
(٢) محمد صالح تركي. (٢٠١٠): علم اقتصاد التنمية، دار إثراء للنشر والتوزيع، عمان، ص ٣٦٠.

لذلك تتطلب التنمية المستدامة إزالة التناقضات بين اقتصاد المعرفة ومجتمع المعرفة، فاقتصاد المعرفة اقتصاد رأس مالي يخدم المصلحة الخاصة، أما مجتمع المعرفة فإنه عملية اجتماعية شاملة تستهدف المصلحة العامة، وهذا يوجب توجيه النظم والمؤسسات الاجتماعية بما فيها نظم التربوية لخدمة الهدفين معًا في سياسات متكاملة[١].

٧. التحديات التربوية والتعليمية

تعتبر التربية والتعليم من الأولويات التي يحتاجها الإنسان، وهما القاعدة المهمة لبناء التنمية البشرية في الدول، لا سيما في هذا العصر الذي يتميز بالثورة المعرفية والمعلوماتية، فالعلاقة بين التعليم والتنمية المستدامة هي علاقة تلازمية ما دام التعليم يُعدُّ الكوادر البشرية، أو رأس المال البشري للنهوض بالتنمية، ولعلنا نستعرض في هذا السياق تحديات التنمية المستدامة في مجال التربية والتعليم، ومنها:

أ. **الإنفاق على التعليم:** يعتبر الإنفاق على التعليم استثمارًا في الإنسان ليكون رأس المال البشري، وذلك لما للبشر من دور في معادلة التنمية، وقد استندت النظرة إلى التعليم عامة والتعليم الجامعي بخاصة، بزيادة الإنفاق عليه لتحقيقه عددًا من المزايا، من أهمها:

- يزيد من القدرة الإنتاجية للفرد، ومن ثم مقدرته على توليد الدخل.
- يزيد من إنتاجية المجتمع، فيرتفع الدخل القومي وتتحقق الرفاهية الاجتماعية والاقتصادية.
- يعد التعليم الكوادر المؤهلة المدربة لقيادة مسيرة التنمية ويتعهدها بالرعاية والتوجيه.
- يطور كفاءة الفرد في البحث العلمي لحل مشكلات المجتمع وتحقيق النمو الاقتصادي.
- إعداد المواطنين ليكونوا الأكثر وعيًّا بحقوقهم وواجباتهم والتكيف مع التغير والحراك الاجتماعي.
- ينمي الاتجاهات الإيجابية لدى الفرد نحو قضايا التنموية الرئيسة مثل (التربية الأسرية، البيئية، السكانية)[٢].

ب. **هجرة العقول:** يميل الإنسان بطبعه إلى الاستقرار في الأرض التي نشأ وترعرع فيها ما دام كانت الحياة فيها مناسبة، وأنه قد يهاجر ليجد الحياة الأفضل لكي ينعم بالحرية الشخصية والحرية الفكرية ضمن مجتمع يتكيف.

(١) برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. (٢٠١١): مرجع سابق، ص ١٩.
(٢) فاروق عبده. (٢٠٠٥): **اقتصاديات التعليم**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ص ١٤٧.

وأكد الجهاز المركزي للإحصاء أن هناك ٦٣% من العقول المصرية المهاجرة تخدم في الدول الغربية، ما انعكس إيجابًا لصالح هذه الدول واقتصاداتها، وقد أسهم المهاجرون بها علميًّا وفكريًّا ووظيفيًّا وثقافيًّا واجتماعيًّا، وفتحت اكتشافاتهم ودراساتهم واختراعاتهم وإبداعهم وابتكاراتهم آفاقًا جديدة، ما أغنى الحياة العلمية هناك وجعلها تحقق الصدارة، ولعل من أهم أسباب هذا النزيف هو ندرة وجود البيئة الفكرية الملائمة للإبداع واحتواء المبدعين(١).

وبما أن العقول المفكرة المهاجرة تعد كفاءة علمية نادرة، فإن دورها يتضح في التنمية عمومًا والتنمية المستدامة من خلال الأمور التالية:

- إجراء البحوث العلمية النظرية والتطبيقية العفوية منها أو الموجهة.
- مساعدة مخططي التنمية في تنفيذ الخطط الموضوعة وتقديم الحلول العلمية لتفاصيلها.
- المساهمة في التقييم المستمر لتنفيذ الخطة التنموية وتصحيح مسارها عند الحاجة.
- المساهمة في إحداث التطوير المرغوب على كافة الأصعدة صناعيًّا وزراعيًّا وبيئيًّا وتكنولوجيًّا.

ج. تراجع المستوى التعليمي:

يعتبر المستوى التعليمي لأي نظام تربوي قضية محورية تشغل فكر الدول والمخططين والعاملين في الحقل التعليمي، خاصة إذا لوحظ أن هناك تدنيًّا كبيرًا في هذا المستوى في ظل الرغبة الجامحة من القائمين على التعليم ومن هم خارجه على الجودة والتعليم المناسب.

وتراجع المستوى التعليمي يعيق حركة التنمية المستدامة في كثير من الجوانب لأنها تنادي بالنمو المستدام المتوازن في الجوانب الكمية والنوعية، وأن الزيادة الكبيرة في معدلات الالتحاق بالمدارس في الأعوام الأخيرة ستعمل على تخفيض نسبة الذين هم فوق سن ١٥ سنة، ولم يحصلوا على تعليم نظامي من ١٢% في عام ٢٠١٠م إلى ٣% من مجموع سكان العالم في عام ٢٠٥٠م، وسترتفع نسبة الحاصلين على التعليم الثانوي والتعليم العالي إلى ٦٤% في عام ٢٠٥٠م، بعد أن كانت ٤٤% في عام ٢٠١٠م(٢).

وخلاصة القول، فإن الاستدامة في المجال التربوي والتعليمي تتضح في أمرين:

(١) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء المصري. (٢٠٢١): مرجع سابق.
(٢) برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. (٢٠١٣): مرجع سابق، ص ١٧.

الأول: قدرة المنظومة التربوية في أي دولة على أن تتضمن مخرجات قادرة على الاستمرار في التعليم والتأهيل ذاتيًا، في إطار مؤسسات تعليمية لتنمية الكفاءات بما يتناسب مع متطلبات سوق العمل ومستوعبة لما تطرحه المعرفة الإنسانية من جديد. **الثاني:** قدرة المنظومة التربوية في أي دولة على أن تتضمن مخرجات ممزوجة بروح المبادرة؛ لتبحث من ذاتها في سوق المناهج والأفكار والأدوات والآليات عما يمكن أن يساعدها على الاستمرار في إبداعها.

بالإضافة لما سبق، فإن هناك العديد من المعوقات والتحديات التي تواجه الإنسان لتحقيق التنمية المستدامة، ومنها اعتقاد أن التنمية المستدامة مسئولية الحكومات أو المؤسسات الكبرى في المجتمع، على الرغم من أن التنمية ما هي إلا فعل بحاجة لفاعل، وهذا الفاعل هو الإنسان، والفاعل لكي يستطيع أن يفعل فهو بحاجة لمُعِينات تساعده على نجاح ما يفعله، ومن أهم تلك المعينات وعيه بدوره ومسئوليته في تحقيق التنمية المستدامة، وهنا يجب الإشارة إلى الدور السلبي الذي يمارسه الإنسان كونه الفاعل الأساسي والرئيس في أي عملية تنموية، حيث تبدأ التنمية من الإنسان وتعود على الإنسان، فهو المسئول عن الحفاظ على البيئة وتوازنها وترابطها من خلال خطط التنمية التي يجب أن تقيم رأس المال الطبيعي، فمن الصعب وضع حدود أو انفصال بين البيئة والتنمية.

سابعًا: دور الجامعات في تلبية متطلبات التنمية المستدامة

تتمثل وظائف التعليم الجامعي في التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع، وفي إطار هذه الوظائف الثلاث يمكن أن تسهم الجامعة بدور مهم في تلبية التنمية المستدامة، انطلاقًا من المسئولية المجتمعية لها، وذلك كما سيتم إيضاحه فيما يلي:

١- التدريس الجامعي ودوره في تلبية متطلبات التنمية المستدامة

التدريس هو كل ما يقوم به عضو هيئة التدريس من أنشطة وعمليات وإجراءات وسلوكيات تعليمية تتعلق بعملية التدريس داخل الفصل الدراسي وخارجه، وتنعكس على سلوك الطلاب، ويتضمن اختيار المادة العلمية وانتقاءها، وتنظيمها، وتحديد إجراءات وفنيات تطبيقها، ويتحقق ذلك من خلال عدة طرق منها: طريقة المناقشة، وطريقة المحاضرة، وطريقة الحالة، وطريقة الخبير، والتدريس المعملي، والتدريس الجماعي.

وتؤكد التنمية المستدامة التحسينَ المستمر لعملية التدريس الجامعي، حيث تسعى إلى تحقيق التدريس الفعال، وذلك من خلال تقديم طرق التدريس الحديثة، وتدعيم التعلم التعاوني، واستخدام تكنولوجيا التعليم في التدريس، وزيادة معارف أعضاء هيئة التدريس بخصائص الطالب الجامعي، وسلوكياته، واتجاهاته، وكذلك مراجعة البرامج والمقررات الدراسية، ويتطلب ذلك اهتمام عضو هيئة التدريس بالأنشطة الصفية واللاصفية، والمراجعة المستمرة للعملية التعليمية، ويتطلب ذلك توجيه فعاليات عملية التدريس؛ بغية تدعيم الالتزام والولاء المهني لدى أعضاء هيئة التدريس تجاه المشاركة في برامج التنمية المهنية، وتوفير مزيد من الفرص والبرامج التدريبية التي تساعد في تحقيق الأهداف التعليمية والأكاديمية للتعليم الجامعي(١).

ويمكن للجامعة أن تسهم من خلال وظيفة التدريس الجامعي في تحقيق التنمية المستدامة من خلال التدريس الفعال، وذلك من خلال تقديم طرق التدريس الحديثة، وتدعيم التعلم التعاوني، واستخدام تكنولوجيا التعليم في التدريس، وزيادة معارف أعضاء هيئة التدريس بخصائص الطالب الجامعي، وسلوكياته، واتجاهاته، وكذلك مراجعة البرامج والمقررات الدراسية، ويتطلب ذلك اهتمام عضو هيئة التدريس بالأنشطة الصفية واللاصفية، والمراجعة المستمرة للعملية التعليمية، ويتطلب ذلك توجيه فعاليات عملية التدريس؛ بغية تدعيم الالتزام والولاء المهني لدى أعضاء هيئة التدريس تجاه المشاركة في برامج التنمية المهنية، وتوفير مزيد من الفرص والبرامج التدريبية التي تساعد في تحقيق الأهداف التعليمية والأكاديمية للتعليم الجامعي.

٢- البحث العلمي ودوره في تلبية متطلبات التنمية المستدامة

يعتبر البحث العلمي هو القائم على إنتاج المعرفة وتطويرها، وعلى مشكلات المجتمع وقضاياه، إعمالًا لأساليبه وأدواته فيها، وسعيًا لاحتوائها ومواجهتها، لخدمة أهداف التنمية بمتغيراتها المختلفة، حيث يقع على عاتقه أيضًا مسئولية تحقيق التواصل والتفاعل الإيجابي في إطار نسب ومواصفات معيارية لمكونات العمل الجماعي، لذا يتوقف نجاح العلاقة بين الجامعة والمجتمع على نجاح أنشطة البحث وفاعليتها.

(1) Dixon, K & Scott, S. (2003). The Evaluation of an Offshore Professional Development Programme as Apart of a University strategic plan: A Case Study Approach**, Quality in Higher Education**, Vol. 9, N. 3, p. 293.

ويتحدد هنا فلسفتان؛ **أُولاهما:** التركيز على الجانب المعرفي الذي يؤكد أن وظيفة الجامعة الأساسية وظيفة علمية ومعرفية بحتة، والعلم هدف في حد ذاته بغض النظر عن فوائده، وتطبيقاته، **وثانيهما:** الجانب الاجتماعي وتؤكد أن وظيفة الجامعة اجتماعية سياسية، وهي المكان الذي يدرس أوضاع المجتمع ومشكلاته، ويحاول إيجاد حلول لها؛ لذا توظف الجامعة الدراسة والبحث لمعالجة المشكلات المجتمعية، وهو اتجاه يزداد قوة في الوقت الحاضر(١).

فتوجيه البحث العلمي من أجل تحقيق التنمية المستدامة أمر مهم، حيث تعتبر الجامعة أكبر ممول للمؤسسات العلمية البحثية برأس المال البشرى المؤهل والقادر على العمل العلمي، ولن تستطيع الجامعة أن تقدم لهذه المؤسسات العلمية حاجتها بالتحديد، إن لم تكن على صلة وثيقة بهذه المؤسسات، وهذا يتطلب سياسة علمية تجعل الجامعة على بينة من احتياجات قطاع الإنتاج والخدمات، كما تجعل تلك القطاعات على دراية من إمكانات الجامعة في خدمتها.

ويمكن أن تساعد البحوث العلمية في تحقيق التنمية المستدامة من خلال:

- البحث عن موارد جديدة لاستبدال المواد القائمة، والتغييرات في الأجهزة الجديدة لزيادة كفاءة المنتج وتقليل استخدام المواد، وتخفيض الطلب على الموارد غير المتجددة، وطرق تخزين الطاقة الجديدة من أجل الأجيال المستقبلية.
- إنشاء مراكز بحث تُعنى بالتنمية المستدامة.
- البحوث التي تعطي حلولًا لمخاطر التغير المناخي.
- البحوث في مجالات توليد الكهرباء والطاقة ومواد البناء والتشييد والمياه والنقل المستدام، ومنع التلوث وتغيرات المناخ.
- إجراء بحوث حول استراتيجيات التكيف المناخي، وتحليل المخاطر البشرية والاقتصادية على البيئة.
- إجراء البحوث الأكثر إلحاحًا على الصعيدين الدولي والمحلي، والمتعلقة بالتنمية المستدامة.
- إجراء مزيد من البحوث التي من شأنها حفظ قاعدة الموارد الطبيعية وتعزيزها، وخلق المزيد من الطاقات البديلة وتسخير الأبحاث العلمية من أجل وضع الاستراتيجيات البديلة في استغلال الموارد(٢).

---

(١) أشرف السعيد. (٢٠٠٧): **الجودة الشاملة والمؤشرات في التعليم الجامعي**، دار الجامعة الجديدة، القاهرة، ص ٨٠.

(٢) نادية إبراهيمي. (٢٠١٥): دور الجامعة في تحقيق التنمية المستدامة: دراسة لواقع الجامعة الجزائرية، **مجلة الحكمة للدراسات الاقتصادية**، ع(٥)، الجزائر، ص ٢٧٦.

كما يمكن للجامعة أن تسهم في تحقيق التنمية المستدامة من خلال تحسين المستوى العلمي، وذلك من خلال تحقيق التميز في الأداء البحثي، والاهتمام بأساليب البحث العلمي، والاهتمام بالبحوث الفردية والجماعية، والبحوث الإجرائية، والأبحاث ذات التخصصات البيئية بين الأقسام العلمية بالكلية الواحدة، أو بين كليات الجامعة، أو بين كليات التخصص الواحد من جامعات مختلفة، وربط جهود العمل البحثي الفردي والجماعي بتطوير عمليات التعليم والتعلم داخل الأقسام والكليات، في إطار مدخل التخصصات والبرامج البيئية(١).

ومما سبق، يمكن للجامعة من خلال وظيفة البحث العلمي أن تسهم في تحقيق التنمية المستدامة من خلال تنمية المعرفة وتطويرها من خلال أعمال الأساتذة بالبحث، وتدريب طلابهم على إجراء البحوث العلمية، فالبحث العلمي علاوة على كونه الوسيلة الأساسية لتطوير العلوم والمعارف إبداعًا وتطبيقًا، قد أصبح الوسيلة القوية التي تتصدى لمشكلات المجتمع المختلفة لإيجاد حلول لها، فالبحث العلمي هو وسيلة الإنسان لإيجاد الحقائق العلمية عن ذاته، أو عن بيئته ومجتمعه، كما أنه وسيلة الإنسان لإيجاد الحلول للمشاكل التي تقابله والصعوبات التي تعرقل حياته، وهو وسيلته أيضًا لإيجاد أحسن السبل للاستغلال الأمثل للموارد المادية المتوفرة، أو إيجاد طرق لتجديدها.

٣- خدمة المجتمع ودورها في تحقيق التنمية المستدامة

إن رسالة التعليم العالي في الماضي اقتصرت على وظيفتين هما: التدريس والبحث العلمي. لكن في ضوء التغيرات والتطورات التي شهدتها – وما زالت تشهدها – المنظومة الدولية، اتضح أن هاتين الوظيفتين لم تعدا كافيتين لعمل التعليم العالي؛ إذ وجد التعليم العالي نفسه أمام تحديات عديدة فرضت عليه ضرورة الانفتاح على المجتمع المحلي والإقليمي والعالمي؛ تحقيقًا لمزيد من التعاون بينه وبين مؤسسات المجتمع الذي يوجد فيه، الأمر الذي أدى إلى استحداث وظيفة ثالثة للتعليم العالي هي وظيفة خدمة المجتمع.

إن خدمة المجتمع هي الجهود التي يقوم بها الأفراد أو الجماعات أو المنظمات، عن طريق تحديد الاحتياجات المجتمعية المجتمع لتحسين الأوضاع الاجتماعية أو الاقتصادية للأفراد والجماعات والمؤسسات، وتصميم الأنشطة والبرامج التي تلبي هذه الاحتياجات عن طريق الجامعة

(1) Connolly, M. (2002). The Development of Professional Headship Induction Programmes in wales. **International Journal of educational Management**, Vol 16, No. 7, P. 342.

وكلياتها ومراكزها البحثية المختلفة، بغية إحداث تغيرات تنموية وسلوكية مرغوب فيها، كما أن الجامعة تخدم المجتمع عن طريق حل مشكلاته، وتحقيق التنمية الشاملة في المجالات المتعددة، وتهدف إلى تمكين أفراد المجتمع ومؤسساته وهيئاته من تحقيق أقصى إفادة ممكنة من الخدمات المختلفة التي تقدمها الجامعة بوسائل وأساليب متنوعة تتناسب مع ظروف المستفيد وحاجاته الفعلية.

فالجامعة تقدم خدمات تعليمية وأبحاثًا تطبيقية، وتقوم باستخدام مواردها لمساعدة احتياجات الشباب غير الجامعي والكبار واهتماماتهم، بغض النظر عن العمر أو الجنس أو الخبرات التعليمية السابقة، وتستقطب الجامعة من المجتمع أعلى فئاته علمًا وثقافة، وكل تغيير يطرأ على المجتمع ينعكس على الجامعة، وكل تطور يصيب الجامعة يصاحبه تغيير في المجتمع الذي نعيش فيه، فالجامعة لا تنفصل عن المجتمع، وعلاقتها بالمجتمع كعلاقة الجزء بالكل.

وفي الجهة المقابلة، تسهم برامج التنمية المستدامة في تدعيم التوجه نحو ربط أهداف الجامعة بخدمة المجتمع، والتعرف إلى البيئة الاجتماعية ومخاطبة الجمهور المستهدف، واستخدام الأساليب العلمية في تخطيط وإعداد مشروعات خدمة المجتمع والبيئة، وتقديم الاستشارات للمؤسسات والمنظمات الخدمية المختلفة[١].

وقد صرح السيد ولتر إردلين Walter Erdelen، مساعد المدير العام للعلوم الطبيعية في منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (UNESCO) قائلًا:[٢]

إن القوى الجديدة تعمل على دفع التعليم العالي نحو التحول بسرعة لا يمكن توقعها خلال السنوات العشر المقبلة؛ حيث تقوم مؤسسات التعليم العالي بتغيير استراتيجي من خلال إيجاد الحلول للتحديات الأساسية الآنية في مجالات الصحة، والعلوم، والطاقة المتجددة، والتعليم، وإدارة المياه، والأمن الغذائي، والبيئة، وتحتاج مؤسسات التعليم العالي إلى تدريب المعلمين على عمل أبحاث خاصة بالمناهج التربوية، مع ضرورة تطوير مناهج دراسية تراعي قيم التنمية المستدامة.

(١) يوسف عبد المعطي. (٢٠٠١): تصور مقترح لتطوير إدارة التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية، **مجلة كلية التربية**، جامعة الأزهر، ع(١٠١)، القاهرة، ص ٧٦.

(٢) شيريل ديشا، تشارلي جروفز. (٢٠٢٠): **التعليم العالي والتنمية المستدامة: أنموذج لتجديد المناهج الدراسية**، (ترجمة علي بن محمد). دار جامعة الملك سعود للنشر، ص ٦.

وتظهر قضايا الاستدامة فيما سيفعله الطلاب في حياتهم المهنية مستقبلًا، لا سيما في المهن المرتبطة بالبيئة العمرانية، لكن العديد من المؤسسات تناضل في سبيل تكييف برامجها ودوراتها الدراسية لتعكس ذلك؛ حيث يبدأ التعليم العالي الآن بإدراك ضرورة التفكير في حقيقة كون الإنسانية تؤثر على البيئة بطرق لم يشهد لها التاريخ مثيلًا، ويحتمل أن تكون هذه التأثيرات مدمرة لكل من النظم البيئية الطبيعية، والإنسانية على حد سواء، ويمتد التأثير إلى المجتمع بأكمله، ولا بد أن يدرك التعليم العالي أهمية وجود حاجة إلى اتخاذ إجراءات عاجلة لمعالجة هذه المشاكل الأساسية، ولفهم واقع التعليم العالي الذي يحتاج إلى توفير فرص الاستدامة للطلاب.

ثامنًا: دور كليات التربية في تلبية متطلبات التنمية المستدامة

للجامعات دور رئيس في تحديد السبل التي تكتسب بفضلها الأجيال القادمة كيفية التصدي للتحديات، التي تتسم بها التنمية المستدامة، حيث تقوم بإعداد خريجين ذوي مؤهلات عالية، ليصبحوا مسئولين عن تحقيق أهداف محددة في مجالات النشاط البشري كافة، والمساهمة كذلك في تقدم المعارف والعلوم، ونشرها من خلال البحوث، كما توفر للمجتمعات الخبرة المتخصصة اللازمة لمساعدتها في مجال التنمية الثقافية، والاجتماعية، والاقتصادية المستدامة، لذا تعمل الجامعات – وعلى وجه الخصوص كليات التربية – على تلبية متطلبات التعليم من أجل التنمية المستدامة، ومن خلال أدوارها الرئيسة: التدريس، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع، وتنمية البيئة، وفيما يلي استعراض لتلك الأدوار:

١- الدور التدريسي لكليات التربية وتلبية متطلبات التنمية المستدامة

يمكن لكليات التربية عن طريق دورها التدريسي أن تسهم في تلبية متطلبات التنمية المستدامة، كما أوضحها (رمزي سلامة، ٢٠٠٦)، من خلال ما يلي:[١]

أ. تعزيز مفهوم التعلم من أجل التفكير النقدي والخلاق.

(١) رمزي سلامة. (٢٠٠٦): التنمية المستدامة– تطور المفهوم من وجهة نظر الأمم المتحدة، **الملتقى العربي الثالث للتربية والتعليم بعنوان: التعليم والتنمية المستدامة في الوطن العربي**، مكتب التربية العربي لدول الخليج والمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة واتحاد جامعات العالم الإسلامي، لبنان، ٢٦ أبريل، ص ٦٤.

ب. تعزيز مفهوم التعلم مدى الحياة، من خلال تركيز المناهج التعليمية الجامعية على تعليم- وكيف نتعلم، وكيف نحدد احتياجاتنا، كيف نحدد مشكلاتنا، وكيف نجد لها حلولًا؟، بدلًا من التركيز على تعليم- ماذا نتعلم؟

ج. تعزيز مفهوم التعلم من أجل المواطنة والديمقراطية، من خلال تدعيم شخصيات الطلبة، واعتزازهم بانتمائهم لعقيدتهم الدينية، واحترام لذاتهم.

د. تعزيز مبدأ المساواة بين الطلاب، وإتاحة الفرص المتكافئة بينهم للمشاركة في الأنشطة التعليمية والتدريبية المختلفة [١].

❖ **كما أشارت بعض الدراسات إلى ضرورة تنمية الوعي البيئي والتفاعل الإيجابي مع مكونات البيئة المحلية من خلال ما يلي:**

- دمج قيم ومفاهيم ومبادئ التنمية المستدامة بالمناهج التعليمية الجامعية في جميع التخصصات الأكاديمية، وذلك من خلال دراسة بعض القضايا المتعلقة بالبيئة؛ كقضايا الاقتصاد البيئي، والموارد المتجددة وغير المتجددة... وغيرها.
- طرح مجموعة من المشاريع الطلابية ذات الصلة بالتنمية المستدامة مثل: إعادة التدوير، والمباني المستدامة، والتسميد، والحد من مخاطر النقل، والحد من التلوث، مع إعطاء الطلبة الحرية في تصميم المشاريع وتنفيذها، ومساعدتهم في التغلب على العراقيل التي يواجهونها عند تصميم تلك المشاريع.
- تدريس مناهج جديدة ذات صلة بالتنمية المستدامة، مثل: مناهج التكيف المناخي، والتخطيط المستدام، وبناء المؤسسات المستدامة.
- ضرورة إدخال البعد الدولي في وسائط التعلم، من خلال تضمين المناهج التعليمية الجامعية بعدًا ثقافيًا، وإنسانيًا، وعالميًا، ويؤكد التشابه والمصلحة المشتركة للإنسان، مهما اختلفت ثقافته، ولونه، ودينه، وتأكيد أن الاختلاف والتنوع الثقافي إثراءٌ للثقافة الإنسانية، ويجب أن يحترم هذا التنوع[٢].

---

(١) زهير شكر. (٢٠٠٦، أبريل): تحديات العلاقة بين التعليم والتنمية المستدامة، **الملتقى العربي الثالث للتربية والتعليم بعنوان: التعليم والتربية المستدامة في الوطن العربي**، مكتب التربية العربي لدول الخليج والمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة واتحاد جامعات العالم الإسلامي، لبنان، ص ٥٧٣.

(٢) انظر كلًّا من:
- رمزي سلامة. (٢٠٠٦)، مرجع سابق، ص ٦٤.
- نادية إبراهيمي. (٢٠١٥): مرجع سابق، ص ص ٢٦٥- ٢٦٦.

❖ كما اتفق في السياق نفسه عدد من الباحثين على ضرورة ملاءمة المقررات التعليمية لاحتياجات سوق العمل؛ بهدف إعداد الطلاب لسوق العمل بعد التخرج، وذلك من خلال ما يلي:(١)

- تحول المقررات التعليمية الجامعية من هدف الإعداد للحياة إلى هدف الاستعداد لمواكبة حياة متطورة ومتجددة، والمساهمة في تغييرها من خلال مواكبة المناهج والأنشطة التعليمية الجامعية للتقدم العلمي والتكنولوجي.
- ضرورة أن تكون المناهج التعليمية الجامعية أكثر ملاءمة وقدرة على تلبية حاجات المجتمع القومية، ومقتضيات المجتمع الدولي.
- جعل المناهج التعليمية الجامعية أكثر تكيفًا مع متغيرات عصر المعرفة ومستجداته.
- أهمية أن تكون المناهج التعليمية الجامعية أشد تماسكًا وترابطًا فيما بينها، وإدخال المنهج متعدد التخصصات، كمنهج حديث لمعالجة المشكلات والقضايا السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية، والبيئية المتعلقة بالتنمية المستدامة.
- جعل المناهج التعليمية والتخصصات الأكاديمية الجامعية أكثر ملاءمة لحاجات سوق العمل لمواكبة التطورات العلمية العالمية، والتكيف مع متغيرات العمل، والنمو الاقتصادي، والحراك الاجتماعي.
- أن تكون مشاريع التخرج تطبيقية وميدانية، ذات علاقة بمتطلبات سوق العمل.
- إعطاء الفرصة للطلبة لاختيار مقررات خارج خطتهم الدراسية، تساعدهم في الحصول على فرصة عمل مناسبة.
- تشجيع إقامة المعارض الإنتاجية والعلمية داخل الجامعة؛ لتعزيز القدرات المعرفية للطلبة.
- تمكين الطلبة من تكثيف تدريبهم في مؤسسات القطاع الخاص، تمهيدًا لانتقالهم من الدراسة الأكاديمية إلى سوق العمل.

---

(١) انظر كلًّا من:
- زهير شكر. (٢٠٠٦)، مرجع سابق، ص ٥٧٣.
- وردة بلقاسم. (٢٠١٤): دور الجامعات في تعزيز التنمية المستدامة والأمن الشامل: مدى استفادة القطاعين العام والخاص من مخرجات الدراسات العليا لتحقيق أهدافها التنموية - دراسة نموذجية لبعض الدول العربية، دراسات إسلامية، مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعليمية، مج٢٠١٤، ع(٢١)، الجزائر، ص ص ١٥١- ١٥٣.
- أحمد آدم. (٢٠١٥): دور الجامعات في تحقيق التنمية المستدامة في السودان- دراسة حالة جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، **مجلة جرش للبحوث والدراسات**، مج١٦، ع(١)، عمان، ص ٣٢٤.
- عبد المنعم حسين. (٢٠١٥): إصلاح النظام التعليمي في السودان ضمان التنمية المستدامة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السودانية، **مجلة جرش للبحوث والدراسات**، مج١٦، ع(١)، عمان، ص ص ٢٩٥- ٢٩٦.

- تشجيع الطلبة على الانخراط في دورات مهنية حديثة في التخصصات والبرامج الجديدة، التي يحتاجها سوق العمل، حيث تمنح شهادات عالمية معترفًا بها، واحتسابها من المتطلبات الاختيارية لمنح الدرجات العلمية.
- الاهتمام بالجودة النوعية للطلبة بتخريج كوادر ذات قدرات ومهارات تتناسب مع متطلبات سوق العمل، وإعداد الطاقة العاملة والمؤهلة الخبيرة، باعتبارها مفتاح التنمية المستدامة.
- تقوية أشكال التفاعل مع الأطراف غير الجامعية، لا سيما المجتمعات المحلية ومؤسسات القطاع الخاص، من خلال تبادل الخبرات وإتاحة الانتفاع بالمعارف العلمية الجيدة.
- أهمية الانفتاح على تطورات الثقافات العالمية والتجارب الدولية.
- نشر ثقافة التسامح، وفض النزاعات، وتقبل الرأي الآخر.

٢- الدور البحثي لكليات التربية وتلبية متطلبات التنمية المستدامة:

يمكن لكليات التربية أن تلبي متطلبات التعليم من أجل التنمية المستدامة، من خلال دورها البحثي، حيث أوضح كل من (أشرف يونس، ٢٠١٣)، و(نادية إبراهيمي، ٢٠١٥) ضرورة قيام الجامعات باعتبارها مؤسسات بحثية بما يلي:(١)

أ. توجيه البحوث والرسائل العلمية إلى معالجة الموضوعات والقضايا المتعلقة بالتنمية المستدامة في المجالات البيئية، والاقتصادية، والاجتماعية.

ب. ربط البحوث والرسائل العلمية بالخطط الوطنية والعالمية للتنمية المستدامة.

ج. توفير التمويل الكافي لدعم البحوث العلمية التي تخدم قضايا التنمية المستدامة.

د. تعزيز سبل التواصل بين الجامعات والمؤسسات الحكومية والقطاع الخاص للاستفادة من نتائج البحوث والرسائل العلمية؛ لمعالجة المشكلات التي تواجهها تلك القطاعات.

هـ. المساهمة في تقديم الاستشارات الفنية والمتخصصة للمؤسسات العامة والخاصة، من خلال نتائج البحوث والرسائل العلمية.

(١) انظر كلًا من:
- أشرف يونس. (٢٠١٣): مرجع سابق، ص ص ١٤٧- ١٤٨.
- نادية إبراهيمي. (٢٠١٥)، مرجع سابق، ص ٢٦٧.

و. السعي نحو تطبيق الأبحاث والرسائل العلمية التي تسهم في تحقيق التنمية الاقتصادية، ودفع حركة التطور الصناعي، والتجاري، والزراعي.

ز. تمويل الابتكارات العلمية في المجالات البحثية المتعلقة بالتنمية المستدامة في مجالاتها المختلفة.

❖ كما أشار (جمال حلاوة، ٢٠١١) أن الجامعات بوصفها مؤسسات بحثية تستطيع أن تسهم في تلبية متطلبات التنمية المستدامة، من خلال ما يلي:[١]

- التركيز على الأبحاث الاستثمارية والإنتاجية في المجالات المختلفة، التي لها مردود مادي، يعود على الجامعة بالنفع.
- توفير إمكانيات مادية ومراكز أبحاث مجهزة بأحدث التجهيزات والتقنيات اللازمة لإجراء البحوث المتعلقة بالتنمية المستدامة.
- توفير المناخ المناسب لدعم الإبداع في البحث العلمي والمتعلق بمجالات التنمية المستدامة.

وبناء على ما سبق، يمكن لكليات التربية أن تلبي متطلبات التنمية المستدامة من خلال دورها البحثي، حيث تعد من أقوى الوسائل في تحقيق آمال الشعوب وتطلعاتها، وما من أمة سعت إلى التقدم والتطور والنماء والسبق في أي مجال من المجالات إلا وعكفت على مراجعة وتطوير خدامتها البحثية، لمواكبة التغيرات المتسارعة، ولمواجهة المشكلات البيئية، والاقتصادية، والاجتماعية، الناتجة عن تلك التغيرات والتي تهدد البشرية والتي تستلزم إعادة النظر في المناهج الحالية وتطويرها لمواكبة التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية والعالمية، وإعداد الفرد لحياة الحاضر والمستقبل وتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

٣- الدور المجتمعي لكليات التربية وتلبية متطلبات التنمية المستدامة

وقد أشارت (نشوة سعد، ٢٠١٨) أنه يمكن لكليات التربية من خلال دورها في خدمة المجتمع وتنمية البيئة تلبية متطلبات التنمية المستدامة، وذلك من خلال ما يلي:[٢]

أ. تنظيم حملات التوعية ضد المخاطر البيئية، والحد من التلوث، الأمية، الأمراض المنتشرة.

(١) جمال حلاوة. (٢٠١١): دور البحث العلمي في دعم التنمية المستدامة: دراسة حالة جامعة القدس في الضفة الغربية، **مجلة الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا (أماراباك)**، مج٢، ع(٤)، واشنطن، ص ص ٢٩ – ٣٠.
(٢) نشوة سعد. (٢٠١٨): مرجع سابق، ص ص ٤١١- ٤١٢.

ب. تنظيم القوافل الطبية العلاجية وقوافل التنمية الشاملة للأماكن الفقيرة والمحرومة.
ج. تعزيز المشاركة المجتمعية والتعاون مع منظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص، في تنظيم ندوات، ومؤتمرات، وعقد دورات تدريبية، وورش عمل، لمناقشة ومعالجة القضايا والمشكلات المجتمعية المختلفة، والاقتصادية، والبيئية، والاجتماعية، والإدارية، والطبية، كالوقاية والاكتشاف المبكر للأمراض، وأخطار البيئة، وتعزيز الهوية والانتماء، وتنمية الموارد البيئية والموارد الذاتية، والتنمية البشرية... وغيرها، وكذلك في تنظيم الاحتفالات الثقافية، وتنفيذ المشروعات البيئية.
د. تقديم الاستشارات العلمية والمتخصصة في المجالات المختلفة لمنظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص.
هـ. إدارة الأزمات والكوارث، وتطوير المنشآت الجامعية من خلال ضمان أمن تلك المنشآت وسلامتها، والحفاظ على الأرواح، ووضع قواعد الوقاية المستمرة، والتخطيط لمواجهة الطوارئ والأزمات والكوارث، وعقد دورات تدريبية عن أعمال الدفاع المدني، ومواجهة الأزمات، والحوادث المفاجئة.

ويتضح مما سبق عرضه أن العلاقة بين التعليم الجامعي والتنمية المستدامة علاقة وطيدة؛ فتحقيق التنمية المستدامة لا يحدث دون تعليم جيد، فالتعليم الجيد يمكِّن أفراد المجتمع من الحصول على المعلومات اللازمة لتحقيق التنمية المستدامة بمجالاتها كافة، فالتنمية المستدامة نتيجة للتعليم الجيد، ومن دونه لا تتحقق، وعليه تتجه الجهود نحو دمج نظرية التنمية المستدامة في التعليم الجامعي، ليس فقط المفاهيم النظرية بل الممارسات العملية، فالتنمية المستدامة تستدعي تغيير نمط الحياة لدى الأفراد، وهذا لا يأتي إلا من خلال تعليم جامعي جيد، يعمل على إكساب طلابه مفاهيم نظرية وعملية تحقق التنمية المستدامة، لذا كان لا بد من نشر ثقافة التنمية المستدامة في مجتمع الجامعة من خلال ما يتبناه الطلاب من سلوك في حياتهم الجامعية اليومية؛ حتى يتسنى لهم إحداث التغيير على أوسع نطاق لتحقيق التنمية المستدامة.

ويعد تحقيق متطلبات التنمية المستدامة من أهم الجوانب التي أصبحت تجذب انتباه كافة الدول على مستوى العالم بشكل متزايد، فأغلب المجتمعات تتطلع إلى إنجاز تنمية اقتصادية، واجتماعية، وسياسية، وتحسين نوعية الحياة لأفرادها الحاليين وللأجيال المقبلة، وتحسين بيئاتها الآن ومستقبلًا؛ ولذلك تعتبر قضية التنمية المستدامة من القضايا المحورية التي تستحق أن تركز عليها جهود دول العالم كافة– خاصة دول العالم النامي– في المرحلة المقبلة.

الخلاصة

تناول العرض السابق مفهوم التنمية المستدامة، واتضح من ذلك كيف أصبح يُنظر إلى التنمية المستدامة باعتبارها كلًّا متكاملًا ذا طبيعة إيجابية؛ لما يميز هذا النوع من التنمية عن غيره من أشكال التنمية وصورها، وتشمل الاستدامة الاجتماعية، والاستدامة البيئية، والاستدامة الاقتصادية، ووفق تلك المكونات تهدف التنمية المستدامة إلى تحقيق مسار إنمائي يكون الإنسان محوره وجوهره.

كما أوضح الفصل أن متطلبات التنمية المستدامة كي تتحقق لا بد من توافر الأبعاد: الاجتماعية، والبيئية، والاقتصادية، والثقافية، والسياسية، والصحية، والتكنولوجية، وكذلك توضيح التحديات التي تواجه التنمية المستدامة، وأن الجامعات وبخاصة كليات التربية من أكثر المؤسسات تحملًا لمسئولية تحقيق متطلبات التنمية المستدامة، تلك التنمية التي رسمت مصر طريقها عبر رؤية قومية تمثل حقيقتها خطة استراتيجية لإحداث تنمية مستدامة بحلول عام ٢٠٣٠.

وحيث إن التنمية المستدامة مطلب أساسي للشعوب؛ لكونها تتعلق برفاهية الأفراد، والعيش في الحياة بسلام، بالإضافة إلى أنها تقع ضمن أولويات الوظيفة المجتمعية للجامعات، ونظرًا لما للجامعات من أهمية كبرى في تحقيق متطلبات التنمية المستدامة من واقع مسئوليتها المجتمعية، فإن الدراسة تحاول في الفصل التالي الوقوف على الأسس النظرية للمسئولية المجتمعية للجامعات على ضوء بعض متطلبات التنمية المستدامة، انطلاقًا من مسئوليتها المجتمعية.

الفصل الثالث
الأسس النظرية للمسئولية المجتمعية للجامعات على ضوء بعض متطلبات التنمية المستدامة

- **تمهيد**
- **أولًا: المسئولية المجتمعية بوجه عام**

١- المسئولية المجتمعية (الفلسفة والنشأة والتطور والمفهوم)

٢- عناصر المسئولية المجتمعية وأركانها

٣- المؤسسات التي يمكن أن تسهم في تنمية المسئولية المجتمعية لدى الفرد

- **ثانيًا: المسئولية المجتمعية للجامعات**

١- مفهوم المسئولية المجتمعية للجامعات

٢- أبعاد المسئولية المجتمعية للجامعات

٣- متطلبات تنمية المسئولية المجتمعية للجامعات

٤- أهمية تنمية المسئولية المجتمعية للجامعات

٥- المعوقات التي قد تواجه الجامعات عن قيامها بمسئوليتها المجتمعية

- **ثالثًا: المسئولية المجتمعية للجامعات ودورها في تلبية متطلبات التنمية المستدامة**

١- العلاقة بين المسئولية المجتمعية والتنمية المستدامة

٢- متطلبات التنمية المستدامة

٣- الدور المجتمعي للجامعات لتحقيق متطلبات التنمية المستدامة

٤- دور رعاية الشباب الجامعي في تفعيل الأنشطة الطلابية لتنمية المسئولية المجتمعية لدى الطلاب

- **الخلاصة**

الفصل الثالث
الأسس النظرية للمسئولية المجتمعية للجامعات على ضوء بعض متطلبات التنمية المستدامة

تمهيد

تعد المسئولية المجتمعية واحدة من دعائم الحياة المجتمعية المهمة، ووسيلة من وسائل تقدم المجتمعات، وتقع المسئولية المجتمعية التي ظهرت لتلبية حاجة المجتمع على عاتق الأفراد تجاه مصلحة المجتمع، بهدف الحفاظ على التوازن بين الاقتصاد والتوازن البيئي، وبالتالي فهي مرتبطة مباشرة بتحقيق التنمية المستدامة، ويعد مفهوم المسئولية المجتمعية من أكثر المفاهيم المستخدمة في الآونة الأخيرة في عالم الاقتصاد والأعمال؛ حيث يشير مفهوم المسئولية المجتمعية إلى اعتبارات مختلفة لأشخاص عديدين سواء من رجال الأعمال والإدارة والمال أو تنظيمات المجتمع المدني، أو الجامعات أو الجمهور، الأمر الذي جعل هذا المفهوم يخضع لتفسيرات متباينة وأحيانًا متعارضة، فالبعض يرى أن المسئولية المجتمعية لا تغدو أن تكون بمثابة تذكير لمنظمات الأعمال بمسئوليتها وواجباتها تجاه مجتمعها، والبعض الآخر يرى أن مقتضى هذه المسئولية لا يتجاوز مبادرات اختيارية طوعية، دون التزام المنظمات صاحبة الشأن بإرادتها المنفردة تجاه المجتمع، والبعض الآخر يرى أنها صورة من صور الملاءمة الاجتماعية الواجبة على المنظمات، ولكن في جميع الأحوال فإن جوهر هذه المسئولية وحدودها لا يتجاوزان في الوقت الراهن إطار المبادرات الإيجابية الطوعية الاختيارية التي تقوم بها المنظمات، وبحسن النية لكل متطلبات ومقتضيات الالتزامات القانونية المفروضة في حقول متسعة من المجالات الاقتصادية والاجتماعية، بما في ذلك مراعاة كافة الحقوق الأساسية للإنسان.

وخلال النصف الأول من القرن العشرين لم يكن مفهوم المسئولية المجتمعية معروفًا بشكل واضح، حيث كانت المنظمات تحاول تعظيم الأرباح، وفي الفترة الأخيرة ظهرت دوافع أخرى لأن تتبنى المنظمات دورًا أكبر تجاه البيئة التي تعمل فيها[1]، وتعد المسئولية المجتمعية من أهم الواجبات على عاتق الجامعات ومؤسسات التعليم العالي؛ فهي التزام مستمر من هذه المؤسسات

(١) عمار فتحي. (٢٠١٩): دور المسؤولية المجتمعية للجامعات في دعم التنمية المستدامة دراسة تطبيقية على جامعة مدينة السادات، **المؤتمر العربي الدولي الثاني المسؤولية المجتمعية للجامعات (التزامات وتشريعات)**، عمان، ٣-٤ نوفمبر، ص ٣.

بتطوير المستوى التعليمي والثقافي والاقتصادي والاجتماعي لأفراد المجتمع، وتحسينه من خلال توافر الخدمات المتنوعة التي تسهم في تعزيز علاقة هذه المؤسسات بالمجتمع(١).

وتستطيع الجامعة من خلال كوادرها البشرية (أعضاء هيئة التدريس والطلاب والإداريين) إحاطة المسئولية المجتمعية اهتمام كبير عن طريق برامجها وأنشطتها التعليمية لخدمة المجتمع وإدراجها ضمن خطتها الاستراتيجية والاهتمام بقضايا المسئولية المجتمعية، وإعداد البرامج والأنشطة التي تلبي احتياجات المجتمع بهدف إحداث تغيرات تنموية وسلوكية به.

أولًا. المسئولية المجتمعية بوجه عام

١- المسئولية المجتمعية (الفلسفة والنشأة والتطور والمفهوم)

أ. فلسفة المسئولية المجتمعية

تستمد المسئولية المجتمعية فلسفتها من المبادئ التي اتفقت عليها جميع الأديان والشرائع السماوية والأنظمة والقوانين البشرية والدساتير، واتفقت حولها سائر المجتمعات على اختلاف عقائدها وسلوكياتها فهي عامة وشاملة باعتبارها من القيم الاجتماعية التي حث المفكرون والقادة على أهميتها وضرورة الاتصاف بها، لما لها من دور كبير في إصلاح الأفراد والمجتمعات، ولذا تنطلق فلسفة المسئولية المجتمعية من طابعها الاختياري المرن والشامل، فكل مؤسسة مخيرة في القيام بما تراه مناسبًا من ممارسات وفق قدرتها ليكون لها بصمة في محيطها تطل بها على المجتمع(٢).

ب. نشأة المفهوم وتطوره

تعود بدايات مفهوم المسئولية المجتمعية إلى الحضارة الفرعونية والحضارة الصينية القديمة؛ حيث كان يحمل صاحب كل عمل مسئوليته تجاه الآثار المترتبة على عمله بالمجتمع، ولم يظهر مصطلح المسئولية المجتمعية في الآونة الأخيرة إلا منذ الثلاثينيات من القرن العشرين، وقد لاقى انتشارًا واسعًا في الستينيات وازدهر في أواخر السبعينيات وأوائل الثمانينيات(٣).

---

(١) خالد بن عواض. (٢٠١٥): دور أقسام الإدارة التربوية بالجامعات السعودية في تحقيق المسؤولية الاجتماعية، **مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية**، ع(١)، الرياض، ص ٥١.

(٢) خليل محمد. (٢٠١٩): واقع المسئولية الاجتماعية لدى المؤسسات الجامعية العربية ومتطلبات تنميتها في التحديات المعاصرة، **المؤتمر العلمي الرابع دور العلوم الإنسانية في تحقيق التنمية المستدامة**، جامعة حضرموت، صنعاء، ٢٤-٢٥ يونيو، ص ٨٤٩.

(٣) محمد بهجت. (٢٠٠٥): **تنظيم المجتمع "المبادئ والعمليات"**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ص ٢١٥.

وقد ارتبط ظهور مفهوم المسئولية المجتمعية للمؤسسات بالعديد من الأحداث العالمية، من أهمها وقوع الكساد العالمي الكبير في عام ١٩٢٩م، الذي أدى إلى انهيار مالي عالمي حيث انهارت المؤسسات الصناعية، وتخلت عن الآلاف من العاملين، مما أدى إلى اضطرابات كثيرة نتج عنها دعوات مهمة لتدخل الدولة لحماية مصالح العاملين وإيجاد حلول بديلة لهم.

من هنا ظهرت آراء "جون مينارد كينز" ونظريته الشهيرة بوجوب تدخل الدولة لإعادة التوازن الاقتصادي، وأثّرت آراؤه على الاتجاهات الحديثة في علم الاقتصاد، وكان ظهور الاهتمام بالمسئولية المجتمعية للمؤسسات، خاصة في ظل تنامي أفكار دولة الرفاهية في أوروبا(١).

ومنذ انتهاء الحرب العالمية الثانية، استمر المفهوم في التشكل والتطور، فقد نبعت فكرته بالأساس من أنه من المفترض لشركات الأعمال التجارية منح الجوانب الاجتماعية الإنسانية مزيدًا من الرعاية والاهتمام خلال سعيها من أجل الربح.

ورغم أن البحث والدراسة النظرية للمصطلح كانت تحت مسمى المسئولية الاجتماعية للشركات وقد بدأت خلال تلك الفترة، فإنها بوصفها ممارسة وسلوكًا كانت موجودة منذ قرون عديدة إلى أن ظهر مصطلح المسئولية المجتمعية تطورًا لهذا المفهوم، والذي لا ينحصر في مؤسسة بعينها، بل يشمل المؤسسات كافة(٢).

وظل المفهوم في تطور حتى أصبح ركيزة أساسية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة، واتسعت دائرته لتشمل كل ما هو أكثر من النشاطات الإنتاجية، ووصل إلى هموم المجتمع والبيئة والتقدم الاجتماعي والنمو الاقتصادي، وبات ينظر إلى المسئولية المجتمعية باعتبارها عقدًا بين المؤسسة والمجتمع، تلتزم بموجبه المؤسسة بإرضاء المجتمع وتحقيق مصلحته من خلال قيامها بالعديد من الأنشطة الاجتماعية منها: محاربة الفقر، وتوفير فرص العمل، ومكافحة التلوث، وعلاج كثير من مشكلات المجتمع الأساسية كالإسكان والصحة(٣).

---

(١) أبو بكر أحمد، التهامي محمد. (٢٠١٩): رؤية مقترحة للمسئولية المجتمعية لكلية التربية جامعة الأزهر بالقاهرة في ضوء معايير الأيزو ٢٦٠٠٠، **مجلة كلية التربية في العلوم التربوية**، مج٢٣، ع(٢)، القاهرة، ص١٥١.

(٢)على المستريحي. (٢٠١٧): المسئولية المجتمعية مسئولية من إطار شبكي مقترح، **مجلة الدراسات المالية والمصرفية**، الأكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية، مركز البحوث المالية والمصرفية، مج٢٥، ع(٢)، عمان، ص ١١.

(٣) نهى عادل. (٢٠١٨): **التعليم والمسئولية المجتمعية والتنمية المستدامة بين الواقع والمأمول**، دار النهضة العربية، القاهرة، ص ١٠٥.

ولم تكن دائرة الاهتمام بالمسئولية المجتمعية قبل سبعينيات القرن الماضي تتضمن جميع قطاعات الأعمال؛ إذ كانت الدولة هي المسئولة عن تأمين كل ما يحتاجه المواطن، حتى بدأ المفهوم ومنذ فترة قريبة في الاتساع، وأصبح جزءًا مهمًّا يرتبط ارتباطًا مباشرًا بالفكر الإداري في المؤسسات المختلفة، اقتصادية كانت أو تعليمية أو صحية، فلم يعد هناك خلاف على أهمية قيام المؤسسات كافة بدور اجتماعي فاعل، مع اعتماد ذلك ضمن الاستحقاق الاجتماعي، وليس من باب الإحسان أو الصدقة(١).

ومع مطلع الثمانينيات من القرن العشرين تعاظم الاهتمام بالمسئولية المجتمعية للشركات عندما بدأ يتزايد انتقاد جماعات معينة مثل السلام الأخضر، والصندوق العالمي، أو جماعات الضغط الأخرى التي سعت إلى تغيير أساليب ممارسة الأعمال التجارية أو على الأقل لتغيير بعض من طرق إدارتها للحد من الآثار المجتمعية والبيئية، ومن ثم بدأت الشركات والمؤسسات تضع على جدول أعمالها مواجهة الكوارث التي يمكن أن تسببها والعمل على تلافيها، وبالتالي تميزت المسئولية المجتمعية وتطورت سريعًا لتصبح أكثر شمولية للأعمال والمسئوليات(٢).

وقد ترسخت أهمية المسئولية المجتمعية دوليًّا فيما بعد، ففي عام ١٩٩٢م انعقدت القمة العالمية الخاصة بالبيئة في ريودي جانيرو، وذلك بعد أن صدر الميثاق العالمي للمسئولية المجتمعية من الأمم المتحدة عام ٢٠٠٠م، بفرض سياسات معينة لوضع معايير وضوابط للأعمال في إطار مبادئ عالمية، مع الأخذ في الاعتبار احتياجات المجتمع، ولترسيخ المسئولية المجتمعية بوصفها رسالة مبكرة في مؤسسات القطاعين الخاص والعام لتؤدي دورها في خدمة الوطن والمساهمة في مسيرته التنموية، حيث تطور الاعتراف بالمسئولية المجتمعية من خلال هذا الميثاق، حين أطلق السكرتير العام للأمم المتحدة في عام ٢٠٠٠م مبادرة تعرف بالاتفاق العالمي تشمل الالتزام الطوعي بعشرة مبادئ متفق عليها منها: حماية البيئة، وحقوق الإنسان، ومكافحة الفساد(٣).

وفي عام ٢٠٠٢م، انعقدت القمة العالمية الخاصة بالتنمية المستدامة في جنوب أفريقيا، وذلك بعد أن أدركت المنظمة العالمية لمعايير الأيزو أن المسئولية المجتمعية أمر جوهري في بقاء أي مؤسسة واستمرارها، وقد تم التعبير عن هذا الإدراك بتعاون (١٥٤) دولة عضوًا في منظمة

(١) نهى عادل. (٢٠١٨): المرجع السابق، ص ١٠٦.
(٢) يوسف ذياب. (٢٠١٠): **دليل المسئولية المجتمعية للجامعات**، جامعة القدس المفتوحة، رام الله، ص ٥.
(٣) أحمد محمد. (٢٠١٨): واقع المسئولية المجتمعية لكليات التربية للطفولة المبكرة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم، **المجلة العلمية لكلية رياض أطفال**، جامعة بورسعيد، ع(١٢)، القاهرة، ص ٧٣.

الأيزو عام ٢٠٠٣م لإعداد المواصفات القياسية الدولية، ومنها مواصفات المسئولية المجتمعية التي تأتي في إطار إسهامات منظمة الأيزو وجهودها في عمليات التنمية المستدامة(١).

وفي عام ٢٠٠٤م، اقترحت الأيزو معايير عالمية للمسئولية المجتمعية تسمى (الأيزو ٢٦٠٠٠) على أن يبدأ العمل بها عام ٢٠٠٨م، وتتضمن تشجيع المنظمات على موضوعات أساسية عدة، منها الالتزام المجتمعي، وكذلك قضايا الصحة، والتعليم، والبيئة، والمتقاعدين، ومكافحة الفساد، والثقافة العامة والتوعية، والطفولة، وذوي الاحتياجات الخاصة وعناصر أساسية أخرى من بينها: قضايا بيئة العمل وحقوق الإنسان، وخدمة المجتمع، وأخلاقيات المؤسسة وسمعتها، والمحافظة على البيئة(٢).

ومما سبق ذكره، ترى الباحثة أن التطور التاريخي لمفهوم المسئولية المجتمعية موجود متى ما وجد الإنسان، فهي مرتبطة بالفرد بوصفه جزءًا من المجتمع له حقوق وعليه واجبات، وبالتالي تطورت المسئولية المجتمعية مع التطور الإنساني والمجتمعي، وبتعدد أدوار الفرد في المجتمع وظهور المنظمات بصورتها البدائية في بداية البشرية وتطورها حتى أصبحت أكثر تخصصًا ومهنية، وقد تعددت بناء على ذلك صور المسئولية المجتمعية مع كل مرحلة وحقبة زمنية تطور فيها الفرد والمنظمات، وبرز مفهومها بشكل أكثر تخصصًا وأصبح دورها أكثر عمقًا كلما زاد تدخل الفرد ومنظمات المجتمع.

ج. مفهوم المسئولية المجتمعية

يمكن القول في الحديث عن مفهوم المسئولية المجتمعية إنها ذات صلة بالمكانة الاجتماعية التي يرتقي إليها الإنسان، من خلال الدور المسند إليه، ومن نتائجها المنفعة الاجتماعية للجماعة التي ينتمي إليها وإعطاء مؤشر لمدى وعيه وإدراكه للحقوق والواجبات الملزمة له.

---

(١) انظر كلًّا من:
-فاطمة مصطفى. (٢٠١٧): الدور المجتمعي للجامعات في إطار المسئولية المجتمعية، **مجلة بحوث الشرق الأوسط**، مج ٥، ع(٤٣)، القاهرة، ص ٢٣٨.
-الأمانة المركزية للأيزو. (٢٠١٠): **المواصفات القياسية الدولية أيزو ٢٦٠٠٠**، دليل إرشادي حول المسؤولية المجتمعية، جنيف، سويسرا، ص ٢، تاريخ الدخول ٢-١-٢٠٢٢، متاح من خلال الرابط.https://epcsr.org/wp-content/uploads/2018/09/ios26000.pdf

(٢) خليل محمد. (٢٠١٩): مرجع سابق، ص ٨٩٧.

- **معنى المسئولية في اللغة**

يشير المعجم الوسيط إلى أن المسئولية بوجه عام: حال أو صفة من يسأل عن أمر تقع عليه تبعته، يقال: أنا بريء من مسئولية هذا العمل، وتطلق (أخلاقيًا) على التزام الشخص بما يصدر عنه قولًا أو عملًا، وتطلق (قانونيًا) على الالتزام بإصلاح الخطأ الواقع على الغير طبقًا للقانون(١).

- **التعريف الاصطلاحي للمسئولية المجتمعية**

بالنسبة لمفهوم المسئولية المجتمعية اصطلاحًا، لم يتفق الباحثون حول وجود تعريف محدد للمسئولية المجتمعية؛ نظرًا لكونها من المصطلحات البينية التي اهتم بها الباحثون من وجهات نظر مختلفة، ومن هذه التعريفات ما يلي:

- يقصد بالمسئولية المجتمعية: "الإحساس والشعور بالالتزام نحو مساعدة الآخرين ورعايتهم، والمسئولية هنا متبادلة؛ مسئولية الأفراد نحو مجتمعهم والنهوض به، وأيضًا مسئولية المجتمع نحو إشباع احتياجات أفراده والتغلب على ما يواجههم من مسئوليات وتوفير الفرص لهم للنمو والتكيف(٢).
- وتعرف بأنها الاهتمام بالقضايا غير النقدية والمجتمعية من قبل المؤسسة، مع بيان ذلك في تقرير سنوي يوضح المساهمة المالية في القضايا الاجتماعية، والمشاريع الصحية والجمعيات الخيرية والمنح التعليمية وكذلك المساعدة المجتمعية، وذلك بهدف تعزيز صورة المؤسسة(٣).

وعرف البنك الدولي المسئولية المجتمعية (World Bank, 2005) بأنها(٤):

- "الالتزام المستمر من قبل المؤسسات بالتصرف أخلاقيًا، والمساهمة في تحقيق التنمية، والعمل على تحسين نوعية الظروف المعيشية للقوى العاملة وعائلاتهم، إضافة إلى المجتمع المحلي والمجتمع ككل".

---

(١) مجمع اللغة العربية. (٢٠٠٤): **المعجم الوسيط**، ط(٤)، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ص ٤١١.
(٢) سميرة خليل. (٢٠١٦): مرجع سابق، ص ١٧.

(3) Kurian, George Thomas. (2013): **The AMA Dictionary of Business and Management.** AMACOM Div American Mgmt Assn, p. 225.

(4)World Bank. (2005): **Opportunities and Options for Governments to Promote Corporate Social Responsibility in Europe and Central Asia**: Evidence from Bulgaria, Croatia and Romania **,** Washington, D.C., 20433, U.S.A,Working Paper, March. p.1.

- ويعرفها **(سيد عثمان، ٢٠١٠)** بأنها: "المسئولية الفردية عن الجماعة، وهي مسئولية الفرد أمام ذاته عن الجماعة التي ينتمي إليها؛ وفيها يكون الفرد مسئولًا ذاتيًّا عن الجماعة؛ أي أنه مسئول أمام ذاته أو أن صورة الجماعة منعكسة في ذاته، أي أنها مسئولية ذاتية ومسئولية أخلاقية، مسئولية فيها من الأخلاقية المراقبة الداخلية والمحاسبة الذاتية، كما أن فيها من الأخلاقية ما في الواجب الملزم داخليًّا، إلا أنه داخليًّا خاص بأفعال ذات طبيعة اجتماعية، أو يغلب عليها التأثير الاجتماعي، وتعبر المسئولية المجتمعية عن درجة الاهتمام والفهم والمشاركة للجماعة"(١).
- وتعرف أيضًا بأنها التزام من الشركات بأن تكون منتبهة لاحتياجات الداعمين والمستهلكين والمسئولية، وتعني أيضًا اتخاذ قرار بتوجيه كل نشاطات الشركة من أجل حماية حقوق الإنسان وتعزيزها، والعمالة، والبيئة، واتباع المتطلبات الشرعية في علاقتها بالمجتمع(٢).

- كما تعني المسئولية المجتمعية ارتباط الحقوق بالواجبات، فإشباع الاحتياجات وحل المشكلات لا بد أن يرتبط بمدى مساهمة أفراد المجتمع واشتراكهم لإشباع احتياجاتهم، وحل مشكلاتهم معتمدين على أنفسهم، والمسئولية المجتمعية متبادلة بين الأفراد والجماعات، وبين المجتمعات المحلية، وبين المجتمع العام(٣).

وبالنظر للتعريفات السابقة المتعلقة بالمسئولية المجتمعية يلاحظ أنها تعطي نقاطًا مشتركة تتمثل في:

- وجود شبه اتفاق على الدور المهم الذي يمكن أن تؤديه المؤسسة في المجتمع باعتبارها جزءًا منه، وارتباط المؤسسات بعلاقات عديدة مع أفراد المجتمع المحيط الذي تعمل فيه.
- الطابع الدائم والذي يؤكد أن التزام المؤسسة بمسئوليتها المجتمعية يعد إحدى ركائز استراتيجياتها، والآلية التي من خلالها يمكن المساهمة في تحقيق التنمية المستدامة للمجتمع.
- عنصر الشفافية والذي يرتكز على جمع المعلومات ونشرها داخل المؤسسة وخارجها، مما يسمح بتوثيق الممارسات الجيدة للمؤسسة.

---

(١) سيد أحمد عثمان. (٢٠١٠): **المسئولية الاجتماعية – التحليل الأخلاقي للمسئولية الاجتماعية**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ص ٨.

(2) Barroso-Tanoira, F. G., Santos-Valencia, R. A., & Ávila-Ortega, J. I. (2016). The ABC of Corporate Social Responsibility. **AshEse Journal of Business Management**, Vol. 2(2), p. 72.

(3) Tuomo, T.,(2007), From Social Responsibility to Environmental Responsibility Changes in the Finnish Business Discourse from 1970 to 1995, **Electronic Journal of Business Ethics and Organization Studies**, Vol. 12, No.2, p.8.

وبذلك اتضح أن المسئولية المجتمعية تستند إلى اعتبارات أخلاقية مركزة على أهداف بشكل التزامات بعيدة الأمد، آخذة في الاعتبار مبادرات المنظمات الحقيقية للوفاء بهذه الالتزامات وتحسين صورتها في المجتمع، كما يلاحظ أن مفهوم المسئولية المجتمعية قد شهد تغيرات جوهرية على مر الزمن، ولا يزال يتطور مع تقدم المجتمع وتوقعاته؛ إذ لا يوجد تعريف يحظى بقبول عالمي، كما لا يوجد توافق في الآراء بشأن قائمة نهائية للقضايا التي يشملها، ومن المؤكد أن المسئولية المجتمعية ليست عملًا خيريًّا من جانب المؤسسة ولا امتثالًا مطلقًا للقانون، والقاسم المشترك بين أكثرية التعاريف هي أن المسئولية المجتمعية مفهوم تدرج بموجبه الأعمال الاجتماعية والبيئية في السياسات والأنشطة الخاصة بالمؤسسات بقصد تحسين أثرها في المجتمع، مما يعني اهتمامها بشكل عام بكل المستفيدين منها، سواء داخلها أو خارجها، مع مراعاة الاهتمام بتطوير استراتيجيتها أثناء تنفيذها لذلك من أجل تحقيق التنمية المستدامة.

٢- عناصر المسئولية المجتمعية وأركانها

يمكن القول إن عناصر المسئولية المجتمعية تتكون من ثلاثة عناصر يكمل كل منها الآخر ويدعمه ويقويه، ولا يغني واحد عن الآخر، وهذه العناصر هي:[١]

أ- **الاهتمام: ويمثل الجانب الوجداني،** ويتضمن الارتباط العاطفي بالجماعة، وحرص الفرد على سلامتها وتماسكها واستمرارها وتحقيق أهدافها، والاهتمام له مستويات أربعة هي:

- **الانفعال مع الجماعة:** ويكون بصورة آلية، حيث يساير الفرد حالتها الانفعالية بصورة لا إرادية، ودون اختيار أو قصد أو إدراك ذاتي، فيتعاون ويتفاعل بحماس تلقائيًّا مع الجماعة، ويرى أن مسايرته لها موضوعية ومنطقية.

- **الانفعال بالجماعة:** ويكون بصورة إرادية ويدرك الفرد ذاته أثناء انفعاله بالجماعة، حيث يأتي تضامنه مع الجماعة بناء على قناعة ذاتية منه، فيجعل أهدافها محور اهتماماته ويتفاعل معها بصدق وشفافية.
- **تعقل الجماعة:** حيث تملأ الجماعة عقل الفرد وفكره وكيانه، وتصبح موضوع نظره وتأمله، ويوليها قدرًا كبيرًا من الاهتمام المتفكر، حيث يدرسها ويحللها ويقارنها بغيرها، ويندرج الانتماء

(١) سيد أحمد عثمان. (١٩٧٩): **المسئولية الاجتماعية والشخصية المسلمة، دراسة نفسية تربوية**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.، ص ص ٤٣، ٤٩.

المتعقل في مستويات الاهتمام أيضًا، ويلتقي معها في تقارب فكري، ويغامر في سبيل الدفاع عن طموحاتها وأهدافها، وفي ذلك أحد أبعاد القوة لضمان التماسك والتكافل الجماعي.

- **التوحد مع الجماعة:** وهو شعور الفرد بالوحدة المصيرية معها، فخيرها خيره وضررها ضره، والتأثر بها لدرجة أنه يرى في خَيرها خَيره وكأنها امتداد لنفسه، يسعى من أجل مصلحتها، ويبذل كل جهده من أجل إعلاء مكانتها، ويشعر بالفوز إن فازت أو بالأمن كلما خيّم عليها الأمن؛ والوطنية هي من أوضح نماذج التوحد مع المجتمع.

ب-**الفهم: ويمثل الجانب المعرفي،** وينقسم الفهم إلى:

- **فهم الفرد للجماعة:** أي فهم الفرد للجماعة في حالتها الحاضرة من ناحية ونظمها وعاداتها وقيمها والظروف والعوامل التي تؤثر في حاضرها من جهة أخرى، ويتضمن فهم الفرد للجماعة والقوى النفسية المؤثرة في أعضائها، وفهمه لدوافع السلوك الذي تنتهجه خدمة لأهدافها، وأيضًا استيعابه للأسباب التي جعلته يتبنى مواقفها.

- **فهم الفرد للأهمية الاجتماعية لسلوكه:** أي إدراك الفرد لآثار أفعاله وتصرفاته وقراراته على الجماعة، بمعنى فهم مغزى وآثار سلوكه الشخصي والاجتماعي على الجماعة.

وترى الباحثة أن الفهم الصحيح يدعم مشاركة الفرد في القيام بمسئولياته، وهو أيضًا يشترط الالتزام بأخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير والاهتمامات الاجتماعية ومقاومة الضغوط وتنسيق الجهد الشخصي التعاوني، تجعلنا نواجه الأزمات مواجهة مسئولة، وحين يكون استعدادنا لتحمل المسئولية المجتمعية معتمدًا على القوى الذاتية (العقل والعاطفة والتكامل النفسي) يعطي ثماره الجيدة.

ج- المشاركة: ويمثل الجانب السلوكي ويقصد بها مشاركة الفرد مع الآخرين في عمل ما يمليه، الاهتمام وما يتطلبه الفهم من أعمال تساعد الجماعة في تحقيق أهدافها، حيث يكون مؤهلًا اجتماعيًّا لذلك، أي أنها تقوم على الاهتمام والفهم، وهي أيضًا تتم من خلال ما تقتضيه رعاية الجماعة وهدايتها وإتقان أمورها، والمشاركة تظهر قدرة الفرد وتبرز مكانته، وتتضمن أربعة جوانب هي:

- **التقبل:** أي تقبل الفرد للدور أو الأدوار الاجتماعية التي يقوم بها والملائمة له في إطار فهم كامل، بحيث يؤدي هذه الأدوار في ضوء المعايير المحددة لها.

- **التنفيذ:** أي المشاركة المنفذة الفعالة الإيجابية، والعمل مع الجماعة مسايرًا ومنجزًا في اهتمام وحرص ما تجمع عليه من سلوك في حدود إمكانيات الفرد وقدراته.
- **التقييم:** أي المشاركة التقييمية الناقدة المصححة والموجهة في الوقت نفسه، حيث يقيم كل فرد عمله وفقًا لمعايير المصلحة العامة والأخلاق.
- **الثقافة:** وتؤدي الثقافة دورًا في مجال المشاركة الاجتماعية، فالثقافة همزة الوصل بين الفرد والواقع الاجتماعي، منها نتعلم أصول العلاقات الإنسانية، ونستدل على سبل التعايش الإنساني والاجتماعي السليم(١).

وإذا كان الاهتمام والفهم والمشاركة هي العناصر المكونة للمسئولية المجتمعية، حيث تعد بمثابة الدم الذي يمدها بالطاقة والقوة والتجدد، فإن الرعاية والهداية والإتقان تمثل البنية المتحركة الفعالة المؤثرة فيها.

٣- المؤسسات التي يمكن أن تسهم في تنمية المسئولية المجتمعية لدى الفرد

يمكن القول إن المؤسسات التي يمكن أن تسهم في تنمية المسئولية المجتمعية، وهي المؤسسات الميسرة في تنمية المسئولية المجتمعية، تتمثل فيما يلي:(٢)

أ. **الأسرة:**

هي المؤسسة الأولى للطفل، وهي العامل الأول في صبغ سلوك الطفل بصبغة اجتماعية، وفي الأسرة يتم إشباع الحاجة إلى الحب والأمن والمكانة، وهي حاجات ضرورية لنمو التعاطف مع الآخرين، ونمو التواصل معهم وتقبلهم، والأسرة لا تمثل وحدة اجتماعية مستقلة بل تشتق ثقافتها من القيم والعادات والتقاليد وأنماط السلوك، بل مقومات حياتها بشكل عام من علاقتها بالمجتمع الخارجي واكتساب الثقافة، لذلك يولي المجتمع اهتمامًا كبيرًا بالأسرة؛ حيث يتوقع منها أداء بعض الوظائف تجاه أفرادها مما يكون له أكبر الأثر على المجتمع. وهذه الوظائف تتمثل في الوظائف البيولوجية والاجتماعية والاقتصادية، والإشباع النفسي والعاطفي، والوظيفة الدينية التي تقوم بترسيخ

(١) ناديا فخري. (٢٠٠٦): المسؤولية الاجتماعية عناصرها ومظاهرها وكيفية تنميتها، تاريخ الدخول ٢٥-١٢-٢٠٢٢، متاح من خلال الرابط. https://cutt.us/jYZqQ.

(٢) سيد أحمد عثمان. (١٩٧٣): **المسئولية الاجتماعية دراسة نفسية اجتماعية**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ص ١١٧.

القيم الدينية وقواعد الدين في نفوس الأبناء، ومطالب تثقيفية وترويحية وصحية والصداقة والمشاركة ومساعدة الأبناء على تحمل المسئولية[١].

واستنادًا إلى ما سبق، فإن الأسرة هي أقوى الجماعات تأثيرًا في سلوك الفرد، تنبت فيها بذور الشخصية، فإذا نبتت هذه البذور ونشأت على المستوى الاجتماعي فإنه يصعب بعد ذلك تغييرها، وعن طريق عملية التطبيع يمكن للأسرة أن تنمي المسئولية المجتمعية عن طريق المشاركة في المواقف الاجتماعية وتعلم الأنماط السلوكية الضرورية للحياة، مثل ارتداء الملابس واستقبال الضيوف والنظافة وزيارة الأصدقاء واستخدام العبارات الاجتماعية، مما يساعد على تنمية المسئولية المجتمعية.

ب. **المدرسة**

المدرسة هي البيئة الثانية للطفل، وهي مصنع للحياة الاجتماعية ومصانع التعلم، وفيها يقضي الطالب جزءًا كبيرًا من حياته اليومية، ويتلقى فيها صنوف التربية وألوان العلم والمعرفة، وهي عامل جوهري في تكوين شخصية الفرد وتقدير اتجاهاته وسلوكه وعلاقته بالمجتمع الأكبر، وهي المؤسسة الاجتماعية الرسمية التي تقوم بوظيفة التربية ونقل الثقافة المتطورة، كذلك فإن البرامج التي يتم تقديمها لكل من الأطفال والمراهقين في المدارس، وذلك على نطاق واسع، لها أهميتها في تدعيم وتعزيز المسئولية المجتمعية الإيجابية، ومقاومة الضغوط الاجتماعية وضغوط الأقران التي يمكن أن تؤدي إلى السلوك المضاد للمجتمع، والمدرسة كمؤسسة اجتماعية وتربوية تتحدد أهدافها العامة باعتبارها نسقًا فرعيًا مرتبطًا ببقية الأنساق التربوية والتعليمية الأخرى، والتي ترتبط جميعها بالأنساق المجتمعية الكبرى[٢].

وتعتبر المدرسة المؤسسة الاجتماعية الرسمية التي تقوم بوظيفة التربية ونقل الثقافة المتطورة وتوفير الظروف المناسبة للنمو جسميًا وعقليًا واجتماعيًا وانفعاليًا، وأنها المؤسسة التي بناها المجتمع من أجل تحقيق أهدافه، ولا ينحصر الدور في المدرسة فقط، إنما المناهج الدراسية والمعلمون لهم دور أساسي في تحقيق تلك المسئولية.

---

(١) خولة يوسف. (٢٠٢٠): مؤسسات التنشئة الاجتماعية: أهدافها، وأهميتها، وتأثيرها، **مجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية**، ع(٣)، عمان، ص ٤٤.
(٢) المرجع السابق، ص٤٦.

ويمكن القول إن المدرسة بوصفها مؤسسة اجتماعية وتربوية لها دور كبير في تعزيز المسئولية المجتمعية وتنميتها؛ حيث تمثل البيئة الثانية للفرد، وكذلك المعلم والمناهج الدراسية لهما أدوار بالغة الأهمية في التأثير على سلوكيات الفرد وقيمه وعاداته، واكتساب كل ما يليق ويفيد خدمة المجتمع، وكل ذلك يسهم في اكتساب وتنمية المسئولية المجتمعية للفرد.

ج. **المؤسسات الدينية**

لدور العبادة دور فعال في تنمية المسئولية المجتمعية، وفي تكوين الشخصية من حيث التوجيه والإرشاد لأمور الدين والدنيا معًا في التشريع والعبادات والمعاملات، وفيها تقوية للشعور الديني الذي يعد مفتاح الشخصية الخيِّرة، الذي يهيب بها مراقبة الله تعالى في العمل، والإنتاج الذي يعد من عوامل التنمية البشرية في المجتمع الإسلامي، من خلال تدريب الفرد على التعاون والعمل الجماعي الذي هو أساس بناء المجتمع وتدعيم كيانه والدعوة للوحدة(١).

وهنا يمكن القول إن لدور العبادة وما يرتبط بها من مؤسسات أو أشخاص يعلِّمون الأسس الدينية، وما يتعلق بها من أفكار اجتماعية، واقتصادية، وتاريخية، وثقافية، وإنسانية، دورًا فعالًا في تنمية المسئولية المجتمعية، حيث تتميز دور العبادة بمكانة عظيمة خصوصًا في حياة الدول العربية؛ لأن الدين في المجتمعات الإنسانية له دور كبير في التأثير على حياة الأفراد وسلوكهم، مما يساعد في تعزيز المسئولية المجتمعية وتنميتها.

د. **المؤسسات الإعلامية**

تقوم وسائل الإعلام المسموعة والمرئية بدور رائد في توجيه الأفراد وتثقيفهم وإشباعهم بالأفكار والقيم والمعارف، وبالعقيدة التي تؤمن بها، وربط حياتهم كلها بتلك الأيديولوجية التي تنطلق منها في فكرها وسياستها، فالإذاعة على سبيل المثال، سواء المسموعة منها عن طريق المذياع، أو المرئية عن طريق التلفزيون، تعد من الوسائل المؤثرة في السلوك؛ لأنها منتشرة بشكل كبير في بيئات وأوساط واسعة المدى، ولأنها تيسِّر المعرفة، ولأنها تملك وسائل الإيضاح وأنواع التأثير، ورغم أهمية الإعلام فإنه قد يكون عاجزًا في بعض الأحيان عن أن يقدم للناس ما يثري حياتهم وفكرهم وينمي شخصياتهم؛ وذلك لأنه يعتمد على برامج مستوردة من مجتمعات تختلف عنها في عاداتها وطرق حياتها ومشكلاتها، وبالتالي كل ذلك من أسباب انتشار الجرائم والانحرافات

(١) محمد محسن وآخرون. (٢٠٢٢): المسؤولية الاجتماعية من المنظور التربوي الإسلامي، **مجلة التربية**، كلية التربية، جامعة الأزهر، ع (١٩٤)، الجزء ٤، القاهرة، ص ٧٨٨.

في سلوك الشباب وظهور السلوكيات غير المرغوبة؛ لذا أصبح لزامًا على المسئولين أن ينتقوا ما يستوردونه بما يتفق مع قيم وعادات المجتمع، وبما يحافظ على سلوك الشباب، وأن يقدموا للشباب ما يربي فيهم الوازع الديني ويدعوهم إلى اتباع التعاليم النابعة من العقيدة، مما يساعد في غرس السلوك الاجتماعي السليم لدى أفراد المجتمع، وبما يؤدي إلى تنمية المسئولية المجتمعية لديهم(١).

واستخلاصًا لما سبق، تعتبر وسائل الإعلام وسيطًا مهمًّا في تنمية المسئولية المجتمعية خصوصاً في الوقت الحالي، الذي يتطلب الاعتماد على وسائل الاتصال الحديثة في نقل الأحداث المختلفة واكتساب القيم الاجتماعية والسلوكيات الأخلاقية، وتتعدد وسائل الإعلام مثل الصحف والمجلات والراديو والتلفزيون والسينما وغيرها، سواء المسموعة أو المرئية أو المقروءة، ويقوم الإعلام في كل مجتمع من المجتمعات الإنسانية بدور مهم في التثقيف والتنوير والتأثير على سلوك واتجاهات الأفراد، من خلال استثارة حماسهم باعتبارها وسيلة أساسية لتحقيق غايات وأهداف كثيرة مرتبطة بمختلف مجالات الحياة الإنسانية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية.

هـ. جماعة الرفاق

تحقق جماعة الرفاق للفرد إشباعًا للحاجات النفسية والمجتمعية؛ كالحاجة إلى التقدير والاطمئنان والأمن النفسي وغيرها، وذلك في علاقته مع أفراد هذه الجماعة مما يقضي على مخاوفه وتوتراته المرضية، ويقوي ارتباطه بأعضاء جماعته وحبه لهم وتعلقه بهم وانتمائه للجماعة وولائه لها والإخلاص والتفاني في سبيلها، وتسهم جماعة الرفاق في تنمية قدرة الفرد على تحمل المسئولية المجتمعية، وتنمي فيه قيمة الاعتراف بحقوق الآخرين ومراعاتها وهذه خطوة مهمة من خطوات التربية والتنشئة الاجتماعية؛ إذ إنه لكي يعترف الطفل بحقوق الآخرين لا بد من أن يمارس ذلك عمليًّا من خلال أنشطته وتفاعله مع رفاقه(٢).

وبتعبير آخر، فإن جماعة الرفاق تمثل مصدرًا للدعم الاجتماعي والنفسي للفرد؛ فالتشارك في الاهتمامات والمشكلات بحد ذاته يمثل عنصر جذب للأطراف المختلفة في الجماعة، بالإضافة إلى أن التقبل المستمر للعضو فيها يؤكد له قيمته بوصفه شخصًا وشريكًا اجتماعيًّا، ومن هنا يتعين على جميع قطاعات المجتمع من القطاع العام والخاص ومؤسسات المجتمع المدني أن تسهم

(١) منى مجدي. (٢٠١٧): الاتجاهات الحديثة في إطار المسئولية الاجتماعية للإعلام رؤية تحليلية نقدية، **المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال**، ع(١٦)، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، القاهرة، ص ١١٤.

(٢) طارق عبد الرؤوف. (٢٠٢١ يونيو ١٩): **المؤسسات التربوية ودورها في التنشئة الاجتماعية**، آفاق علمية وتربوية، تاريخ الدخول ٢٥-٩-٢٠٢٢، متاح من خلال الرابط. https://cutt.us/bphs9

بدور فاعل في تنمية المجتمع والعمل على تطويره، والارتقاء به في ظل التغيرات والتحولات التي تطرأ على العالم ويتأثر بها المجتمع؛ وذلك لحمايته وتوعيته وزيادة إنتاجيته.

ويتضح مما سبق عرضه أن هناك العديد من المؤسسات التي يمكن أن تسهم في تنمية المسئولية المجتمعية مثل الأسرة التي باعتبارها اللبنة الأساسية في بنية المجتمع، والمدرسة باعتبارها مجال التربية والتعليم ومؤسسة مهمة في التنشئة المتعاملة للفرد تنشئة متكاملة، روحيًا وجسميًا ونفسيًا وعقليًا واجتماعيًا، والاهتمام بنشر الثقافة الوطنية والقومية وتعميمها، ودور العبادة التي ينبغي أن تركز على الجانب الديني واحترام القيم الروحية، والتمسك بالمثل العليا؛ كل ذلك له عائد إيجابي، ويسهم في تنمية المسئولية المجتمعية لدى الأفراد.

ويوضح الشكل التالي المؤسسات التي يمكن أن تسهم في تنمية المسئولية المجتمعية لدى الفرد

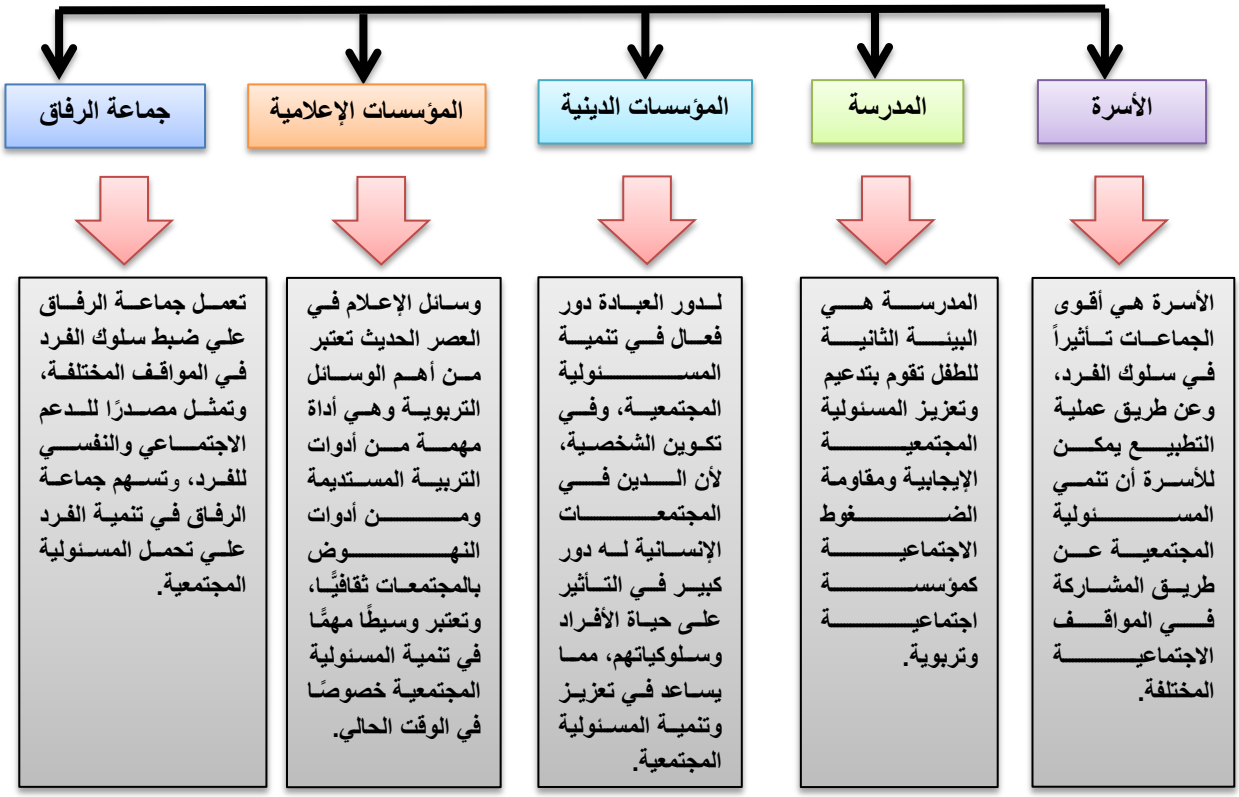

شكل (٢): المؤسسات التي تسهم في تنمية المسئولية المجتمعية

المصدر: إعداد الباحثة

ثانيًا: المسئولية المجتمعية للجامعات

في ظل التطورات والتحديات العصرية والتغيرات المجتمعية، وجب على مؤسسات الدولة مواكبة تلك التحديات والاستجابة لها بما يتوافق مع المجتمع، وذلك بتحملها المسئولية تجاه مجتمعها، واعتماد رؤية جديدة تلبي حاجاته الفعلية وتحسينه المستمر، ووضع خطة استراتيجية بناءة للاستجابة لمتطلبات هذا المجتمع بكافة أطرافه وأطيافه، مما يحقق التوازن والتطوير والتكامل بين المؤسسة والمجتمع، فالجامعة هي إحدى أهم مؤسسات الدولة وأهم مراكز تحديث المجتمع؛ لما لها من دور في التكوين الفكري والثقافي للفرد والمجتمع بأكمله، وبما لها دور مجتمعي رئيس تجاه مجتمعها من خلال وظائفها الرئيسة المتمثلة في: التعليم، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع، وأهمية ممارسة الجامعة لدورها في إطار من المسئولية المجتمعية.

وستتناول الدراسة المسئولية المجتمعية للجامعات من خلال العناصر التالية:

١- مفهوم المسئولية المجتمعية للجامعات:

- يعرفها **(محمد بن ناصر، ٢٠١٧)** بأنها: التزام الجامعة إداريًا، وأكاديميًا، وبحثيًا، وبيئيًا، ومجتمعيًا، ووطنيًا، التزامًا يقود جميع وظائف الجامعة، وينعكس أثره على منسوبي الجامعة، ومكونات المجتمع البشرية الإدارية والبيئية، ويقودها نحو الريادة والتنمية(١).

- واتفق كل من **(شادية مخلوف، ٢٠١١)**، و**(سناء شقوارة، ٢٠١٣)** على تعريف المسئولية المجتمعية للجامعات بأنها: التزام الجامعات بمعالجة آثارها نحو المجتمع الذي توجد فيه بما يعزز التنمية المستدامة، وفي إطار من الفهم والإدراك القائمين على استخدام الدور التعليمي والتربوي للجامعة للتأثير على الطلاب والعاملين لممارسة الأنشطة التي من شأنها تحقيق ذلك(٢).

---

(١) محمد بن ناصر الشهيل. (٢٠١٧): تقدير القيادات الأكاديمية بالأقسام العلمية في جامعة شقراء لتحقيق أقسامهم للمسئولية المجتمعية، **مجلة كلية التربية في العلوم التربوية جامعة عين شمس**، ع(٤١)، ج.١، القاهرة، ص ٢٤.

(٢) انظر كلًا من:

- شادية مخلوف. (٢٠١١): ضمان جودة المسؤولية المجتمعية للتعليم الجامعي الفلسطيني (نموذج مقترح)، **مؤتمر: المسؤولية المجتمعية للجامعات الفلسطينية**، جامعة القدس المفتوحة، نابلس، فلسطين، ٢٦ سبتمبر، ص ٦.

- سناء شقوارة. (٢٠١٣): دور القيادة التحويلية في تعزيز المسئولية المجتمعية للجامعات الخاصة في الأردن (دراسة تحليلية)، **رسالة دكتوراه منشورة**، كلية إدارة الأعمال، جامعة الجنان، طرابلس، ص ١٠٥.

وبالنظر للتعريفين يلاحظ أنهما يركزان على أن المسئولية المجتمعية هي التزام مستمر من الجامعات في تطوير وتحسين المستوى التعليمي والاقتصادي والثقافي والضمان الاجتماعي لأفراد المجتمع، وذلك من خلال توفير الخدمات المتنوعة وليس مجرد مبادرات وبرامج متقطعة؛ بل تعد من أولويات العمل الجامعي.

- وتعرف المسئولة المجتمعية للجامعة بأنها: عملية مستمرة لمراجعة أداء الجامعات وبرامجها التعليمية المرتبطة بالمسئولية المجتمعية في ضوء معايير محددة؛ بما يحقق جودة العمليات التي تؤدي إلى خدمة المجتمع، وتقديم التعليم المستمر، وإثراء الاقتصاد المعرفي(١).

- **وأيضا تعرف المسئولة المجتمعية للجامعة بأنها:** مسئولية الجامعات عن تأثير قراراتها وأنشطتها على المجتمع والبيئة من خلال استراتيجيات شفافة وأخلاقية، بما يسهم في تحقيق التنمية المستدامة بما تشمله من صحة المجتمع ورفاهيته، وتساعد على إدراك توقعات المستفيدين، وعلى تنفيذ القانون والمعايير الدولية للسلوك(٢).

ويؤكد هذا التعريف ما ورد من تعريفات سابقة، أنه بالنسبة للجامعات فإن المسئولية المجتمعية تتضمن مجموعة من الممارسات أو الاستراتيجيات التي تستخدمها الجامعات وتؤثر من خلالها على المجتمع، وعلى رفاهيته مع الأخذ في الاعتبار أن هذا المجتمع ينقسم إلى داخلي– أي داخل المنظمة– وخارجي محيط بالجامعة، كما أنه يؤكد أن المسئولية المجتمعية يمكن أن تساعد في تنمية للموارد البشرية.

– **وأيضا تعرف المسئولة المجتمعية للجامعة بأنها:** الترجمة الفعلية للوظيفة الثالثة من وظائف الجامعة المتمثلة في خدمة المجتمع من أجل تكييف الأفراد مع المتغيرات السريعة في عالم العلم والتكنولوجيا مع الاحتياجات المجتمعية التي تشمل أبعاداً مجتمعية عدة(٣).

وبالنظر للتعريفات السابقة للمسئولية المجتمعية للجامعات، فقد تبين أن بعض الباحثين يرون أن المسئولية المجتمعية قد تكون واجبًا، والبعض الآخر يرى أنها نشاط تطوعي، أو أنها التزام أدبي وأخلاقي وأحيانًا متطلب تشريعي، كما يتضح من التعريفات السابقة أنها ركزت على

---

(١) سيسي أحاندو. (٢٠١٦):مرجع سابق، ص ٥١.

(2) University Politehnica Of Bucharest. (2015).**Op.cit.**, p. 4

(٣)يعقوب عادل وآخرون. (٢٠١٣): درجة تحمل الجامعات الأردنية الخاصة للمسؤولية المجتمعية من وجهة نظر قادة المجتمع المحلي، **مجلة تطوير الاداء الجامعي**، جامعة الشرق الأوسط، مج٢، ع(٢)، عمان، ص ١٠٩.

ثلاثة جوانب للمسئولية المجتمعية، وهي: المجتمع المحلي الذي تعمل به المؤسسة الجامعية، وكذلك المستفيدون، وأخيرًا العنصر البشرى العامل في هذه المؤسسة الجامعية، كما يتضح أن أطراف المسئولية المجتمعية هي أطراف داخل المؤسسة الجامعية (القيادات الجامعية، وأعضاء هيئة التدريس، والطلاب، والعمال، والموظفون والإداريون)، وأطراف خارج الجامعة (المستفيدون من الأفراد والمواطنين، والمجتمع المحلي بمؤسساته، والمصانع، والشركات... إلخ).

وبصفة عامة، يمكن النظر إلى المسئولية المجتمعية للجامعات – في ضوء التعريفات السابقة – على أنها:

- تركز على جميع الأطراف ذات العلاقة والمستفيدة من الجامعة، أو التي تعد الجامعة ملتزمة تجاههم، للقيام بممارسات للمسئولية المجتمعية، ومنهم أعضاء الجامعات العاملين بها وأسرهم وكذلك المجتمع المحيط.
- تعبر عن التزام الجامعات بمسئوليتها تجاه المجتمع المحيط، والتي تعد إحدى أولويات التخطيط للمؤسسة الجامعية.
- تسهم في تحقيق الرفاهية لحياة المواطنين، وتحقيق أهداف التنمية المستدامة للمجتمع الذي تعمل به.
- تركز على إدراك توقعات المستفيدين وتلبيتها.
- تهدف ممارسات المسئولية المجتمعية إلى تنمية الموارد البشرية بالمجتمع الجامعي، وتحقيق رفاهيتهم وتلبية احتياجاتهم واحتياجات المجتمع المحيط، وأن الجامعات تقوم بهذه الممارسات بشكل طوعي اختياري، ومع ذلك فهي ملتزمة بالقيام بها بشكل منتظم ومستمر، من أجل ضمان تأثيرها على المستفيدين من المؤسسة الجامعية.

ومن خلال ما سبق عرضه من تعريفات تعرف الباحثة المسئولية المجتمعية للجامعات إجرائيًّا بأنها:

مجموعة من الممارسات والأنشطة القرارات المتخذة من قبل الكلية – كإحدى منظمات المجتمع – حيث تتم المشاركة لتحقيق التنمية المستدامة للوصول إلى تحقيق الأهداف المرجوة ووفائها بجميع مسئولياتها والتزاماتها تجاه المجتمع، من خلال دعمه وتطويره بمجموعة من الأنشطة والبرامج التي تلبي احتياجاته وتحقق جودته في التعليم، بما يسهم في تحقيق أهداف ومنافع اقتصادية وتنموية لإدارة الجامعة كجزء من استراتيجيتها.

٢- أبعاد المسئولية المجتمعية للجامعات

سعى كثير من الدراسات الحديثة التي تناولت المسئولية المجتمعية في الجامعات لتقسيمها إلى عدة أبعاد أو مجالات ليسهل دراستها، حيث قامت بعض الدراسات بتقسيمها إلى: أبعاد اقتصادية، وأخلاقية، وشبه اجتماعية، وخيرية، وبيئية، وقسمتها دراسات أخرى إلى عدة أبعاد منها البعد الإداري والإجرائي، والبعد المجتمعي، والبعد الأخلاقي والقيمي، والبعد البيئي والصحي، والبعد الوطني والانتمائي، والبعد المعرفي والتربوي، بينما قامت بعض الدراسات بتقسيمها إلى أبعاد من منظور آخر تناول عدة أبعاد هي: الحوكمة والإدارة، والطلاب، والعاملون، والبعد الاجتماعي، والمحافظة على البيئة، والشراكات، والتحسين المستمر، كما قسمتها أخرى إلى أبعاد تعليمية، وتنظيمية، وبيئية، ومعرفية، واجتماعية.

ومن خلال استقراء الباحثة لهذه الأبعاد في عدد من الأدبيات؛ من أهمها دراسة (يوسف ذياب، ٢٠١٠)، ودراسة (أحلام العيثاوي، وعمار السامرائي، ٢٠١١)، ودراسة (يعقوب عادل وآخرون، ٢٠١٣)، ودراسة (سميرة لغويل، نوال زمالي، ٢٠١٦) ولكل بعد مجموعة من المؤشرات تلحقها الباحثة في الآتي، وتصنفها إلى ما يلي:[١]

أ- البعد الاقتصادي

لا يشير الجانب الاقتصادي للمسئولية المجتمعية إلى جانب الربح من جوانب الأعمال التجارية، إنما يشير إلى الالتزام بممارسات أخلاقية داخل المؤسسات مثل الحوكمة المؤسسية، وضمن هذا السياق يجب على الجامعات أن تقوم بتبني مبادئ المساءلة والشفافية والسلوك الأخلاقي وتطبيقها، واحترام مصالح الأطراف المعنية، واحترام سيادة القانون في اتخاذ القرارات وتنفيذها وتطوير دليل للحوكمة المؤسسية خاص بها، وقد تم استخلاص المؤشرات الآتية للبعد الاقتصادي:

- الالتزام بالقواعد القانونية النافذة في ممارسة العمليات الاقتصادية.

---

(١) انظر كلًّا من:
- يوسف ذياب. (٢٠١٠): مرجع سابق، ص ص٢٦-٣١.
- أحلام العيثاوي، عمار السامرائي. (٢٠١١): واقع تطبيق ضمان جودة التعليم في الجامعات الخاصة في ضوء معايير ومتطلبات الجودة الشاملة: دراسة حالة - الجامعة الخليجية، **المؤتمر العربي الدولي لجودة التعليم العالي**، جامعة الزرقاء الأهلية، عمان، ١٠-١٢ مايو، ص ٢٢.
- يعقوب عادل وآخرون. (٢٠١٣): مرجع سابق، ص ص ١١١-١١٢.
- سميرة لغويل، نوال زمالي. (٢٠١٦): المسؤولية الاجتماعية المفهوم، الأبعاد، المعايير، **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ع(٢٧)، الجزائر، ص ٣٠٤.

- دعم الأنشطة الاقتصادية الخاصة بفئات المجتمع الأقل حظًّا.
- دعم أنشطة لجان حماية المستهلك.
- الاهتمام بالفئات الأقل حظًّا من خلال التعامل معهم وفق مبدأ تكافؤ الفرص.
- متابعة الخريجين لإيجاد وظائف لهم.
- دعم المشروعات المجتمعية الإنتاجية.
- تبني مفهوم التنمية المستدامة في أعمال الجامعة جميعها.
- استحداث تخصصات جديدة لمواكبة المستجدات العلمية لتلبية احتياجات المجتمع.

ب-البعد الاجتماعي

لقد كان ينظر للمسئولية المجتمعية على أنها عقد بين الجامعة والمجتمع، وتلتزم بموجبه الجامعة بإرضاء المجتمع وتحقيق ما يتفق مع الصالح العام، ولكن الوصول إلى تشخيص متكامل للمسئولية المجتمعية للجامعات في حقيقة الأمر ليس بالعملية السهلة، ويرجع هذا الأساس إلى أمرين: **الأول** يتمثل في وجود عدد كبير من أصحاب المصالح الذين تتعدد أهدافهم وتتباين بل وتتناقض، **والثاني** وجود فجوة بين ما يتوقعه المجتمع من الجامعات وبين ما هو مقدم بشكل حقيقي.

ولا بد للجامعة أن تسهم في تحقيق رفاهية المجتمع الذي تعمل فيه وتحسين ورعاية شؤون العاملين فيه، بما ينعكس إيجابيًّا على زيادة إنتاجيتهم وتنمية قدراتهم الفنية وتوفير الأمن المهني والوظيفي، والرعاية الصحية والمجتمعية لهم، ويعد النمط الإداري المنفتح الذي تعمل به الجامعة دورًا حاسمًا في تحمل الجامعة لمسئوليتها المجتمعية بعامة، ولسلوكها الاجتماعي بخاصة، وفيما يلي أهم مؤشرات البعد الاجتماعي:

- احترام القواعد القانونية النافذة.
- تعزيز القيم الأخلاقية.
- احترام الثقافات المختلفة السائدة في المجتمع.
- تبني التكافل الاجتماعي.
- دعم الأنشطة المجتمعية بمختلف أشكالها.
- تقديم الهبات الخيرية للقطاعات المختلفة في المجتمع المحلي.
- تنفيذ برامج عمل تطوعية لخدمة المجتمع المحلي وبحسب الاحتياجات.

- تبني المبادرات المختلفة ذات المردود المجتمعي.
- رفع درجة الوعي العام في مشروعات التنمية الشاملة بمستوياتها المختلفة.
- تأهيل أعضاء المجتمع المحلي وتدريبهم.
- رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة بتقديم برامج متنوعة لهم.
- تدريب المتطوعين القائمين على المسئولية المجتمعية في الجامعة.
- نشر ثقافة المسئولية المجتمعية عند الطلبة.
- دعم البنية التحتية في المناطق المجاورة للجامعة.
- الإسهام في حل مشكلة البطالة من خلال استحداث برامج تشغيلية.
- دعم الأندية الترفيهية.
- احترام العادات والتقاليد السائدة في المجتمع.
- دعم دور رعاية كبار السن.
- دعم المراكز العلمية البحثية.
- رعاية الأعمال الخيرية.
- تعزيز الانتماء الوطني.
- تلبية احتياجات الوطن من جميع الجوانب.
- تعزيز الديمقراطية لدى قطاعات الشباب.
- المشاركة في برامج حماية الأسرة.
- دعم برامج رعاية الطفولة والمسنين.

ج- البعد البيئي

لا بد للجامعات أن تراعي الآثار البيئية المترتبة على عملياتها ومنتجاتها، والقضاء على الانبعاثات السامة والنفايات، وتحقيق أقصى قدر من الكفاءة والإنتاجية من الموارد المتاحة وتقليل الممارسات التي قد تؤثر سلبًا على تمتع البلاد والأجيال القادمة بهذه الموارد، وعلى المؤسسة أن تعي جميع الجوانب البيئية المباشرة وغير المباشرة ذات الصلة في تأدية نشاطاتها، وتقديم خدماتها وتصنيع منتجاتها، كما عليها استخدام معايير معينة لمعرفة تلك الجوانب البيئية ذات الأثر المتميز، لتتمكن بالتالي من التحسين الفعال لأدائها البيئي، ومن الواجب أن تكون تلك المعايير المحددة من قبل المؤسسة نفسها، شاملة، ومثبتة أي يمكن إثباتها، وموثقة ومعمولًا بها.

وبصفة عامة، فإن المسئولية المجتمعية تعد التزامًا من الجامعة تجاه المجتمع الذي تعمل فيه، وذلك عن طريق الإسهام في مجموعة كبيرة من الأنشطة المجتمعية مثل: (محاربة الفقر وتحسين الخدمات الصحية، ومكافحة التلوث، وخلق فرص عمل، وتلبية احتياجات المجتمع ومستجداته) وتتمثل مؤشرات البعد البيئي فيما يلي[١]:

- إجراء دراسات ميدانية حول أسباب التلوث البيئي.
- رعاية حملات مكافحة التدخين.
- نشر الوعي الصحي بين فئات المجتمع.
- رعاية حملات مكافحة التلوث البيئي بأشكاله المختلفة.
- القيام بحملات نظافة للبيئة المحلية.
- عقد ندوات مختلفة حول أهمية المحافظة على البيئة من التلوث.
- الشفافية في نشر الأنظمة والقوانين العالمية والدولية ذات العلاقة بالبيئة وطرق المحافظة عليها.
- الالتزام بالقوانين والأنظمة والتعليمات المحلية الخاصة بالبيئة.
- إجراء دراسات خاصة بتدوير النفايات بأشكالها المختلفة.

د- **البعد المؤسسي**

يُعد البعد المؤسسي من أهم أبعاد المسئولية المجتمعية؛ إذ على الجامعة أن تتحلى بالشفافية في قراراتها وأنشطتها التي تؤثر على المجتمع، وأن تكون لديها قابلية للمساءلة، وأن تحترم وتضع في اعتبارها احترام مصالح الآخرين بالتجاوب مع الأطراف المعنية.

وكذلك على الجامعة الإذعان لكافة القوانين والأنظمة المطبقة (احترام سيادة القانون)، وأن تحترم المعايير الدولية للسلوك مع الالتزام باحترام سيادة القانون (احترام المعايير الدولية للسلوك وخدمة المجتمع)، إضافة لاحترام الحقوق الإنسانية والاعتراف بأهميتها وعموميتها، لذا لا بد من توفير البيانات اللازمة لإدماج المسئولية المجتمعية عبر الخطط الاستراتيجية للجامعة ومناهجها وأنشطتها، وتحليل كيفية ارتباط خصائص الجامعة بالمسئولية المجتمعية.

(١)العياشي زرزار. (٢٠١٥): المسؤولية المجتمعية للجامعات العربية: الواقع والتحديات، مجلة الجامعة أكاديمية القاسمي مركز الأبحاث التربوية والاجتماعية، مج١٩، ع(٢)، غزة، ص ١٣.

أما الممارسة العملية فتقتضي أولًا زيادة الوعى وبناء الكفاءة للمسئولية المجتمعية، وتحديد اتجاه الجامعة بالنسبة لهذه المسئولية، بناءً على توجهات حوكمة الجامعة وأنظمتها وإجراءاتها، وثانيًا تقتضي التواصل مع الأطراف المعنية وعقد الاجتماعات والحوارات معها، والإمداد بالمعلومات وتحفيز العاملين والطلبة وإشراكهم، ومقارنة المستوى وتعزيز السمعة، وقد تم استخلاص المؤشرات الآتية للبعد المؤسسي[١]:

- تضمين المسئولية المجتمعية الخطة الاستراتيجية للجامعة.
- تحقيق الرؤية التي تنطلق منها فلسفة الجامعة تجاه المسئولية المجتمعية.
- إدراج مفهوم المسئولية المجتمعية ومبادئها وأبعادها في المناهج الدراسية للجامعة.
- تعزيز المسئولية المجتمعية للجامعة من خلال إعداد كوادر متخصصة بذلك.
- الإفصاح بشكل واضح عن سياسات الجامعة تجاه المسئولية المجتمعية.
- الإفصاح عن أنشطة الجامعة في مجالات المسئولية المجتمعية.
- نشر ثقافة المسئولية المجتمعية بين العاملين في الجامعة.
- تعميق ممارسات المسئولية المجتمعية في الحياة المهنية للعاملين في الجامعة.
- إسهام العاملين في الجامعة في تحقيق المسئولية المجتمعية من خلال تطوعهم لأيام عمل خدمية.
- الاعتراف الفعلي بحق المساواة الجماعية بين الطلبة.
- احترام الرأي والرأي الآخر داخل الجامعة.
- المساواة في مجال التوظيف.
- احترام الاتفاقيات الرسمية في مجال المسئولية المجتمعية.
- تشكيل الجمعيات الطلابية المهتمة بالخدمات المجتمعية ورعايتها.
- التزام الجامعة بإدارة عملياتها بالشراكة مع الأطراف ذات العلاقة.
- إنشاء مراكز علمية متخصصة لخدمة المجتمع.
- تخصيص وحدة علمية متكاملة لإدارة العلاقات مع المؤسسات الأخرى.
- تعزيز الكفاءات العلمية معنويًا وماديًا لتحقيق أعلى درجات التقدم والرقي، بما يقلل من هجرة الكفاءات.
- تعزيز دور الجامعة في خدمة المجتمع.
- عقد الدورات التدريبية الداعمة للمجتمع المحلي.

(١) سناء شقوارة. (٢٠١٢): مرجع سابق، ص ٥٢.

هـ- البعد الثقافي

من المؤمل أنه مع تنامي ثقافة المسئولية المجتمعية أن تتنامى حالة من الذكاء المجتمعي، وكذلك صياغة عقد اجتماعي بين قطاع التعليم العالي والمجتمع المدني يقوم على أسس من الشفافية والنزاهة واحترام الآخر والشعور بالأمان، وتمكين المجتمعات، والخدمة المجتمعية العامة، وحفظ حقوقه وبناء أسس التنمية المرتبطة بالإنسان، بحيث تحترم كرامة الإنسان والمجتمعات المحلية، وجعلها جزءًا من مشروع التنمية المستدامة على مستوى الدولة والوطن العربي، وهذا لا يأتي إلا من خلال إشاعة ثقافة المسئولية المجتمعية، وقد تم استخلاص المؤشرات الآتية للبعد الثقافي:

- دعم المنتديات الثقافية المجتمعية.
- نشر ثقافة الالتزام بالأنظمة والقوانين في المجتمع.
- التواصل الثقافي العالمي.
- تعزيز الثقافة الوطنية التاريخية.
- تبني ثقافة الحوار كأهم الآليات لتحقيق المشاركة المجتمعية.
- رعاية المهرجانات الثقافية بكل أشكالها.
- إعداد البرامج التعليمية للفئات الأقل حظًّا.
- دعم البحث العلمي.
- الإسهام في تطوير مؤسسات المجتمع المدني لتكون أكثر مقدرة وكفاءة في تحقيق النتائج.
- المحافظة على التراث الخالد بكافة أشكاله وألوانه، وبخاصة الكنوز الأثرية التي خلدها التاريخ.
- الإسهام في تطوير النظام التعليمي العالي والعام ودعمه.
- تعزيز ثقافة الإبداع والابتكار من خلال الإعلان عن مسابقات بحثية وعلمية[1].

(١) انظر كلًّا من:
- يوسف ذياب. (٢٠١٠): مرجع سابق، ص ص٢٦-٣١.
- أحلام العيثاوي، عمار السامرائي. (٢٠١١): مرجع سابق، ص ٢٢.
- يعقوب عادل وآخرون. (٢٠١٣): مرجع سابق، ص ص ١١١-١١٢.
- سميرة لغويل، نوال زمالي. (٢٠١٦): مرجع سابق، ص ٣٠٤.

ومما سبق يمكن استخلاص أبعاد المسئولية المجتمعية للجامعات كما هو موضح بالشكل التالي

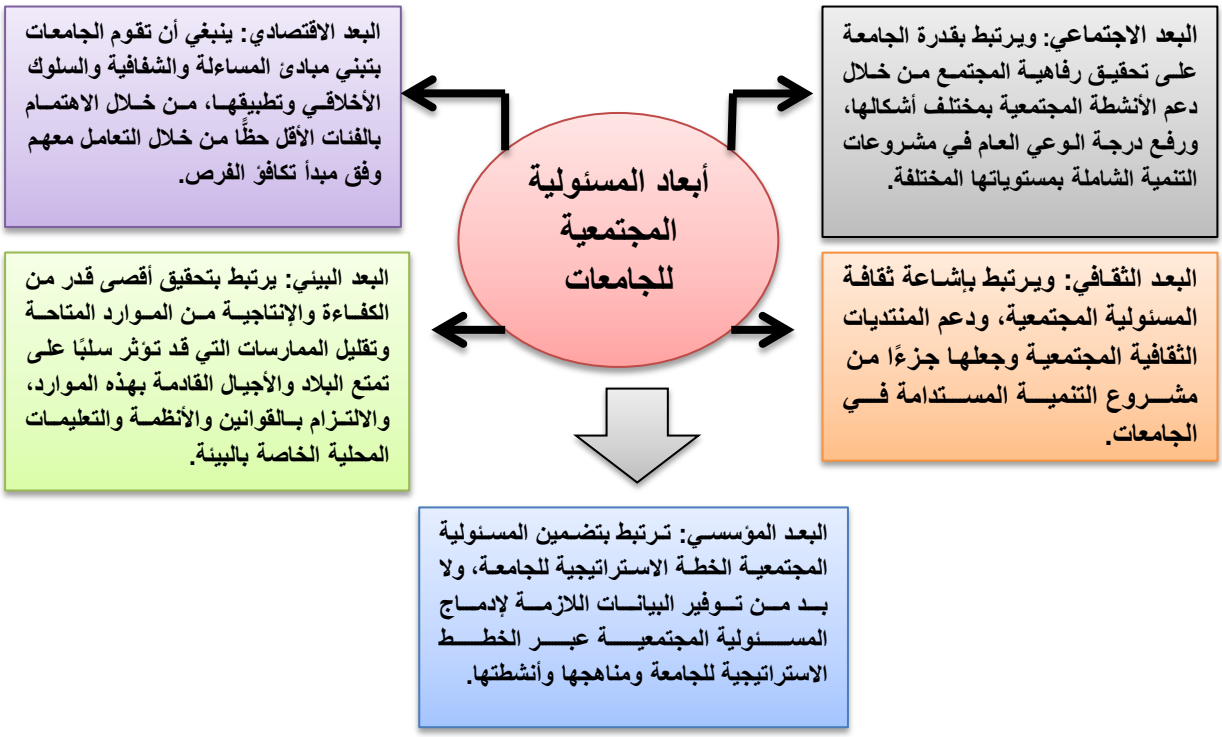

شكل (٣): أبعاد المسئولية المجتمعية للجامعات

المصدر: إعداد الباحثة

ويلاحظ مما سبق، يمكن اختيار أبعاد المسئولية المجتمعية وفق الأولويات التي تتناسب مع طبيعة المنظمة وأهدافها وأهميتها بالنسبة للمجتمع الذي تخدمه، وتعدد أبعاد المسئولية المجتمعية للجامعات رغم أنها متكاملة وشاملة ويجب الاهتمام بها جميعًا، قد تم اختيار هذه الأبعاد لكونها شاملة لجوانب الأداء الجامعي من وجهة نظر الباحثين، وتنوع جوانب التركيز فيها، قد يعود ذلك لتعدد منطلقات الباحثين والاختلاف بينهم في تبني مفهوم المسئولية المجتمعية لمؤسسات التعليم العالي.

٣- متطلبات تنمية المسئولية المجتمعية في للجامعات

أشارت بعض الدراسات إلى المتطلبات اللازم توافرها لتنمية المسئولية المجتمعية للجامعات، والتي يمكن عرضها بإيجاز فيما يلي **(محمد شاهين، ٢٠١١)**[١]، و**(نجاة محمد، ٢٠١٤)**:

- تخصيص ميزانيات محددة لدعم برامج المسئولية المجتمعية.
- تطوير ثقافة الأفراد والمؤسسات حول المسئولية المجتمعية.
- تطوير البنية التحتية الجامعية الداعمة للمسئولية المجتمعية.
- توفير المحفزات النظامية للجامعات التي تلبي احتياجات المجتمع الداخلي والخارجي.
- تبني المواصفات العالمية للمسئولية المجتمعية الأيزو ٢٦٠٠٠ وتطبيقها في الجامعات.
- تحديد معايير المسئولية المجتمعية بدقة، ومنح جوائز للتميز في أدائها.
- وضع مؤشرات للمسئولية المجتمعية للجامعات بما يتوافق مع المبادئ الدولية.
- توفير مظلة اجتماعية وطنية تنطوي تحتها جميع المبادرات الخاصة بالمسئولية المجتمعية.
- تضمين المسئولية المجتمعية في خطة الجامعة وأهدافها وإجراءاتها.
- مشاركة جميع منسوبي الجامعة في المجال التطوعي لخدمة المجتمع.
- وضع الجامعات المسئولية المجتمعية في صلب استراتيجياتها اعتمادًا على دراسات وأبحاث؛ للوقوف على احتياجات المجتمع باستمرار.
- عقد مؤتمرات بشكل دوري تشارك فيه جميع الجامعات المحلية مع الجهات ذات العلاقة لمناقشة السياسات العامة للمسئولية المجتمعية للجامعات وعرض التجارب الناجحة.
- إنشاء وحدة مختصة بالمسئولية المجتمعية تتبع الإدارة العليا للجامعة.
- إعادة صياغة التوصيف الوظيفي لمنسوبي الجامعة بما يؤكد مسئولياتهم المجتمعية.
- تضمين مفاهيم المسئولية المجتمعية في المقررات الدراسية.
- وضع معايير ومؤشرات أداء قابلة لقياس أداء الجامعة لمسئولياتها المجتمعية.

وعلى ضوء ما سبق، يمكن تصنيف متطلبات تفعيل المسئولية المجتمعية للجامعات في مجموعات تتمثل في: **متطلبات تنظيمية** تتعلق بالنظام والتنظيم واللوائح والثقافة التنظيمية، وخطوط الاتصال والمعايير وغير ذلك، **ومتطلبات بشرية** تتعلق بقناعات أعضاء هيئة التدريس والقيادات الأكاديمية وأدوارهم وتنميتهم، ثم تحديد مواصفات الذين يقومون بتلك الأدوار، **ومتطلبات مادية**

(١) محمد شاهين. (٢٠١١): المسئولية المجتمعية في الجامعات، جامعة القدس المفتوحة أنموذجًا، دراسة وصفية تحليلية، **مؤتمر المسئولية المجتمعية للجامعات الفلسطينية**، جامعة القدس المفتوحة بنابلس، غزة، ص ٦٩.

تتعلق بالجوانب المالية والمخصصات المالية، وبدائل التمويل والبنية التحتية لتفعيل المسئولية المجتمعية في الجامعة.

بالإضافة إلى ما سبق، توجد جملة من المبررات من داخل المجتمع وخارجه تستدعي الاهتمام بتنمية المسئولية المجتمعية على ضوء بعض متطلبات التنمية المستدامة، ومنها:

- إدراك الدول والمجتمعات للدور الفاعل الذي تضطلع به الجامعة في تحقيق التنمية المستدامة.
- إظهار أهمية الاستثمار في رأس المال البشري من خلال مخرجات الجامعة.
- تسويق مخرجات الجامعة بهدف استفادة المجتمع منها.
- الانفجار السكاني والتلوث البيئي.
- معالجة التعامل المسرف مع موارد الطبيعة.
- اتساع ظاهرة الفقر وما يترتب عليها من مشاكل اجتماعية واقتصادية مصاحبة لها.
- الانفجار المعلوماتي والتقني.

٤- أهمية تنمية المسئولية المجتمعية للجامعات

أشارت **(لانا بن سعيد، ٢٠١٣)** إلى أهمية تنمية المسئولية المجتمعية للجامعات فيما يلي:[١]

- تحقيق الجامعة للجودة في خدمة المجتمع وفق مقاييس دولية.
- تحسين علاقات الجامعة وتنظيمها مع أصحاب المصلحة.
- تعزيز سمعة الجامعة محليًا ودوليًا وكسب ثقة المجتمع بتحسين نتائج أدائها.
- تعزيز الولاء الوظيفي لموظفي الجامعة.
- ضمان نزاهة التعاملات في الجامعة من خلال المشاركة المسئولة والمنافسة العادلة.
- المصلحة العامة والمشاركة الفاعلة في المجتمع والتنمية المستدامة.
- تعزيز استدامة الموارد الطبيعية والخدمات البيئية في الجامعة.

وترى **(غدير مقداد، ٢٠١٩)** أن المسئولية المجتمعية للجامعات تساعد في تطوير المستوى الثقافي والتعليمي والاقتصادي والاجتماعي للمجتمع وتعمل على تحسينه، وذلك بتوفير الخدمات المختلفة والمتنوعة بطريقة طوعية تعزز درجة مساهمة الجامعة وارتباطها بالمجتمع من

(١) لانا بن سعيد. (٢٠١٣): تصور لإجراءات مواصفة الأيزو ٢٦٠٠٠ للمسئولية الاجتماعية لضمان جودة برامج خدمة المجتمع في جامعة الملك سعود، **المؤتمر العربي الدولي لضمان جودة التعليم العالي**، عمان، ٢-٤ أبريل، ص ٥٣٥. https://search.emarefa.net/detail/BIM-551249.

خلال الحملات التطوعية، والمشاركة الأعمال الخيرية، والاهتمام بالجوانب المتعلقة بالبيئة والصحة وضمان حقوق الإنسان(١).

ويضيف مارينيسك وآخرون (Marinescu, et al,2010) أن أهمية تنمية المسئولية المجتمعية للجامعات تتمثل فيما يلي:(٢)

- تمثل الجامعات الممول الرئيس للموظفين الجدد في المؤسسات الحكومية والخاصة.
- تساعد الجامعة جميع الأفراد على التوازن بين الرغبات الشخصية واحتياجات المجتمع.
- تؤدي الجامعة دورًا رئيسًا تعليميًّا وبحثيًّا في المجتمعات التي توجد فيها.
- تعمل الجامعات على توسيع مجالات المشاركة مع القطاع الخاص فيما يخدم أهدافها.
- تتصدى الجامعة للتحديات التي تواجه المجتمع، سواء كانت بيئية أو اقتصادية أو ثقافية.
- تحسين الأداء المالي للجامعة، حيث أظهرت نتائج بعض الدراسات وجود علاقة إيجابية بين تبني المسئولية المجتمعية والأداء المالي للمنظمة(٣).

في ضوء مما سبق، ذكره يمكن النظر لأهمية المسئولية المجتمعية للجامعات بأنها تسهم في تحقيق التنمية المستدامة للمجتمع ورفاهية أفراده ومنظماته، وتظهر أهمية تفعيلها في تحقيق التميز بالجامعة من خلال تحسين سمعتها المحلية والدولية والحصول على مرتبة متقدمة في التصنيف العالمي للجامعات، بالإضافة إلى كسب ثقة المجتمع، والحصول على الفوائد الاستراتيجية طويلة المدى، وجذب موارد جديدة واستدامتها، وزيادة قوة تأثيرها المجتمعي والبيئي والاقتصادي، وربط وظائف الجامعة بالاحتياجات الفعلية لحاجات المجتمع، والاستثمار الأمثل للموارد البشرية فيها، وتعم فوائد تنمية المسئولية المجتمعية أيضًا على الطلاب والخريجين.

---

(١) غدير مقداد. (٢٠١٩): دليل إداري تربوي مقترح لتعزيز المسئولية المجتمعية لجامعة الكويت بناء على أسس الجامعة المنتجة، **رسالة دكتوراه منشورة**، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، ص ٢.

(2)Marinescu, p., Toma, S. G, & Constantin, L. (2010). **Social Responsibility At The Academic level Study Case: the University Of Bucharest**. Studies and Scientific Researches-Economic Edition, Vol. 15, p.406.

(٣) انظر كلًّا من:

- حامد الحدراوي وآخرون. (٢٠١٤): توظيف أبعاد المسؤولية الاجتماعية لتعزيز القدرات الإبداعية دراسة تطبيقية في بعض كليات جامعة الكوفة، **مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية**، مج٧، ع(٣٠)، بغداد، ص ص ١-٦٦.

- Kurniawan, B. D. D., & Wibowo, A. J. (2017): The Influence of Corporate Social Responsibility Disclosure to Corporate Financial Performance (Empirical Study of the Companies that Always Listed on SRI KEHATI Index During The Period 2010-2014. MODUS, 29(1), pp.69-89.

٥- المعوقات التي قد تواجه الجامعات عن قيامها بمسئوليتها المجتمعية

تواجه الجامعات العديد من المعوقات التي يمكن أن تحد من قدرتها على تنمية المسئولية المجتمعية، وقد تكون تلك المعوقات من داخل الجامعات ذاتها أو من الخارج.

وقد أشار كل من **(يوسف ذياب، ٢٠١٠)**، و**(أسماء عبد المؤمن، ٢٠١٣)** إلى أهم تلك المعوقات، والتي تتمثل فيما يلي:[١]

- نقص الكوادر الإدارية المتخصصة في تطوير الشراكة المجتمعية.
- وجود فجوة بين البرامج المقدمة من الجامعة والاحتياجات الفعلية للمجتمع.
- عزوف مؤسسات المجتمع المحلي عن المشاركة في البرامج المقدمة من الجامعة.
- غياب السياسات المتعلقة بالمسئولية المجتمعية في نظام التعليم العالي.
- اكتفاء الجامعات بتبني المسئولية المجتمعية في رؤيتها ورسالتها دون تضمينها في الأنشطة المختلفة.
- نقص المعلومات الدقيقة عن احتياجات ومشكلات المجتمع.
- قدم الهياكل التنظيمية في الجامعات، والتي لا تخدم المسئولية المجتمعية.
- غياب المعايير المحددة للمسئوليات المجتمعية لأنشطة الجامعات.
- ضعف تدريب منسوبي الجامعات على آليات تفعيل المسئولية المجتمعية.
- نقص الموارد الذي تتلقاها الجامعة في أبواب الصرف الرسمية لتمويل شئون المسئولية المجتمعية.

بناء على ما سبق يمكن تقسيم تلك المعوقات إلى:

- **المعوقات التنظيمية:** إن سوء الإدارة وضعف فعالية التنظيم والتخطيط، وغياب التوثيق للمنجزات والهيكل التنظيمي الذي لا يخدم أنشطة المسئولية المجتمعية لجميع الوظائف

(١) انظر كلًا من:
- يوسف ذياب. (٢٠١٠): مرجع سابق، ص ٣٢.
- أسماء محمد. (٢٠١٣): المسئولية الاجتماعية للجامعات المصرية نحو تنمية المناطق العشوائية دراسة مطبقة على جامعة حلوان، **المؤتمر العلمي الدولي السادس والعشرون للخدمة الاجتماعية: "الخدمة الاجتماعية وتطوير العشوائيات"**، ج٩، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ص٣٥٢.

الإدارية، يتسبب في سوء الاتصال، وبالتالي نقص المعلومات اللازمة لنجاح الجامعة في تفعيل مسئوليتها المجتمعية.

- **المعوقات البشرية:** تواجه المسئولية المجتمعية للجامعات معوقات بشرية تتعلق بجوانب مختلفة يمكن أن تحد من إمكانية تتعلق بجوانب مختلفة يمكن أن تحد من إمكانية تفعيلها؛ من بينها نقص أعداد الموارد البشرية، ضعف تدريب منتسبي الجامعة على آليات تفعيل المسئولية المجتمعية، وكذلك ضعف وعي بعض أعضاء هيئة التدريس بدور الجامعة في المسئولية المجتمعية وبأهمية تبادل الخبرات بين المنظمات الأكاديمية والمجتمع المحلي، والنظرة التقليدية لدور الجامعة.
- **المعوقات المالية:** ترتبط تلك المعوقات غالبًا بنقص الموارد التي تتلقاها الجامعة لغايات تمويل متطلبات تحقيق المسئولية المجتمعية، أو تتعلق بضعف البنية التحتية التي تدعم أنشطة المسئولية المجتمعية وتعرضها المستمر للتغيير.

كما يتضح أيضًا ارتباط تلك المعوقات ببعضها البعض، حيث إن المعوقات التنظيمية تنتج عن بعض المعوقات البشرية وكذلك العكس، وبعض المعوقات التنظيمية تتسبب بمعوقات مادية، فسوء الإدارة مثلًا يتسبب في إساءة استثمار الموارد المتاحة، وضعف ملاءمة الثقافة الأكاديمية يتسبب في غياب تبني الجامعة لاستراتيجية واضحة للمسئولية المجتمعية، بالإضافة إلى أن النظرة التقليدية لدور الجامعة من قبل المجتمع والتي قد تعيق الاتصال الفعال بين الجامعة والمجتمع لمعرفة احتياجاته، وكذلك إهمال المعايير الواضحة للمسئولية المجتمعية في الجامعات، وضعف وجود نظام يجعل الجامعات تقوم بأدوارها بكفاءة وفاعلية، قد يعوق تنمية المسئولية المجتمعية للجامعات.

ثالثًا: المسئولية المجتمعية للجامعات ودورها في تلبية متطلبات التنمية المستدامة

ستوضح الدراسة فيما يلي العلاقة بين المسئولية المجتمعية والتنمية المستدامة.

١- العلاقة بين المسئولية المجتمعية والتنمية المستدامة:

فيما يلي عرض لأهم مؤتمرات الأمم المتحدة والتي تناولت قضية التنمية المستدامة:

جدول (١): مؤتمرات الأمم المتحدة للتنمية المستدامة والتي ركزت على مفهوم المسئولية المجتمعية.

السنة	المؤتمر والقمة
١٩٧٢	مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة البشرية (مؤتمر ستوكهولم): التركيز على واجبات الدول، والإشارة فقط إلى السلوك المسئول من قبل الأفراد والمؤسسات والمجتمعات المحلية في حماية وتحسين البيئة في بعدها الإنساني الكامل.
١٩٨٧	تقرير اللجنة العالمية للبيئة والتنمية – مستقبلنا المشترك (برونتلاند): إشارة إلى مسئولية الشركات الخاصة، من الشركات الفردية إلى الشركات الكبيرة المتعددة الجنسيات، التي تتمتع بقوة اقتصادية أكبر من تلك التي تملكها العديد من البلدان.
١٩٩٢	مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية – قمة الأرض (ريو): التركيز على دور المجموعات الرئيسة، الأعمال والصناعة، بما في ذلك الشركات عبر الوطنية، تؤدي المشاريع الكبيرة والصغيرة دورًا حاسمًا في التنمية المستدامة.
١٩٩٧	برنامج عمل بربادوس (بربادوس): الالتزام والمشاركة النشطة من الأعمال والصناعة، وينبغي دعم أنشطة التنمية المستدامة بقروض المشاريع الصغيرة على مستوى المجتمع المحلي.
٢٠٠٢	الدورة الاستثنائية للجمعية العامة لاستعراض وتقييم وتنفيذ جدول أعمال القرن ٢١ (نيويورك): مسئولية الشركات ومشاركتها مهمة للغاية، وينبغي لها أن تشجع الاستهلاك وتطبق التكنولوجيات الأكثر استدامة.
٢٠٠٤	مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة (قمة جوهانسبرغ): التركيز على المسئولية الجماعية، إذ على الشركات الكبيرة والصغيرة واجب المساهمة في التنمية المستدامة، وهناك حاجة إلى المسئولية الاجتماعية للشركات والمساءلة.
٢٠١٢	مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة "المستقبل الذي نصبو إليه" – ريو +٢٠: يتطلب المشاركة النشطة من جميع المجموعات الرئيسة على جميع المستويات. أهمية المسئولية الاجتماعية للشركات والممارسات التجارية المسئولة.
٢٠١٥	قمة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة لعام ٢٠١٥ (نيويورك): يجب أن يساهم قطاع الأعمال في التنمية المستدامة وتحقيق أهدافها في إطار الشراكة العالمية.

Source: Behringer, K. & Szegedi, K. (2016). **The Role Of CSR In Achieving Sustainable Development – Theoretical Approach**, European Scientific Journal August 2016 edition Vol.12, No.22, p16.

يلخص الجدول السابق الدور الحاسم للمؤسسات في تنمية التنمية المستدامة لم يظهر حتي التسعينيات، بينما ظهر مصطلح مسئولية في وثائق الاستدامة في العقد الأول من القرن ٢١، وقد ظهرت المساهمة في التنمية المستدامة وتم التأكيد عليها بوصفها واجبا ومن متطلبات المسئولية المجتمعية.

ومن الواضح أن تركيز المسئولية في تحقيق التنمية المستدامة قد تحول من مسئولية الدول إلى مسئولية الجهات الفاعلة المتعددة، وأصبح نقطة انطلاق للتنمية المستدامة، وقد كان مؤتمر

الأمم المتحدة المعني بالبيئة والتنمية (مؤتمر قمة الأرض) الذي عقد في ريو سنة ١٩٩٢، أول مَعْلَم مهم يهدف إلى تعزيز دور المجموعات الرئيسة في التنمية المستدامة.

وقد أكد مؤتمر ريو +٢٠ الحاجة إلى دمج الجوانب الاجتماعية والبيئية والاقتصادية مع الاعتراف بصلاتها المشتركة، من أجل تحقيق التنمية المستدامة في كل أبعادها، وأن تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية وتنفيذ التنمية المستدامة يحتاج إلى مشاركة نشطة من جانب قطاعي الأعمال والصناعات العام والخاص على السواء، مع مراعاة أهمية تحلي المؤسسات بالمسئولية المجتمعية، واتباع ممارسات الأعمال المسئولة، كتلك الممارسات التي يشجعها الاتفاق العالمي للأمم المتحدة، والتحسين المستمر للمساءلة والشفافية، وقد استمر هذا التأكيد على دور قطاع الأعمال في الشراكة العالمية من أجل التنمية المستدامة في مؤتمر نيويورك ٢٠١٥ الذي جاء بخطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠.[١]

وترى الدراسة أن المسئولية المجتمعية والتنمية المستدامة مفهومان قريبان جدًّا؛ فالأول يعني دمج الاهتمامات الاجتماعية والبيئية في الأعمال التجارية، وإن كان الكثير من متطلبات التنمية المستدامة تجد تطبيقاتها في المسئولية المجتمعية، والثاني يعني التوفيق بين الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية على المستوى العالمي، وأكدت دراسة (هلا محمد، ٢٠١٧) وجود علاقة إيجابية للمسئولية المجتمعية بأبعادها على تحقيق التنمية المستدامة[٢].

والمسئولية المجتمعية تركز على المنظمات، وتهتم بمسئوليات المنظمات تجاه المجتمع والبيئة، وهي ترتبط بشكل وثيق بالتنمية المستدامة، ولأن التنمية المستدامة تتناول الأهداف الاقتصادية والاجتماعية والبيئية المشتركة بين كل الناس، فإنه يمكن استخدامها كوسيلة لاختصار التوقعات الأكبر للمجتمع التي تحتاج لأخذها في الاعتبار من قبل المنشآت التي تسعى للقيام بعملها بطريقة مسئولة، وعلى ذلك فإن من الأهداف الرئيسة لمسئولية المنظمات اجتماعيًّا هو المساهمة في التنمية المستدامة، وتشكل المبادئ والممارسات والمواضيع الرئيسة المذكورة في المواد التالية الأساس الخاص بالتطبيق العملي للمسئولية المجتمعية للمنشأة ومساهمتها في التنمية

(١) الأمم المتحدة. (٢٠١٢): **مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة ريو +٢٠**، ريو دي جانيرو، البرازيل، تاريخ الدخول ٢-٥-٢٠٢٢، يونيو ٢٠-٢٢، ص ١١، متاح من خلال الرابط.
https://www.un.org/ar/conferences/environment/rio2012

(٢) هلا محمد. (٢٠١٧): أثر المسؤولية الاجتماعية على التنمية المستدامة: حالة المنظمات الصناعية الأردنية، **رسالة ماجستير منشورة**، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة اليرموك، عمان، ص ٦٨.

المستدامة، فالقرارات والأنشطة التي تقوم بها منظمة مسئولة مجتمعيًّا يمكن أن تساهم بشكل مثمر في التنمية المستدامة.

وتهدف التنمية المستدامة إلى تحقيق الاستدامة للمجتمع ككل، وهي لا تهتم باستدامة أو قابلية أي منظمة معينة للتطبيق بصفة مستمرة، فاستدامة المنظمة الفردية قد تتوافق أو لا تتوافق مع استدامة المجتمع ككل؛ حيث إن هذه الاستدامة تنتج عن تناول السمات المجتمعية والاقتصادية والبيئية على نحو متكامل، فالاستهلاك المستدام واستخدام الموارد المستدامة ومصادر الكسب والمعيشة المستدامة تتعلق جميعها باستدامة المجتمع ككل(١).

وترى الباحثة أن المسئولية المجتمعية للجامعات والتنمية المستدامة وجهان لعملة واحدة، ومرتبطتان ارتباط الكل بالجزء والجزء بالكل؛ فلا يمكن تحقيق تنمية مستدامة في المجتمع وفي قطاع التعليم الجامعي وهناك قصور في دور الجامعات في خدمة المجتمع، وهذا ما أدركته الجامعات أن وجود دور اجتماعي فاعل لها في خدمة المجتمع من خلال المسئولية المجتمعية السبيل الوحيد للاستمرارية والتميز والتنافسية، خصوصًا بعد اعتبار المسئولية المجتمعية ضمن الوظيفة الثالثة للجامعات كوظيفة ثالثة أساسية من وظائف الجامعات واعتبارها مؤشرًا مهمًّا لتصنيف الجامعات عالميًّا.

٢- متطلبات التنمية المستدامة

يعد تحقيق متطلبات التنمية المستدامة أحد أهم الجوانب التي أصبحت تجذب انتباه الدول كافة على مستوى العالم بشكل متزايد، فأغلب المجتمعات تتطلع إلى إنجاز تنمية اقتصادية، واجتماعية، وبيئية، وسياسية، تضمن بها تحقيق مستويات معيشة متنامية، وإشباع الحاجات المادية الأساسية، وتحسين نوعية الحياة لأفرادها الحاليين وللأجيال القادمة، وتحسين بيئاتها الآن ومستقبلًا، ولذلك قضية التنمية المستدامة من القضايا المحورية، التي تستحق أن تركز عليها جهود كافة الدول خاصة دول العالم النامي في المرحلة المقبلة، انطلاقًا من قناعة راسخة بأنه من دون تحقيق تنمية مستدامة، فلن تكون هناك تنمية إنسانية على المدى البعيد.(٢)

(١) الأمانة المركزية للأيزو. (٢٠١٠): مرجع سابق، ص ٩.

(٢) أحمد محمود. (٢٠١٢): **التخطيط الاستراتيجي للتعليم الجامعي - دوره في تلبية متطلبات التنمية المستدامة، سلسلة التربية والمستقبل العربي**، ط(٣)، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ص ١٨٣.

ومن هنا يمكن القول إن متطلبات التنمية المستدامة في التعليم الجامعي هي الجهود المستقبلية المبذولة من قبل الجامعات لدمج مفاهيم ومبادئ التنمية المستدامة بأبعادها المختلفة البيئية، الاجتماعية، الاقتصادية، الثقافية، في جميع الأنشطة والممارسات الجامعية سواء: البحثية، أو التدريسية، أو المجتمعية، من خلال إيجاد سبل جديدة ومستدامة للتعلم، تقوم على التعاون، والمشاركة، والإبداع، والابتكار، وتحويل الأسس النظرية إلى ممارسات فعلية، والبعد عن الروتين في مختلف أنحاء الهيكل التنظيمي لها، مع الحرص على توفير الكفاءات اللازمة في مختلف التخصصات للتعامل مع المتطلبات الجديدة للمجتمع والتنمية، وذلك من خلال تحقيق التواصل المستمر والمتبادل بين مختلف الطلبة وكلياتهم، ومن ثم بينهم وبين مجتمعاتهم، وبالتالي تغيير اتجاهات الطلبة نحو بيئاتهم وكذلك مجتمعاتهم المحيطة بهم.

ويمكن تحديد متطلبات التنمية المستدامة فيما يلي:[1]

أ. المتطلبات الاقتصادية

- الحد من الإفراط في الاستهلاك الفردي من الموارد الطبيعية، خاصة في الدول المتقدمة حيث يزيد نصيب الفرد في الولايات المتحدة الأمريكية بـ ٣٣ مرة عن الهند من استهلاك النفط والغاز والفحم مما يعكس مستوى قياسيا من الاستهلاك لدى السكان في الدول الصناعية مقابل نظيرتها في الدول النامية.
- الاستخدام العقلاني والأمثل للموارد الطبيعية: أي إيقاف تبديد الموارد من خلال إجراء تخفيضات لمستويات الاستهلاك المبددة للطاقة، عن طريق تغير أنماط الاستهلاك التي تهدد التنوع البيولوجي، كاستهلاك المنتجات الحيوانية المهددة بالانقراض.
- معالجة مشكلات التلوث العالمي خاصة من طرف الدول المتقدمة باعتبارها المتسببة وبنسب عالية، ولديها كافة في الموارد المالية والتقنية والبشرية الكفيلة بأن تضطلع بالصدارة في استخدام تكنولوجيا نظيفة.
- تقلصات تبعية البلدان المتقدمة باعتبار الأولى متخصصة في السلع والخدمات المكثفة لعنصر العمل، والثانية المكثفة لنعصر رأس المال والذي تعكسه صادرات وواردات كل مجموعة في ظل تباين أسعار كل جهة.
- المساواة في توزيع الموارد والحد من التفاوت في المداخل ومكافحة ظاهرة البطالة من خلال إتباع سياسات تشغيل فعالة.
- تحديد أولويات للإنفاق الحكومي والحد من الإنفاق العسكري.

(1)Johnston, A., (2007): Op.cit.,. pp. 40-41.

ومن خلال ما سبق يتطلب تحقيق التنمية المستدامة الحفاظ على البنية التحتية المادية، والحفاظ على أسس المجتمع وتعزيزها، وتبني برامج اقتصادية قائمة على المعرفة، ووضع سياسة سكانية متكاملة للحد من استمرار الزيادة السكانية بمعدلات تفوق التنمية، ومعالجة اختلال التوازن السكاني بين الريف والحضر.

ب. المتطلبات البيئية

- المحافظة على الأراضي الزراعية من التوسع العمراني التصحر والانجراف، ولا يأتي ذلك الانجراف إلا بالمحافظة على الغطاء النباتي والغابات من خلال عدم الإفراط في استخدام الأسمدة والمبيدات.
- المحافظة على المياه الجوفية والسطحية وموارد المياه العذبة بما يضمن إمدادا كافيا ورفع كفاءة استخدام المياه في التنمية الزراعية والصناعية والحضرية والريفية.
- حماية المناخ من الاحتباس الحراري بما يكفل عدم تغيير أنماط سقوط الإمطار والغطاء النباتي، وزيادة مستوى سطح البحر، وزيادة الأشعة فوق البنفسجية هذا بغرض زيادة فرص الأجيال القادمة للمحافظة على استقرار المناخ والنظم الجغرافية والبيولوجية والفيزيائية[1].

ومن العرض السابق يتطلب إحداث التنمية المستدامة الحفاظ على البيئة المحيطة بالأفراد وصيانتها، بالعمل على تلبية متطلبات الحفاظ عليها على أساس من المعرفة، والحد من تدهور البيئة والموارد الطبيعية، والعمل على إدارتها بشكل مستدام من خلال التقليل من التلوث، والمحافظة على النظم البيئية، والتنوع البيولوجي.

ج. المتطلبات الاجتماعية

- التحكم في النمو الديمغرافي باعتباره يحدث ضغوطا حادة على الموارد وعلى قدرة الحكومات على توفير مختلف الخدمات.
- توزيع السكان بشكل متوازن بين مختلف المناطق حيث إن الاتجاهات الحالية تسعى إلى توسيع المناطق الحضرية كون تطور المدن الكبيرة لها عواقب بيئية خطيرة، في حين تهدف التنمية المستدامة النهوض بالتنمية القروية للمساعدة على إبطاء حركة الهجرة إلى المدن، من خلال اتخاذ تدابير خاصة للإصلاح الزراعي واعتماد التكنولوجيا للحد من الآثار البيئية.
- توفير الأمن وتطوير قطاع التعليم والخدمات الصحية ومحاربة الجوع وتوفير الغذاء والقضاء على الفقر والأمية.

(١) نادية حمدي صالح. (٢٠٠٣): **الإدارة البيئية**، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، القاهرة، ص ١٩٩.

- الحد من ظاهرة البطالة من خلال توفير مناصب مهن في مختلف المجالات سواء لخريجي الجامعات أو لخريجي معاهد بالاعتماد على القطاع العام والخاص جنب إلى جنب[١].

ويتضح من العرض السابق تحقيق التنمية المستدامة يتم من خلال تشجيع المشاركة المجتمعية؛ لتوسيع قاعدة عملية صنع القرار فيما يخص التنمية المستدامة والبيئة، ومن خلال زيادة فاعلية مشاركة مؤسسات المجتمع المدني والقطاع الخاص، والقيام بمبادرات مشتركة لتحقيق الاستدامة مع المجتمعات المحلية، وتعزيز الشراكة في العلاقات الداخلية والخارجية، والعمل على دمج المرأة في عملية التنمية المستدامة وخاصة المشاريع الصغيرة، وإشراكها في عمليات التخطيط، ووضع السياسات، وصنع واتخاذ القرارات المتعلقة بالبيئة.

د. المتطلبات التكنولوجية

- استعمال تكنولوجيا نظيفة في كل المجالات لا سيما في المناطق الصناعية، خصوصا في الدول النامية.
- تكثيف أنشطة البحث والتطوير من خلال استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات واعتماد أساليب وطرق قابلة للبقاء والاستدامة.
- إشراك المنظمات الخاصة إلى جانب المنظمات العامة، خصوصا أن الأولى تعتمد وبشكل كبير على التكنولوجيا الحديثة.
- تعزيز تكوين القدرات في العلوم والتكنولوجيا والابتكار لرفع المستوى العلمي والمعرفة[٢].

ومن العرض السابق يتضح إن متطلب التكنولوجي متعلق بإحداث التنمية المستدامة، وتحقيق التقدم في مجال تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، فتكنولوجيا المعلومات تعد عنصرًا مهمًّا في مجال تمويل التنمية، لما لها من تأثير سريع في الأسواق والمجالات الإنتاجية، والمالية في العالم، كما تسهم التكنولوجيا في التصدي للمشكلات الاجتماعية، والاقتصادية، والبيئة الرئيسة في كثير من دول العالم، حيث تمكن البلدان من التقدم نحو تحقيق التنمية المستدامة بخطوات واسعة، من خلال إنتاج وتطوير السلع والخدمات، لذا فإن التنمية المستدامة تتطلب استحداث تكنولوجيا مبتكرة وأكثر أمانًا[٣].

---

(١)عبد الله حسون وآخرون. (٢٠١٥): مرجع سابق، ص ٣٤٥.
(٢) رعد حسن الصرن. (٢٠٠١): **نظم الإدارة البيئية والآيزو ١٤٠٠٠**، دار الرضا للنشر، سوريا، ص ٣٤.
(٣) أحمد محمود. (٢٠١٢): مرجع سابق، ص ٢١٤.

هـ. المتطلبات المعرفية

لقد أصبحت المعرفة هي السبيل لتحقيق التنمية المستدامة في جميع مجالاتها، حيث تؤكد فكرة البقاء للفرد القادر على تنمية موارده الذاتية، وإعمال عقله في اكتساب واستخدام وتوظيف المعارف المختلفة لحل مشكلاته وتحقيق أهدافه، والمبدع القادر على ابتكار معارف جديدة، أو إعادة صياغة معارف قديمة في صور غير مألوفة(١).

ويعد بناء مجتمع المعرفة من أهم المتطلبات المعرفية لتحقيق التنمية المستدامة. يمثل الفرد في مجتمع المعرفة رأس المال الحقيقي بوصفه منتجًا للمعرفة، ومن ثم فقد أصبح تقدم المجتمعات يقاس بما تمتلكه من قدرات فكرية، ينتجها الأفراد وقيمتها الفعلية، وما ينعكس عليها من قدرة هؤلاء الأفراد على صنع واتخاذ القرار، في مختلف جوانب الحياة الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية، والثقافية؛ فمجتمع المعرفة هو ذلك المجتمع القائم على إعمال الفكر الإنساني، وتنمية قدراته العقلية، والوجدانية، والجسدية، وتبصيره بمصادر المعرفة المختلفة، وتوجيهه إلى كيفية الاستفادة منها، بالإضافة إلى إذكاء روح الجد والنشاط والمثابرة، واعتماد أسلوب البحث العلمي والمشروع كأسلوب للتعلم، واعتبار أن التعلم مستمر طوال حياة الفرد.

و. المتطلبات الثقافية

الثقافة هي مجموعة الموروثات الاجتماعية التي تمثل إنجازات جماعة ما، وعليه فإن كل ما يتوصل إليه الأفراد من أفكار، أو أنشطة عملية، أو قيم، أو إنتاج فكري، أو أساليب لنقل هذه المعلومات والخبرات من جيل إلى آخر، فكل ذلك في مجموعه يمثل ما يطلق عليه الثقافة، أي طريقة حياة المجتمعات والأفراد بها، فالثقافة تعد مجموعة السمات المادية، والفكرية، والقيمية الخاصة بكل مجتمع، والتي تميزه عن غيره من المجتمعات، وتشمل: الفنون، الآداب، طرائق الحياة، الإنتاج الاقتصادي، وحقوق الإنسان، والتقاليد، والقيم، والمعتقدات، وتقسم إلى ثقافة فردية وثقافة جماعية، وتتضمن الجانبين: المادي وغير المادي(٢).

ومن ثم فقد أصبحت الثقافة في عصر اقتصاد المعرفة محورَ التنمية المستدامة، والمحرك الرئيس الذي تدور حوله عملياتها السياسية، والاقتصادية، والعلمية، والتربوية، والتكنولوجية،

---

(١) مجدي عبدالكريم. (٢٠٠٩): **مجتمع المعرفة والإبداع في القرن الحادي والعشرين**، دار الفكر العربي، القاهرة، ص ٦.
(٢) ريا أحمد. (٢٠٠٧): الثقافة، مفهومها، خصائصها، مكوناتها، **مجلة رسالة المكتبة**، جمعية المكتبات والمعلومات الأردنية، مج٤٢، ع(٣-٤)، عمان، ص ١٦٣.

بالإضافة إلى التنمية الفكرية والإبداعية، بحيث تكتمل منظومة التنمية المستدامة بإضافة نظام المعتقدات، والقيم، والمحافظة على التراث، بل تحتاج التنمية المستدامة إلى التفاعل الحضاري مع الثقافات الإنسانية، بصورة متوازنة ومتكافئة بعيدًا عن الإقصاء والتهميش لأي ثقافة أخرى، وليس الانغلاق في الخصوصيات الثقافية الموروثة، التي تجعل أصحابها غير قادرين على مواجهة تحديات العصر.

وبذلك تهدف التنمية المستدامة إلى تحقيق جملة من الأهداف بإتباع الإجراءات السابقة الذكر.

٣-الدور المجتمعي للجامعات لتحقيق متطلبات التنمية المستدامة

تعتبر المسئولية المجتمعية أحد أهم المداخل الإدارية الحديثة لتحسين أداء المؤسسات، وجعل دورها فاعلًا في التنمية المستدامة، من خلال تطوير الجوانب البيئية والاجتماعية، بخاصة مع تزايد دور الرأي العام والمنظمات الاجتماعية والبيئية في تقييم أدائها المجتمعي، لذا فهي تعمل على ضمان تكامل أبعاد أدائها الشامل وغياب الاكتفاء بتحقيق أداء اقتصادي ومالي عالٍ على حساب باقي أبعاد الأداء المجتمعية.

ويرتبط بالعمل على إحداث تنمية مستدامة متواصلة ومتجددة تلبيه احتياجات الحاضر دون التضحية بمتطلبات المستقبل، ومن ثم فقد شغلت قضية التنمية المستدامة مكان الصدارة في قضايا التنمية بالعالم كافة، حيث أصبح من الواضح أن برامج التنمية المستدامة في سبيلها لأن تتحول إلى علم اجتماع جديد، له بنيته الفكرية، وأهدافه الخاصة المتمثلة في تنمية مهارات، وقدرات، ومعارف الأفراد والمؤسسات والمجتمعات، بهدف استثمارها وفق معايير الكفاية، والفاعلية، والاستمرارية، وفي ضوء ذلك اهتمت الدول المتقدمة والنامية على حد سواء بمشروعات التنمية المستدامة، إدراكا منها أن الدور الفعال نحو التنمية المستدامة لن يتحقق إلا من خلال الإنسان القادر الواعي بأهمية التنمية المستدامة له وللأجيال القادمة.

فالتنمية المستدامة تنطلق من هذه المبادئ وتحقق التوازن بين التنمية والبيئة، وبين الإنتاج والاستهلاك، وبين قدره البيئة على العطاء وقدرتها على العمل. إن التحدي الآن هو كيف يمكن تحقيق تنمية اقتصادية ورفاهية اجتماعية بأقل قدر ممكن من استهلاك الموارد الطبيعية وبالحد الأدنى من التلوث والإضرار البيئية، وذلك لا يتم إلا من خلال التخطيط لآليات هذه العلاقة ومن خلال موقع النشاط الاقتصادي، لكونه الذي يتفاعل فيه النشاط الصناعي مع البيئة المحيطة به

سواء في استغلال الموارد المتاحة أو في تحمله الآثار البيئية الناتجة عن ذلك النشاط، فالموقع الأفضل هو ذلك الذي يكون فيه استغلال الموارد، وكفاءة الاستثمار والتطور التكنولوجي في حالة انسجام وتناغم، وتعمل على تعزيز إمكانية الحاضر والمستقبل(١).

فالجامعات تعد من أهم المؤسسات المنوطة بتنمية العنصر البشري، ومن أهم الوسائل المتاحة لدى الجهات الحكومية في تفعيل حراك وتنمية العنصر البشري، وتطوير المعرفة في المجتمع، وبما أن العصر الحالي تتعدد فيه جملة من الاهتمامات المتناقضة أحيانًا، نظرًا للعديد من التغيرات المستمرة (اقتصاديًّا واجتماعيًّا وتكنولوجيًّا وسياسيًّا)، فإن ذلك يفرض على التعليم الجامعي القيام بوظائف متعددة ومتشابكة الجوانب، والتي يستطيع من خلالها تحقيق التنمية المستدامة، وتتمثل هذه الوظائف في مجموعة من الأدوار المرتبطة بأبعاد استراتيجية لتعليم الطلاب، وإجراء البحوث العلمية والتجريبية، وإجراء لقاءات علمية مباشرة وغير مباشرة، للمساهمة الجادة والفعالة في تكوين النخب التي تساهم في حل المشكلات الحيوية القائمة والمستقبلية بأبعاد استشرافية توقعية، وتتمثل الوظيفة الأخيرة في توطيد علاقته بالمجتمع المحيط والعمل على خدمته وتنميته(٢).

وللمسئولية المجتمعية للجامعات تداعيات هي كالتالي(٣):

- تنمية المجتمعات تنمية مستدامة شاملة من خلال التعليم والبحث العلمي وتقديم خدمات للمجتمع والمشاركة في المشروعات التنموية ورعايتها وحل مشكلات المجتمع المتنوعة.
- تنمية أخلاقيات العمل والبحث العلمي داخلها وخارجها بما يحقق أهداف التنمية المجتمعية.
- الحفاظ على البيئة البيولوجية المادية وتنميتها لأجيال المستقبل.

(١) فلاح جمال معروف. (٢٠١٦): **التنمية المستدامة والتخطيط المكاني**، دار دجلة للنشر والتوزيع، عمان، ص ٥٩.
(٢) نادية إبراهيمي. (٢٠١٥): مرجع سابق، ص ٢٦٠.
(٣) مجدي عبدالوهاب، صفاء أحمد. (٢٠١٤): **صناعة مستقبل التعليم الجامعي بين إرادة التغيير وإدارته**، دار الفكر العربي، القاهرة، ص ٥٩.

- الحفاظ على الهوية الثقافية للمجتمع وتنميتها ورصد أي تغييرات عليها خاصة ما يتعلق بالنسق القيمي ومواجهة أي تغييرات سلبية تظهر عليه والاستعداد له.

ويمكن أن تؤدي الجامعات دوراً مهماً في تحقيق متطلبات التنمية المستدامة بمجالاتها المختلفة وذلك في حال قيامها بإدخال برامج تعليمية جديدة لتعليم قادة المستقبل التحديات المتعددة التي تواجه تحقيق التنمية المستدامة، وكذلك تعزيز البرامج البحثية حول موضوع التنمية المستدامة كالفقر والطاقة المتجددة وتسوية النزاعات، بالإضافة إلى انخراط الجامعة في برامج التواصل والريادة من خلال تجميع كافة الأطراف المعنية الرئيسة (الحكومة، ومؤسسات الأعمال، والمجتمع المدني، والأوساط الأكاديمية) للتعاون معاً من أجل تحقيق متطلبات التنمية المستدامة[١].

وكذلك يمكن للجامعات أن تمارس دوراً كبيراً في دعم الاستدامة وتطوير استراتيجيات التنمية المستدامة من خلال عمليات البحث والتعليم وتطبيق الاستدامة في تنظيماتها، كما يمكن المساهمة في اكتساب متخذي القرار بالمعرفة والمهارات الأساسية، وذلك من خلال دمج قضايا الاستدامة في مناهجها، ويمكن أن يتم ذلك عن طريق[٢]:

- إدخال التنمية المستدامة في جميع المناهج والأنظمة.
- تشجيع البحث في مجال التنمية المستدامة.
- توجيه العمليات الخاصة بالحرم الجامعي للاستدامة.
- التعاون مع الجامعات الأخرى في مجال الاستدامة.
- تعاون واضعو السياسات والحكومات والمنظمات غير الحكومية ورجال الأعمال لتحقيق الاستدامة.

---

(١)جيفري ساكس. (٢٠١٩): **الجامعات وأهداف التنمية المستدامة في المنطقة العربية**، أكاديمية الإمارات الدبلوماسية، الإمارات، تاريخ الدخول ٢٥-٦-٢٠٢٣، متاح من خلال الرابط. https://cutt.us/ESxSE

(٢)انظر كلًّا من:

- Huff, M.V. and Naguyen, Th. (2014). Universities as Potential Actors for Sustainable Development. Sustainability. Vol. 6(5), p.p 3043-3063. Access Date:19/7/2022. Available at: https://doi.org/10.3390/su6053043

- Lozano,R., Lukman,R., Lozano, FJ., Huisingh, D.,and Lambrechts, W. (2013).Declarations for Sustainability in Higher Education: Becoming Better Leaders through Addressing the University System. **Journal of Cleane Production,** Vol. 48,p.p, 10-19. Access Date: 19/7/2022. Available at: https://doi.org/10.1016/j.jclepro.2011.10.006

وللجامعة مجالات تمثل الدور المجتمعي لها من خلال وظائفها الثلاث المتمثلة في التعليم، البحث العلمي وخدمة المجتمع وتنميته، ويتم دراستهم كالتالي[1]:

أ. **التعليم والتعلم:** هدفان أساسيان تسعى الجامعة لتحقيقهما، نظراً لأنها المكان الأمثل للتدريس والتعليم الجيد، فعن طريق التعليم والتعلم يكتسب المتعلم آليات مواجهة تحديات العصر والإسهام إيجابياً في تحسين وتطوير نوعية الحياة وتحقيق أهدافه التنموية في المجتمع، واستثمار قدراته وطاقاته البشرية والإبداعية والقدرة على التفكير وفقًا لأسس علمية وموضوعية.

ب. **البحث العلمي:** أهمية كبيرة للحياة المجتمعية والجامعية، تتمثل في الارتقاء بمستوى الإنسان فكريًا وثقافيًا ومدنيًا، والتغلب على الصعوبات التي قد يواجهها الإنسان سياسية أو اقتصادية أو بيئية، وتقصي الحقائق والوصول لأفضل الحلول، وفهم جديد للماضي وانطلاق الحاضر وتقديم رؤية استشرافية للمستقبل، وإحياء التراث والأفكار والموضوعات القديمة وتحقيقها تحقيقًا علميًا دقيقًا.

ج. **خدمة المجتمع وتنميته:** وتعمل الجامعة على تقديم خدمات للمجتمع من خلال عدة ممارسات وأنشطة كتقديم الاستشارات وعقد اللقاءات والمؤتمرات وإقامة المعارض، وتعرف الإنسان المهارات التكنولوجية المتعلقة بالبيئة المحيطة، والعمل على عقد علاقات علمية بينها وبين المنظمات الإقليمية الأخرى، والقيام بأبحاث ميدانية تفيد في إبراز الواقع ووضع حلول لها.

من خلال ما سبق يمكن القول إن وظيفة خدمة المجتمع هي الوظيفة الثالثة للجامعة تحمل في طياتها الوظيفتين السابقتين، وهما التعليم والبحث العلمي؛ لأنهما في الأساس لخدمة المجتمع، لذا كان من الضروري الالتزام بالمسئولية المجتمعية للجامعة تجاه المجتمع.

(١) فاطمة مصطفى. (٢٠١٧): مرجع سابق، ص ٢٣٦.

إن مؤسسات التعليم العالي بما فيها الجامعات مطالبة بالتركيز على المزيد من الأبحاث المتعلقة بالمشاكل البيئية والاقتصادية والاجتماعية، كما أنها مطالبة بتخريج أفراد قادرين على قيادة عمليات التغيير نحو مستقبل أكثر استدامة[١]. ولكي يكون هذا النوع من التعليم فعالاً يجب أن:

- يركز على تجارب التعلم التي تتوخي التمكين، والتي توطد السلوك المراعي للتنمية المستدامة في الجامعات وأماكن العمل والأسر والجماعات المحلية.
- يعزز التعاون والشراكات بين المنتمين إلى قطاع التعليم وغيرهم من أصحاب المصلحة، وسيساعد إشراك القطاع الخاص وقطاع الصناعة على مواجهة التطور التكنولوجي السريع، وتغير ظروف العمل، وتقوية أنشطة التعليم ذات الصلة الوثيقة بالمجتمع.
- يتيح فهم المشاكل البيئية على الصعيد العالمي والإقليمي والوطني والمحلي وذلك بتوضيحها وفق دورة الحياة والتركيز على الآثار الاقتصادية والاجتماعية، بدل الاكتفاء بالأثر البيئي وتناول المحيط الطبيعي وفي الوقت ذاته المحيط الذي عدله البشر.
- يستخدم طائفة عريضة من الأساليب التعليمية التشاركية المصممة بطريقة تلائم المتعلم، والتي تركز على العمليات والحلول، وفضلا عن الأساليب التقليدية ينبغي أن تشمل طائفة هذه الأساليب ضمن أشياء أخرى: المناقشات ورسم الخرائط لتوضيح المفاهيم والتصورات والبحث الفلسفي، وتوضيح القيم والمحاكاة، ووضع النماذج والتمثيل والألعاب، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والدراسات الاستقصائية، ودراسات الحالة[٢].

وتضيف سوزان عبد حسن أيضًا المرتكزات التالية[٣]:

- تطوير التعليم العالي ومناهجه في ضوء مبادئ التنمية المستدامة للمجتمع (بيئية، اقتصادية، اجتماعية وثقافية).

---

(1) Chalkley, B. and Sterling, S. (2011): hard times in higher education: the Closure of subject centres and the implications for Education for Sustainable Development, **sustainability journal**, Vol 3(4**),** p. 666. Access Date:16/8/2022. Available at: : https://doi.org/10.3390/su3040666

(٢) زهرة عباس. (٢٠١٩): حوكمة الجامعات وأثرها على جودة مخرجات التعليم العالي لتحقيق التنمية المستدامة: دراسة استقصائية على عينة من أساتذة كليةالعلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، **أطروحة دكتوراه**، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس سطيف، ص ص ١٣٢-١٣٣.

(٣) سوزان عبد حسن. (٢٠١٦): التعليم الجامعي في الأقسام الهندسية المعمارية في العراق أحد ركائز التنمية المستدامة للمجتمع، **مجلة كلية الهندسة**، جامعة النهرين، مج١٩، ع(١)، بغداد، ص ٣.

- تنمية البحث العلمي والتطبيقي وأن تربط البحث بواقع العمل، بما يعزز من تطوير الجوانب الاقتصادية للمجتمع.
- تشجيع المشاركة المجتمعية: نحو قيم العدالة والإنصاف والمساواة المجتمعية.
- تعزيز المسئولية البيئية: دراسة المشاكل البيئية والتغيرات المناخية وكيفية الحفاظ على الموارد الطبيعية واستخدامها المستدام.
- التمكين الاجتماعي والثقافي، وتعزيز التنوع الثقافي والإرث التاريخي للمجتمع.

فالجامعات التي تعمل على تأكيد مفاهيم التنمية المستدامة من خلال مناهجها المقدمة وأبحاثها وإعدادها لطلاب مؤهلين لأن يصبحوا مواطنين يشكلون مجتمعًا سليمًا بيئيًا عادلًا اجتماعيًا واقتصاديًا هي جامعات مستدامة(١).

ويشير إعلان بون (٢٠٠٩) إلى أن جودة التعليم العالي تنعكس على التنمية المستدامة من خلال ما يلي(٢):

- يعطي وجهة جديدة للتعليم والتعلم للجميع، فهو يروج لتعليم جيد النوعية يستوعب الجميع بلا استثناء، كما أنه يستند إلى القيم والمبادئ والممارسات الضرورية لمواجهة التحديات الحالية والمقبلة بصورة فعالة.
- يسهم عن طريق مقاربة منهجية في خلق مجتمعات سوية قادرة على التكيف والاستدامة، ويجدد جدوى النظم التعليمية والتدريبية ونوعيتها ومغزاها وهدفها، ويجعل وسائط التعليم النظامي وغير النظامي وغير الرسمي وكل قطاعات المجتمع تشارك في عملية التعلم مدى الحياة.

(1) Waas Tom et al. (2012): **Sustainable Higher Education Understanding and Moving Forward**, Institute of Environment and Sustainable Development, University of Antwerp, Belgique, p. 11.
(2) Unesco. (2009): The Bonn Declaration on Education for Sustainable Development, Unesco World Conference on Education for Sustainable Development Held in Bonn, Germany on 31 March to 2 April 2009, pp 118-119.

ويتم تحديد أهداف برنامج التدريب الدولي على التعليم من أجل التنمية المستدامة في التعليم على النحو التالي[١]:

أ. أهداف قصيرة المدى:

- تعميق فهم الأبعاد البيئية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية للتنمية المستدامة.
- تعزيز التعليم والتعلم والبحث والمشاركة المجتمعية وإدارة مؤسسات التعليم العالي فيما يتعلق بالتعليم من أجل التنمية المستدامة.
- بناء وتقوية الشبكات في مجال التعليم من أجل التنمية المستدامة في لتعليم العالي.

ب. الأهداف طويلة المدى[٢]:

- المساهمة في تعزيز الأساليب والعمليات والمراقبة لتمكين التعليم الجيد المناسب.
- المساهمة في زيادة الوعي بأهمية التعليم من أجل التنمية المستدامة في قطاع التعليم العالي.
- المساهمة في تحسين البنية التحتية المؤسسية للتعليم من أجل التنمية المستدامة.
- المساهمة في تعزيز واستدامة الشبكات في مجال التعليم العالي.

ومن زاوية أخرى، لا بد من التأكيد على ضرورة الاهتمام بتعزيز المسئولية المجتمعية لدى أفراد المجتمع عامة، وطلاب الجامعات خاصة، وذلك من أجل النهوض بمجتمعهم وتحقيق التنمية المستدامة فيه، فهي من أهم القضايا الجديرة بالبحث والاهتمام؛ حيث إنها تنمية لجانب من جوانب الوجود الاجتماعي يحتاج إليها الفرد للوقاية والعلاج من الكثير من المظاهر السلبية التي تعوق عملية التنمية مثل: اللامبالاة، وافتقاد الهوية، وضعف تحمل المسئولية، وهي من القضايا المهمة لكافة فئات المجتمع؛ فأي مجتمع بحاجة إلى الفرد المسئول، ويقاس تقدم المجتمعات ورقيها بمستوى المسئولية المجتمعية بين أفرادها، والمسئولية المجتمعية لا تقع على عاتق الفرد وحده؛ بل

(1) Franco, I. et al. (2018): **Higher Education for Sustainnable Development Actioning The Global Goals in Policy, curriculum and practice**, Sustainability Science, Vol 14, Springer, Allemagne, Berlin, P.1621. Access Date:16/11/2022. Available at: file:///C:/Users/dina/Downloads/s11625-018-0628-4.pdf

(2) Borges, A. and Mukanya, R. (2015): **Evaluation of the international training programme."Education for Sustainable Development in higher Education"**, Vol 11, Stockholm, Sweden, P.18. Access Date:16/9/2022. Available at: https://cutt.us/wYIRt

هي ذات طابع اجتماعي، كما أنها واحدة من دعائم الحياة المجتمعية المهمة، حيث تُقاس قيمة الفرد في مجتمعه بمدى تحمله المسئولية تجاه نفسه وتجاه الآخرين.

وتزداد هذه الأهمية عندما يتعلق الأمر بشريحة طلاب الجامعة، وذلك لما لهذه الشريحة من مكانة كبيرة وأهمية بالغة داخل المجتمعات؛ فهم عماد الأمم والثروة الحقيقية التي تعلق عليها المجتمعات آمالها في بناء حضارتها وتقدمها ورقيها، فالمرحلة الجامعية رحلة مفصلية فارقة في عمرِهم ومرحلة مهمة في بناء الذات؛ حيث تنمى المهارات اللازمة للمواطنة الصالحة، كما أنها الوسيلة لتحقيق التنمية المستدامة للمجتمع. فالتنمية المستدامة، هي رؤية تهدف إلى تحسين حياة المجتمع بكل جوانبها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، وذلك من خلال تناول مشكلاته واحتياجاته في البيئة المحيطة للجامعات، وإيجاد حلول عملية لها، وذلك من خلال المسئولية المجتمعية للأفراد والمؤسسات.

٤- دور رعاية الشباب الجامعي في تفعيل الأنشطة الطلابية لتنمية المسئولية المجتمعية لدى الطلاب

أ- تعريف رعاية الشباب

- ويرى البعض أن رعاية الشباب هي مجموعة الخدمات والجهود التي تبذلها أجهزة الخدمات العامة والهيئات الاجتماعية، لتهيئة أنسب الظروف والأوضاع للنمو السليم الذي يكتسب الشباب من خلاله الصفات والمميزات التي تجعله صالحًا وقادرًا على خدمة بلاده في شتى ميادين التنمية(١).
- كما تعرف أيضًا رعاية الشباب بأنها خدمات مهنية أو عمليات ومجهودات منظمة ذات صبغة وقائية وإنشائية وعلاجية، تؤدي للشباب وتهدف إلى مساعدتهم كأفراد أو جماعات للوصول إلى حياة تسودها علاقات طيبة ومستويات اجتماعية تتمشى مع رغباتهم وإمكانياتهم وتتوافق مع مستويات وأماني المجتمع الذي يعيشون فيها(٢).

(١) محمد نجيب. (١٩٨٩): **الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ص ٥٠.
(٢) طارق عبد الرؤوف. (٢٠١٥، سبتمبر ٢): مفهوم رعاية الشباب، موقع البلاغ، تاريخ الدخول ٢٠-٥-٢٠٢٢، متاح من خلال الرابط.https://cutt.us/gZVKf

ويمكن القول إن رعاية الشباب مجال يتسم بالاتساع والشمول؛ بحيث يبدو فيه تضافر العديد من جهود وقوى ومهن وتخصصات متعددة، ويمكن اعتبار رعاية الشباب تخصص أو مهنة تتطلب العمل على التنسيق بين مختلف الجهود التي تعمل فيها على نحو يحقق التكامل بينها، وتعتبر رعاية الشباب مجموعة من العمليات التي تقوم بها أجهزة وهيئات رسمية تشريعية تخطيطية وتنفيذية وحكومية وأهلية تستهدف النمو والتقدم للشباب والمجتمع، وكذلك تعتبر رعاية الشباب مجموعة من العمليات المتعددة الأبعاد والتي تتصف بالديناميكية والحركة، وتشتمل على مختلف الأنشطة والبرامج التي تنبثق من العديد من المهن والتخصصات الأخرى وبالتالي فهي متعددة الأبعاد، وتسعى خدمات وجهود رعاية الشباب إلى إتاحة الفرص أمام الشباب للمشاركة في عمليات تنمية المجتمع وتقدمه، وتضع رعاية الشباب في اعتبارها رغبات الشباب وأمانيه التي يجب أن تنسق مع رغبات وأماني المجتمع كسياج يحيط برغبات وأماني الشباب وتقنينها.

ومن خلال ما سبق تعرف الباحثة رعاية الشباب بالجامعات تعريفا إجرائيًّا بأنها:

عبارة عن مجموعة من الخدمات التي تمارس داخل الجامعة، وهي تتيح فرص النمو الاجتماعي والنفسي والمهني للطلاب على أساس من المعرفة والمبادئ الإنسانية والمهارات، وتسدي لهم التوجيه وفق ميولهم وقدراتهم ورغباتهم، وتغيير المعتقدات الخاطئة لتدعيم الشباب فكريًّا.

ب-دور رعاية الشباب الجامعي في تنمية المسئولية المجتمعية لدى الطلاب:

أصبح هناك اهتمام كبير في السنوات الأخيرة برعاية الشباب، وهناك تركيز كبير في الأدبيات والعلوم الاجتماعية حول الشباب، والتي تركز على تثقيفهم بتاريخ مجتمعهم ويجب في البداية فهم الثقافة والسلوكيات التي تؤثر على الأمور الحياتية للشباب، وتمارس أجهزة رعاية الشباب بالجامعات مهامها من خلال الأنشطة الطلابية التي تمارس من خلال اتحادات الطلاب بلجانها المختلفة، وكذلك برامج التكافل الاجتماعي بصورها المختلفة التي تقدم للطلاب.

وتتعاظم أهمية رعاية الشباب في وقتنا المعاصر لما تواجهه هذه الفئة من تحديات داخلية وخارجية، يعجز الشباب بما يملكه من قدرات وإمكانات عن التعامل معها، وتنمية الشباب الجامعي يتم من خلال تنمية وعيهم، والعمل على تهيئة الظروف لتوظيفهم بعد الجامعة وتوفير الاحتياجات

لهم وتحسين قدراتهم، ويبلغ إجمالي أعداد الخريجين من الجامعات الحكومية في آخر تعداد لسنة ٢٠٢٠ (٤٥٠) ألف طالب، بينما إجمالي أعداد الخريجين من الجامعات الخاصة (٣٠) ألف طالب في آخر تعداد لسنة ٢٠٢٠[١]، ويعتبر الشباب الجامعي الشريحة الأكثر حساسية في المجتمع للتحولات والتغيرات المختلفة وأكثر فئة يجب الاهتمام بصناعة المستقبل باعتبارهم جزءًا من الحاضر، وكل المستقبل.

وأصبح الاهتمام بالشباب الجامعي جزءًا جوهريًّا من عمل الجامعة، سواء من خلال هيئة التدريس أو من خلال المناهج المختلفة أو من خلال إنشاء ما يطلق عليه أجهزة رعاية شباب الجامعات، حيث لهم دور فعال في تحقيق المسئولية المجتمعية للجامعات تجاه التنمية والمجتمع.

وتمارس أجهزة رعاية الشباب بالجامعات من خلال الأنشطة الطلابية، ومن خلال اتحادات الطلاب بلجانها المختلفة، وكذلك برامج التكافل الاجتماعي بصورها المختلفة التي تقدم للطلاب، وتتميز الأنشطة الطلابية أيضا بقدرتها على تنمية الوعي بقضايا الوطن بما يرسخ مفاهيم المواطنة والديمقراطية والولاء للكلية والجامعة والوطن، ونشر الثقافة بين الطلاب، وتنمية طاقات الطلاب الإبداعية والثقافية، والتزود الثقافي، والتعرف إلى خصائص مجتمعهم واحتياجات تنميته.

وتحقق الأنشطة الطلابية العديد من القيم الاجتماعية الإيجابية مثل المسئولية والانتماء، وكذلك تساعد في تغير السلوكيات إلى الأفضل، وإشباع الميول والحاجات وتصحيح الأفكار والقيم الخاطئة لدى الطلاب[٢]، ولا تقل الأنشطة الطلابية أهمية عما يجري داخل قاعات التدريس فكل منها يكمل الآخر، وتعتبر وسيلة لتدريب الطلاب على ممارسة العلاقات الاجتماعية السليمة وتنمية الاتجاهات الديمقراطية الحقيقية وممارسة أساليب التعاون المطلوب من الآخرين[٣].

وقد تبين من استعراض أدبيات البحث العلمي ذات الصلة بتنمية المسئولية المجتمعية، حيث أكدت دراسة **(غادة السيد، ٢٠٠٤)** أن المشاركة في الأنشطة الطلابية في الجامعة تزيد من المسئولية المجتمعية لدى الطلاب[٤]، وكذلك أكدت دراسة **(شريف محمد، وخالد بن سليم، ٢٠١٧)**

---

(١) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء المصري. (٢٠٢٠): موقع إحصاء مصر، تاريخ الدخول ٥-٥-٢٠٢٢، متاح من خلال الرابط.https://cutt.us/GbQ2a

(2)Romanvo, K., & Nevgi, A. (2008). Student Activity and Learning Out Comes in Virtual Learning, ERIC, Vol 11, p. 155

(٣) مدحت أبو النصر.(٢٠٠٩): **إدارة الأنشطة والخدمات الطلابية في المؤسسات التعليمية**، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ص ٢٠٩.

(٤) غادة السيد. (٢٠٠٤): دور الجامعة في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلابها، **أطروحة دكتوراه منشورة**، كلية التربية، جامعة أسيوط، ص ص ١-٢٢٣.

أن عنصر المشاركة كأحد المكونات الأساسية لمفهوم المسئولية المجتمعية، وأوصت على أن الأنشطة الطلابية نجحت في توجيه الطلاب نحو المشاركة في أنشطة المجتمع المختلفة كالمناسبات الوطنية والاحتفالات[١].

ج- **وهناك العديد من الأنشطة التي تقدمها رعاية الشباب لطلاب الجامعة منها:**[٢]

- النشاط الرياضي.
- النشاط الاجتماعي.
- النشاط الفني.
- النشاط الثقافي.
- إعداد القادة ورعاية الطلاب المتفوقين علميًّا والمتميزين في الأنشطة.

الخلاصة

اتضح من خلال العرض السابق، أن مفهوم المسئولية المجتمعية من المفاهيم المهمة التي انتشرت في مختلف دول العالم، ولا سيما في المجتمعات العربية؛ حيث بدأت العديد من المؤسسات في الاهتمام بممارسة مسئوليتها المجتمعية كشريك مع الحكومات في تحقيق التنمية والرفاه الاجتماعي، ومن هذا المنطلق أصبحت المسئولية المجتمعية للجامعات مطلبًا أساسيًّا لا غنى عنه لتحقيق التنمية المستدامة في المجتمعات، ونظرًا للاهتمام الدولي بالاستدامة وقلة إهدار الموارد الحالية لمراعاة حقوق الأجيال القادمة في هذه الموارد، بدأت الحكومات والقطاع الخاص بالاهتمام بمفاهيم التنمية المستدامة والمسئولية المجتمعية المستدامة، وإن كان هذا المصطلح بمفهومه المتكامل لا يزال حديثًا بالمجتمعات العربية.

---

(١) شريف محمد، خالد بن سليم. (٢٠١٧): الأنشطة الطلابية وتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب جامعة حائل: دراسة ميدانية، **مجلة كلية الآداب**، جامعة حائل، ع(٦٠)، الرياض، ص ٨٣٥.

(٢) انظر كلًّا من:

- تعرف على دور رعاية الشباب بالجامعات والمعاهد المختلفة. (٢٠٢٠): موقع شفاف، تاريخ الدخول ٢٠-٥-٢٠٢٢، متاح من خلال الرابط. https://shafaff.com/article/41881

- انتصار جبريل. (٢٠٢٠): دور الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب، مجلة كلية الآداب، جامعة ابن النفيس للعلوم الطبية، طرابلس، ص ١١٢، تاريخ الدخول ١٢-١٠-٢٠٢٢، متاح من خلال الرابط.
https://dspace.zu.edu.ly/bitstream/handle/1/1005/5.pdf?sequence=1&isAllowed=y

كما اتضح أن ثمة علاقة قوية بين التنمية المستدامة والمسئولية المجتمعية، فهما وجهان لعملة واحدة؛ فالكثير من متطلبات التنمية المستدامة تجد تطبيقاتها في المسئولية المجتمعية، كما تناول الفصل الدور المهم لرعاية الشباب من خلال ما تقوم به من أدوار عديدة في تفعيل الأنشطة المختلفة لتنمية المسئولية المجتمعية لدى الطلاب.

كما تبين أن الجامعات، وخاصة كليات التربية، يجب أن تكون من أكثر المؤسسات تحمُّلًا لمسئولية تحقيق متطلبات التنمية المستدامة؛ باعتبارها أداة المجتمع الرئيسة في إمداد المجتمع وتزويده بالكفاءات البشرية والفكرية القادرة على تغيير مستقبله وصياغته، بما يتلاءم مع التغيرات والتحديات المعاصرة؛ لقيادة المجتمع نحو تحقيق التنمية المستدامة، من خلال القيام بوظائفها الأساسية وهي: التعليم، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع، وتنمية البيئة في ضوء متطلبات التنمية المستدامة، وهو ما ستحاول الدراسة في الفصلين التاليين تناوُلَه، من خلال إلقاء الضوء على واقع المسئولية المجتمعية لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان على ضوء بعض متطلبات التنمية المستدامة.

الفصل الرابع

واقع المسئولية المجتمعية لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان على ضوء بعض متطلبات التنمية المستدامة (نظريًّا)

- **تمهيد**
- **أولًا: نبذة عن جامعة حلوان**

١. رؤية ورسالة وقيم جامعة حلوان

٢. الخطة الاستراتيجية لجامعة حلوان (٢٠٢١-٢٠٢٥)

- **ثانيًا: التعريف ونشأة كلية التربية جامعة حلوان**

١. التعريف بالكلية

٢. نشأة الكلية

٣. رؤية ورسالة وأهداف كلية التربية جامعة حلوان

٤. الخطة الاستراتيجية لكلية التربية (٢٠١٧-٢٠٢٢)

٥. الافتراضات الأساسية للخطة الاستراتيجية

٦. جوانب القوة ومواطن الضعف لكلية التربية جامعة حلوان

٧. الخدمات والأنشطة التي تقدمها كلية التربية جامعة حلوان لتنمية المسئولية المجتمعية لدى طلاب

٨. دور رعاية الشباب بكلية التربية جامعة حلوان في تنمية المسئولية المجتمعية لدى الطلاب

- **الخلاصة**

الفصل الرابع
واقع المسئولية المجتمعية لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان على ضوء بعض متطلبات التنمية المستدامة (نظريًّا)

تمهيد

في هذا الفصل تحاول الدراسة التعرف إلى واقع تنمية المسئولية المجتمعية لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان على ضوء بعض متطلبات التنمية المستدامة من الناحية النظرية، من خلال الوثائق الصادرة عن الكلية، والخدمات والأنشطة التي تقدمها كلية التربية جامعة حلوان لتنمية المسئولية المجتمعية لدى طلابها.

أولًا: نبذة عن جامعة حلوان

تأسست جامعة حلوان بناء على صدور القرار الجمهوري رقم ٧٠ في ٢٦ يوليو عام ١٩٧٥ لتصبح ثالث جامعة حكومية بالقاهرة الكبرى بعد جامعة القاهرة وجامعة عين شمس، إلا أن الجذور التاريخية للعديد من كليات الجامعة تعود إلى أقدم من ذلك بكثير؛ حيث يرجع تاريخ بعضها إلى ثلاثينيات القرن التاسع عشر مثل كلية الفنون التطبيقية، والبعض الآخر إلى مطلع ثلاثينيات القرن العشرين مثل كليات الفنون الجميلة، والتربية الفنية، والتربية الموسيقية، والاقتصاد المنزلي، والتربية الرياضية للبنات، والتربية الرياضية للبنين والتي تمثل الكليات الأم بمجالات تخصصها على مستوى مصر والعالم العربي، استمرارًا إلى إنشاء أحدث كليات جامعة حلوان بنهاية عام ٢٠٢٠ تحت مسمى كلية علوم التغذية ليصبح إجمالي عدد الكليات والمعاهد بجامعة حلوان خمسًا وعشرين كلية ومعهدًا كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول (٢): بيانات وإحصائيات عن جامعة حلوان

١	المساحة الكلية لحرم الجامعة	١,٢٤٤,٦٣٥ م^{٢}
٢	عدد كليات ومعاهد الجامعة	٢٣ كلية + معهدين
٣	عدد الكليات المعتمدة	١٠ كليات
٤	عدد الأقسام العلمية بكليات الجامعة	١٩٢ قسمًا علميًّا
٥	عدد الإدارات العامة المركزية	١٩ إدارة عامة مركزية
٦	عدد البرامج الأكاديمية بالجامعة	٨٨٢ (١٩٧ المرحلة الجامعية الأولى + ٦٨٥ الدراسات العليا)
٧	عدد البرامج الأكاديمية الجديدة	٧١ (٣٠ المرحلة الجامعية الأولى+٤١ الدراسات العليا)
٨	عدد أعضاء هيئة التدريس	٣,٤٥١ (٤٧% ذكورًا – ٥٣% إناثًا)
٩	عدد أعضاء الهيئة المعاونة	١,٧٠٥ (٤٧% ذكورًا – ٥٣% إناثًا)
١٠	عدد الإداريين والعمال بالجامعة	٦,٥٢٠ (٥٣% ذكورًا – ٤٧% إناثًا)
١١	عدد طلاب المرحلة الجامعية الأولى	١٩٧,١٧٥ (٥٢% ذكورًا – ٤٨% إناثًا)
١٢	عدد طلاب مرحلة الدراسات العليا	١٤,١٦٠ (٤٢% ذكورًا – ٥٨% إناثًا)
١٣	عدد الطلاب الوافدين بالجامعة	٢,٠٥٤ (٥٦% ذكورًا – ٤٤% إناثًا)
١٤	عدد الوحدات ذات الطابع الخاص	٤٩ وحدة إنتاجية وخدمية (٣٩ بالكليات + ١٠ مركزية بالجامعة)

المصدر: وحدة التخطيط الاستراتيجي بجامعة حلوان. (٢٠٢١): الخطة الاستراتيجية لجامعة حلوان (٢٠٢١-٢٠٢٥)، الخطة الاستراتيجية لجامعة حلوان (٢٠٢١-٢٠٢٥)، ص ٤، تاريخ الدخول ٣-٢-٢٠٢٣، متاح من خلال الرابط. http://spu.helwan.edu.eg.

ومما سبق يتضح أن جامعة حلوان تعد من أكبر الجامعات المصرية مساحة، كما أنها تعد من الجامعات الشاملة والمتكاملة، حيث تضم مجموعة من الكليات والمعاهد المتنوعة والمتميزة في شتى المجالات، إضافة إلى تنوع الأقسام العلمية والبرامج الأكاديمية بها، والسعي نحو تطوير برامج أكاديمية جديدة وفقًا للتغيرات المستقبلية، وعلى هذا الأساس يتطلب من الجامعة أن تعزز مجالات قوية إلزامية لتنمية المسئولية المجتمعية، وتدعمها وتنميها بما يواكب مع متطلبات التنمية المستدامة، وجامعة حلوان تتميز ببعض مصادر القوة التي تساعد في تحقيق المسئولية المجتمعية وتنميتها لدى طلابها.

١- رؤية ورسالة وقيم جامعة حلوان

تم تحديث رؤية ورسالة الجامعة لتتوافق مع المستجدات والتوجهات المستقبلية، وتعكس الطموحات والتطلعات التي تسعى الجامعة إلى تحقيقها من خلال استراتيجية واضحة ومتكاملة، كما تم تحديد مجموعة من القيم الحاكمة التي تنشد الجامعة ضمان الالتزام بها وغرسها بالمجتمع الجامعي، بما يدعم تحقيق رؤيتها ورسالتها.

أ. **رؤية جامعة حلوان:** أن تكون جامعة حلوان رائدة في إنتاج واستثمار المعرفة ذات تصنيف متقدم عالميًا.

ب. **رسالة جامعة حلوان:** تعمل جامعة حلوان على تحقيق أداء مؤسسي متميز، يدعم إنتاج واستثمار المعرفة نحو التنمية المستدامة، من خلال تقديم خدمات تعليمية ذكية ومطورة وفقًا لمعايير الجودة وتنفيذ أبحاث علمية متميزة وحراك تنافسي فعال بما يسهم في النهوض بالمجتمع.

ج. **قيم جامعة حلوان، ويوضح شكل (٤) التالي:**[١]

شكل (٤): قيم جامعة حلوان

المصدر: وحدة التخطيط الاستراتيجي بجامعة حلوان. (٢٠٢١): المرجع السابق، ص ٨.

(١) وحدة التخطيط الاستراتيجي بجامعة حلوان. (٢٠٢١): المرجع السابق، ص ٨.

٢- الخطة الاستراتيجية لجامعة حلوان (٢٠٢١-٢٠٢٥)

في إطار التوجه العام للدولة بكافة قطاعاتها نحو التحول الرقمي، والعمل على تنمية روح الابتكار واقتصاد المعرفة، بما يدعم تحقيق أهداف استراتيجية التنمية المستدامة (رؤية مصر ٢٠٣٠) وحيث إن منظومة التعليم العالي تمثل قاطرة الدولة المسئولة عن بناء العنصر البشري المؤهل لإنتاج واستثمار المعارف المختلفة، بما يحقق التنمية الاقتصادية والمجتمعية والبيئية، وفي إطار ذلك واستكمالًا لما تم إنجازه بالخطة الاستراتيجية الثانية للجامعة (٢٠١٥ – ٢٠٢٠)، فقد تم إعداد الخطة الاستراتيجية لجامعة حلوان (٢٠٢١ – ٢٠٢٥) في ضوء ما يلي:

أ. استراتيجية التنمية المستدامة: رؤية مصر ٢٠٣٠.
ب. استراتيجية الحكومة لتطوير التعليم العالي في مصر (٢٠١٥ – ٢٠٣٠).
ج. الاستراتيجية القومية للعلوم والتكنولوجيا والابتكار ٢٠٣٠.
د. قانون حوافز العلوم والتكنولوجيا والابتكار رقم ٢٣ لسنة ٢٠١٨.
هـ. التحول الرقمي للجامعات: تحويل الجامعات المصرية إلى جامعات ذكية.
و. التوجه نحو جامعات الجيل الرابع.
ز. تقييم أداء تنفيذ الخطة الاستراتيجية للجامعة (٢٠١٥-٢٠٢٠).

وقد تم تحديد مجموعة من المحاور الرئيسة والتي تنشد الجامعة التميز فيها من خلال استراتيجية واضحة ومتكاملة، حيث تم بلورة ستة محاورهي:

أ. **محور التعليم والتعلم:** نحو منظومة تعليم وتعلم ذكية.
ب. **محور البحث العلمي والابتكار:** نحو بحوث علمية تنافسية متميزة.
ج. **محور خدمة المجتمع وتنمية البيئة:** نحو جامعة منتجة ذات خدمات متميزة.
د. **محور التدويل:** نحو سمعة دولية متميزة وتصنيف عالمي متقدم.
هـ. **محور القدرة المؤسسية:** نحو أداء مؤسسي متميز.
و. **محور الإتاحة:** نحو توفير فرص تعليمية متميزة.

ملخص الخطة الاستراتيجية لجامعة حلوان (٢٠٢١-٢٠٢٥)

(٧ غايات استراتيجية – ٢٠ هدف استراتيجي – ٦٠ سياسة – ١٠٠ برنامج تنفيذى – ٦٠ مؤشر اداء)

محاور الخطة	الغايات الاستراتيجية		الوزن النسبى	الاهداف الاستراتيجية	الوزن النسبى	السياسات والبرامج والمؤشرات
التعليم والتعلم - البحث العلمى والابتكار - خدمة المجتمع وتنمية البيئة - التدويل - القدرة المؤسسية - الاتاحة	الغاية الأولى	توفير منظومة تعليم وتعلم ذكية داعمة للريادة والابتكار لبناء مجتمع المعرفة	%٢٠	تطوير بيئة تكنولوجية ذكية داعمة لمنظومة التعليم والتعلم	%٣٠	١٣ • سياسة ١٧ • برنامج تنفيذي ١٤ • مؤشر اداء
				توفير برامج ومقررات اكاديمية متميزة ومرنة تلبى احتياجات سوق العمل طبقا لمعايير الجودة.	%٤٠	
				تنمية وتعزيز قدرات ومهارات الطلاب العلمية والابتكارية والابداعية.	%٣٠	
	الغاية الثانية	زيادة القدرة التنافسية للجامعة فى البحث العلمى والابتكار	%٢٠	توفير بيئة محفزة وداعمة للبحث العلمى والابتكار بالجامعة.	%٤٠	٧ • سياسات ١٦ • برنامج تنفيذي ٩ • مؤشرات اداء
				الارتقاء بمستوى النشر العلمى الدولى كماً وكيفاً.	%٣٠	
				التوسع فى الشراكات والمشروعات التنافسية فى مجال البحث العلمى والابتكار.	%٣٠	
	الغاية الثالثة	تعظيم الدور الانتاجي والخدمي للجامعة بما يسهم فى النهوض بالمجتمع وتنمية البيئة	%١٥	ربط تطبيقات المعرفة ومخرجات البحث العلمى والابتكار بأولويات الدولة واحتياجات المجتمع	%٤٠	١٠ • سياسات ١٣ • برنامج تنفيذي ١١ • مؤشرات اداء
				تعزيز دور المسئولية والمشاركة المجتمعية للجامعة.	%٣٠	
				تعظيم الاستفادة من الموارد والخبرات المتاحه بالجامعة لتقديم منتجات وخدمات متميزة للمجتمع الداخلى والخارجى.	%٣٠	
	الغاية الرابعة	تعزيز التفاعل والتواجد الدولى للجامعة وتحسين صورتها الذهنية والاعلامية	%١٠	التوسع والتنوع فى شراكات دولية متميزة وحراك دولى فعال.	%٣٠	١٠ • سياسات ١٣ • برنامج تنفيذي ٨ • مؤشرات اداء
				زيادة القدرة التنافسية للجامعة فى الحصول على المشروعات الدولية.	%٤٠	
				تحسين الصورة الذهنية والاعلامية للجامعة محليا واقليميا ودوليا.	%٣٠	
	الغاية الخامسة	تعزيز البنية التحتية والتكنولوجية بما يحقق الاستدامة والاستثمار الامثل للقيم المادية بالجامعة	%١٠	تطوير منظومة ذكية لادارة وصيانة الاصول المادية للجامعة.	%٤٠	٧ • سياسات ١٤ • برنامج تنفيذي ٥ • مؤشرات اداء
				تطوير البنية التحتية لنظم المعلومات والاتصالات بالجامعة.	%٤٠	
				بناء الهوية المكانية والحفاظ على الصورة الحضارية للجامعة.	%٢٠	
	الغاية السادسة	تعظيم القدرة المالية والادارية للجامعة وضمان جودة عملياتها	%١٥	رقمنة المعاملات والخدمات الادارية بالجامعة.	%٣٠	١٠ • سياسات ١٧ • برنامج تنفيذي ١٠ • مؤشرات اداء
				استثمار وتسويق موارد وخدمات الجامعة بكفاءة وفاعلية بما يحقق عائد اقتصادى.	%٥٠	
				تطبيق معايير الجودة والتميز المؤسسى لكسب ثقة المجتمع الداخلى والخارجى.	%٢٠	
	الغاية السابعة	إنشاء مؤسسات تعليمية جديدة تسهم فى بناء مجتمع المعرفة	%١٠	إنشاء جامعة حلوان الأهلية.	%٨٠	٣ • سياسات ١٠ • برامج تنفيذية ٣ • مؤشرات اداء
				إنشاء كلية فنون الموسيقا بجامعة حلوان.	%٢٠	

شكل (٥): ملخص الخطة الاستراتيجية لجامعة حلوان (٢٠٢١-٢٠٢٥)

المصدر: وحدة التخطيط الاستراتيجي بجامعة حلوان. (٢٠٢١): المرجع السابق، ص ٩.

يتضح من الخطة الاستراتيجية لجامعة حلوان أنها تهتم بتطوير بيئة تكنولوجية ذكية داعمة لمنظومة التعليم والتعلم، من خلال توفير برامج ومقررات أكاديمية متميزة ومرنة تلبي احتياجات المجتمع، وتنمي وتعزز قدرات ومهارات الطلاب العلمية والابتكارية والإبداعية، وزيادة القدرة التنافسية من خلال الارتقاء والتقدم بمستوى النشر العلمي الدولي، وتعزيز التفاعل والحضور الدولي للجامعة، وتعزيز الدور الإنتاجي والخدمي للجامعة للمساهمة في النهوض بالمجتمع وتنمية البيئة من خلال تعزيز دور المسئولية والمشاركة المجتمعية للجامعة، أيضًا تعظيم القدرة المالية والإدارية للجامعة لما لهما من دور فعال في تحقيق عائد اقتصادي.

ثانيًا: التعريف ونشأة كلية التربية جامعة حلوان، وتعرضها الدراسة كما يلي:

١- التعريف بالكلية

تهدف كلية التربية إلى إعداد حملة الثانوية العامة وما في مستواها وخريجي المعاهد والكليات الجامعية لمهنة التعليم والتدريس، كما تعمل الكلية على رفع المستوى المهني والعلمي للعاملين في ميدان التربية والتعليم، وتسهم الكلية في إعداد المتخصصين في مختلف المجالات التربوية بوسائل شتى منها إجراء البحوث والدارسات في مختلف مجالات التخصص بالكلية، والإسهام في تطوير الفكر التربوي ونشر الاتجاهات التربوية الحديثة، وكذلك تبادل الخبرات والمعلومات مع الهيئات والمؤسسات التعميمية والثقافية المصرية والعربية والدولية، والتعاون معها في معالجة القضايا التربوية المشتركة؛ هذا فضلًا عن أن كلية التربية تُعد "بيت خبرة" يضطلع بتقديم المشورة الفنية في مجالات التخصص على تنوعها؛ ومن ثمّ يتجلى هذا الأمر في حل المشكلات التربوية والتعليمية في البيئة المحلية وفي المجتمع ككل، وكذلك في تطوير العمل التربوي فيها، وهو الأمر الذي أبرز العلاقة الوثيقة بين الكلية ومختلف مؤسسات المجتمع.

وجاءت الخطة الاستراتيجية لجعل كلية التربية جامعة حلوان مركز تميز على مستوى الجامعة، وكلية متميزة في مقدمة كليات التربية في الجامعات الأخرى محليًا وإقليميًا ودوليًا؛ وذلك من خلال:

أ. رصد وضع الكلية ومكانتها بين كليات التربية في مصر والعالم العربي والمجتمع التربوي الدولي من خلال عدد من معايير الجودة والتميز الدولية.
ب. التطلع لمركز ريادي إقليمي ودولي في مجال التربية.
ج. دراسة الإمكانات المتاحة حاليا، والأهداف المنشودة مستقبلًا.

د. تحقيق أفضل مستويات التعامل مع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وإتقان اللغات الأجنبية في كفايات خريجي الكلية.

هـ. تحقيق إنتاجية بحثية ذات مستوى دولي، بالتعاون مع باحثين متميزين من مختلف دول العالم.

و. الارتقاء بالأداء الإداري للكلية وتقليل الهدر من خلال رفع كفاءة استغلال الموارد المتاحة.

٢- نشأة الكلية

تأسست كلية التربية جامعة حلوان في ١٩٨٢/١٠/١٣م، ومنذ ذلك التاريخ تقوم كلية التربية بدور فاعل في عمليات إعداد المعلمين وتطوير مهاراتهم المرتبطة بعمليات التعليم والتعلم، وذلك في مراحل التعليم العام والتعليم الفني، ورياض الأطفال، والتربية الخاصة، إضافة لإعداد الباحثين في قطاع الدراسات التربوية بتخصصاته المختلفة، وإجراء البحوث العلمية التي تسهم في الارتقاء بميدان التعليم من خلال تقديم الحلول العلمية للمشكلات الموجودة في ميدان التربية التعليم، وأيضًا تقديم المشورة العلمية التي يقدمها أعضاء هيئة التدريس بها لمؤسسات التعليم المختلفة، والقيام بدور فاعل بالميدان، انعكاسًا لما تمثله الكلية كبيت للخبرة العلمية في الميدان التربوي[١].

٣- رؤية ورسالة وأهداف كلية التربية جامعة حلوان

انطلاقًا من رؤية التعليم الجامعي المصري ورسالته وقيمه الأساسية تحددت رؤية كلية التربية جامعة حلوان ورسالتها فيما يلي:[٢]

أ- رؤية الكلية

كلية التربية جامعة حلوان مؤسسة تربوية أكاديمية، تسعى أن تكون كلية رائدة في مصر والعالم العربي، وتتطلع بالتعاون مع الكليات الأخرى بالجامعة إلى مكانة عالمية عالية في إنتاج ونشر المعرفة التربوية وتوظيفها، لإعداد الكوادر والقيادات التربوية وتطوير التعليم في كل مراحله، والارتقاء بالممارسات التربوية والتعليم المستمر في كل مؤسسات المجتمع، لتحسين نوعية الحياة، وبناء وطن متقدم يعيش متغيرات متسارعة في عالم جديد في القرن الحادي والعشرين.

(١) الخطة الاستراتيجية لكلية التربية - جامعة حلوان ٢٠١٧-٢٠٢٢: مرجع سابق، ص ٩.

(٢)المرجع السابق، ص ٩.

ب-رسالة الكلية

تسعى كلية التربية جامعة حلوان إلى إعداد معلمين مهنيين مفكرين قادرين على ممارسة البحث العلمي ملتزمين بأخلاق المهنة، من خلال برامجها المتميزة، بما يؤهله للمنافسة والتميز في مجتمع المعرفة والتكنولوجيا، ومواجهة متطلبات سوق العمل محليًّا وإقليميًّا، مع تطوير مهارات الباحثين؛ بما يحقق التنمية المهنية المستدامة، وتوفير خدمات تربوية لتحقيق الشراكة بين الكلية والمجتمع، كما تعمل على تخرج كوادر تربوية عالية الكفاءة والمهنية، وقادرة على القيادة في كل مجالات العمل التربوي وتطويره وتجديده، وتحقق الكلية رسالتها من خلال التنمية المهنية المستمرة لأعضاء هيئة التدريس بها، ودعم وتنشيط جهود البحث العلمي في المجال التربوي وما يرتبط به من مجالات أخرى، وتوطيد سبل التعاون مع الكليات الأخرى داخل مصر وخارجها، كما تعمل الكلية على تفعيل جهود خدمة المجتمع، والبحث والتطوير وتعليم الكبار، وتتعاون الكلية مع وزارة التربية والتعليم وكل مؤسسات المجتمع وهيئاته ومنظمات المجتمع المدني المعنية بالتعليم والتدريب والتطوير.

ج- أهداف الكلية

على ضوء رؤية كلية التربية ورسالتها تسعى الكلية إلى تحقيق الأهداف التالية:

- إعداد معلمين ممارسين مهنيين مفكرين أكفاء وفق الاتجاهات التربوية الحديثة للعمل بمهنة التدريس في مراحل التعليم قبل المدرسي والابتدائي والإعدادي والثانوي.
- إعداد المتخصصين والقادة المهنيين المفكرين في مجالات التربية والتعليم، وفي التخصصات النوعية المتصلة بها، وتنميتهم مهنيًّا.
- إعداد الباحثين التربويين، وإجراء البحوث والدراسات التربوية والنفسية التي تهدف إلى تطوير العملية التربوية والتعليمية، ونشر نتائج هذه البحوث.
- الإسهام في تطوير الفكر التربوي والممارسات التربوية، ونشر الاتجاهات التربوية الحديثة وتطبيقها خدمة للمجتمع وحلًّا لمشكلاته.
- التعاون مع الهيئات والجهات والمؤسسات العلمية والثقافية المصرية والعربية والدولية في مناقشة القضايا ودراسة المشكلات التربوية وتحقيق الأهداف المشتركة في مجالات التربية والتعليم.

- تقديم المشورة التربوية كخبرة متخصصة لجميع المؤسسات الحكومية والأهلية العاملة في مجالات التربية والتنمية.
- التعاون مع وزارة التربية والتعليم في دراسة المشكلات التربوية، ومجالات تطوير التعليم من حيث الأهداف والمناهج والمقررات الدراسية، واستراتيجيات التدريس وطرائقه وأساليبه، ونظم التقويم والامتحانات، ومحو الأمية وتعليم الكبار، وإعداد الكتب الدراسية وتطويرها، والتنمية المستمرة المهنية للعاملين بمهنة التعليم.
- زيادة الوعي التربوي، ورفع روح الاهتمام بالقضايا التربوية على المستوى القومي بإلقاء المحاضرات وعقد الندوات والمؤتمرات التي تتناول القضايا التربوية.
- خدمة المجتمع من خلال عقد ورش العمل والدورات التدريبية والتأهيلية في المجالات المتصلة برسالة الكلية.
- التعاون مع كليات الجامعة في إعداد المعلم الجامعي، وخدمة المجتمع، وتحسين نوعية الحياة.

٤- الخطة الاستراتيجية لكلية التربية (٢٠١٧-٢٠٢٢)

تسعى الكلية من خلال الاعتماد على خطتها الاستراتيجية نحو تحقيق أفضل مستويات الجودة في الأداء، من خلال تبني عدد من المعايير المتمثلة في الحرص على تطبيق المعايير القومية الأكاديمية المرجعية لقطاع كليات التربية (NARS) الصادرة في أبريل ٢٠١٣، والعمل على تحويلها إلى واقع عملي مَعِيش بالكلية، كما تتطلع الكلية إلى ما هو أكثر من ذلك من خلال السعي لإنشاء شراكات أكاديمية مع أفضل كليات التربية في الوطن العربي والعالم، مما له من عائد ملموس على الارتقاء بالعملية التعليمية والنهوض بترتيب مصر في التصنيفات الدولية في التعليم[١].

٥- الافتراضات الأساسية للخطة الاستراتيجية

تقوم خطة الكلية الاستراتيجية على مجموعة من الافتراضات الأساسية يمكن تلخيصها على النحو التالي:[٢]

أ. البناء على الخطة الاستراتيجية السابقة والتكامل معها.

(١) الخطة الاستراتيجية لكلية التربية – جامعة حلوان ٢٠١٧-٢٠٢٢: مرجع سابق، ص ٦.

(٢) المرجع السابق، ص٦.

ب. مشاركة جميع الجهات صاحبة المصلحة، بمن في ذلك العاملون بالكلية في وضع الخطة الاستراتيجية، والعمل المستمر على تنفيذها وتطويرها وفقًا للخطة الاستراتيجية للجامعة.
ج. تطوير الخطة بصورة شمولية ومرنة تحقق التوازن بين توقعات الأطراف المعنية واحتياجات التنمية المستدامة بالمجتمع.
د. المتابعة المستمرة لتنفيذ الخطة الاستراتيجية والخطط التنفيذية لعمليات التطوير والتحسين ووضع مقاييس واضحة للأداء.

ومن الملاحظ من عرض الافتراضات للخطة الاستراتيجية لكلية التربية مشاركة جميع الفئات بها، وتطويرها وتحسينها بطريقة شاملة ومتكاملة وفقًا لاحتياجات تحقيق التنمية المستدامة في المجتمع.

٦- جوانب القوة ومواطن الضعف لكلية التربية جامعة حلوان

تحظى كلية التربية جامعة حلوان بكثير من المميزات التي تعزز من وضعها العلمي بين نظيراتها في الجامعات الحكومية والخاصة، وتسهم في وضعها في مرتبة متقدمة بينهم، مما يعزز من فرص تحقيق الخطة لأهدافها الاستراتيجية، والتحول وفقا لما أظهره التحليل Sowt Analysis وتحليل الاستراتيجيات البديلة باستخدام مصفوفة TOWS من استراتيجية (النمو والتوسع) (So) التي تتبناها الخطة الحالية إلى استراتيجية (SO) (النمو والتوسع) مستقبلًا؛ لأن أي تراخٍ في الاستفادة من معطيات الوضع التنافسي الحالي الذي تتميز به الكلية يمكن أن يؤدى - لاحقًا- إلى فرض الأخذ باستراتيجية (WT) الانكماش[١].

ومن خلال اطلاع الباحثة على ما يخص كلية التربية جامعة حلوان من وثائق وتقارير، يمكن تحديد عناصر القوة والضعف للكلية، وسيتم إيضاحها في الجدول التالي:

جدول (٣): جوانب القوة ومواطن الضعف لكلية التربية جامعة حلوان

جوانب القوة	مواطن الضعف
١. يوجد في الكلية عدد ٤ وحدات ذات طابع خاص، وهي: مركز الإرشاد النفسي، مركز تكنولوجيا المعلومات، ومركز تعليم الكبار، ومركز تربية الطفل، وهي تقدم خدمات التدريب والإرشاد لأعضاء المجتمع الداخلي والخارجي. ٢. تنوع البرامج الأكاديمية لإعداد المعلم النوعي، التعليم الصناعي	١. قلة تفعيل التوصيف الوظيفي للجهاز الإداري والفني بالكلية. ٢. إهمال الاستخدام الأمثل لموارد الكلية وبالأخص المبنى. ٣. ضعف البنية التحتية والموارد الخاصة بالبحث العملي

(١) الخطة الاستراتيجية لكلية التربية - جامعة حلوان ٢٠١٧-٢٠٢٢: مرجع سابق، ص ص ٥٤-٥٦.

جوانب القوة	مواطن الضعف
/ التجاري / رياض الأطفال، وغيرها. ٣. وجود برامج دراسات عليا متنوعة ومتعددة بلغ عددها وفق عام ٢٠١٧ (٥٢) برنامجًا، وهي تتماشى مع التطور العلمي، وتلبي احتياجات المجتمع وتطلعات أبنائه، وهو ما ينعكس على تطور البحث العلمي بشكل عام، وهذا يتضمن (دبلومات تربوية عامة، ودبلومات مهنية، ودبلومات تربوية خاصة، وماجستير ودكتوراه الفلسفة في التربية). ٤. وجود عدد من أعضاء هيئة التدريس الحاصلين على منح أو مهمات علمية خارجية، وهو ما يعزز من قيمة وتميز كلية التربية، وزيادة جودة المخرج البحثي. ٥. وجود ١٥ معملًا وورشة في الكلية، وجارٍ تجهيز ٥ بمواصفات قياسية ضمن مشروع تطوير البنية التحتية في الكلية والممول من الجامعة، وهذه المعامل ستزود الطلاب بأحدث الأجهزة والوسائل التعليمية التي تعزز مهارات الخريجين على التوافق مع متطلبات سوق العمل. ٦. وجود مكتب للتربية العملية يتم من خلاله متابعة أداء الطلاب، وتحديد المشكلات التربوية التي تواجه الطلاب المعلمين بالمدارس، بالإضافة إلى الوقوف على المشكلات التعليمية الحقيقية والتي تمثل احتياجات واهتمامات سوق العمل التربوي. ٧. وجود أعضاء هيئة تدريس بالكلية تقلدوا مناصب عليا مثل: نواب لرؤساء بعض الجامعات، عمداء لبعض الكليات الخاصة، مستشارين في مختلف السفارات الأجنبية. ٨. تقديم الكلية لحزم من البرامج التدريبية للفئات المختلفة من الجهات المستفيدة (الطلاب، الخريجين، والمعلمين بمختلف الإدارات التعليمية، والموجهين والمديرين). ٩. المساهمة الفعالة من الكلية في لجنة قطاع الدراسات التربوية بالمجلس الأعلى للجامعات، وذلك من خلال اشتراك الكلية في تقديم اقتراحات لتطوير التعليم. ١٠. وجود برامج لإعداد معلم الرياضيات، والكيمياء، والفيزياء باللغة الإنجليزية. ١١. وجود (٣٤) برنامجا أكاديميًّا مفعلًا لا غنى عنها لأي مجتمع وذلك في مرحلة الدراسة بالبكالوريوس من خلال شعب الكلية؛ مما يعمل على تلبية احتياجات سوق العمل في مختلف التخصصات بالمجال التربوي. ١٢. وجود قسم خاص بتكنولوجيا التعليم منفرد بذاته عن قسم المناهج؛ وهو القسم الأقدم والأعرق في تخصص تكنولوجيا التعليم في مصر والوطن العربي، وقد ساهم في وجود العديد من البرامج الخاصة بالجانب التكنولوجي سواء في مرحلة البكالوريوس أو مرحلة الدراسات العليا والتي قد لا توجد بأي كلية مناظرة، كما أنه يضم مجموعة من كبار الخبراء في التخصص ممن ساهموا في إثراء البحث العلمي. ١٣. وجود الكلية داخل الحرم الجامعي؛ مما ساهم في التواصل والتعاون بين الكلية ومختلف كليات الجامعة، مثل: كلية العلوم، والآداب، والتجارة، والاستفادة من أعضاء هيئة التدريس في تلك الكليات؛ مما كان له الأثر في رفع مستوى العملية التعليمية داخل الكلية. ١٤. تحظى الكلية بعلاقات وثيقة من خلال وجود الشركاء الاستراتيجيين والداعمين للكلية من المجتمع الدولي والخريجين بلغ عددهم ١٤ شريكًا، وهم يمثلون إضافة للكلية، وأحد عوامل تميزها.	(معامل – الورش...). ٤. تدني معدات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، الخاصة بقواعد البيانات والتجهيزات التكنولوجية بالقاعات الدراسية ونظم المعلومات الإدارية التي يستخدمها الجهاز الإداري بالكلية. ٥. انخفاض مستوى التدريب العملي وندرة وفائه بمتطلبات النمو المهارى المستهدف بالبرامج الأكاديمية. ٦. غياب وجود خطة للصيانة بالكلية. ٧. عجز تفعيل استخدام المعامل المختلفة بالكلية لتلبية احتياجات العملية التعليمية. ٨. سوء حالة مرافق الكلية من دورات مياه ومصاعد ومخازن مما يؤثر بالسلب على البيئة التعليمية بالكلية. ٩. قلة مصادر التمويل الذاتي بالكلية. ١٠. إهمال تفعيل الموقع الإلكتروني للكلية. ١١. قلة مشاركة أعضاء هيئة التدريس في الإشراف على طلاب التربية العملية بالمدارس. ١٢. نقص الجانب التطبيقي في بعض المقررات الدراسية. ١٣. قلة مشاركة البحث العلمي بالكلية في حل مشكلات التعليم وقضايا المجتمع. ١٤. ضعف المشاركة المجتمعية لدى الطلاب. ١٥. غياب وجود آلية لتطوير النظام الإداري بالكلية. ١٦. ندرة وجود برامج للتعرف على الطلاب المتعثرين والمتفوقين. ١٧. تدني كفاءة الجهاز الإداري. ١٨. قلة وجود سياسات واضحة لمنظومة البحث العلمي بالكلية. ١٩. إهمال الاستفادة من نتائج البحوث العملية. ٢٠. غياب وجود قاعدة بيانات إلكترونية عن أعضاء هيئة التدريس، والإداريين، والطلاب بالكلية. ٢١. نقص وجود قاعدة بيانات لبحوث أعضاء هيئة التدريس بالكلية. ٢٢. إهمال مشاركة الطلاب في الأنشطة المختلفة للكلية. ٢٣. انخفاض مستوى ثقافة الجودة لدى العاملين. ٢٤. نشر الرؤية والرسالة للعاملين والطلاب غير كاف. ٢٥. عزوف العديد من أعضاء هيئة التدريس عن المشاركة في أنشطة الجودة بالكلية. ٢٦. قلة العدد الكاف من أمناء المعامل المتخصصين. ٢٧. قصور توصيف البرامج الأكاديمية ومقرراتها الدراسية وفق المعايير الأكاديمية المتبناة. ٢٨. ندرة وجود نظام لإصدار تراخيص مزاولة مهنة التدريس.

جوانب القوة	مواطن الضعف
١٥. تحظى الكلية بدعم من الجامعة لتنفيذ مشروعات تعزيز البنية التحتية مما يعزز قدرتها على توفير بيئة تعليمية وتمكينية حديثة، تساهم في تقديم خريج متميز ومتطور، وقادر على تلبية احتياجات سوق العمل، ومن ذلك مشروعات: تطوير معامل الكمبيوتر وتكنولوجيا الفئات الخاصة والإنتاج الفوتوغرافي والتليفزيوني بكلية التربية، ومشروع إنشاء نظام تأمين ومراقبة بالكاميرات ومصعد كهربائي في الظهير الخلفي لكلية التربية ٢٠١٩، ومشروع تطوير حزمة من برامج التعليم الصناعي وتأهيلها للاعتماد ٢٠١٦، وقد بلغت تكلفة المشروعات ما يقارب ٦ ملايين جنيه. ١٦. وجود اتفاقيات دولية مع عدد من الجامعات الألمانية للتبادل الطلابي وباحثي الدراسات العليا. ١٧. وجود معمل مجهز من الاتحاد الأوروبي عام ٢٠١٨، لتنمية المعلمين مهنيًا. ١٨. اتفاق الخطة الاستراتيجية للكلية مع المعايير التي وضعتها الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد بشأن كليات التربية؛ إذ تتفق الخطة الاستراتيجية للكلية ومعايير تقويم واعتماد كليات التربية التي أصدرتها الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد؛ حيث تبنت الكلية عند إعداد الخطة الاستراتيجية والخطة التنفيذية، والخطط الملحقة بها المعايير الأكاديمية القياسية للدراسات العليا (ARS) إصدار أغسطس عام ٢٠٠٩، وتبني المعايير القومية الأكاديمية المرجعية قطاع كليات التربية NARS) الصادرة في أبريل عام ٢٠١٣. ١٩. قبول الكلية لأعداد كبيرة من الطلاب مما ييسر المساعدة في تنمية المسئولية المجتمعية لديهم والعمل على تحقيق متطلبات التنمية المستدامة من خلالهم في حين تعاملهم مع المجتمع، حيث بلغ عددهم الإجمالي 8420 طالب وطالبة في العام الجامعي ٢٠٢٢-٢٠٢٣، ومع هذا العدد كلما أتاحت الكلية على توفير ما يؤهلهم لخدمة المجتمع وتنميته ساعدت على تحقيق التنمية المستدامة به وفقًا لرؤية مصر ٢٠٣٠. ٢٠. وجود برامج مميزة تشمل تخصصات اللغة الإنجليزية واللغة الفرنسية واللغة الألمانية وبرنامج معلمة التربية للطفولة المبكرة باللغة الإنجليزية وبرنامج اختصاصي نفسي وصعوبات تعلم وبرنامج معلم المدارس التكنولوجية بدءا من العام الدراسي ٢٠٢٣ / ٢٠٢٤ م في إطار الخطة التطويرية لبرامج مرحلة البكالوريوس بكلية التربية - جامعة حلوان (بنظام الساعات المعتمدة) وتلبية لاحتياجات سوق العمل (مدة الدراسة ٤ سنوات).	٢٩. انخفاض التمويل والدعم من قبل الجامعة للكلية. ٣٠. زيادة أعداد خريجي بعض التخصصات في الكلية عن حاجة سوق العمل. ٣١. تدني نظرة المجتمع لمهنة التدريس.

المصدر: إعداد الباحثة بتصرف من المصدر التالي:

الخطة الاستراتيجية لكلية التربية – جامعة حلوان ٢٠١٧-٢٠٢٢، مرجع سابق، ص ٢٣، ٥٥، ٥٦.

وبتحليل الجدول السابق يتضح أن عوامل الضعف في كثير من جوانب العملية التعليمية، وهو ما يعكس وضعًا استراتيجيًا ضعيف للبيئة الداخلية، الأمر الذي يتطلب سعى الكلية للتغلب على مواطن الضعف السابقة بوضع استراتيجيات وخطط وبرامج للمواجهة من خلال خطتها التنفيذية.

٧- الخدمات والأنشطة التي تقدمها كلية التربية جامعة حلوان لتنمية المسئولية المجتمعية لدى طلاب

من خلال الاطلاع على الخطة الاستراتيجية لكلية التربية جامعة حلوان تبين أنها تتضمن مجموعة من الوحدات كوحدة ضمان الجودة، ووحدة متابعة الخريجين، ووحدة القياس والتقويم، ووحدة إدارة الأزمات والكوارث، وأيضًا تضم مجموعة من المراكز كمركز تعليم الكبار، ومركز الإرشاد النفسي، ومركز تربية الطفل (PEC) والتي قد تدعم تنمية المسئولية المجتمعية بها، وتحاول الدراسة فيما يلي أن تستعرض ما قامت به الكلية من أنشطة وخدمات لتنمية المسئولية المجتمعية لدى طلابها.

وتقوم كلية التربية جامعة حلوان بمسئوليتها المجتمعية من خلال تقديم خدماتها لمجتمعها الداخلي والخارجي، وقد حصلت الباحثة على وثائق وتقارير بالأنشطة التي قامت بها كلية التربية جامعة حلوان خلال السنوات الثلاث الأخيرة للكلية، وقامت بتصنيف هذه الأنشطة وفقًا لأبعاد المسئولية المجتمعية للجامعات والتي سبق عرضها في الفصل الثالث، وتمثلت هذه الأبعاد فيما يلي: البعد البيئي والصحي، والبعد الثقافي والاجتماعي، والبعد التكنولوجي، والبعد الاقتصادي، وستقدم الدراسة فيما يلي عرضًا مفصلًا للأنشطة التي قامت بها كلية التربية جامعة حلوان خلال السنوات الثلاث الأخيرة في كل بعد منها على حدة:

جدول (٤): أنشطة المشاركة المجتمعية لكلية التربية جامعة حلوان وتصنيفها وفقًا لأبعاد المسئولية المجتمعية خلال العام الجامعي ٢٠٢٠-٢٠٢١

التصنيف	النشاط	الفئة المستهدفة	سنة التنفيذ
أولًا. البعد الثقافي والاجتماعي	١. نشاط خدمي تعريف الطلاب بفلسفة تعليم الكبار.	طلاب الكلية.	٨، ١٥، ٣٠ نوفمبر ٢٠٢٠
	٢. دورة إعداد المعلم الجامعي الدورة الـ١٣.	أعضاء هيئة التدريس.	١٩ ديسمبر ٢٠٢٠
	٣. دورة إعداد معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها.	طلاب الكلية.	١٤-١٦ فبراير ٢٠٢١
	٤. دورة إعداد المعلم الجامعي الدورة الـ١٤.	أعضاء هيئة التدريس.	٦- ٩ أبريل٢٠٢١
	٥. معرض الأعمال الطلابية لقسم التعليم الصناعي.	أعضاء هيئة التدريس وطلاب الكلية.	ــــــــــــ
	٦. معرض إنتاج طلاب برنامج الطفولة والتربية.	روضات قرية الصف وطلاب الكلية.	٥ سبتمبر٢٠٢١
	٧. دورة إعداد المعلم الجامعي الدورة الـ١٥	أعضاء هيئة التدريس	سبتمبر ٢٠٢١
	٨. دورة إعداد المعلم الجامعي الدورة الـ١٦.	أعضاء هيئة التدريس	أكتوبر ٢٠٢١
	٩. دورة تدريبية ببرنامج تدريب المدربين التابعة لمركز تعليم الكبار عن مهارات التواصل الفعال الصرف اللغوي.	مدربو المشروع	نوفمبر٢٠٢١

التصنيف	النشاط	الفئة المستهدفة	سنة التنفيذ
	١٠. توقيع بروتوكول التعاون بين مركز تعليم الكبار بكلية التربية جامعة حلوان، ومؤسسة فاروق الباز لبناء علماء الغد، إيمانًا بدور الجامعات المصرية بكل كلياتها ومعاهدها ومراكز بحوثها في المشاركة في خدمة المجتمع وتنمية البيئة من خلال المساهمة في القضايا القومية لتأهيل المجتمع للتنمية المستدامة من خلال المساهمة في حل المشكلات والقضايا وعلى رأسها قضية الأمية.	ــــــــــــ	٢٠٢٢
	١١. من أنشطة قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة توقيع بروتوكول التعاون بين كلية التربية جامعة حلوان ومديرية التربية والتعليم بمحافظة القاهرة بشأن تقديم دورات التنمية البشرية لعام ٢٠٢٠.	ــــــــــــ	ــــــــــــ
	١٢. بروتوكول التعاون بين كلية التربية جامعة حلوان ومركز الإشراق الطبي لذوي القدرات الخاصة التابع للقوات الجوية، مدة البروتوكول ثلاث أعوام دراسية تبدأ من العام الجامعي ٢٠٢٠/٢٠٢١ حتى العام الجامعي ٢٠٢٢/٢٠٢٣.	ــــــــــــ	ــــــــــــ
	١٣. بروتوكول التعاون بين كلية التربية جامعة حلوان والمؤسسة العربية الأفريقية للأبحاث والتنمية المستدامة لعام ٢٠٢١.	ــــــــــــ	ــــــــــــ
	١٤. زيارة عرب راشد وندوة لمعلمي فصول الدمج عن استراتيجيات التعامل مع ذوي الهمم.	معلمي عرب راشد	نوفمبر ٢٠٢٠
	١٥. لقاء مع ممثلي وزارة التضامن حول تحدي الاحتياجات العاجلة لذوي الهمم بمنطقة كفر العلو.	أبناء كفر العلو	ديسمبر ٢٠٢٠
	١٦. احتفالية بمناسبة اليوم العالمي للمعاق وتكريم أبناء الجامعة من ذوي الهمم.	أبناء الجامعة.	ديسمبر ٢٠٢٠
	١٧. الاحتفال بيوم اليتيم بنادي كفر العلو الرياضي.	أبناء كفر العلو.	٤ أبريل ٢٠٢١
	١٨. احتفال الخريجين.	طلاب الكلية.	٥ سبتمبر ٢٠٢١
	١٩. ندوة أشكال وأساليب التنشئة السوية وغير السوية.	الأمهات ومشرفات الحضانة بقرى مركز الصف الجيزة.	أكتوبر ٢٠٢١
	٢٠. تدريب الطلاب على كيفية القراءة والكتابة للكبار.	طلاب الكلية.	٩ ،١٦، ٢٣ نوفمبر ٢٠٢٠
	٢١. تدريب الطلاب على تعليم الحساب للكبار.	طلاب الكلية.	١٠، ١٧، ٢٢، ٢٤ نوفمبر ٢٠٢٠
	٢٢. ورشة عمل بعنوان العنف المبني على أساس النوع الاجتماعي.	جميع الفئات.	١٠ ديسمبر ٢٠٢٠
	٢٣. ورشة عمل تطبيقات في مستحدثات تكنولوجيا التعلم.	أعضاء هيئة التدريس والطلاب.	٢٤ ديسمبر ٢٠٢٠
	٢٤. ورشة عمل أساليب التقويم الجامعي.	أعضاء هيئة التدريس.	٢٥ ديسمبر ٢٠٢٠
	٢٥. ورشة الجامعة والأستاذ الجامعي.	أعضاء هيئة التدريس.	٢٦ ديسمبر ٢٠٢٠
	٢٦. ندوة مركز شباب منطقة كفر العلو بعنوان "إيد في إيد" لتنمية الاتجاهات الإيجابية بالمجتمع المحيط بذوي الهمم.	أبناء كفر العلو.	ديسمبر ٢٠٢٠
	٢٧. تدريب الطلاب على مشروع محو الأمية.	طلاب الكلية.	١٠-٣١ يناير ٢٠٢١

التصنيف	النشاط	الفئة المستهدفة	سنة التنفيذ
	٢٨. ورشة فنية لتعليم فن الطباعة بنادي كفر العلو الرياضي والاجتماعي بحلوان في احتفالية يوم اليتيم.	أبناء كفر العلو.	٧ أبريل ٢٠٢١
	٢٩. تدريب طلاب الكلية على الالتحاق بالمشروع القومي لمحو الامية.	طلاب الكلية.	أبريل ٢٠٢١
	٣٠. ورشة الجامعة والأستاذ الجامعي.	أعضاء هيئة التدريس.	٨ أبريل ٢٠٢١
	٣١. ورشة عمل أساليب التقويم الجامعي.	أعضاء هيئة التدريس.	٩ أبريل٢٠٢١
	٣٢. ورشة عمل تطبيقات في مستحدثات تكنولوجيا التعلم.	أعضاء هيئة التدريس والطلاب.	٧ يوليو٢٠٢١
	٣٣. القافلة التنموية للمشاركة في المبادرة الرئاسية (حياة كريمة) لتطوير قرى مركز الصف.	أهالي قرى مركز الصف.	٢٨ سبتمبر٢٠٢١
	٣٤. ورشة تدريبية ببرنامج تدريب المدربين على برامج محو الأمية بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان.	أعضاء هيئة التدريس.	سبتمبر٢٠٢١
	٣٥. ندوة عودة التعليم الحضوري (الاستعداد والاحتراز ضد جائحة كورونا).	جميع الفئات.	سبتمبر ٢٠٢١
	٣٦. ورشة فنية لفن الديكوباج للمبتدئين.	طلاب الكلية.	أبريل٢٠٢١
	٣٧. نشاط إعادة تدوير كراسي الكلية.	طلاب الكلية.	سبتمبر٢٠٢١
	٣٨. ورشة تأهيل متدربي مبادرة حياة كريمة للعمل في صناعة الملابس الجاهزة (التدريب من أجل التشغيل).	أهالي قرية الديسمي.	٢٧أكتوبر ٢٠٢١
	٣٩. القافلة التنموية للمشاركة في المبادرة الرئاسية (حياة كريمة) لتطوير قرى مركز الصف قرية الديسمي.	أهالي قرية الديسمي.	٢٧أكتوبر ٢٠٢١
	٤٠. ورشة عمل تطوير المنسوجات.	طلاب الكلية.	٢٦أكتوبر٢٠٢١
	٤١. ندوة بعنوان الإعاقة ودور الحماية الاجتماعية بالتعاون مع وزارة التضامن الاجتماعي.	طلاب الكلية.	٢٨أكتوبر٢٠٢١
	٤٢. قافلة عرب راشد بمدرسة حسن طماعة.	أهالي عرب راشد.	١نوفمبر٢٠٢١
	٤٣. ندوة بعنوان اليوم العالمي للعصا البيضاء.	طلاب الكلية.	نوفمبر ٢٠٢١
	٤٤. قافلة حياة كريمة إلى مركز الصف وتقديم ندوة تثقيفية عن خدمات الحكومة الإلكترونية والصراف الآلي.	أهالي مركز الصف.	نوفمبر ٢٠٢١
	٤٥. قافلة كفر العلو لمد جسور التواصل مع ذوي الهمم.	أهالي كفر العلو.	نوفمبر ٢٠٢١
ثانيًا. البعد البيئي والصحي	١. ندوة الوقاية من أضرار جائحة كورونا طرق الوقاية والعلاج.	أعضاء هيئة التدريس والطلاب.	٩ يناير ٢٠٢١
	٢. ندوة بعنوان زيادة مناعة الطفل للوقاية من الكورونا.	أعضاء هيئة التدريس.	٣١ يناير٢٠٢١
	٣. مبادرة حياة كريمة مشروع صحتي.	جميع الفئات.	أغسطس، أكتوبر، نوفمبر ٢٠٢١
	٤. ندوة اليوم العالمي للصحة النفسية -الصحة النفسية في العالم الرقمي).	جميع الفئات.	٢٧أكتوبر٢٠٢١
	٥. ندوة مجانية بعنوان فيروس كورونا.	أعضاء هيئة التدريس.	١٨أكتوبر ٢٠٢١
	٦. ندوة عن التوعية عن كورونا وأخطارها.	الطلاب والخريجون.	٩نوفمبر ٢٠٢١
	٧. ندوة الإجراءات الاحترازية لمواجهة فيرس كورونا (ندوة ١).	الطلاب والخريجون.	٩نوفمبر ٢٠٢١
	٨. ندوة الإجراءات الاحترازية لمواجهة فيرس كورونا (ندوة ٢).	أعضاء هيئة التدريس والطلاب. طلاب الكلية.	٣٠ يونيو٢٠٢١ ٣١ يوليو ٢٠٢١ ١٨سبتمبر ٢٠٢١

التصنيف	النشاط	الفئة المستهدفة	سنة التنفيذ
	٩. نشاط إعادة التدوير مقاعد الكلية. ١٠. ندوة إعادة تدوير الخامات المستهلكة. ١١. ورشة عمل بعنوان إعادة التدوير.	المرأة المعيلة.	
ثالثًا. البعد التكنولوجي	١. ورشة الكتاب الإلكتروني. ٢. قافلة حياة كريمة إلى مركز الصف وتقديم ندوة تثقيفية عن خدمات الحكومة الإلكترونية والصراف الآلي.	الطلاب. أهالي مركز الصف.	٤أغسطس ٢٠٢١ نوفمبر ٢٠٢١
رابعًا. البعد الاقتصادي	لا يوجد		

المصدر: إعداد الباحثة

جدول (٥): أنشطة المشاركة المجتمعية لكلية التربية جامعة حلوان وتصنيفها وفقًا لأبعاد المسئولية المجتمعية خلال العام الجامعي ٢٠٢١-٢٠٢٢

التصنيف	النشاط	الفئة المستهدفة	سنة التنفيذ
أولًا. البعد الثقافي والاجتماعي	١. دورة إعداد معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها.	طلاب الكلية.	فبراير ٢٠٢١
	٢. دورة إعداد المعلم الجامعي الدورة الـ١٤.	طلاب الكلية.	أبريل ٢٠٢١
	٣. ورشة تدريبية ببرنامج تدريب المدربين على برامج محو الأمية بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان.	أعضاء هيئة التدريس.	سبتمبر٢٠٢١
	٤. ندوة عودة التعليم الحضوري (الاستعداد والاحتراز ضد جائحة كورونا).	جميع الفئات	سبتمبر ٢٠٢١
	٥. معرض إنتاج طلاب برنامج الطفولة والتربية.	طلاب الكلية.	٢٠٢١
	٦. معرض الأعمال الطلابية لقسم التعليم الصناعي	أعضاء هيئة التدريس وطلاب الكلية.	سبتمبر٢٠٢١
	٧. دورة إعداد المعلم الجامعي الدورة الـ ١٥.	طلاب الكلية.	سبتمبر ٢٠٢١
	٨. دورة إعداد المعلم الجامعي الدورة الـ ١٦.	طلاب الكلية.	أكتوبر ٢٠٢١
	٩. تدريب طلاب الكلية على الالتحاق بالمشروع القومي لمحو الامية.	أبناء كفر العلو.	أبريل ٢٠٢١
	١٠. ورشة فنية لتعليم فن الطباعة بنادي كفر العلو الرياضي والاجتماعي بحلوان في احتفالية يوم اليتيم.	جميع الفئات.	سبتمبر٢٠٢١
	١١. ندوة مجانية بعنوان فيروس كورونا.	طلاب الكلية.	٢٠٢١
	١٢. ورشة فنية لفن الديكوباج للمبتدئين.	طلاب الكلية.	٢٠٢١
	١٣. ورشة عمل بعنوان إعادة التدوير.	طلاب الكلية.	سبتمبر٢٠٢١
	١٤. ورشة تأهيل متدربي مبادرة حياة كريمة للعمل في صناعة الملابس الجاهزة (التدريب من أجل التشغيل).	المرأة المعيلة.	سبتمبر ٢٠٢١

التصنيف	النشاط	الفئة المستهدفة	سنة التنفيذ
	١٥. القافلة التنموية للمشاركة في المبادرة الرئاسية (حياة كريمة) لتطوير قرى مركز الصف قرية الديسمي.	أهالي قرية الديسمي.	أكتوبر ٢٠٢١
	١٦. ورشة عمل تطوير المنسوجات.	طلاب الكلية.	أكتوبر ٢٠٢١
	١٧. ندوة بعنوان اليوم العالمي للعصا البيضاء.	طلاب الكلية.	نوفمبر ٢٠٢١
	١٨. احتفال الخريجين.	طلاب الكلية.	سبتمبر ٢٠٢١
	١٩. ندوة بعنوان الإعاقة ودور الحماية الاجتماعية بالتعاون مع وزارة التضامن الاجتماعي.	طلاب الكلية.	أكتوبر ٢٠٢١
	٢٠. ندوة أشكال وأساليب التنشئة السوية وغير السوية.	الأمهات ومشرفات الحضانة بقرى مركز الصف الجيزة	أكتوبر ٢٠٢١
ثانيًا. البعد البيئي والصحي	١. ندوة بعنوان زيادة مناعة الطفل للوقاية من الكورونا. ٢. ندوة الوقاية من أضرار جائحة كورونا. ٣. ندوة اليوم العالمي للصحة النفسية - الصحة النفسية في العالم الرقمي). ٤. ندوة مواجهة ظاهرة تعاطى وإدمان المخدرات وتأثيرها على صحة الفرد. ٥. ندوة تجميل البيئة الداخلية للكلية ونشر ثقافة التشجير. ٦. ورشة عمل عن تجميل البيئة الداخلية للكلية ونشر ثقافة التشجير. ندوة الإجراءات الاحترازية لمواجهة فيرس كورونا (ندوة ١). ندوة الإجراءات الاحترازية لمواجهة فيرس كورونا (ندوة ٢).	أعضاء هيئة التدريس. أعضاء هيئة التدريس والطلاب. جميع الفئات. الطلاب والخريجون. الطلاب والخريجون. الطلاب والخريجون.	يناير ٢٠٢١ يناير ٢٠٢١ أكتوبر ٢٠٢١ نوفمبر ٢٠٢١ نوفمبر ٢٠٢١ نوفمبر ٢٠٢١
ثالثًا. البعد التكنولوجي	١. قافلة حياة كريمة إلى مركز الصف وتقديم ندوة تثقيفية عن خدمات الحكومة الإلكترونية والصراف الآلي.	أهالي مركز الصف.	نوفمبر ٢٠٢١
رابعًا. البعد الاقتصادي	١. القافلة التنموية للمشاركة في المبادرة الرئاسية (حياة كريمة) لتطوير قرى مركز الصف.	أهالي قرى مركز الصف.	أبريل ٢٠٢١

المصدر: إعداد الباحثة

جدول (٦): أنشطة المشاركة المجتمعية لكلية التربية جامعة حلوان وتصنيفها وفقًا لأبعاد المسئولية المجتمعية خلال العام الجامعي ٢٠٢٢-٢٠٢٣

التصنيف	النشاط	الفئة المستهدفة	سنة التنفيذ
أولًا. البعد الثقافي والاجتماعي	١. ندوة تعريفية بمشروع محو الأمية.	للفرقة الثالثة شعبة إنجليزي أساسي.	١٧ مارس٢٠٢٢
	٢. معرض الحرف اليدوية والأسر المنتجة ومنتجات الطلاب.	الطلاب. أعضاء هيئة التدريس.	مايو٢٠٢٢
	٣. دورة إعداد المعلم الدورة ال ١٩.		يونيو٢٠٢٢
	٤. عقد اللقاء الدوري مع طلاب كلية التربية المتمثلين في مسئولي الشعب لتوعية الطلاب بداية من الفرقة الأولى إلى الرابعة حيث السعي اليومي والاستراتيجي إلى التقدم لتحقيق محو أمية المواطنين.	الطلاب الفرقة الرابعة.	٢٠/١٨يناير٢٠٢٢
	٥. القافلة التنموية لجامعة حلوان جمعيتي (تنمية المجتمع المحلي بعرب الترابين - بقرية نزلة عليان) بمركز الصف - محافظة الجيزة، تحت رعاية رئاسة الجامعة وكلية التربية.	أهالي مركز الصف.	أبريل ٢٠٢٢
	٦. ورشة تدوير صناديق الفاكهة المستعملة وتحويلها إلى سلات قابلة للاستخدام.	طلاب الدبلوم المهني.	مايو ٢٠٢٢
	٧. نشاط تدريب طلاب الكلية إنتاج قبة جيوديسية V٢.	شعبة دراسات اجتماعية الفرقة الرابعة.	مايو ٢٠٢٢
ثانيًا. البعد البيئي والصحي	١. دورة تدريبية بكلية التربية جامعة حلوان " إعداد البرامج الارشادية والعلاجية".	طلاب الدراسات العليا والباحثون.	أبريل ٢٠٢٢
	٢. ندوة التغيير المناخي وصحة طفل ما قبل المدرسة النفسية.	طالبات وخريجات برنامج رياض الأطفال بالكلية.	مايو ٢٠٢٢
	٣. دورة أحدث برامج التدخل لاضطراب طيف التوحد – برنامج VB-MAPP.	طلاب التربية الخاصة اختصاصيو التخاطب اختصاصيو التربية الخاصة العاملون بالمجال.	يونيو٢٠٢٢
	٤. مشروع إعادة تدوير بقايا ألواح MDF وتحويلها إلى ألعاب ووسائل تعليمية بمرحلة رياض الأطفال من خلال معدة ضغط الكراسين المجهزة للاستخدام من قبل الأطفال.	طلاب رياض الأطفال وطلاب الدراسات العليا.	مايو ٢٠٢٢
ثالثًا. البعد التكنولوجي	١. دورة الأمن السيبراني لحماية الهواتف الذكية من القرصنة والتجسس.	الطلاب.	١٥ فبراير٢٠٢٢
رابعًا. البعد الاقتصادي	لا يوجد		

المصدر: إعداد الباحثة

بعد الاطلاع على الوثائق الخاصة بأنشطة الكلية من وكالة الكلية لشئون البيئة وخدمة المجتمع، ومن خلال التقارير السابقة التي تم حصرها من قبل الباحثة من أنشطة المشاركة المجتمعية لكلية التربية جامعة حلوان يتضح ما يلي:

- اتساع نوع وكمّ الفئات المستهدفة من الخدمات والأنشطة.
- التعاون مع أعداد أكبر من الإدارات التعليمية والمدارس والهيئات المعاونة.
- التحرك ضمن خطة شئون البيئة وخدمة المجتمع لمحاولة تنفيذ كل المحاور التي استندت إليها الخطة.
- الأنشطة الخدمية لتعريف الطلاب بفلسفة تعليم الكبار، وتدريب الطلاب على كيفية القراءة والكتابة للكبار.
- تم تنفيذ الأنشطة والندوات وورش العمل وغيرها من الخدمات المقدمة تحت إشراف وكالة الكلية لشئون البيئة وخدمة المجتمع، بالتنسيق مع الجهات الداخلية والخارجية الأخرى.
- من الملاحظ وجود تحسن وتطور، كمًّا ونوعًا، في عدد ونوع الخدمات التي تتعلق بشئون البيئة وخدمة المجتمع المقدمة على مدار العام بأكمله.

ومما سبق عرضه، يمكن القول إن كلية التربية جامعة حلوان قامت بالعديد من الأنشطة التي من شأنها أن تنمي المسئولية المجتمعية لدى الطلاب في بعض الأبعاد، ولكن ما يمكن ملاحظته في هذا الصدد أنه بمقارنة الباحثة الأعوام الثلاثة الأخيرة للأنشطة التي قامت بها كلية التربية جامعة حلوان، لاحظت وجود تفاوت بالأنشطة بين كل سنة من السنوات الثلاث التي تم رصدها وتوثيقها من قبل الباحثة؛ على سبيل المثال في العام الجامعي ٢٠٢١ تميز بتعدد وتنوع لأنشطة المشاركة المجتمعية وبخاصة فيما يتعلق- **بالبعد البيئي والصحي، والبعد الثقافي والاجتماعي**- في حين جاءت سنة ٢٠٢٠ وسنة ٢٠٢٢ على خلاف ذلك وانحصرت الأنشطة في ثلاثة أبعاد، هي **البعد البيئي والصحي، والبعد الثقافي والاجتماعي، والبعد التكنولوجي**، في حين لم يحظ بعض الأبعاد بالاهتمام الكافي مثل **البعد التكنولوجي، والبعد الاقتصادي**، وترى الباحثة بعد رصد السنوات الثلاث ومقارنتهم ببعضهم البعض أن هناك ضعفًا لدى كلية التربية جامعة حلوان ببعض الأنشطة المتعلقة ببعض أبعاد المسئولية المجتمعية وخاصة **البعد التكنولوجي، والبعد**

الاقتصادي وهو ما يستدعي الاهتمام بهذه الجوانب، في حين أظهرت اهتمامًا كبيرًا في البعد الثقافي والاجتماعي، والبعد البيئي والصحي.

٨- دور رعاية الشباب بكلية التربية جامعة حلوان في تنمية المسئولية المجتمعية لدى الطلاب

تعد إدارة رعاية الشباب من أهم الإدارات التي تسعى إلى تقديم جميع الخدمات للطلاب الجدد والقدامى، بالتعاون مع إدارة وحدة شئون الطلاب ووحدة الخريجين، وتهدف إدارة رعاية الشباب إلى إطلاق طاقات الشباب وصقل مواهبهم وتنمية قدراتهم على التفكير، والعمل على تدريبهم القيادة، وتحمل المسئولية، وذلك عن طريق الأنشطة الثقافية والرياضية والفنية والدينية والاجتماعية والجوالة. وتعد إدارة رعاية الشباب إحدى إدارات الكلية التابعة لوكالة شئون التعليم والطلاب والتي تضم مهنيين ومتخصصين في العمل مع الشباب الجامعي، ولهم القدرة على إعداد هذا الشباب وتنمية قدراتهم لكي يقوموا بدورهم في خدمة وطنهم وتطوير مجتمعهم.

وذلك من خلال تقديم نوعين أساسيين من الخدمة:

أ- خدمات اتحاد الطلاب بكافة أنشطتها، تشمل لجانًا مثل:

- **لجنة الأسر.**

وهي اللجنة الأم، والتي من خلالها يمكن للطالب ممارسة الأنشطة كافة، حيث تنبثق من الأسرة لجان تمثل الأنشطة المختلفة.

- **اللجنة الرياضية.**

تقوم على عدة أنشطة جماعية وفردية مثل: كرة القدم، السلة، كمال الأجسام، المصارعة.

- **اللجنة الثقافية.**

تقوم على تنظيم الندوات والمسابقات مثل: الشعر، القرآن الكريم، القصص.

- **لجنة الجوالة والخدمة العامة.**

تعمل على العديد من الأنشطة والمهرجانات الكشفية التي تقدم إلى المجتمع والطلاب.

- **اللجنة الاجتماعية.**

تقوم على تنظيم رحلات ومسابقات الطالب المثالي وتنظيم الدورات والندوات والزيارات الاجتماعية.

- **اللجنة العلمية.**

تقوم على الفكر الإبداعي مثل: إعداد البحوث العلمية المتخصصة، إقامة المعارض.

❖ **اللجنة الفنية.**

تقوم على الفنون التشكيلية مثل: الأشغال الفنية والتمثيل المسرحي، العزف، الغناء.

ب-خدمات التكافل الاجتماعي:

- دعم المصرفات الدراسية.
- دعم سكن خارجي.
- دعم الحالات المرضية.
- دعم نظارات طبية.
- شراء أجهزة تعويضية وطبية (سماعات أذن & موتوسيكل مجهز طبيًا... إلخ).

➢ **لجان الأنشطة:**

وتتضمن رعاية الشباب بكلية التربية جامعة حلوان عددًا من اللجان مثل لجنة نشاط الأسر، والنشاط الرياضي، والنشاط الثقافي، ولجنة النشاط الفني، ولجنة الجوالة والخدمة العامة، ولجنة النشاط الاجتماعي والرحلات، ولجنة النشاط العلمي والتكنولوجي، ولكل منها أهدافها المنبثقة منها[1]، ومما سبق عرضه من الأنشطة، يلاحظ أن الأسر لم تلبِّ احتياجات أبعاد مهمة من أبعاد المسئولية المجتمعية لكلية التربية جامعة حلوان مثل البعد التكنولوجي، والبعد الاقتصادي.

الخلاصة

تناول هذا الفصل واقع تنمية المسئولية المجتمعية بكلية التربية جامعة حلوان، من خلال عرض لرؤية ورسالة كلية التربية جامعة حلوان والمنبثقة في الوقت ذاته من رؤية الجامعة، وأوضحت ما بها من مواطن الضعف وجوانب القوة التي يمكن أن تسهم في تنمية المسئولية المجتمعية لدى طلابها، وعلى وجه الخصوص كلية التربية، وقد حاول الفصل الوقوف على واقع ما قدمته الكلية بالفعل من أنشطة تتعلق بتنمية بالمسئولية المجتمعية للطلاب، وقد اتضح من خلال هذا العرض أن هناك ضعفًا ببعض الأنشطة في بعض أبعاد المسئولية المجتمعية؛ كالبعد التكنولوجي، والبعد الاقتصادي وهو ما يستدعي الاهتمام بهذه الجوانب، في حين أظهرت اهتمامًا أكبر في البعد الثقافي والاجتماعي، والبعد البيئي والصحي، وذلك على الرغم مما يتوافر في الكلية من مراكز ووحدات ذات طابع خاص يمكن أن تقوم بدور فاعل في ذلك، أما عن الواقع الميداني من وجهة نظر الطلاب فهو ما ستتناوله الدراسة في الفصل التالي.

(١) كلية التربية جامعة حلوان. (٢٠٢٢): إدارة الكلية، تاريخ الدخول ٢٥-٢-٢٠٢٣، متاح من خلال الرابط.
http://edu.helwan.edu.eg/?page_id=62

الفصل الخامس

واقع المسئولية المجتمعية لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان على ضوء بعض متطلبات التنمية المستدامة (ميدانيًّا)

- **تمهيد**
- **المحور الأول: الإطار الميداني للدراسة**
- **أولًا: أهداف الدراسة الميدانية**
- **ثانيًا: إجراءات الدراسة الميدانية**

١- المنهج المستخدم في الدراسة

٢- مجتمع وعينة الدراسة

- **ثالثًا: أدوات الدراسة ووصفها وإجراءات تطبيقها، وتشمل:**

١- المقابلة الشخصية التي أجريت مع بعض موظفي رعاية الشباب

٢- استبانة تنمية المسئولية المجتمعية لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان على ضوء بعض متطلبات التنمية المستدامة

٣- صدق الاستبانة

٤- ثبات الاستبانة

٥- الصورة النهائية للاستبانة

٦- المتوسط الفرضي لاستبانة تنمية المسئولية المجتمعية لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان على ضوء بعض متطلبات التنمية المستدامة

- **رابعًا: خطوات الدراسة الميدانية**
- **خامسًا: الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات**
- **المحور الثاني: نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها**

أولًا: نتائج التساؤل الأول وتفسيره

ثانيًا: نتائج التساؤل الثاني وتفسيره

ثالثًا: نتائج التساؤل الثالث وتفسيره

رابعًا: نتائج التساؤل الرابع وتفسيره

خامسًا: نتائج التساؤل الخامس وتفسيره

- **الخلاصة**

الفصل الخامس

واقع المسئولية المجتمعية لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان على ضوء بعض متطلبات التنمية المستدامة (ميدانيًّا)

تمهيد

في هذا الفصل تحاول الدراسة الوقوف على واقع تنمية المسئولية المجتمعية لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان على ضوء بعض متطلبات التنمية المستدامة، من خلال إجراء دراسة ميدانية على عينة من طلاب كلية التربية جامعة حلوان؛ لمعرفة آرائهم حول مدى إسهام كلية التربية جامعة حلوان – باعتبارها مثالًا لإحدى كليات التربية في الجامعات المصرية – في تنمية المسئولية المجتمعية بها على ضوء بعض متطلبات التنمية المستدامة، ويتناول هذا الفصل محورين رئيسين، هما: المحور الأول: الإطار الميداني للدراسة، والمحور الثاني: نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها، وفيما يلي عرض لكل منهما بالتفصيل.

المحور الأول: الإطار الميداني للدراسة

تناول هذا المحور واقع تنمية المسئولية المجتمعية لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان من وجهة نظرهم، من حيث أهداف الدراسة الميدانية، وإجراءات الدراسة الميدانية، سواء فيما يتعلق بالمنهج المستخدم والعينة من حيث طريقة انتقائها ووصفها، وكذلك كل ما يتعلق بالأدوات المستخدمة ووصف محتوياتها ومعالمها السيكومترية والأساليب المتبعة في إعدادها، كما تناول الفصل تطبيق الاستبانة على عينة الدراسة، وبيان الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات، وسيتم توضيح ذلك بالتفصيل فيما يلي:

أولًا: أهداف الدراسة الميدانية

١- الكشف عن واقع تنمية المسئولية المجتمعية لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان على ضوء بعض متطلبات التنمية المستدامة من وجهة نظر الطلاب.
٢- ندرة الدراسة التربوية – في حدود علم الباحثة – التي تطرقت إلى موضوع تنمية المسئولية المجتمعية لدى طلاب كليات التربية على ضوء بعض متطلبات التنمية المستدامة.
٣- المساهمة في إظهار العقبات والتحديات التي تحد من قيام كليات التربية بدورها في تنمية المسئولية المجتمعية على ضوء بعض متطلبات التنمية المستدامة، ووضعها نصب أعين

المسئولين من القيادات وأعضاء هيئات التدريس والهيئات المعاونة بالكلية للمشاركة في اتخاذ حزمة من القرارات لتحسين الأداء، فضلًا عن وضع كلية التربية على خارطة التطور والتنمية المستدامة.

٤- المساهمة في تقديم أداة تشخيصية لتقييم دور كليات التربية في تنمية المسئولية المجتمعية لدى طلابها؛ مما سيتيح الفرصة والمجال أمام الباحثين بالبحث عن أدوات إنتاج المعرفة وتطوير السياسات المتبعة داخل كليات الجامعة على وجه العموم، وداخل كلية التربية على وجه الخصوص.

ثانيًا: إجراءات الدراسة الميدانية

١- المنهج المستخدم في الدراسة

اقتضت الدراسة الحالية في ضوء أهدافها وتساؤلاتها استخدام المنهج الوصفي الذي يصف ما هو كائن[١]، وهو يهتم بتحديد الظروف والعلاقات التي توجد في الواقع، كما أنه يهدف إلى جمع البيانات والمعلومات، والتعرف إلى ظروف العمل ووسائله، وما يتطلبه من اختيار أدوات البحث المناسبة، والتأكد من صلاحيتها، وكذلك الحرص في اختيار العينة والدقة في تحليل البيانات، والخروج منها بالاستنتاجات المناسبة، مع محاولة تحليل ما تم جمعه من بيانات ومعلومات؛ للوقوف على واقع تنمية المسئولية المجتمعية لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان على ضوء بعض متطلبات التنمية المستدامة.

٢- مجتمع وعينة الدراسة

أ- مجتمع الدراسة

تمثل مجتمع الدراسة في طلاب كلية التربية جامعة حلوان، ونظرًا لصعوبة دراسة مجتمع بأكمله يلجأ الباحثون إلى دراسة المجتمع من خلال عينة ممثلة لهذا المجتمع، وقد قامت الباحثة باختيار عينة عشوائية طبقية من طلاب وطالبات كلية التربية جامعة حلوان ممثلة لهذا المجتمع بلغ عددهم (٣٤٠) طالبًا وطالبة من المجتمع الأصلي، والبالغ عدده (١٤٩١) طالبًا وطالبة من الفرقة الثالثة، وإجمالي أعداد الفرقة الرابعة (١٧٠٠) طالبًا وطالبة، ليصبح إجمالي الفرقتيْن الثالثة والرابعة (٣١٩١) للعام الجامعي ٢٠٢٢/٢٠٢٣م[٢].

(١) جابر عبد الحميد، أحمد خيري كاظم. (٢٠٠٢): **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، دار النهضة العربية، القاهرة، ص١٣٦.

(٢) كلية التربية جامعة حلوان. (٢٠٢٢): مرجع سابق، تاريخ الدخول ٢٥-٢-٢٠٢٣، متاح من خلال الرابط.
http://edu.helwan.edu.eg/?page_id=62

ب-العينة:

تنقسم عينة الدراسة إلى:

❖ **عينة الدراسة الاستطلاعية**

تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (٤٠) طالبًا وطالبة من طلاب كلية التربية جامعة حلوان من بعض الشُّعَب العلمية والأدبية، وذلك خلال العام الجامعي ٢٠٢٢-٢٠٢٣م، وقد استُخدمت هذه العينة للتأكد من توافر معايير الصدق والثبات للاستبانة، وصلاحيتها للتطبيق على العينة الأساسية.

❖ **عينة الدراسة الأساسية**

تم استبعاد عدد (٣٨) استبانة من عينة الدراسة؛ إما لإهمال استكمال الاستجابات على الاستبانة، أو أن عددها غير صالح للمعالجة الإحصائية، لتصبح عينة الدراسة الأساسية مكونة من (٣٤٠) طالبًا وطالبة من طلاب كلية التربية جامعة حلوان من الشعب العلمية والأدبية، وذلك في الفصل الدراسي الثاني خلال العام الجامعي ٢٠٢٢-٢٠٢٣م، وتوزعت هذه العينة وفق عدة متغيرات منها (النوع، والتخصص الدراسي، والفرقة الدراسية)، واستخدمت هذه العينة في الإجابة عن تساؤلات الدراسة، ويتضح ذلك من خلال الجدول (٧) التالي:

جدول (٧): توزيع أفراد العينة الأساسية وفق متغير النوع، والتخصص الدراسي، والفرقة الدراسية

المتغيرات	النوع		التخصص الدراسي		الفرقة الدراسية	
	ذكور	إناث	علمي	أدبي	الثالثة	الرابعة
العدد	٦١	٢٧٩	١١٦	٢٢٤	١٩٣	١٤٧
النسبة المئوية %	%١٧.٩	%٨٢.١	%٣٤.١	%٦٥.٩	%٥٦.٨	%٤٣.٢
المجموع	٣٤٠		٣٤٠		٣٤٠	
المتوسط الحسابي	١.٨٢		١.٦٦		٣.٤٣	
الانحراف المعياري	٠.٣٨٤		٠.٤٧٥		٠.٤٩٦	

يتضح من جدول (٧) النسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري وفق متغير النوع، والتخصص الدراسي، والفرقة الدراسية، بالنسبة للنوع بلغ عدد إجابات الذكور على الاستبانة (٦١)، وعدد إجابات الإناث على الاستبانة (٢٧٩) ليصبح الإجمالي (٣٤٠) طالبًا وطالبة من طلاب

كلية التربية جامعة حلوان، وبالنسبة للتخصص الدراسي أجاب عدد (١١٦) ذا التخصص العلمي، وعدد (٢٢٤) ذا التخصص الأدبي، وبالنسبة للفرقة الدراسية أجاب (١٩٣) في الفرقة الثالثة، في حين أجاب من الفرقة الرابعة عدد (١٤٧).

ثالثًا: أدوات الدراسة ووصفها وإجراءات تطبيقها

اشتملت الدراسة الميدانية على أداتين وهما:

١- المقابلة الشخصية التي أجريت مع بعض موظفي رعاية الشباب.
٢- استبانة تنمية المسئولية المجتمعية لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان على ضوء بعض متطلبات التنمية المستدامة، والذي طبقت على عينة من طلاب كلية التربية جامعة حلوان.

وسيتم تناول كل منهما بالتفصيل فيما يلي:

١- المقابلة الشخصية

تعتبر المقابلة شيئاً مكملاً لتطبيق الاستبانات، فالهدف هو جمع المعلومات بدقة بالطريقة التي تتناسب مع نوعية البحث أو الدراسة، وأيضًا نوعية المبحوثين الذين بتعاونهم معنا سنحصل على المعلومات التي ينبغي الوصول إليها لنصل إلى الهدف النهائي[(١)]، وقد قامت الباحثة بمجموعة من المقابلات التي أجريت مع بعض موظفي رعاية الشباب، هدفها الحصول على معلومات كافية عن دور رعاية الشباب في تنمية المسئولية المجتمعية لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان، وكانت المقابلات من نوع المقابلات المفتوحة.

وطرحت الباحثة مجموعة من الأسئلة، وهي كالتالي:

١- ما الأنشطة التي تقوم بها رعاية الشباب لخدمة الطلاب؟
٢- ما الجهود التي قامت بها الكلية لتنمية المسئولية المجتمعية لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان؟
٣- ما المعوقات التي تعوق تنمية المسئولية المجتمعية لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان؟
٤- ما المقترحات لتنمية المسئولية المجتمعية في إطار متطلبات التنمية المستدامة؟
٥- كم عدد الطلاب المشاركين في الأنشطة الطلابية؟

(١) نادية عبده أبو دنيا، سلوى محمد. (٢٠١٧): **القياس والتقويم النفسي والتربوي للأطفال [من النظرية إلى التطبيق]**، مكتبة دار المتنبي، القاهرة، ص ٧٢.

٦- ما المعوقات التي تواجه الكلية في الإعلان عن الأنشطة؟

***المقابلة الأولى:**

- اسم الموظف: م. م
- الوظيفة: كبير أخصائيين في رعاية الشباب ومسئول عن نشاط الأسر الطلابية والتكافل الاجتماعي.
- تاريخ المقابلة: ٢٠٢٢/١٢/٢٥.
- الساعة: ١٠ ص.

وتحدث عن رعاية الشباب بأنها تنقسم لشقين:

- شق التكافل الاجتماعي: هو مساعدة الطلاب غير القادرين على دفع المصروفات الدراسية.
- شق الأنشطة الاجتماعية، ويضم:

النشاط الفني، والنشاط الاجتماعي، والنشاط الثقافي، والنشاط الأسرى، والنشاط العلمي، والنشاط الرياضي، ونشاط الجوالة.

***المقابلة الثانية:**

- الاسم: ش. أ
- تاريخ المقابلة: ٢٥-١٢-٢٠٢٢.
- الساعة: ١١ ص.
- الوظيفة: مدير عام رعاية الشباب.

❖ **وتحدثت المديرة قائلة الأنشطة لدى رعاية الشباب تضم شقين:**

أولًا: الدعم أو المساعدات، ويشمل:

الدعم المالي، ودعم مصروفات دراسية، ودعم مصروفات كتب، ودعم الحالات المرضية، ودعم بعض الحالات الفقيرة، ودعم النظَّارات.

ثانيًا: الأنشطة تضم ٧ لجان كالتالي:

النشاط الرياضي، والنشاط الفني، والنشاط الاجتماعي، والنشاط التنمية، والنشاط الآسر، والنشاط الثقافي، ونشاط الجوالة.

- وبالإضافة إلى ذلك يوجد أنشطة مركزية تقدمها الإدارة المركزية بالجامعة؛ حيث تشارك كلية التربية فيها بأنشطتها المتنوعة، وحصلت فيها على بعض المراكز المتقدمة في الفنون والرياضة، والجوالة.
- وأنشطة الجوالة دائمًا ما تحصل الكلية فيها على مراكز في الأنشطة الداخلية أكثر من الأنشطة الخارجية.
- أما الأنشطة العلمية والثقافية تتمثل في المعارض والمسابقات، ودوري المعلومات، ودوري المعلومات الرياضية.

❖ **بالنسبة للمعوقات التي تواجهها الكلية:**

- رفض بعض أعضاء هيئة التدريس إعطاء الطلاب المشاركين في الأنشطة درجات أعمال السنة كاملة؛ نظرًا لتغيبهم عن المحاضرات.
- اعتراض بعض أعضاء هيئة التدريس على دخول وحضور الطلاب الذين تغيبوا أثناء مشاركتهم بالأنشطة للمحاضرات، رغم إعطاء الطالب خطاب إذن بحضور المحاضرات.
- قلة أعداد الموظفين بالمقارنة بأعداد الطلبة.
- لا يوجد أي معوقات مادية تواجهها الكلية كما ذكر الموظفون.

❖ **وتحدثت المديرة أيضًا عن الخدمات المجتمعية التي يقوم بها الطلاب، تمثلت فيما يلي:**

- الزيارات الميدانية للمستشفيات مثل: مستشفى أبو الريش، ومستشفى ٥٧٣٥٧.
- زيارة دور الأيتام.
- الرحلات العلمية والثقافية مثل: رحلات لشارع المعز، وللمتاحف.
- الرحلات الترفيهية مثل: رحلة لدريم بارك، ورحلة ٣ أيام لبورسعيد، بوجود مشرفين بواقع اثنين من الرجال، واثنين من السيدات.

❖ **وذكرت المديرة عددًا من المقترحات لزيادة مشاركة الطلاب في الأنشطة، وهي:**

- تنويه رؤساء الأقسام على أساتذة الكلية بإعطاء الطالب المشاركة في الأنشطة بالكلية درجة أو درجتين كمكافأة إضافية في أعمال السنة؛ لتشجيع الطلاب المشاركة في الأنشطة.
- زيادة الحوافز المادية والمعنوية الطلابية لتشجيع الطلاب على المشاركة في الأنشطة.
- مساهمة كل قائد شعبة بالإعلان عن الدعوات بالمشاركة في الأنشطة، من خلال التنويه على جروب الدفعة لكل شعبة؛ لإعلام الطلاب بالمشاركة في الأنشطة.
- تنويه السيد الأستاذ الدكتور/ عميد الكلية على الأساتذة، سواء من داخل الكلية أو خارجها، بتسهيل مهمة الطلاب للمشاركة في الأنشطة، ومحدودية فرض عقوبات عليهم في حالة عجز حضورهم للمحاضرات.

***المقابلة الثالثة:**

- الاسم: م.م
- الوظيفة: أخصائي اجتماعي لرعاية الشباب لمدة ١٠ سنوات في الكلية.
- تاريخ المقابلة:٢٠٢٣/١/٢٢
- الساعة: ١٢م

***وقامت الباحثة بسؤال الموظف عن أعداد الطلاب المشاركين في الأنشطة الطلابية.**

- أجاب الموظف بأن الأعداد ليست محدودة، وتكون المسابقة بشكل عام، حيث أي طالبًا في الكلية له الحق بالمشاركة فيها.
- أقصى عدد يكون عادة في (رياضة كرة القدم) يشارك فيها حوالي (١٥٠) طالبًا، وعدد الفرق (١٦) فريقًا، كل فريق مكون من (٨) طلاب.

***ثم قامت الباحثة بسؤاله عن مفهوم نشاط الجوالة**

- أجاب بأنه نشاط يعتمد على الخدمة العامة، وتقوم بعمل الورش الفنية، وعمل معسكرات الجوالة، ويشمل نشاط الجوالة (٧) أنشطة خاصة برعاية الشباب، ويقوم نشاط الجوالة بعملية الاستقبال للزوار، وتوزيع لجان الامتحانات، وعمل الحفلات وتنظيمها.

***وبسؤال الموظف عن المعوقات التي تواجه الكلية في الإعلان عن الأنشطة:**

أجاب بأن الكلية تشمل الجانب العملي مما يجعل عدد المحاضرات والسكاشن كثيرة، وهذا يسبب إهمال بعض الطلاب على المداومة بين حضور المحاضرات والمشاركة في الأنشطة.

وبالنسبة للجوانب المالية والدعاية والإعلان: لا يشكل عقبة، وكل ذلك متاح من خلال وسائل التواصل الاجتماعي والإعلان عن الأنشطة من خلال "جروبات" الدفعة لكل فرقة.

٢- الاستبانة

أ- وصف الاستبانة

استبانة موجهة لطلاب الأقسام العلمية، وأخرى من طلاب الأقسام النظرية من البنين والبنات في الفرقتين الثالثة والرابعة في كلية التربية جامعة حلوان، للوقوف على واقع تنمية المسئولية المجتمعية بكلية التربية جامعة حلوان. (إعداد الباحثة)

تتكون الاستبانة في صورتها الأولية من (٨٠) عبارة، وقد قامت الباحثة بعرض الاستبانة بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين، وبعد إجراء بعض التعديلات عليها أصبح عدد عباراتها في صورتها النهائية مكونة من (٧٤) عبارة هدفت التعرف على واقع تنمية المسئولية المجتمعية لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان على ضوء بعض متطلبات التنمية المستدامة، وقد توزعت عبارات الاستبانة على محورين رئيسين هما: (دور الكلية في تنمية المسئولية المجتمعية، والمعوقات التي تحد من قيام الكلية بدورها في تنمية المسئولية المجتمعية)، واقتصرت الباحثة في تطبيق الاستبانة على عينة من طلاب الفرقة الثالثة والرابعة، وذلك لمعرفتهم بشكل أكبر بالكلية وما تقدمه من أنشطة بسبب دراستهم أكثر من عام فيها، وتم تدريج الاستجابة على عبارات الاستبانة وفق تدريج ليكرت الخماسي (دائمًا)، ويحصل عندها الطالب على خمس درجات، (غالبًا) ويحصل عندها الطالب على أربع درجات، (أحيانًا) ويحصل عندها الطالب على ثلاث درجات، (نادرًا) ويحصل عندها الطالب على درجتين، (لا يحدث) ويحصل عندها الطالب على درجة واحدة، والجدول التالي يوضح وصف الاستبانة في صورته الأولية:

جدول (٨): وصف الاستبانة في صورتها الأولية[١]

م	المحاور الرئيسة	التعريف الإجرائي	أرقام العبارات
١	دور الكلية في تنمية المسئولية المجتمعية	مجموعة من القرارات والممارسات المتخذة من قبل الكلية – كإحدى منظمات المجتمع –للوصول إلى تحقيق الأهداف المرجوة ووفائها بجميع مسئولياتها والتزاماتها تجاه المجتمع، من خلال دعمه وتطويره بمجموعة من الأنشطة والبرامج التي تلبي احتياجاته وتحقق جودته في التعليم، بما يسهم في تحقيق أهداف ومنافع اقتصادية وتنموية لإدارة الجامعة كجزء من استراتيجيتها.	١-٥٦
٢	المعوقات التي تحد من قيام الكلية بدورها في تنمية المسئولية المجتمعية	وتشير إلى مجموعة من المعوقات قد تحد بدورها في تنمية المسئولية المجتمعية التي تتمثل في غياب المعلومات لدى الطلاب عن البرامج والأنشطة التي تقوم بها الكلية في مجالات المشاركة المجتمعية، وضعف الوعي بأهداف التنمية المستدامة في المجتمع الجامعي، وأن هذه العوائق تكاد تتساوى من حيث تأثيرها على تحمل الطلاب للمسئولية المجتمعية.	٥٧- ٧٤

ب-خطوات إعداد الاستبانة

- تحديد أهداف الاستبانة، وهي التعرف إلى واقع تنمية المسئولية المجتمعية لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان على ضوء بعض متطلبات التنمية المستدامة.
- اطلعت الباحثة على التراث الأدبي وحول ما كُتب عن تنمية المسئولية المجتمعية لدى طلاب الجامعة بشكل عام ولطلاب كليات التربية على وجه خاص.
- اطلعت الباحثة على بعض الدراسات التي تناولت تنمية المسئولية المجتمعية على ضوء بعض متطلبات التنمية المستدامة.
- تمكنت الباحثة من تحديد أبعاد الاستبانة، والتي تركزت حول محورين رئيسيين هما: (دور الكلية في تنمية المسئولية المجتمعية، والمعوقات التي تحد من قيام الكلية بدورها في تنمية المسئولية المجتمعية).
- صاغت الباحثة عبارات الاستبانة في صورة تقرير ذاتي على ضوء المحورين الرئيسين، بحيث اشتمل المحور الأول: دور الكلية في تنمية المسئولية المجتمعية على (٥٦) مفردة توزعت على أربعة أبعاد فرعية (البعد الاقتصادي، والبعد البيئي والصحي، والبعد الثقافي والاجتماعي، البعد التكنولوجي)، كما اشتمل المحور الثاني على المعوقات التي تحد من قيام الكلية بدورها في تنمية المسئولية المجتمعية على (١٨) مفردة.

(١) ملحق (٢): الاستبانة في صورتها الأولية، ص ٢٤٠.

- عرضت الباحثة الاستبانة على مجموعة من الأساتذة المحكمين[١] لإبداء الرأي في مدى ملاءمة الاستبانة فيما أعدت لقياسها، ومدى ملاءمة العبارات لمحاور الاستبانة، ومدى سلامة العبارات من حيث الصياغة اللغوية.
- أفضت تعليقات المحكمين إلى قبول محاور الاستبانة كما هي وحذف بعض العبارات، مع إجراء بعض التعديلات في الصياغة اللغوية للعبارات.
- خضعت عبارات الاستبانة إلى مقياس تقدير خماسي (دائمًا، غالبًا، أحيانًا، نادرًا، لا يحدث).
- قامت الباحثة بتطبيق عبارات الاستبانة على عينة قوامها (٣٤٠) طالبًا وطالبة من طلاب كلية التربية جامعة حلوان في الفصل الدراسي الثاني في العام الجامعي ٢٠٢٢-٢٠٢٣م، وذلك لحساب صدق، وثبات الاستبانة.

٣-صدق الاستبانة

أ) صدق المحتوى

تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من الأساتذة المتخصصين بقسم أصول التربية لإبداء الرأي في مدى ملاءمة الاستبانة فيما أعد لقياسه، ومدى ملاءمة العبارات لمحاور الاستبانة، ومدى سلامة العبارات من حيث الصياغة اللغوية. وقد أسفر هذا الإجراء عن قبول المحاور الرئيسة للاستبانة، مع حذف عدد (٦) عبارات، لأنها ليست منتمية للبعد المذكورة فيه وتعديل صياغة بعض العبارات لغويًا. وبصفة عامة أبرزت عملية التحكيم صلاحية الاستبانة للتطبيق، واتفق عليه نسبة تزيد على (٨٩%) من المحكمين، باستخدام معادلة كوبر Cooper.

$$\text{معامل الثبات} = \frac{\text{نقاط الاتفاق}}{\text{نقاط الاختلاف + نقاط الاتفاق}} \times 100\ \%$$

(١) ملحق (٣): قائمة أسماء السادة المحكمين، ص ٢٤٩.

ب) صدق الاتساق الداخلي

هو نوع من الصدق يتم فيه حساب معامل الارتباط بين درجة العبارة ودرجة المحور المنتمية إليه، وكذلك الدرجة الكلية للمقياس بعد استبعاد درجة العبارة من درجة المحور حتى لا تؤثر في معامل الاتساق الناتج، وهنا يجب أن تكون معاملات الارتباط دالة ومرتفعة[1].

- **ارتباط العبارات بالمحاور الرئيسة للاستبانة**

وقد استخدمت الباحثة صدق التكوين (الاتساق الداخلي) لاستكشاف معاملات الارتباط بين العبارات والمحاور الرئيسة والدرجة الكلية للاستبانة، وهي كالآتي:

جدول (٩): معاملات ارتباط عبارات الاستبانة

دور كلية التربية جامعة حلوان في تنمية المسئولية المجتمعية لطلابها										المعوقات التي تحد من قيام الكلية بدورها في تنمية المسئولية المجتمعية	
البند	البعد الاقتصادي	البند	البعد البيئي والصحي	البند	البعد الثقافي الاجتماعي	البند	البعد التكنولوجي				
١	٠.٧٢٦**	١٥	٠.٨١٦**	٢٩	٠.٨٠٠**	٤٨	٠.٧٦١**	٥٧	٠.٧٧٥**		
٢	٠.٧٧٢**	١٦	٠.٨٠٠**	٣٠	٠.٨٢٥**	٤٩	٠.٨٥٦**	٥٨	٠.٧٨١**		
٣	٠.٧٨٩**	١٧	٠.٨٤٤**	٣١	٠.٧٥٥**	٥٠	٠.٨٣٧**	٥٩	٠.٧١٣**		
٤	٠.٧٥١**	١٨	٠.٧٥٠**	٣٢	٠.٧٧٩**	٥١	٠.٨٢٦**	٦٠	٠.٧٦٨**		
٥	٠.٧٤٣**	١٩	٠.٨١٨**	٣٣	٠.٧٧٤**	٥٢	٠.٨٤٢**	٦١	٠.٧١٤**		
٦	٠.٨٢٩**	٢٠	٠.٧٠٦**	٣٤	٠.٨٠٢**	٥٣	٠.٨٢٠**	٦٢	٠.٦٨٩**		
٧	٠.٧٦٣**	٢١	٠.٨٤٢**	٣٥	٠.٨٢٥**	٥٤	٠.٨٤٥**	٦٣	٠.٧٦١**		
٨	٠.٧٨٥**	٢٢	٠.٨٣٠**	٣٦	٠.٨١٢**	٥٥	٠.٧٢٦**	٦٤	٠.٧٣٦**		
٩	٠.٨٢٤**	٢٣	٠.٨٢١**	٣٧	٠.٨٣٢**	٥٦	٠.٨١٠**	٦٥	٠.٧٥٤**		
١٠	٠.٧٦٦**	٢٤	٠.٧٨٨**	٣٨	٠.٨٣٨**			٦٦	٠.٧٨٨**		
١١	٠.٧٥٥**	٢٥	٠.٧٦١**	٣٩	٠.٨٤٠**			٦٧	٠.٧٩٤**		
١٢	٠.٧٤٤**	٢٦	٠.٨٤١**	٤٠	٠.٨٣٥**			٦٨	٠.٧٣٧**		

(١) انظر كلًّا من:
-علي ماهر خطاب. (٢٠٠١): **القياس والتقويم في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية**، ط(٢)، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- عزت عبدالحميد. (٢٠١٦): **الإحصاء النفسي والتربوي تطبيقات باستخدام برنامج SPSS**، دار الفكر العربي، القاهرة، ص ٥١٦.

١٣	**٠.٧٨٦	٢٧	**٠.٨١٣	٤١	**٠.٧٤٥			٦٩	**٠.٧٣٨
١٤	**٠.٧٢٠	٢٨	**٠.٧٩٢	٤٢	**٠.٨٠٤			٧٠	**٠.٧٨٧
				٤٣	**٠.٨٠٥			٧١	**٠.٧٦٦
				٤٤	**٠.٧٤٣			٧٢	**٠.٧٩٢
				٤٥	**٠.٨١٩			٧٣	**٠.٧٩٥
				٤٦	**٠.٨١٧			٧٤	**٠.٧٧١
				٤٧	**٠.٨٥٢				

* دالة عند ٠.٠٥ ** دالة عند ٠.٠١ ن = ٣٤٠

يتضح من جدول (٩) ارتفاع قيم معاملات ارتباط العبارات بالأبعاد الفرعية لاستبانة تنمية المسئولية المجتمعية لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان على ضوء بعض متطلبات التنمية المستدامة، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (٠.٦٨٩، ٠.٨٥٦)، وجميع هذه العبارات معامل ارتباطها مرتفع جدًّا ودالة إحصائيًّا عند مستوى معنوية (٠.٠١). مما يشير إلى صدق البناء الداخلي للاستبانة، ويصبح عدد عباراته في صورتها النهائية مكونًا من (٧٤) عبارة كما هي.

- **ارتباط الأبعاد الرئيسة بالدرجة الكلية للاستبانة**

تم حساب معاملات الارتباط بين كل بعد من أبعاد الاستبانة، والدرجة الكلية للاستبانة باستخدام ارتباط بيرسون، والجدول (١٠) يوضح ذلك:

جدول (١٠): معاملات ارتباط كل محور من المحاور الرئيسة لاستبانة المسئولية المجتمعية لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان على ضوء بعض متطلبات التنمية المستدامة والدرجة الكلية للاستبانة

م	محاور الاستبانة	الدرجة الكلية
١	**دور الكلية في تنمية المسئولية المجتمعية لطلاب كلية التربية جامعة حلوان**	**٠.٩٥٨**
٢	**المعوقات التي تحد من قيام الكلية بدورها في تنمية المسئولية المجتمعية لدى الطلاب**	**-٠.٨٤٦**

يتضح من خلال الجدول (١٠) ارتفاع قيم معاملات ارتباط المحاور الرئيسة للاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة؛ حيث بلغت قيمة معامل ارتباط **المحور الأول:** دور الكلية في تنمية المسئولية المجتمعية لطلاب كلية التربية جامعة حلوان (٠.٩٨٥) وهي قيمة موجبة ودالة إحصائيًّا عند مستوى معنوية (٠.٠١)، كما بلغت قيمة معامل ارتباط **المحور الثاني:** المعوقات التي تحد من قيام الكلية بدورها في تنمية المسئولية المجتمعية لدى الطلاب (-٠.٨٤٦)، وهي قيمة سالبة ودالة إحصائيًّا عند

مستوى معنوية (٠.٠١) مما يؤكد وجود علاقة ارتباطية عكسية بين المعوقات التي تواجه كلية التربية جامعة حلوان وتحد من دورها في تنمية المسئولية المجتمعية لطلابها. كما يؤكد صدق الاتساق الداخلي لمحاور الاستبانة وصلاحيته للتطبيق على العينة الأساسية.

ج) الصدق العاملي

أجرت الباحثة التحليل العاملي التوكيدي في الدراسة الحالية بطريقة المكونات الأساسية (Principal Components) على عينة قدرها (٣٤٠) طالبًا وطالبة من طلاب كلية التربية جامعة حلوان، حيث وزعت عبارات الاستبانة على عوامل فرضية Hypothesized-Factor، وهي المحاور التي تمكنت الباحثة من تحديدها لبناء الاستبانة والتي سبق ذكرها. وقد استخدمت الباحثة محك كايزر في تقدير العامل المستخلص كمؤشر للتوقف أو الاستمرار في استخلاص العوامل، حيث تم الإبقاء على العوامل التي تزيد جذورها الكامنة عن الواحد الصحيح، كما استخدمت الباحثة محك جيلفورد الذي يعتبر محك التشبع الجوهري للبند على العامل بأن يكون دالًا إحصائيًا عند (± ٠,٣٠) أو أكثر. وفيما يلي مخرجات التحليل العاملي:

- **شرط كفاية العينة KMO**

يجب ألا تقل نسبة كفاية العينة عن ٠.٥٠، وتم حساب (KMO) لعينة الدراسة على الاستبانة، وبلغت نسبة كفاية العينة ٠.٩٦٧ كما بلغت قيمة مربع كاي (٢٢٠٣٠.٧٨١) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (٠.٠١).

- **العوامل المستخرجة ونسب التباين**

أسفر التدوير المائل بطريقة الفاريماكس Varimax لعبارات وبنود استبانة تنمية المسئولية المجتمعية عن وجود عاملين رئيسيين تشبعت عليهم (٧٤) عبارة، كما بلغت نسبة التباين الكلي لمفسر للمقياس (٥٥.٤٢٠%)، مما يدل على الصدق العاملي للاستبانة. والجدول التالي يوضح الجذور الكامنة ونسب التباين المفسرة لكل عامل من عوامل الاستبانة:

جدول (١١): الجذور الكامنة ونسب التباين المفسرة لكل عامل من عوامل الاستبانة

م	العوامل	الجذر الكامن	نسبة التباين المفسر %	نسبة التباين التراكمية %
١	دور الكلية في تنمية المسئولية المجتمعية لطلاب كلية التربية جامعة حلوان	٣١.٤٠٨	%٤٢.٤٤٣	%٤٢.٤٤٣
٢	المعوقات التي تحد من قيام الكلية بدورها في تنمية المسئولية المجتمعية لدى الطلاب	٩.٦٠٣	%١٢.٩٧٧	%٥٥.٤٢٠

** العامل الأول: دور الكلية في تنمية المسئولية المجتمعية لطلاب كلية التربية جامعة حلوان

جدول (١٢): معاملات التشبع لبنود العامل الأول من استبانة تنمية المسئولية المجتمعية لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان على ضوء بعض متطلبات التنمية المستدامة

م	رقم العبارة في الاستبانة	العبارات	معامل التشبع
١	١٧	تُشرك الكلية الطلاب في الحملات التي تستهدف المحافظة على نظافة البيئة وصيانتها.	٠.٨٣٤
٢	٤٧	تقدم الكلية للطلاب برامج وأنشطة تمكنهم من المشاركة في دعم الأنشطة المجتمعية.	٠.٨٢٤
٣	٣٩	تنظم الكلية ندوات ومحاضرات عن التنمية المستدامة ودور الشباب في تحقيق أهدافها.	٠.٨١٥
٤	٣٧	تقدم الكلية الدعم المادي والمعنوي للأنشطة المجتمعية الهادفة.	٠.٨٠٧
٥	٣٨	تخطط الكلية برامج تمكن الطلاب من تقديم الخدمات الإنسانية والاجتماعية للمجتمع المحلي.	٠.٨٠٧
٦	١٥	تنمي الكلية وعي الطلاب بكيفية استثمار الخامات المتوفرة في البيئة.	٠.٨٠٦
٧	٣٠	تشجع الكلية الطلاب المتميزين في الأعمال التطوعية على الاستمرار فيها؛ لنشر قيمة الخدمة المجتمعية.	٠.٨٠٥
٨	٣٥	تنمي الكلية وعي الطلاب بأهمية المشاركة مع مؤسسات المجتمع المدني.	٠.٨٠٣
٩	٢٦	تنظم الكلية برامج توعية مرتبطة بالمحافظة على الصحة العامة.	٠.٨٠٢
١٠	٢٧	تشجع الكلية الطلاب للمشاركة في المبادرات الصحية الوطنية.	٠.٨٠١
١١	٤٦	تقدم الكلية دورات تدريبية للطلاب المتطوعين للقيام بمسئوليتهم المجتمعية في مشروعات خدمة المجتمع وتنمية البيئة.	٠.٨٠٠
١٢	٣٤	تنظم الكلية برامج وأنشطة للحفاظ على الهوية الثقافية العربية المصرية للمجتمع.	٠.٧٩٩
١٣	٤٠	تصمم الكلية برامج وأنشطة للطلاب تمكنهم من التعرف إلى أهم قضايا ومشكلات المجتمع المحلي.	٠.٧٩٤
١٤	٢١	تنمي الكلية وعي الطلاب بأهمية التخلص من النفايات بطريقة سليمة.	٠.٧٩٢
١٥	٢٨	تشجع الكلية الطلاب للمشاركة في القوافل التطوعية البيئية.	٠.٧٩١
١٦	٣٦	تعقد الكلية ندوات للتثقيف العام والشامل للطلاب تتعلق بأمور حياتهم اليومية والمعيشية.	٠.٧٩٠
١٧	١٩	تشرك الجامعة الطلاب في الحملات التطوعية مثل التشجير وزيادة المساحات الخضراء داخل الجامعة وخارجها.	٠.٧٨٩
١٨	٤٣	تنظم الكلية احتفالات ولقاءات في المناسبات الوطنية لتعزيز الهوية والانتماء للوطن.	٠.٧٨٧
١٩	٢٩	توفر الكلية قنوات اتصال بين الطلاب والمجتمع المحلي للمساهمة في حل المشكلات المجتمعية.	٠.٧٨٥

م	رقم العبارة في الاستبانة	العبارات	معامل التشبع
٢٠	٥٦	تنظم الكلية برامج لتوعية الطلاب بحقوق الملكية الفكرية.	٠.٧٨٢
٢١	٢٢	تطرح الكلية مشروعات طلابية مثل إعادة التدوير، والحد من التلوث بنوعياته المتعددة.	٠.٧٧٤
٢٢	٢٣	تنمي الكلية وعي الطلاب بالامتثال للتعليمات والقرارات الصادرة للمحافظة على بيئة صحية للكلية.	٠.٧٧٣
٢٣	١٦	تقدم الكلية ندوات ولقاءات للطلاب حول أهمية المحافظة على البيئة من التلوث.	٠.٧٧٢
٢٤	٤٥	تشجع الكلية الطلاب على المشاركة في تنفيذ البرامج التطوعية لخدمة المجتمع المحلي.	٠.٧٧٢
٢٥	٤٢	تنظم الكلية ندوات عن التوعية بأهمية الحوار والتفاوض ومفاهيم التسامح والسلام.	٠.٧٧١
٢٦	٦	تحث الكلية الطلاب- من خلال اللقاءات والندوات- على استثمار أوقات فراغهم بما يدر عليهم عائدًا ماديًّا.	٠.٧٦٤
٢٧	٩	تقدم الكلية للطلاب ندوات توعية مرتبطة بسلوكيات الوعي الاستهلاكي والادخار.	٠.٧٥١
٢٨	٥٤	توفر الكلية الفرصة للمتميزين والمبدعين من الطلاب لتجريب أفكارهم ومشروعاتهم في مجال التنمية بما يلبي متطلبات التنمية المستدامة.	٠.٧٤٩
٢٩	٣٢	تكسب الكلية الطلاب الاتجاهات الإيجابية نحو المجتمع وإيجاد حلول لمشكلاته المجتمعية.	٠.٧٤٨
٣٠	٣٣	تشرك الكلية الطلاب في الزيارات التي تقوم بها لمؤسسات الرعاية الاجتماعية، مثل: (دور الأيتام، دور المسنين... إلخ).	٠.٧٤٠
٣١	٥٠	توفر الكلية للطلاب الأجهزة والموارد اللازمة لإجراء البحوث والأوراق العلمية في مجال التنمية المستدامة.	٠.٧٣٩
٣٢	١٨	تستضيف الكلية أطباء من داخل الجامعة وخارجها للتوعية بأهمية المحافظة على الصحة العامة للأفراد.	٠.٧٣٧
٣٣	٥٢	تقدم الكلية للطلاب الدعم الفني والتكنولوجي المناسب لهم في مجال التنمية المستدامة.	٠.٧٣٦
٣٤	٥١	تهتم الكلية بعقد دورات تدريبية حول كيفية استخدام التقنيات الحديثة الملائمة لمواجهة أزمات المجتمع ومشكلاته.	٠.٧٣٥
٣٥	٣	تشرك الكلية الطلاب في الأنشطة الطلابية التي تستهدف فئات المجتمع الأقل حظًا مثل فئة أصحاب الدخل المنخفض.	٠.٧٣٤
٣٦	٤٩	تتوافر بالكلية البنية التكنولوجية الكافية والملائمة التي تمكن الطلاب من مهارات العصر الرقمي لتحقيق التنمية المستدامة.	٠.٧٣٣
٣٧	٤١	تعزز الكلية ثقافة الإبداع والابتكار من خلال الإعلان عن مسابقات بحثية وعلمية للمشاركة فيها.	٠.٧٢٩
٣٨	٧	تنمي الكلية وعي الطلاب بكيفية الاستثمار الأمثل للموارد المتاحة في البيئة.	٠.٧٢٨
٣٩	٤	تنظم الكلية ندوات ومحاضرات توعية تتعلق بأهمية العمل وقيمته في حياة الفرد والمجتمع.	٠.٧٢٧
٤٠	٨	تشجع الكلية الطلاب على القيام ببعض الأعمال الخيرية لمساعدة المحتاجين.	٠.٧٢٦
٤١	٢٤	تتضمن المناهج موضوعات عن التكيف المناخي والاقتصاد البيئي (الأخضر).	٠.٧٢٢
٤٢	١٣	تشجع الكلية الطلاب على التبرع للمستشفيات والجمعيات الخيرية.	٠.٧١٧
٤٣	٥٣	تستحدث الكلية تخصصات جديدة لمواكبة المستجدات العلمية لتلبية احتياجات المجتمع لتحقيق التنمية المستدامة.	٠.٧١٥
٤٤	١٢	تعزز الكلية من كفاءة الطلاب من خلال إقامة المعارض الإنتاجية.	٠.٧٠٧
٤٥	٤٤	تنظم الكلية رحلات للطلاب للأماكن التاريخية والأثرية لتعزيز الانتماء وتنمية الحس الوطني لديهم.	٠.٧٠٤
٤٦	٢٥	تهتم الكلية بتضمين المفاهيم البيئية في المناهج التعليمية.	٠.٧٠٢
٤٧	٢	تشرك الكلية الطلاب في الأنشطة والبرامج التي تستهدف التخفيف من حدة الفقر.	٠.٦٩٥
٤٨	١١	تقدم الكلية دورات تدريبية في التخصصات الجديدة التي يحتاجها سوق العمل.	٠.٦٨٤
٤٩	١٠	تنظم الكلية دروات تدريبية للطلاب بالتعاون مع مؤسسات المجتمع ومراكز الإنتاج.	٠.٦٧٧

م	رقم العبارة في الاستبانة	العبارات	معامل التشبع
٥٠	١٤	تشجع الكلية الطلاب على المشاركة في المعرض الخيري السنوي لبيع المستلزمات الدراسية بأسعار زهيدة.	٠.٦٦٥
٥١	٢٠	تتناول المقررات الدراسية موضوعات متعلقة بأهمية المحافظة على الصحة العامة.	٠.٦٦٢
٥٢	٣١	يشترك الطلاب في الحملات والبرامج التي تنظمها الكلية وخاصة محو الأمية البيئية والحضارية.	٠.٦٦١
٥٣	١	تنمي الكلية وعي الطلاب بأهمية المساعدة المادية لغير القادرين من زملائهم.	٠.٦٦٠
٥٤	٤٨	تقدم الكلية برامج ومقررات دراسية تساعد الطالب على التكيف والاستجابة لمتطلبات العصر الرقمي لتحقيق التنمية المستدامة.	٠.٦٥٨
٥٥	٥٥	تتضمن المناهج الدراسية موضوعات ومقررات تتناول العصر الرقمي ومتطلباته لتحقيق التنمية المستدامة.	٠.٦٣٤
٥٦	٥	تفتح الكلية المجال أمام الطلاب للتدريب الميداني في مؤسسات المجتمع ومراكز الإنتاج.	٠.٤٦٥
الجذر الكامن		**٣١.٤٠٨**	
نسبة التباين		**%٤٢.٤٤٣**	

يتضح من خلال جدول (١٢) استحواذ العامل الأول على ٤٢.٤٤٣% من التباين العاملي الكلي (بعد التدوير) وبلغ الجذر الكامن لهذا العامل ٣١.٤٠٨ وقد تشبعت عليه (٥٦) مفردة تراوحت قيم معاملات تشبعاتها من ٠.٨٣٤ إلى ٠.٤٦٥ علمًا بأنه قد رتبت التشبعات الجوهرية للعبارات ترتيبًا تنازليًا من أعلاها إلى أقلها.

وتدور عبارات العامل الأول حول مجموعة القرارات والممارسات التي تتخذها كلية التربية جامعة حلوان للوصول إلى تحقيق الأهداف المرجوة ووفائها بجميع مسئولياتها والتزاماتها تجاه المجتمع المدني، من خلال دعمه وتطويره بمجموعة من الأنشطة والبرامج التي تلبي احتياجاته وتحقق جودته في التعليم؛ مما يسهم في تحقيق أهداف ومنافع اقتصادية وتنموية لإدارة الجامعة بوصفها جزءًا من استراتيجيتها؛ لذا ترى الباحثة تسمية هذا العامل: **بدور الكلية في تنمية المسئولية المجتمعية لطلابها.**

**** العامل الثاني: المعوقات التي تحد من قيام الكلية بدورها في تنمية المسئولية المجتمعية لدى الطلاب**

جدول (١٣): معاملات التشبع لبنود العامل الثاني من استبانة تنمية المسئولية المجتمعية لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان على ضوء بعض متطلبات التنمية المستدامة

م	رقم العبارة في الاستبانة	العبارات	معامل التشبع
١	٦٧	انخفاض الدعم المادي للأنشطة الطلابية.	٠.٧٩٨
٢	٧٣	ضعف الوعي بأهداف التنمية المستدامة في المجتمع الجامعي.	٠.٧٩١

م	رقم العبارة في الاستبانة	العبارات	معامل التشبع
٣	٧٢	الإجراءات الروتينية المعقدة التي لا تسمح بالمشاركة الفعالة مع المجتمع.	٠.٧٩٠
٤	٦٦	ضعف قنوات التواصل بين الطلاب وإدارة الكلية والقائمين على الأنشطة.	٠.٧٨٨
٥	٧٠	ضعف دور رعاية الشباب في إشباع الاحتياجات الأساسية للطلاب اجتماعيًّا، ثقافيًّا، دينيًّا، نفسيًّا.	٠.٧٨٦
٦	٧٤	ضعف الوعي بثقافة المسئولية المجتمعية.	٠.٧٦٩
٧	٧١	غياب دور رعاية الشباب في تدعيم قدرة الطلاب على المشاركة وإحداث التغيير للأفضل في المجتمع والبيئة المحيطة.	٠.٧٦١
٨	٦٣	غياب المعلومات لدى الطلاب عن البرامج والأنشطة التي تقوم بها الكلية في مجالات المشاركة المجتمعية.	٠.٧٦٠
٩	٦٩	اقتصار دور رعاية الشباب على توزيع المساعدات المالية وممارسة بعض الأنشطة التقليدية.	٠.٧٤١
١٠	٦٤	قلة وعي الطلاب وحماسهم للمشاركة في الأنشطة التي تنظمها الكلية.	٠.٧٣٩
١١	٦٨	ضعف التواصل بين الطلاب ورعاية الشباب.	٠.٧٣١
١٢	٥٩	ضعف مشاركة أعضاء هيئة التدريس في الأنشطة بالكلية بسبب الانشغال بالأعباء الملقاة عليهم.	٠.٧٠٨
١٣	٦١	ضعف قنوات الاتصال بين الطالب وأعضاء هيئة التدريس.	٠.٧٠١
١٤	٥٨	قلة الأنشطة الطلابية التي تساعد الطلاب على الانخراط في المجتمع المحيط.	٠.٦٧٣
١٥	٦٥	تدني المستوى الاقتصادي لبعض الطلاب.	٠.٦٥٦
١٦	٦٢	انشغال الطلاب بالمهام والأعباء الدراسية المتنوعة واجتياز الامتحانات ومتطلباتها.	٠.٦٤٧
١٧	٥٧	تكدس المقررات الدراسية بالمعلومات في التخصصات كافة.	٠.٥٧٦
١٨	٦٠	كثرة أعداد الطلاب في معظم الشعب.	٠.٤٦٤
الجذر الكامن		**٩.٦٠٣**	
نسبة التباين		**%١٢.٩٧٧**	

يتضح من خلال جدول (١٣) استحواذ العامل الثاني على ١٢.٩٧٧ % من التباين العاملي الكلي (بعد التدوير)، وبلغ الجذر الكامن لهذا العامل ٩.٦٠٣ وقد تشبعت عليه (١٨) مفردات تراوحت قيم معاملات تشبعاتها من ٠.٧٩٨ إلى ٠.٤٦٤ علمًا بأنه قد رتبت التشبعات الجوهرية للعبارات ترتيبًا تنازليًّا من أعلاها إلى أقلها.

وتدور عبارات العامل الثاني حول مجموعة من المعوقات قد تحد بدورها في تنمية المسئولية المجتمعية، والتي تتمثل في غياب المعلومات لدى الطلاب عن البرامج والأنشطة التي تقوم بها الكلية

في مجالات المشاركة المجتمعية، وضعف الوعي بأهداف التنمية المستدامة في المجتمع الجامعي، فضلًا عن إهدار المزيد من الجهد والوقت من أجل محاولة تذليل هذه العقبات؛ لذا ترى الباحثة تسمية هذا العامل؛ **بالمعوقات التي تحد من قيام الكلية بدورها في تنمية المسئولية المجتمعية لدى الطلاب.**

٤- ثبات الاستبانة

تم بحساب معاملات الثبات للمحاور الرئيسة للاستبانة بطريقتين: طريقة ألفا، وطريقة التجزئة النصفية ويتضح ذلك في جدول (١٤)

جدول (١٤): ثبات استبانة تنمية المسئولية المجتمعية لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان على ضوء بعض متطلبات التنمية المستدامة وذلك بطريقتين ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية

المحاور الرئيسة	عدد العبارات	ألفا كرونباخ	التجزئة النصفية	
			جتمان	سبيرمان براون
دور الكلية في تنمية المسئولية المجتمعية لطلابها	٥٦	٠.٩٨٥	٠.٩٥٢	٠.٩٥٣
المعوقات التي تحد من قيام الكلية بدورها في تنمية المسئولية المجتمعية لدى الطلاب	١٨	٠.٩٤٥	٠.٨٩٦	٠.٨٩٠
الدرجة الكلية للاستبانة	٧٤	٠.٩٧٣	٠.٧٦٧	٠.٨١٠

توضح نتائج الجدول (١٤) ارتفاع قيم معاملات ثبات المحاور الرئيسة لاستبانة تنمية المسئولية المجتمعية لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان، على ضوء بعض متطلبات التنمية المستدامة، وفي الدرجة الكلية للاستبانة. وذلك بطريقتي ألفا كرونباخ، والتجزئة النصفية لجتمان Gutman حيث بلغت قيم معاملات الثبات للطريقتين على الترتيب (٠.٧٦٧،٠.٩٧٣)، وباستخدام معادلة التصحيح لريتشاردسون بلغت قيمة ثبات الاستبانة في درجته الكلية (٠.٨١٠) وجميعها قيم مرتفعة ودالة على ثبات طلاب كلية التربية جامعة حلوان على عبارات الاستبانة، ومن ثم صلاحيتها للتطبيق.

٥- الصورة النهائية للاستبانة

تكونت الصورة النهائية للاستبانة[١] من (٧٤) عبارة تهدف إلى التعرف إلى واقع تنمية المسئولية المجتمعية لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان، على ضوء بعض متطلبات التنمية المستدامة، وتوزعت عبارات الاستبانة على محورين رئيسين هما: (دور الكلية في تنمية المسئولية المجتمعية، والمعوقات التي تحد من قيام الكلية بدورها في تنمية المسئولية المجتمعية)، ويستجيب الطالب لمفردات الاستبانة وفق تدريج خماسي يتراوح بين (دائمًا، غالبًا، أحيانًا، نادرًا، لا يحدث)، وتتراوح درجة كل عبارة من عبارات الاستبانة ما بين (٥ -١) درجة على الترتيب، وبالتالي فالدرجة العظمى للاستبانة هي (٣٧٠) درجة، وتمثل أقصى درجات امتلاك كلية التربية جامعة حلوان آليات تنمية المسئولية المجتمعية لدى طلابها؛ كما أن الدرجة الدنيا للاستبانة هي (٧٤) درجة، وتمثل أدنى درجات امتلاك كلية التربية جامعة حلوان آليات تنمية المسئولية المجتمعية لدى طلابها. والجدول (١٥) يوضح توزيع عبارات الاستبانة في صورته النهائية.

جدول (١٥): الصورة النهائية للاستبانة

م	المحاور	عدد العبارات	أرقام العبارات
١	**دور الكلية في تنمية المسئولية المجتمعية لطلابها**	٥٦	١٧، ٤٧، ٣٩، ٣٧، ٣٨، ١٥، ٣٠، ٣٥، ٢٦، ٢٧، ٤٦، ٣٤، ٤٠، ٢١، ٢٨، ٣٦، ١٩، ٤٣، ٢٩، ٥٦، ٢٢، ٢٣، ١٦، ٤٥، ٤٢، ٦، ٩، ٥٤، ٣٢، ٣٣، ٥٠، ١٨، ٥٢، ٥١، ٣، ٤٩، ٤١، ٧، ٤، ٨، ٢٤، ١٣، ٥٣، ١٢، ٤٤، ٢٥، ٢، ١١، ١٠، ١٤، ٢٠، ٣١، ١، ٤٨، ٥٥، ٥
٢	**المعوقات التي تحد من قيام الكلية بدورها في تنمية المسئولية المجتمعية لدى الطلاب**	١٨	٦٧، ٧٣، ٧٢، ٦٦، ٧٠، ٧٤، ٧١، ٦٣، ٦٩، ٦٤، ٦٨، ٥٩، ٦١، ٥٨، ٦٥، ٦٢، ٥٧، ٦٠

يتضح من جدول (١٥) توزيع عبارات الاستبانة في صورته النهائية، وتوضيح عدد عبارات كل محور، حيث إن **المحور الأول** دور الكلية في تنمية المسئولية المجتمعية لطلابها يضم (٥٦)

(١) ملحق(٤): الاستبانة في صورتها النهائية، ص ٢٥٠.

عبارة، **والمحور الثاني** المعوقات التي تحد من قيام الكلية بدورها في تنمية المسئولية المجتمعية لدى الطلاب يضم (١٨) عبارة، إذن إجمالي عدد العبارات (٧٤) عبارة.

٦- المتوسط الفرضي لاستبانة تنمية المسئولية المجتمعية لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان على ضوء بعض متطلبات التنمية المستدامة.

جدول (١٦): المتوسط الفرضي لكل مستوى من مستويات استبانة تنمية المسئولية المجتمعية لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان على ضوء بعض متطلبات التنمية المستدامة

المستوى	المتوسط المرجح للعبارة	المتوسط المرجح للمحور الأول *٥٦	المتوسط المرجح للمحور الثاني *١٨	المتوسط المرجح للاستبانة ككل *٧٤
المستوى المنخفض	١ – ٢.٣٣	٥٦ – ١٣٠.٤٨	١٨- ٤١.٩٤	٧٤ – ١٧٢.٤٢
المستوى المتوسط	٢.٣٤ – ٣.٦٧	١٣١.٠٤– ٢٠٥.٥٢	٤٢.١٢-٦٦.٠٦	١٧٣.١٦–٢٧١.٥٨
المستوى المرتفع	٣.٦٨ – ٥.٠٠	٢٠٦.٠٨ – ٢٨٠	٦٦.٢٤- ٩٠	٢٧٢.٣٢– ٣٧٠

يتضح من جدول (١٦) المتوسطات المرجحة للعبارة، وكذلك المتوسطات المرجحة للمحور الأول وللمحور الثاني، وأخيراً توضيح المتوسطات المرجحة للاستبانة ككل، وذلك وفقًا لثلاثة مستويات مستوى منخفض، ومستوى متوسط، ومستوى مرتفع كما هو موضح بالجدول (١٦).

رابعًا: خطوات الدراسة الميدانية

تمثلت إجراءات الدراسة الميدانية فيما يلي:

١- بناء استبانة تنمية المسئولية المجتمعية لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان على ضوء بعض متطلبات التنمية المستدامة.
٢- عرض الاستبانة على عدد من المحكمين للتأكد من صحتها ووضوحها قبل التطبيق، وسلامة العبارات من حيث الصياغة اللغوية.
٣- اختيار عينة الدراسة الاستطلاعية وبلغت (٤٠) طالبًا وطالبة من طلاب كلية التربية جامعة حلوان خلال العام الجامعي ٢٠٢٢-٢٠٢٣م.
٤- تطبيق الاستبانة في صورتها النهائية على عينة البحث الأساسية والمقدرة بـ(٣٤٠) طالبًا وطالبة من طلاب كلية التربية جامعة حلوان.
٥- جمع بيانات الطلاب والطالبات وتصحيح استجاباتهم على الاستبانة.
٦- إجراء التحليل الإحصائي، واستخراج النتائج والتعليق عليها بالتحليل والتفسير.

٧- إصدار تصور مقترح لتنمية المسئولية المجتمعية لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان على ضوء بعض متطلبات التنمية المستدامة لخدمة الدراسة.

خامسًا. الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات

تمت معالجة البيانات إحصائيًا باستخدام حزمة البرامج الإحصائية المستخدمة في العلوم الاجتماعية والمعروفة باسم SPSS، ومن الأساليب الإحصائية التي استخدمتها الباحثة:

١- النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
٢- معامل ثبات ألفا كرونباخ.
٣- معامل ثبات جتمان.
٤- معادلة تصحيح سبيرمان براون.
٥- اختبار مربع كاي (كا٢) للكشف عن واقع تنمية المسئولية المجتمعية لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان على ضوء بعض متطلبات التنمية المستدامة.
٦- اختبار "ت" t.test للكشف عن دلالة واتجاه الفروق بين مجموعات الدراسة من حيث النوع (ذكور، إناث)، والفرقة الدراسية (الثالثة، والرابعة)، والتخصص الدراسي (علمي، أدبي) وذلك على استبانة تنمية المسئولية المجتمعية لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان على ضوء بعض متطلبات التنمية المستدامة.

المحور الثاني: نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها

تناول هذا المحور نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها وسيتم توضيح ذلك بالتفصيل فيما يلي:

أولًا: نتائج التساؤل الأول وتفسيره

ينص التساؤل الأول على: ما واقع تنمية المسئولية المجتمعية لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان على ضوء بعض متطلبات التنمية المستدامة؟

للإجابة عن هذا التساؤل قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية المرجحة لكل محور من محاور الاستبانة ولكل عبارة من عباراتها، ومقارنتها بالمتوسط الفرضي، وحساب قيمة مربع كاي ودلالته الإحصائية، ويتضح ذلك في الجداول التالية:

١- الأبعاد الرئيسة لمحور المسئولية المجتمعية

جدول (١٧): المتوسطات المرجحة لكل بعد من الأبعاد الرئيسة لمحور تنمية المسئولية المجتمعية لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان

م	الأبعاد والدرجة الكلية	عدد العبارات	الدرجة الكلية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة كا٢	الدلالة	المتوسط المرجح	الوزن النسبي	الترتيب
١	البعد البيئي والصحي	١٤	٧٠	٤٧.٠٣	١٣.٧٦٩	٢١٣.٩٧٦	٠.٠١	متوسط	٦٧.١٩ %	الأول
٢	البعد الثقافي والاجتماعي	١٩	٩٥	٦٣.٥٢	١٨.٤٥٢	٢٤٨.٠٠٠	٠.٠١	متوسط	٦٦.٨٦ %	الثاني
٣	البعد التكنولوجي	٩	٤٥	٢٩.٦٦	٩.٠٩٢	١٧١.٢٥٣	٠.٠١	متوسط	٦٥.٩١ %	الثالث
٤	البعد الاقتصادي	١٤	٧٠	٤٥.٦٩	١٣.٣١٥	١١٤.٥٨٨	٠.٠١	متوسط	٦٥.٢٧ %	الرابع
المسئولية المجتمعية ككل		٥٦	٢٨٠	١٨٥.٩٠	٥١.٤٤٠	١٥٠.٧٢٩	٠.٠١	متوسط	٦٦.٣٩ %	

** يتم حساب الوزن النسبي بقسمة الوسط الحسابي لكل محور على الدرجة الكلية لكل محور ثم ضرب الناتج في ١٠٠

يتضح من جدول (١٧) أن نسبة مشاركة كلية التربية بجامعة حلوان في تنمية المسئولية المجتمعية لدى طلابها وطالباتها تصل إلى (٦٦.٣٩%)، حيث بلغ المتوسط الحسابي في **الدرجة الكلية للمسئولية المجتمعية** (١٨٥.٩٠) وبانحراف معياري (٥١.٤٤٠)، وبمقارنة المتوسط الحسابي للاستبانة بالمتوسط الفرضي جدول (١٦) يُلاحظ أن نسبة المشاركة متوسطة. كما بلغت قيمة مربع كاي (١٥٠.٧٢٩) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (٠.٠١).

وبالنسبة للأبعاد الرئيسة للمسئولية المجتمعية يتضح **أن البعد الأول: البعد البيئي والصحي** يقع في المرتبة الأولى بوزن نسبي (٦٧.١٩%) وهي نسبة متوسطة، حيث يبلغ المتوسط الحسابي لهذا البُعد (٤٧.٠٣) وبانحراف معياري (١٣.٧٦٩)، وبمقارنة المتوسط الحسابي لهذا البُعد بالمتوسط الفرضي، يُلاحظ أن نسبة مشاركة كلية التربية جامعة حلوان من وجهة نظر الطلاب في تنمية الجانب البيئي والصحي متوسطة، كما بلغت قيمة مربع كاي (٢١٣.٩٧٦) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (٠.٠١).

وعلى مستوى **البعد الثاني: البعد الثقافي والاجتماعي** كأحد أبعاد المسئولية المجتمعية يتضح وقوعه في المرتبة الثانية بوزن نسبي (٦٦.٨٦%) وهي نسبة متوسطة، حيث يبلغ المتوسط الحسابي لهذا البُعد (٦٣.٥٢) وبانحراف معياري (١٨.٤٥٢)، وبمقارنة المتوسط الحسابي لهذا البُعد بالمتوسط الفرضي، يُلاحظ أن نسبة مشاركة كلية التربية جامعة حلوان من وجهة نظر الطلاب في تنمية الجانب الثقافي والاجتماعي متوسطة، كما بلغت قيمة مربع كاي (٢٤٨.٠٠٠) وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (٠.٠١).

أما بالنسبة **للبعد الثالث: البعد التكنولوجي** فيتضح وقوعه في المرتبة الثالثة بوزن نسبي (٦٥.٩١%)، وهي نسبة متوسطة، حيث يبلغ المتوسط الحسابي لهذا البُعد (٢٩.٦٦)، وبانحراف معياري (٩.٠٩٢)، وبمقارنة المتوسط الحسابي لهذا البُعد بالمتوسط الفرضي، يُلاحظ أن نسبة مشاركة كلية التربية جامعة حلوان من وجهة نظر الطلاب في تنمية الجانب التكنولوجي متوسطة، كما بلغت قيمة مربع كاي (١٧١.٢٥٣) وهي قيمة دالة إحصائيًّا عند مستوى معنوية (٠.٠١).

وعلى مستوى **البعد الرابع: البعد الاقتصادي** يتضح وقوعه في المرتبة الرابعة بوزن نسبي (٦٥.٢٧%) وهي نسبة متوسطة، حيث يبلغ المتوسط الحسابي لهذا البُعد (٤٥.٦٩)، وبانحراف معياري (١٣.٣١٥)، وبمقارنة المتوسط الحسابي لهذا البُعد بالمتوسط الفرضي، يُلاحظ أن نسبة مشاركة كلية التربية جامعة حلوان من وجهة نظر الطلاب في تنمية الجانب الاقتصادي متوسطة، كما بلغت قيمة مربع كاي (١١٤.٥٨٨) وهي قيمة دالة إحصائيًّا عند مستوى معنوية (٠.٠١).

تشير الإحصاءات السابقة المتعلقة بمدى اهتمام كلية التربية جامعة حلوان بتنمية أبعاد المسئولية المجتمعية من وجهة نظر الطلاب أن البعد البيئي والصحي جاء في المرتبة الأولى، يليه البعد الثقافي والاجتماعي، ثم البعد التكنولوجي، وأخيراً البعد الاقتصادي الذي جاء في الترتيب الأخير من حيث اهتمام الكلية.

وقد اختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة مثل دراسة (سناء شقوارة، ٢٠١٢)، والتي جاء فيها البعد الاقتصادي في مقدمة اهتمام الجامعة، يليه البعد الاجتماعي، ثم البيئي، ثم المؤسسي، ثم الثقافي[١].

وعلى الرغم من أهمية البعد الاقتصادي في أداء المؤسسة، كما اتضح من خلال دراسة (خير الدين جمعة، مباركي صالح، ٢٠٢٢) والتي أوضحت ذلك[٢]، فإنه جاء في المرتبة الأخيرة من حيث الاهتمام لدى كلية التربية بجامعة حلوان.

وترى الباحثة ضرورة اهتمام كلية التربية بالأبعاد جميعها بقدرٍ متساوٍ، خصوصًا ما يتعلق بالبعد الاقتصادي؛ نظرًا لأن الطلاب في حاجة ماسة للاهتمام بهذا البعد؛ لأن كثيرًا من المناطق

(١) سناء شقوارة. (٢٠١٢): مرجع سابق، ص ص ٣٧-٥٩.

(٢) خير الدين جمعة، مباركي صالح. (٢٠٢٢): أثر أبعاد المسؤولية الاجتماعية في تحسين أداء المؤسسة من منظور بطاقة الأداء المتوازن: دراسة حالة مؤسسة قديلة للمياه المعدنية بولاية بسكرة، **مجلة الابتكار والتسويق**، مج٩، ع(١)، الجزائر، ص ص ٥٤٧-٥٦٦.

المحيطة بالجامعة تحتاج بالفعل إلى هذا الدعم، وأن كثيرًا من طلاب الكلية ينتمون إلى المناطق الريفية والفقيرة، وهم في حاجة لذلك؛ خصوصًا أن نتائج المقابلة مع الموظفين في رعاية الشباب قد أوضحت أنه لا توجد معوقات مالية تحول دون ذلك.

٢- عبارات محاور المسئولية المجتمعية

من خلال تحليل استجابات عينة من طلاب كلية التربية جامعة حلوان حول مدى إسهام الكلية في تنمية المسئولية المجتمعية لطلابها، جاءت استجاباتهم كما يوضحها الجداول التالية:

****دور الكلية في تنمية الجانب البيئي والصحي:**

جدول (١٨): استجابات طلاب كلية التربية جامعة حلوان لعبارات البعد الأول (البعد البيئي والصحي)

البند	العبارات	التكرارات					المتوسط الحسابي	قيمة كا^2 / الدلالة	المتوسط المرجح	الوزن النسبي	الترتيب
		دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	لا يحدث					
١٥	تنمي الكلية وعي الطلاب بكيفية استثمار الخامات المتوفرة في البيئة.	٧٣	١٠٠	٩٩	٣٦	٣٢	٣.٤٣	٦٣.٦٧٦ ٠.٠١	متوسط	%٦٨.٦	٥
١٦	تقدم الكلية ندوات ولقاءات للطلاب حول أهمية المحافظة على البيئة من التلوث.	٩٢	٧٦	١٠١	٤٠	٣١	٣.٤٦	٥٧.٠٨٨ ٠.٠١	متوسط	%٦٩.٢	٤
١٧	تشرك الكلية الطلاب في الحملات التي تستهدف المحافظة على نظافة البيئة وصيانتها.	٧١	٨٨	١٠١	٤٦	٣٤	٣.٣٤	٤٦.١٤٧ ٠.٠١	متوسط	%٦٦.٨	٩
١٨	تستضيف الكلية أطباء من داخل الجامعة وخارجها للتوعية بأهمية المحافظة على الصحة العامة للأفراد.	٥٢	٨٨	١٠٦	٤٤	٥٠	٣.١٤	٤٤.١١٨ ٠.٠١	متوسط	%٦٢.٨	١٣
١٩	تشرك الجامعة الطلاب في الحملات التطوعية مثل التشجير وزيادة المساحات الخضراء داخل الجامعة وخارجها.	٥٦	٨٢	١٠١	٥٠	٥١	٣.١٢	٣٠.٠٢٩ ٠.٠١	متوسط	%٦٢.٤	١٤
٢٠	تتناول المقررات الدراسية موضوعات متعلقة بأهمية المحافظة على الصحة العامة.	٩١	٨٥	١٠٩	٣٠	٢٥	٣.٥٥	٨٥.١٧٦ ٠.٠١	متوسط	%٧١	٢

٢١	تنمي الكلية وعي الطلاب بأهمية التخلص من النفايات بطريقة سليمة.	٧٨	٨٩	١٠٨	٣١	٣٤	٣.٤٢	٦٨.٦١٨ ٠.٠١	متوسط	%٦٨.٤	٦
٢٢	تطرح الكلية مشروعات طلابية مثل إعادة التدوير، والحد من التلوث بنوعياته المتعددة.	٧٣	٩٤	٩٨	٣٠	٤٥	٣.٣٥	٥٢.٥٥٩ ٠.٠١	متوسط	%٦٧	٨
٢٣	تنمي الكلية وعي الطلاب بالامتثال للتعليمات والقرارات الصادرة للمحافظة على بيئة صحية للكلية.	٦٦	٩١	١٠٤	٤٢	٣٧	٣.٣١	٥٠.٩٧١ ٠.٠١	متوسط	%٦٦.٢	١٠
٢٤	تتضمن المناهج موضوعات عن التكيف المناخي والاقتصاد البيئي (الأخضر).	٧٩	٩٤	١٠٨	٣٢	٢٧	٣.٤٩	٧٩.٠٢٩ ٠.٠١	متوسط	%٦٩.٨	٣
٢٥	تهتم الكلية بتضمين المفاهيم البيئية في المناهج التعليمية.	٩١	٩١	١٠٧	٣٤	١٧	٣.٦٠	٩٣.١٧٦ ٠.٠١	متوسط	%٧٢	١
٢٦	تنظم الكلية برامج توعية مرتبطة بالمحافظة على الصحة العامة.	٧٥	٨٧	١٠٣	٣٨	٣٧	٣.٣٧	٥١.٤١٢ ٠.٠١	متوسط	%٦٧.٤	٧
٢٧	تشجع الكلية الطلاب للمشاركة في المبادرات الصحية الوطنية.	٥٩	٨٥	١١٢	٤٣	٤١	٣.٢٣	٥٣.٨٢٤ ٠.٠١	متوسط	%٦٤.٦	١١
٢٨	تشجع الكلية الطلاب للمشاركة في القوافل التطوعية البيئية.	٥٨	٨٣	١١٠	٤٤	٤٥	٣.١٩	٤٦.٩٧١ ٠.٠١	متوسط	%٦٣.٨	١٢

يتضح من جدول (١٨) أن استجابات أفراد العينة من طلاب وطالبات كلية التربية جامعة حلوان على عبارات البعد الأول **البعد البيئي والصحي** جاءت جميعها دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (٠.٠١)، وكانت جميع نسب مشاركة كلية التربية بجامعة حلوان في تنمية الجانب البيئي والصحي من وجهة نظر الطلاب متوسطة، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة ما بين (٣.١٢- ٣.٦٠) وبمقارنة تلك المتوسطات المحسوبة بالمتوسط الفرضي جدول (١٦) يتضح أن دور كلية التربية بجامعة حلوان في تنمية الجانب البيئي والصحي جاء متوسطًا، وهو ما يشير إلى ضرورة اهتمام الكلية بتضمين المفاهيم البيئية في المناهج التعليمية، وأن تتناول المقررات الدراسية موضوعات متعلقة بأهمية المحافظة على الصحة العامة، فضلًا عن ضرورة تضمين المناهج موضوعات عن التكيف المناخي والاقتصاد البيئي (الأخضر)، وأن تقوم الكلية بتقديم ندوات ولقاءات

للطلاب حول أهمية المحافظة على البيئة من التلوث، وزيادة وعي الطلاب بكيفية استثمار الخامات المتوفرة في البيئة والتخلص من النفايات بطريقة سليمة.

****دور الكلية في تنمية الجانب الثقافي والاجتماعي:**

جدول (١٩): استجابات طلاب كلية التربية جامعة حلوان لعبارات البعد الثاني (البعد الثقافي والاجتماعي)

م	العبارات	التكرارات					المتوسط الحسابي	قيمة كا^2 / الدلالة	المتوسط المرجح	الوزن النسبي	الترتيب
		دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	لا يحدث					
٢٩	توفر الكلية قنوات اتصال بين الطلاب والمجتمع المحلي للمساهمة في حل المشكلات المجتمعية.	٦٨	٨٦	١٠٩	٣٣	٤٤	٣.٣٠	٥٥.٩٧١ ٠.٠١	متوسط	%٦٦	١٤
٣٠	تشجع الكلية الطلاب المتميزين في الأعمال التطوعية على الاستمرار فيها؛ لنشر قيمة الخدمة المجتمعية.	٧٤	٨٧	١١١	٣١	٣٧	٣.٣٨	٦٧.٢٩٤ ٠.٠١	متوسط	%٦٧.٦	٥
٣١	يشترك الطلاب في الحملات والبرامج التي تنظمها الكلية وخاصة محو الأمية البيئية والحضارية.	١٠٢	١٠٠	٨٩	٢٥	٢٤	٣.٦٧	٩٤.٢٠٦ ٠.٠١	متوسط	%٧٣.٤	١
٣٢	تكسب الكلية الطلاب الاتجاهات الإيجابية نحو المجتمع وإيجاد حلول لمشكلاته المجتمعية.	٦٧	١١٠	١٠٦	٣٣	٢٤	٣.٤٨	٩٣.٦٧٦ ٠.٠١	متوسط	%٦٩.٦	٢
٣٣	تشرك الكلية الطلاب في الزيارات التي تقوم بها لمؤسسات الرعاية الاجتماعية، مثل: (دور الأيتام، دور المسنين،... إلخ).	٤٩	٨٨	١٠٨	٤٠	٥٥	٣.١١	٤٨.٧٣٥ ٠.٠١	متوسط	%٦٢.٢	١٩
٣٤	تنظم الكلية برامج وأنشطة للحفاظ على الهوية الثقافية العربية المصرية للمجتمع.	٦٧	٧٨	١١٣	٤٠	٣٣	٣.٣٣	٦٤.٦٤٧ ٠.٠١	متوسط	%٦٦.٦	١١

٣٥	تنمي الكلية وعي الطلاب بأهمية المشاركة مع مؤسسات المجتمع المدني.	٦٥	٨٢	١٢٩	٣٤	٣٠	٣.٢٨	٩٥.٩٧١ ٠.٠١	متوسط	%٦٥.٦	١٦
٣٦	تعقد الكلية ندوات للتثقيف العام والشامل للطلاب تتعلق بأمور حياتهم اليومية والمعيشية.	٥٥	٩٥	١٠٨	٤١	٤١	٣.٢٤	٥٨.١٧٦ ٠.٠١	متوسط	%٦٤.٨	١٧
٣٧	تقدم الكلية الدعم المادي والمعنوي للأنشطة المجتمعية الهادفة.	٥٤	٧٥	١٢٦	٣٥	٥٠	٣.١٤	٧٣.٨٥٣ ٠.٠١	متوسط	%٦٢.٨	١٨
٣٨	تخطط الكلية برامج تمكن الطلاب من تقديم الخدمات الإنسانية والاجتماعية للمجتمع المحلي.	٦٢	٨٩	١١٣	٤٠	٣٦	٣.٣٠	٦٣.٣٨٢ ٠.٠١	متوسط	%٦٦	١٣
٣٩	تنظم الكلية ندوات ومحاضرات عن التنمية المستدامة ودور الشباب في تحقيق أهدافها.	٦٧	١٠١	١٠٠	٣٧	٣٥	٣.٣٩	٦١.٢٣٥ ٠.٠١	متوسط	%٦٧.٨	٤
٤٠	تصمم الكلية برامج وأنشطة للطلاب تمكنهم من التعرف عن اهم قضايا ومشكلات المجتمع المحلي.	٦٠	٩٥	١١٥	٤٠	٣٠	٣.٣٤	٧٦.٩١٢ ٠.٠١	متوسط	%٦٦.٨	١٠
٤١	تعزز الكلية ثقافة الإبداع والابتكار من خلال الإعلان عن مسابقات بحثية وعلمية للمشاركة فيها.	٧٦	٩٩	١٠١	٢٩	٣٥	٣.٤٥	٦٩.٤٧١ ٠.٠١	متوسط	%٦٩	٣
٤٢	تنظم الكلية ندوات عن التوعية بأهمية الحوار والتفاوض ومفاهيم التسامح والسلام.	٥٨	١٠٠	١٠٢	٤٣	٣٧	٣.٢٩	٥٦.٨٥٣ ٠.٠١	متوسط	%٦٥.٨	١٥
٤٣	تنظم الكلية احتفالات ولقاءات في المناسبات الوطنية لتعزيز الهوية والانتماء للوطن.	٧٤	٨٥	١٠٨	٣٦	٣٧	٣.٣٦	٥٧.٥٠٠ ٠.٠١	متوسط	%٦٧.٢	٧

٤٤	تنظم الكلية رحلات للطلاب للأماكن التاريخية والأثرية لتعزيز الانتماء وتنمية الحس الوطني لديهم.	٧٨	٨٢	١٠٠	٣٩	٤١	٣.٣٤	٤٢.٥٠٠ ٠.٠١	متوسط	%٦٦.٨	٩
٤٥	تشجع الكلية الطلاب على المشاركة في تنفيذ البرامج التطوعية لخدمة المجتمع المحلي.	٦٤	٩٠	١١٩	٣٠	٣٧	٣.٣٢	٨٠.٩٧١ ٠.٠١	متوسط	%٦٦.٤	١٢
٤٦	تقدم الكلية دورات تدريبية للطلاب المتطوعين للقيام بمسئوليتهم المجتمعية في مشروعات خدمة المجتمع وتنمية البيئة.	٧١	٩٠	١٠٤	٣٦	٣٩	٣.٣٥	٥٣.٧٣٥ ٠.٠١	متوسط	%٦٧	٨
٤٧	تقدم الكلية للطلاب برامج وأنشطة تمكنهم من المشاركة في دعم الأنشطة المجتمعية.	٧٣	٨٤	١١٤	٣٤	٣٥	٣.٣٧	٦٨.٢٦٥ ٠.٠١	متوسط	%٦٧.٤	٦

يتضح من جدول (١٩) أن استجابات أفراد العينة من طلاب وطالبات كلية التربية جامعة حلوان على عبارات البعد الثاني: **البعد الثقافي والاجتماعي** جاءت جميعها دالة إحصائيًّا عند مستوى معنوية (٠.٠١). وكانت جميع نسب مشاركة كلية التربية بجامعة حلوان في تنمية الجانب الثقافي والاجتماعي من وجهة نظر الطلاب متوسطة، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة ما بين (٣.١١– ٣.٦٧)، وبمقارنة تلك المتوسطات المحسوبة بالمتوسط الفرضي جدول (١٦) يتضح أن دور كلية التربية بجامعة حلوان في تنمية الجانب الثقافي والاجتماعي جاء متوسط، وهو ما يشير إلى ضرورة اهتمام كلية التربية بتنمية البعد الثقافي والاجتماعي المتمثل في إكساب الطلاب الاتجاهات الإيجابية نحو المجتمع وإيجاد حلول لمشكلاته المجتمعية، وكذلك العمل على تعزيز ثقافة الإبداع والابتكار، وتشجع الطلاب للاستمرار في الأعمال التطوعية؛ لنشر قيمة الخدمة المجتمعية وتحقيق أهدافها؛ مما يؤدي إلى تعزيز الهوية والانتماء للوطن، وقد أوضحت النتائج مدى اهتمام الكلية بإشراك الطلاب في الحملات والبرامج التي تنظمها الكلية، خاصة محو الأمية البيئية والحضارية لتفعيل الدور المجتمعي للطالب.

وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة (ضحى بنت عبد العزيز، ٢٠١٧) في أن الجامعة تؤدي دورًا مهمًّا في مجال تنمية وتعزيز انتماء وولاء الطلاب للمجتمع والعمل على تقديم الخدمات له، وقد تمثلت أنشطة جامعة شقراء في دراسة ضحى لخدمة الجامعة في المشاركة في الاحتفالات الوطنية، كما تم ذكره في العبارة رقم ٤٣[١].

****دور الكلية في تنمية الجانب التكنولوجي:**

جدول (٢٠): استجابات طلاب كلية التربية جامعة حلوان لعبارات البعد الثالث (البعد التكنولوجي)

م	العبارات	التكرارات					المتوسط الحسابي	قيمة كا٢ / الدلالة	المتوسط المرجح	الوزن النسبي	الترتيب
		دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	لا يحدث					
٤٨	تقدم الكلية برامج ومقررات دراسية تساعد الطالب على التكيف والاستجابة لمتطلبات العصر الرقمي لتحقيق التنمية المستدامة.	٩٨	٨٩	٩٣	٣٣	٢٧	٣.٥٨	٧١.٦٤٧ ٠.٠١	متوسط	%٧١.٦	١
٤٩	تتوافر بالكلية البنية التكنولوجية الكافية والملائمة التي تمكن الطلاب من مهارات العصر الرقمي لتحقيق التنمية المستدامة.	٥٩	٨٤	١٠٣	٣٧	٥٧	٣.١٥	٣٨.٨٨٢ ٠.٠١	متوسط	%٦٣	٨
٥٠	توفر الكلية للطلاب الأجهزة والموارد اللازمة لإجراء البحوث والأوراق العلمية في مجال التنمية المستدامة.	٥٥	٨١	١٠٦	٤٧	٥١	٣.١٢	٣٦.٩٤١ ٠.٠١	متوسط	%٦٢.٤	٩
٥١	تهتم الكلية بعقد دورات تدريبية حول كيفية استخدام التقنيات الحديثة الملائمة لمواجهة أزمات المجتمع ومشكلاته.	٥٨	٩٢	١٠٢	٤٦	٤٢	٣.٢٣	٤٤.٠٠٠ ٠.٠١	متوسط	%٦٤.٦	٥
٥٢	تقدم الكلية للطلاب الدعم الفني والتكنولوجي المناسب لهم في مجال التنمية المستدامة.	٥٨	٨٥	١١٢	٣٨	٤٧	٣.٢٠	٥٣.٩١٢ ٠.٠١	متوسط	%٦٤	٦
٥٣	تستحدث الكلية تخصصات جديدة لمواكبة المستجدات العلمية لتلبية احتياجات المجتمع لتحقيق التنمية المستدامة.	٧١	١٠٠	٩٦	٣٧	٣٦	٣.٣٩	٥٥.٩١٢ ٠.٠١	متوسط	%٦٧.٨	٣
٥٤	توفر الكلية الفرصة للمتميزين والمبدعين من الطلاب لتجريب أفكارهم ومشروعاتهم في مجال التنمية بما يلبي متطلبات التنمية المستدامة.	٥٤	٩٤	١٠٦	٣٩	٤٧	٣.١٩	٥٢.٩١٢ ٠.٠١	متوسط	%٦٣.٨	٧
٥٥	تتضمن المناهج الدراسية موضوعات ومقررات تتناول العصر الرقمي ومتطلباته لتحقيق التنمية المستدامة.	٧٨	١٠٦	٩٧	٣٠	٢٩	٣.٥١	٧٨.٦٧٦ ٠.٠١	متوسط	%٧٠.٢	٢
٥٦	تنظم الكلية برامج لتوعية الطلاب بحقوق الملكية الفكرية.	٥٥	١٠٤	٩٩	٤١	٤١	٣.٢٧	٥٧.١١٨ ٠.٠١	متوسط	%٦٥.٤	٤

يتضح من جدول (٢٠) أن استجابات أفراد العينة من طلاب وطالبات كلية التربية جامعة حلوان على عبارات البعد الثالث: **البعد التكنولوجي** جاءت جميعها دالة إحصائيًّا عند مستوى معنوية

(١) ضحى بنت عبد العزيز. (٢٠١٧): واقع مساهمة جامعة شقراء في برامج خدمة المجتمع، **المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية**، ع(٧)، القاهرة، ص ص ٥٠-١٣١.

(٠.٠١)، وهو ما يشير إلى أن اهتمام كلية التربية جامعة حلوان في تنمية الجانب التكنولوجي من وجهة نظر الطلاب جاء متوسطًا، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة ما بين (٣.١٢- ٣.٥٨) وبمقارنة تلك المتوسطات المحسوبة بالمتوسط الفرضي جدول (١٦) يتضح أن دور كلية التربية بجامعة حلوان في تنمية الجانب التكنولوجي لدى طلابها جاءت متوسطة، ويوضح ذلك ضرورة اهتمام الكلية بهذا البعد، المتمثل في توفير برامج ومقررات دراسية تساعد الطلاب على التكيف والاستجابة مع متطلبات العصر الرقمي، فضلًا عن توفير البنية التكنولوجية الكافية والملائمة لذلك، مع استحداث الكلية لتخصصات تكنولوجية جديدة قائمة على التحول الرقمي والرقمنة، مع توفير الكلية لبرامج وندوات تعريفية لتوعية الطلاب بحقوق الملكية الفكرية.

****دور الكلية في تنمية الجانب الاقتصادي**

جدول (٢١): استجابات طلاب كلية التربية جامعة حلوان لعبارات البعد الرابع (البعد الاقتصادي)

م	العبارات	التكرارات					المتوسط الحسابي	قيمة كا٢ / الدلالة	المتوسط المرجح	الوزن النسبي	الترتيب
		دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	لا يحدث					
١	تنمي الكلية وعي الطلاب بأهمية المساعدة المادية لغير القادرين من زملائهم.	٤٦	٧٨	١٠٧	٤٨	٦١	٣.٠٠	٣٧.٥٥٩ ٠.٠١	متوسط	%٦٠	١٢
٢	تشرك الكلية الطلاب في الأنشطة والبرامج التي تستهدف التخفيف من حدة الفقر.	٤٢	٧٥	١١٢	٤٧	٦٤	٢.٩٥	٤٥.٨٥٣ ٠.٠١	متوسط	%٥٩	١٤
٣	تشرك الكلية الطلاب في الأنشطة الطلابية التي تستهدف فئات المجتمع الأقل حظاً مثل فئة أصحاب الدخل المنخفض.	٤٢	٧٧	١١٣	٤٦	٦٢	٢.٩٧	٤٨.٥٥٩ ٠.٠١	متوسط	%٥٩.٤	١٣
٤	تنظم الكلية ندوات ومحاضرات توعية تتعلق بأهمية العمل وقيمته في حياة الفرد والمجتمع.	٧٦	٩٥	١٠١	٣٥	٣٣	٣.٤٣	٦١.٧٠٦ ٠.٠١	متوسط	%٦٨.٦	٢
٥	تفتح الكلية المجال أمام الطلاب للتدريب الميداني في مؤسسات المجتمع ومراكز الإنتاج.	١٢٩	١٠٦	٦٠	٢٧	١٨	٣.٧٥	١٣٨.٣٨٢ ٠.٠١	متوسط	%٧٥	١

٦	تحث الكلية الطلاب- من خلال اللقاءات والندوات- على استثمار أوقات فراغهم بما يدر عليهم عائدا مادياً.	٨٤	٨١	٩٤	٣٢	٤٩	٣.٣٥	٤٠.٥٥٩ ٠.٠١	متوسط	%٦٧	٥
٧	تنمي الكلية وعي الطلاب بكيفية الاستثمار الأمثل للموارد المتاحة في البيئة.	٧٦	٩٣	٩٠	٤٣	٣٨	٣.٣٧	٣٩.٦٧٦ ٠.٠١	متوسط	%٦٧.٤	٤
٨	تشجع الكلية الطلاب على القيام ببعض الأعمال الخيرية لمساعدة المحتاجين.	٥٩	٩٦	١٠٦	٣٩	٤٠	٣.٢٨	٥٧.٨٥٣ ٠.٠١	متوسط	%٦٥.٦	٨
٩	تقدم الكلية للطلاب ندوات توعية مرتبطة بسلوكيات الوعي الاستهلاكي والادخار.	٥٨	٨٣	١٠٧	٤٣	٤٩	٣.١٧	٤١.٦٤٧ ٠.٠١	متوسط	%٦٣.٤	١٠
١٠	تنظم الكلية دروات تدريبية للطلاب بالتعاون مع مؤسسات المجتمع ومراكز الإنتاج.	٧٦	٨٧	١٠٣	٣٨	٣٦	٣.٣٨	٥٢.٥٥٩ ٠.٠١	متوسط	%٦٧.٦	٣
١١	تقدم الكلية دورات تدريبية في التخصصات الجديدة التي يحتاجها سوق العمل.	٦٤	٩٥	١٠١	٣٦	٤٤	٣.٢٩	٥٠.٥٠٠ ٠.٠١	متوسط	%٦٥.٨	٧
١٢	تعزز الكلية من كفاءة الطلاب من خلال إقامة المعارض الإنتاجية.	٥٩	١٠٨	٩٨	٣٨	٣٧	٣.٣٤	٦٥.٣٢٤ ٠.٠١	متوسط	٦٦.٨	٦
١٣	تشجع الكلية الطلاب على التبرع للمستشفيات والجمعيات الخيرية.	٧١	٦٩	١٠١	٥٢	٤٧	٣.١٩	٢٦.٤١٢ ٠.٠١	متوسط	%٦٣.٨	٩
١٤	تشجع الكلية الطلاب على المشاركة في المعرض الخيري السنوي لبيع المستلزمات الدراسية بأسعار زهيدة.	٥٧	٨٦	٨٩	٤٤	٦٤	٣.٠٨	٢١.٧٣٥ ٠.٠١	متوسط	%٦١.٦	١١

يتضح من جدول (٢١) أن استجابات أفراد العينة من طلاب وطالبات كلية التربية جامعة حلوان على عبارات البعد الرابع **البعد الاقتصادي** جاءت جميعها دالة إحصائيًّا عند مستوى معنوية (٠.٠١)، وجاء اهتمام كلية التربية جامعة حلوان في تنمية الجانب الاقتصادي من وجهة نظر الطلاب بنسب متوسطة، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة ما بين (٢.٩٥– ٣.٧٥)، وبمقارنة تلك المتوسطات المحسوبة بالمتوسط الفرضي جدول (١٦) يتضح أن دور كلية التربية بجامعة حلوان في تنمية الجانب الاقتصادي لدى طلابها جاءت متوسطة، وهو ما يشير لضرورة اهتمام الكلية بتنمية هذا الجانب والمتمثل في أهمية المساعدة المادية لزملائهم من غير القادرين، فضلًا عن تشجيعهم على القيام ببعض الأعمال الخيرية لمساعدة المحتاجين، وتشجيعهم على التبرع للمستشفيات والجمعيات الخيرية والمشاركة في المعرض الخيري السنوي لبيع المستلزمات الدراسية بأسعار زهيدة.

ثانيًا: نتائج التساؤل الثاني وتفسيره

ينص التساؤل الثاني على: ما المعوقات التي تواجه كلية التربية جامعة حلوان وتحد من تنمية المسئولية المجتمعية لدى طلابها؟

للإجابة عن هذا التساؤل، قامت الباحثة بحساب المتوسطات الحسابية المرجحة للمحور الثاني باعتباره أحد المحاور الرئيسة للاستبانة، ولكل عبارة من عبارات تلك المحور، ومقارنتها بالمتوسط الفرضي، وحساب قيمة مربع كاي ودلالته الإحصائية، ويتضح ذلك في الجدول (٢٢).

جدول (٢٢): استجابات طلاب كلية التربية جامعة حلوان عبارات المحور الثاني (معوقات تنمية المسئولية المجتمعية)

م	العبارات	التكرارات					المتوسط الحسابي	قيمة كا٢ / الدلالة	المتوسط المرجح	الوزن النسبي	الترتيب
		دائما	غالبا	أحيانا	نادرا	لا يحدث					
٥٧	تكدس المقررات الدراسية بالمعلومات في كافة التخصصات.	١٤٣	٨٢	٧٣	٢٢	٢٠	٣.٩٠	١٥٠.٩٧١ ٠.٠١	مرتفع	%٧٨	٢
٥٨	قلة الأنشطة الطلابية التي تساعد الطلاب على الانخراط في المجتمع المحيط.	٨١	٩٧	٩٩	٤٠	٢٣	٣.٥١	٧٠.٢٩٤ ٠.٠١	متوسط	%٧٠.٢	٨

٥٩	ضعف مشاركة أعضاء هيئة التدريس في الأنشطة بالكلية بسبب الانشغال بالأعباء الملقاة عليهم.	٨٧	٨٢	١١١	٣٥	٢٥	٣.٥٠	٧٨.٥٨٨ ٠.٠١	متوسط	%٧٠	٩
٦٠	كثرة أعداد الطلاب في معظم الشعب.	٥٣	٩٥	١١٧	٤٧	٤٨	٣.٢٩	٧٩.٣٥٣ ٠.٠١	متوسط	%٦٥.٨	١٩
٦١	ضعف قنوات الاتصال بين الطالب وأعضاء هيئة التدريس.	٦٠	٨٤	١١٨	٥١	٢٧	٣.٢٩	٧٠.٤٤١ ٠.٠١	متوسط	%٦٥.٨	١٨
٦٢	انشغال الطلاب بالمهام والأعباء الدراسية المتنوعة واجتياز الامتحانات ومتطلباتها.	١٤٩	٧٢	٨٧	١٩	١٣	٣.٩٦	١٨١.٨٢٤ ٠.٠١	مرتفع	%٧٩.٢	١
٦٣	غياب المعلومات لدى الطلاب عن البرامج والأنشطة التي تقوم بها الكلية في مجالات المشاركة المجتمعية.	٩٢	٩٩	٩٨	٣١	٢٠	٣.٦٢	٨٩.٨٥٣ ٠.٠١	متوسط	%٧٢.٤	٣
٦٤	قلة وعي الطلاب وحماسهم للمشاركة في الأنشطة التي تنظمها الكلية.	٧٥	٨٨	١١٥	٣٩	٢٣	٣.٤٥	٨١.٢٣٥ ٠.٠١	متوسط	%٦٩	١٠
٦٥	تدني المستوي الاقتصادي لبعض الطلاب.	٧٥	١١٨	١٠٤	٢٨	١٥	٣.٦٢	١٢١.٣٨٢ ٠.٠١	متوسط	%٧٢.٤	٤
٦٦	ضعف قنوات التواصل بين الطلاب وإدارة الكلية والقائمين علي الأنشطة.	٧٨	٩٩	١٠٩	٣٥	١٩	٣.٥٤	٩١.٦٤٧ ٠.٠١	متوسط	%٧٠.٨	٧
٦٧	انخفاض الدعم المادي للأنشطة الطلابية.	٩٣	٩٤	١٠٣	٢٨	٢٢	٣.٦١	٩١.٧٩٤ ٠.٠١	متوسط	%٧٢.٢	٥
٦٨	ضعف التواصل بين الطلاب ورعاية الشباب.	٧٤	٨٩	٩٧	٤٨	٣٢	٣.٣٧	٤٤.٣٢٤ ٠.٠١	متوسط	%٦٧.٤	١٤
٦٩	اقتصار دور رعاية الشباب على توزيع المساعدات المالية وممارسة بعض الأنشطة التقليدية.	٦٤	٨٤	١٢٣	٤١	٢٨	٣.٣٤	٨٢.٧٣٥ ٠.٠١	متوسط	%٦٦.٨	١٥

٧٠	ضعف دور رعاية الشباب في إشباع الاحتياجات الأساسية للطلاب اجتماعيا، ثقافيا، دينيا، نفسيا.	٦٥	٨٩	١١٨	٤٣	٢٥	٣.٣٧	٧٩.٧٦٥ ٠.٠١	متوسط	%٦٧.٤	١٣
٧١	غياب دور رعاية الشباب في تدعيم قدرة الطلاب على المشاركة وإحداث التغيير للأفضل في المجتمع والبيئة المحيطة.	٦٤	٨٦	١١٣	٥٢	٢٧	٣.٣٢	٦٤.٢٦٥ ٠.٠١	متوسط	%٦٦.٤	١٦
٧٢	الإجراءات الروتينية المعقدة التي لا تسمح بالمشاركة الفعالة مع المجتمع.	٩٥	٧٧	١٠٧	٣٧	٢٤	٣.٥٤	٧٦.٨٨٢ ٠.٠١	متوسط	%٧٠.٨	٦
٧٣	ضعف الوعي بأهداف التنمية المستدامة في المجتمع الجامعي.	٧٢	٨١	١٢٢	٤٤	٢١	٣.٤١	٨٦.٥٥٩ ٠.٠١	متوسط	%٦٨.٢	١٢
٧٤	ضعف الوعي بثقافة المسئولية المجتمعية.	٦٨	١٠٢	١٠٢	٤٢	٢٦	٣.٤٢	٦٩.٨٨٢ ٠.٠١	متوسط	%٦٨.٤	١١

يتضح من جدول (٢٢) أن استجابات أفراد العينة من طلاب وطالبات كلية التربية جامعة حلوان على عبارات المحور الثاني: **المعوقات التي تحد من دور كلية التربية في تنمية المسئولية المجتمعية لدى طلابها** جاءت جميعها دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (٠.٠١)، وكانت جميع نسب آراء الطلاب في المعوقات التي تحد من دور كلية التربية في تنمية المسئولية المجتمعية من متوسطة إلى مرتفعة، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة ما بين (٣.٢٩- ٣.٩٦)، وذلك بمقارنة تلك المتوسطات المحسوبة بالمتوسط الفرضي جدول (١٦)

ويتضح من خلال ذلك أن أبرز المعوقات التي تواجه كلية التربية بجامعة حلوان وتحد من دورها في تنمية المسئولية المجتمعية لدى طلابها تتمثل فيما يلي:

- انشغال غالبية الطلاب بالمهام والأعباء الدراسية المتنوعة واجتياز الامتحانات.
- تكدس المقررات الدراسية بالمعلومات في التخصصات كافة.
- غياب المعلومات لدى الطلاب عن البرامج والأنشطة التي تقوم بها الكلية في مجالات المشاركة المجتمعية.
- تدني المستوى الاقتصادي لبعض الطلاب.
- انخفاض الدعم المادي للأنشطة الطلابية.

- الإجراءات الروتينية المعقدة التي لا تسمح بالمشاركة الفعالة مع المجتمع.
- ضعف قنوات التواصل بين الطلاب وإدارة الكلية والقائمين على الأنشطة.
- قلة الأنشطة الطلابية التي تساعد الطلاب على الانخراط في المجتمع المحيط.
- ضعف مشاركة أعضاء هيئة التدريس في الأنشطة بالكلية بسبب الانشغال بالأعباء الملقاة عليهم.
- قلة وعي الطلاب وحماسهم للمشاركة في الأنشطة التي تنظمها الكلية.
- ضعف الوعي بثقافة المسئولية المجتمعية.
- ضعف الوعي بأهداف التنمية المستدامة في المجتمع الجامعي.
- ضعف دور رعاية الشباب في إشباع الاحتياجات الأساسية للطلاب اجتماعيًا، ثقافيًا، دينيًا، نفسيًا.
- ضعف التواصل بين الطلاب ورعاية الشباب.
- اقتصار دور رعاية الشباب على توزيع المساعدات المالية وممارسة بعض الأنشطة التقليدية.
- غياب دور رعاية الشباب في تدعيم قدرة الطلاب على المشاركة وإحداث التغيير للأفضل في المجتمع والبيئة المحيطة.
- ضعف قنوات الاتصال بين الطالب وأعضاء هيئة التدريس.
- كثرة أعداد الطلاب في معظم الشعب.

وتتفق الدراسة الحالية مع بعض الدراسات في هذه المعوقات، ومن هذه الدراسات:

دراسة (نهلة محمد، ٢٠١٨) والتي تشير إلى أن العديد من الصعوبات التي تحد من تحقيق دور كليات التربية للمسئولية الاجتماعية تكمن في نواحٍ إدارية وثقافية وتنظيمية وتمويلية، حيث بلغ متوسط الوزن النسبي لهذا المحور (٤.٤٢)[١]، وهي النتيجة نفسها التي توصلت إليها دراسة (وفاء بنت ذياب، ٢٠١٦) والتي أكدت أن هذه المعوقات التي تواجه الجامعات في أداء دورها الاجتماعي تكمن في النواحي الإدارية والثقافية والتمويلية، ومدى تقدير أبعاد وآثار المسئولية الاجتماعية على الجامعة والمجتمع[٢].

(١) نهلة محمد. (٢٠١٨): مرجع سابق، ص ص ١-٢٨.
(٢) وفاء بنت ذياب. (٢٠١٦): دور الجامعات السعودية في الربط بين التعليم والمجتمع: دراسة تحليلية في ضوء المسؤولية الاجتماعية للجامعات، **مجلة كلية التربية**، جامعة الأزهر، ج٣، مج ٣٥، ع(١٦٨)، القاهرة، ص ص ٦٣٣-٦٨٥.

وأيضًا تتفق مع نتيجة دراسة (وصفي أحمد، ٢٠٠٧) التي أوضحت وجود العديد من المعوقات التي تحول دون قيام كليات التربية بالجامعات الأردنية بدورها نحو خدمة المجتمع، وذلك من خلال ضعف الأنشطة والمشروعات الخدمية، التي تقدمها كليات التربية لخدمة المجتمع المحلي(١).

وترى الباحثة من وجهة نظرها أن هذه المعوقات قد ترجع إلى ضعف الشراكة بين قطاع خدمة المجتمع والمؤسسات المجتمعية الإنتاجية، وضعف الثقافة التنظيمية المؤثرة وبشكل كبير في العمل بهذا القطاع الخدمي، وضعف البحث العلمي في مجال خدمة المجتمع المحلي، وقلة مشاركة الكليات في إيجاد حلول للقضايا والمشكلات التي تمس المجتمع، وهو ما تتفق فيه مع دراسة (نيرمين نايل، ٢٠١٢) والتي أشارت إلى وجود مجموعة من المعوقات التي تحول دون قيام الجامعة بدورها نحو خدمة المجتمع، وذلك من خلال ضعف الشراكة بين قطاع خدمة المجتمع والمؤسسات المجتمعية الإنتاجية، إضافة إلى ضعف الثقافة التنظيمية المؤثرة وبشكل كبير في العمل بهذا القطاع الخدمي (٢)، وهو ما يتفق مع دراسة (حسام عرفة، ٢٠١٢) والتي اشارت إلى وجود العديد من المعوقات التي تحول دون قيام كليات التربية بدورها نحو خدمة المجتمع، والمتمثلة في ضعف البحث العلمي والدراسات المختصة بها في مجال خدمة المجتمع المحلي، وكذلك قلة مشاركة تلك الكليات في إيجاد حلول للقضايا والمشكلات التي تمس المجتمع(٣).

وأوضحت دراسة (أسماء حسن، ٢٠١٤) أن من هذه المعوقات ضعف الوعي لدى مؤسسات المجتمع بأهمية وحيوية دور الأبحاث والدراسات الخاصة بالكليات الجامعية خاصة كليات التربية لتحسين أدائها المؤسسي، وكذلك قلة البرامج المقدمة لخدمة المجتمع نتيجة لضعف وجود آليات واضحة يمكن لكليات التربية أن تعمل من خلالها(٤).

وقد أضافت دراسة (سناء شقوارة، ٢٠١٢) بعض المعوقات الأخرى وهي المعوقات البشرية، وتتعلق بجوانب مختلفة يمكن أن تحد من إمكانية تفعيلها من بينها نقص إعداد الموارد البشرية، وضعف تدريب منتسبي الجامعة على آليات تفعيل المسئولية المجتمعية، كذلك ضعف وعي بعض

(١) وصفي أحمد. (٢٠٠٧): دور كليات التربية في الجامعات الأردنية في خدمة المجتمع، **رسالة دكتوراه منشورة**، كلية التربية، جامعة اليرموك، ص ص ١-١٨٨.

(٢) نيرمين نايل. (٢٠١٢): استراتيجية تطوير قطاع خدمة المجتمع بالجامعات المصرية في ضوء مبادئ التنمية المستدامة وأهدافها، **رسالة دكتوراه منشورة**، معهد البحوث التربوية، جامعة القاهرة، ص ص١-٤٣٢.

(٣) حسام عرفة. (٢٠١٢): دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في خدمة المجتمع المحلي من وجهة نظر أساتذتها، **رسالة ماجستير منشورة**، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة، ص ص ١-١٤٥.

(٤) أسماء حسن. (٢٠١٤): مرجع سابق، ص ص ١-١٤.

أعضاء هيئة التدريس بدور الجامعة في المسئولية المجتمعية، وبأهمية تبادل الخبرات بين المنظمات الأكاديمية والمجتمع المحلي، والنظرة التقليدية لدور الجامعة[١].

وقد اتفقت دراسة وانغ وجوسلين (Wang&Juslin, 2012) في نتائجها مع الدراسة الحالية مع العبارة رقم (٧٤)؛ حيث أشارت إلى الضعف النسبي لمستوى وعي طلاب الجامعات الصينية بالمسئولية الاجتماعية، بسبب محدودية المعلومات والتجارب التي يحصلون عليها لإتمام تصورهم حول المسئولية الاجتماعية للجامعة، وقد أثبتت النتائج أن حوالي ٤٧.٩% من أفراد العينة لم يكن لديهم معرفة بالمسئولية الاجتماعية، فضلًا عن اختلاف إدراك طلاب التخصصات المختلفة لمفهوم المسئولية الاجتماعية لصالح طلاب التخصصات المرتبطة بالبيئة، ويرجع ذلك إلى حداثة مفهوم المسئولية الاجتماعية للجامعات وافتقار البرامج التعليمية للمسئولية الاجتماعية، وأظهرت النتائج أيضًا أن تصورات الطلاب الذين يتمتعون بقيم الإيثار سلبية حول ممارسات المسئولية الاجتماعية في حين تتسم هذه التصورات بالإيجابية لدى الطلاب الذين ترتفع لديهم قيم الأنانية[٢].

وترى الباحثة أن المشاركة في الأنشطة الطلابية أمر مهم لتنمية المسئولية المجتمعية، وعلى الرغم من ذلك فقد جاءت نتيجة الاستبانة لتوضح ضعف مشاركة الطلاب فيها، وهو ما أشارت إليه دراسة (غادة السيد، ٢٠٠٤) ، والتي أوضحت أن المشاركة في الأنشطة الطلابية في الجامعة تزيد من المسئولية الاجتماعية لدى الطلاب[٣]

ثالثًا: نتائج التساؤل الثالث وتفسيره

ينص التساؤل الثالث على أنه: **هل توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات طلاب وطالبات كلية التربية جامعة حلوان على استبانة تنمية المسئولية المجتمعية على ضوء بعض متطلبات التنمية المستدامة؟**

للإجابة عن هذا التساؤل تم حساب الفروق بين متوسطات درجات النوعين (الذكور، والإناث) للاستبانة، وذلك باستخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة (Independent-Sample T.Test) والجدول (٢٣) يوضح ذلك.

(١) سناء شقوارة. (٢٠١٢): مرجع سابق، ص ٣٩.

(2)Lei, W, Heikki, J. (2012) :Values and Corporate Social Responsibility Perceptions of Chinese University Students, **Journal of Academic Ethics**, 10 (1):57-82, Springer Science+Business Media B.V. 2012.

(٣) غادة السيد. (٢٠٠٤): مرجع سابق، ص ص ١-٢٢٣.

جدول (٢٣): دلالات الفروق بين متوسطي درجات طلاب كلية التربية جامعة حلوان على استبانة تنمية المسئولية المجتمعية تبعًا للنوع

المجموعات / المتغيرات	ذكور ن= ٦١		إناث ن= ٢٧٩		درجة الحرية	قيمة "ت" المحسوبة	مستوى الدلالة	حجم التأثير η^2
	م	ع	م	ع				
دور كلية التربية في تنمية المسئولية المجتمعية لطلابها	١٧٣.٩٠	٥٥.٤٣٦	١٨٨.٥٢	٥٠.٢٤٨	٣٣٨	٢.٠٢٠	٠.٠٥	٠.٠١٢
المعوقات التي تحد من دور كلية التربية في تنمية المسئولية المجتمعية لطلابها	٦٤.٧٤	١٤.٧٧٠	٦٢.٦٨	١٤.٩٩٢	٣٣٨	٠.٩٧١	غير دالة	----

ت الجدولية عند مستوى معنوية ٠.٠١، ودرجة حرية ٣٣٨ = ٢.٥٨١

ت الجدولية عند مستوى معنوية ٠.٠٥، ودرجة حرية ٣٣٨ = ١.٩٦٢

يتضح من خلال جدول (٢٣) وجود فروق دالة إحصائيًّا بين متوسطات درجات طلاب وطالبات كلية التربية جامعة حلوان في دور الكلية لتنمية المسئولية المجتمعية لدى طلابها على ضوء بعض متطلبات التنمية المستدامة، حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة (٢.٠٢٠) وهي قيمة أكبر من قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (٣٣٨) ودالة إحصائيًّا عند مستوى معنوية (٠.٠٥)، وللتعرف على الفروق بين الذكور والإناث من طلاب كلية التربية جامعة حلوان يتم مقارنة المتوسطات الحسابية لكل منهما فيتضح أن الفرق لصالح الطالبات اللاتي بلغ متوسطهن الحسابي (١٨٨.٥٢)، في حين بلغ متوسط الطلاب الذكور (١٧٣.٩٠).

وتتفق الدراسة في هذه النتيجة مع دراسة جالفو وماركوز وماسكارنهاس (Galvao, Mendes, Marques, and Mascarenhas, 2019) والتي أوضحت أن للجنس تأثيرًا على بعض أبعاد توجه المسئولية المجتمعية، إلا أنها أظهرت علاقات مهمة مع الجنس[١].

(1) Galvão, A., Mendes, L., Marques, C., & Mascarenhas, C. (2019) : Factors Influencing Students' Corporate Social Responsibility Orientation in Higher Education. **Journal of Cleaner Production**, Volume 215. Access Date: 20/12/2022. Available at: https://doi.org/10.1016/j.jclepro.2019.01.059

بينما اختلفت نتائج هذه الدراسة مع ما خلصت إليه نتائج دراسة (إسلام عصام، ٢٠١٣) التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول دور الجامعة في خدمة المجتمع في ضوء مسئوليتها الاجتماعية، تُعزي لمتغير الجنس[١]، واختلفت ايضًا عليه نتائج دراسة (سميرة حسن، ٢٠١٧)، حيث أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفق متغير الجنس، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية وفقًا لمتغير الدرجة العلمية والكلية[٢].

واختلفت أيضًا نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (جوان إسماعيل، عبد الحميد على، ٢٠٢٠) التي توصلت إلى عدم وجود فروق في مستوى الشعور بالمسئولية المجتمعية لدى الطلاب بحسب متغير الجنس[٣].

في حين اختلفت دراسة (زين العابدين أحمد، ٢٠١٤) مع الدراسة الحالية؛ حيث أوضحت أنه لا توجد فروق بين طلاب المرحلة الجامعية في الإحساس بالمسئولية الاجتماعية تبعًا للنوع (ذكر، أنثى)، وتوجد فروق بين طلاب المرحلة الجامعية في المشاركة في الأنشطة الطلابية تبعًا للنوع في كل من الأنشطة الاجتماعية والرياضية، وذلك لصالح الذكور، بينما لا توجد فروق بين الطلاب والطالبات في المشاركة في الأنشطة الثقافية[٤].

وعلى ذلك يمكن القول إن الدراسة الميدانية أوضحت أن هناك فروقًا دالة إحصائية فيما يتعلق بدور كلية التربية في تنمية المسئولية المجتمعية لصالح الإناث مقارنة بالذكور، ويرجع ذلك من وجهة نظر الباحثة إلى زيادة أعداد الإناث عن أعداد الذكور في الكلية، حيث بلغت (٢٤٨٩) طالبة، بينما بلغ أعداد الذكور (٧٠٢) طالب من الفرقتين الثالثة والرابعة للعام الجامعي ٢٠٢٢-٢٠٢٣م، وفي هذا الصدد قامت الباحثة بحساب حجم التأثير بين متوسطات درجات الذكور والإناث على المسئولية المجتمعية عن طريق احتساب قيمة مربع إيتا الذي بلغ (٠.٠١٢) وهذا يعني أن نسبة التأثير بلغت (١٢%) وهي نسبة على الرغم من دلالتها الإحصائية، فإنها ذات تأثير ضعيف ويحتاج إلى إعادة مراجعة من أنظمة ولوائح كلية التربية جامعة حلوان لبذل مزيد من الجهد وتعديل بعض السياسات

---

(١) إسلام عصام. (٢٠١٣): دور الجامعات الفلسطينية في خدمة المجتمع في ضوء مسؤوليتها الاجتماعية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية: دراسة حالة جامعة الأقصى، **رسالة ماجستير منشورة**، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية، غزة، ص ص ١-١٣٢.

(٢) سميرة حسن. (٢٠١٧): رؤية مقترحة لممارسة المسئولية المجتمعية لجامعة الملك فيصل، **مجلة كلية التربية**، جامعة الأزهر، ج٢، ع(١٧٦)، القاهرة، ص ٥٢٤.

(٣)جوان إسماعيل، عبد الحميد على. (٢٠٢٠): المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة وفق أبعاد التنمية المستدامة: بحث ميداني في جامعة صلاح الدين أربيل العراق، **مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية**، مج ١٧، ع(٢)، الإمارات ، ص ص ١٣٣ -١٧٤.

(٤) زين العابدين أحمد. (٢٠١٤): مرجع سابق، ص ١٦١.

وخطط المناهج والمقررات والأنشطة المقدمة لطلابها، بهدف زيادة الاهتمام بتنمية المسئولية المجتمعية لطلابها، وذلك على ضوء خطط التنمية المستدامة ورؤية مصر ٢٠٣٠.

وعلى مستوى المعوقات التي تحد من دور كلية التربية جامعة حلوان في تنمية المسئولية المجتمعية لطلابها، فيتضح عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات طلاب وطالبات كلية التربية جامعة حلوان في إدراك تلك المعوقات، حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة (٠.٩٧١) وهي قيمة أقل من قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (٣٣٨) وغير دالة إحصائيًا.

وبشكل آخر، يعني ذلك أن كلا النوعين من الذكور والإناث الملتحقين بكلية التربية جامعة حلوان يدرك جيدًا تلك المعوقات، وهم على مسافة متساوية منها ويرغبون في بذل الكلية مزيد من الجهد من أجل تذليل تلك العقبات لبلوغهم درجة عالية من المسئولية تجاه خدمة مجتمعهم.

رابعًا: نتائج التساؤل الرابع وتفسيره

ينص التساؤل الرابع على أنه: هل توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات طلاب كلية التربية جامعة حلوان على استبانة تنمية المسئولية المجتمعية وفق التخصصين الدراسيين (العلمي والأدبي)؟

للإجابة عن هذا التساؤل تم حساب الفروق بين متوسطات درجات التخصصين (العلمي، والأدبي) على الاستبانة، وذلك باستخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة (Independent-Sample T.Test) والجدول (٢٤) يوضح ذلك.

جدول (٢٤): دلالات الفروق بين متوسطي درجات طلاب كلية التربية جامعة حلوان على استبانة تنمية المسئولية المجتمعية تبعًا للتخصص الدراسي

المجموعات / المتغيرات	التخصص العلمي ن= ١١٦		التخصص الأدبي ن= ٢٢٤		درجة الحرية	قيمة "ت" المحسوبة	مستوى الدلالة	حجم التأثير η^2
	م	ع	م	ع				
دور كلية التربية في تنمية المسئولية المجتمعية لطلابها	١٨٣.٤١	٤٩.٨٧١	١٨٧.١٩	٥٢.٢٩٧	٣٣٨	٠.٦٤١	غير دالة	----
المعوقات التي تحد من دور كلية التربية في تنمية المسئولية المجتمعية لطلابها	٦٥.٦٣	١٤.٣٨٨	٦١.٧٢	١٥.٠٩٥	٣٣٨	٢.٣٠١	٠.٠٥	٠.٠١٥

ت الجدولية عند مستوى معنوية ٠.٠١، ودرجة حرية ٣٣٨ = ٢.٥٨١

ت الجدولية عند مستوى معنوية ٠.٠٥، ودرجة حرية ٣٣٨ = ١.٩٦٢

يتضح من خلال جدول (٢٤) عدم وجود فروق دالة إحصائيًّا بين متوسطات درجات طلاب كلية التربية جامعة حلوان في دور الكلية لتنمية المسئولية المجتمعية لدى طلابها على ضوء بعض متطلبات التنمية المستدامة وفقًا للتخصص الدراسي (علمي، أدبي)، حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة (٠.٦٤١) وهي قيمة أقل من قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (٣٣٨) وغير دالة إحصائيًّا؛ مما يشير إلى أن طلاب كلية التربية جامعة حلوان ذوي التخصصين العلمي والأدبي على مسافة متساوية، حيث اهتمام الكلية بتنمية المسئولية المجتمعية لديهم؛ مما يعني أن جميع طلاب التخصصين العلمي والأدبي يدركون جيدًا الدور المبذول من الكلية لتنمية المسئولية المجتمعية.

بينما اختلفت نتائج دراسة (فيصل بن عبد الله، ٢٠١٥) مع الدراسة الحالية والتي اهتمت بتحديد واقع المسئولية الاجتماعية لدى الشباب الجامعي وتحديد مستواها عندهم وفقًا لمتغيرات العمر والجنس والتخصص، وأثبتت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصصات العلمية والإنسانية عند مستوى (٠.٠١) لصالح التخصصات العلمية بالنسبة لمحاور أداة الدراسة ككل[١].

وعلى عكس نتيجة الدراسة الحالية، جاءت دراسة (شريف محمد وخالد بن سليم، ٢٠١٧) بأن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في الإحساس بالمسئولية الاجتماعية تبعًا للكلية (نظرية، عملية)، وذلك لصالح طلاب الكليات النظرية، أي أن إدراك طلاب الكليات النظرية لمفهوم المسئولية المجتمعية يختلف بشكل كبير عن إدراك وإحساس طلاب الكليات العملية، أي أن التخصص وطبيعة الدراسة تعتبر محددًا مهمًّا من محددات إدراك المسئولية المجتمعية، ومن ثم تجلياتها في ممارستهم وسلوكياتهم الحياتية داخل الجامعة وخارجها[٢].

أما على مستوى المعوقات التي تحد من دور كلية التربية جامعة حلوان في تنمية المسئولية المجتمعية لدى طلابها على ضوء بعض متطلبات التنمية المستدامة، فقد وجدت فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب ذوي التخصصيين العلمي والأدبي في تلك المعوقات لصالح طلاب التخصص العلمي؛ فقد بلغت قيمة "ت" المحسوبة (٢.٣٠١) وهي قيمة أكبر من قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (٣٣٨) ودالة إحصائيًّا عند مستوى معنوية (٠.٠٥)؛ مما يؤكد أن طلاب التخصص العلمي كانوا أكثر إدراكًا لتلك المعوقات عن أقرانهم ذوي التخصص الأدبي، ربما قد يعود ذلك – من وجهة نظر الباحثة – إلى طبيعة التخصص العلمي الذي يمتلئ بمقررات معقدة، ويحتاج إلى مزيد من

(١) فيصل بن عبد الله. (٢٠١٥): واقع المسئولية الاجتماعية ومستوياتها لدى الشباب الجامعي، **مجلة علوم الإنسان والمجتمع**، جامعة بسكرة، مج٤، ع(٤)، الجزائر، ص ص ٤٣-٧٨.
(٢) شريف محمد، خالد بن سليم. (٢٠١٧): مرجع سابق، ص ص ٨٣٥- ٨٧٥.

التجريب والتطبيق للأنشطة ويجعل الطلاب ينشغلون باجتياز تلك المقررات وغياب المعلومات لدى الطلاب عن برامج التنمية المجتمعية التي تقدمها الكلية، وربما يكون ذلك له تأثير على شعورهم لوجود مزيد من المعوقات.

خامسًا: نتائج التساؤل الخامس وتفسيره

ينص التساؤل الخامس على أنه: هل توجد فروق دالة إحصائيًّا بين متوسطات درجات طلاب كلية التربية جامعة حلوان على استبانة تنمية المسئولية المجتمعية وفق الفرقتين الدراسيتين (الثالثة والرابعة)؟

للإجابة عن هذا التساؤل تم حساب الفروق بين متوسطات درجات الفرقتين الدراسيتين (الثالثة والرابعة) للاستبانة، وذلك باستخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة (Independent-Sample T.Test) والجدول (٢٥) يوضح ذلك.

جدول (٢٥): دلالات الفروق بين متوسطي درجات طلاب كلية التربية جامعة حلوان على استبانة تنمية المسئولية المجتمعية تبعًا للفرقة الدراسية

المجموعات / المتغيرات	الفرقة الثالثة ن= ١٩٣		الفرقة الرابعة ن= ١٤٧		درجة الحرية	قيمة "ت" المحسوبة	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع			
دور كلية التربية في تنمية المسئولية المجتمعية لطلابها	١٨٨.٧٧	٥١.١٠٦	١٨٢.١٤	٥١.٨٠٨	٣٣٨	١.١٧٨	غير دالة
المعوقات التي تحد من دور كلية التربية في تنمية المسئولية المجتمعية لطلابها	٦٢.٥٣	١٤.٩٩٠	٦٣.٧٤	١٤.٩٢٤	٣٣٨	٠.٧٤١	غير دالة

ت الجدولية عند مستوى معنوية ٠.٠١، ودرجة حرية ٣٣٨ = ٢.٥٨١ ت الجدولية عند مستوى معنوية ٠.٠٥، ودرجة حرية ٣٣٨ = ١.٩٦٢

يتضح من خلال جدول (٢٥) عدم وجود فروق دالة إحصائيًّا بين متوسطات درجات طلاب كلية التربية جامعة حلوان في دور الكلية لتنمية المسئولية المجتمعية لدى طلابها على ضوء بعض متطلبات التنمية المستدامة وفقًا للفرقتين الدراسيتين (الثالثة، والرابعة)، حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة (١.١٧٨) وهي قيمة أقل من قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (٣٣٨) وغير دالة إحصائيًّا؛ مما

يشير إلى أن طلاب كلية التربية جامعة حلوان من الفرقتين الثالثة والرابعة متكافئون في إدراك دور الكلية في تنمية المسئولية المجتمعية لديهم.

وتعتقد الباحثة أن هذه النتيجة تشير إلى أن الفرقتين نتيجة لوجودهما في الكلية لأكثر من عامين كانوا على دراية كافية بالخدمات التي تقدمها الكلية من حيث الوعي بها والمشاركة فيها.

وعلى مستوى المعوقات التي تحد من دور الكلية في تنمية المسئولية المجتمعية لطلابها، فقد لوحظ أيضًا عدم وجود فروق دالة إحصائيًّا بين متوسطات درجات طلاب كلية التربية جامعة حلوان في تلك المعوقات، وفقًا للفرقتين الدراسيتين (الثالثة، والرابعة)، حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة (٠.٧٤١) وهي قيمة أقل من قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (٣٣٨) وغير دالة إحصائيًّا؛ مما يشير إلى أن جميع طلاب الفرقتين الثالثة والرابعة من طلاب كلية التربية جامعة حلوان يدركون جيدًا تلك المعوقات ويعانون منها، وهم في أمسِّ الحاجة إلى بذل الكلية مزيد من الجهد من أجل تذليل هذه العقبات، ومنها الحاجة إلى تخفيف المقررات الدراسية، وجعل الهدف من اكتساب تلك المقررات هو الشغف وراء البحث العلمي والإلمام بالمعرفة، بدلًا من الانشغال بجمع التقديرات والدرجات واجتياز المقررات، فضلًا عن ضرورة توفير الكلية مزيد من المعلومات عن الأنشطة التي تقدمها والمتعلقة بمجال المشاركة المجتمعية، مع زيادة الدعم المادي المقدم لتلك للأنشطة، وتذليل الإجراءات الروتينية المعقدة التي لا تسمح بالمشاركة الفعالة مع المجتمع.

مما سبق عرضه من المعوقات التي تواجه كلية التربية لتنمية المسئولية المجتمعية، سواء ما تم الحصول عليه من استجابات الطلاب على الاستبانة، أو ما تم الحصول عليه من استجابات مع بعض موظفي الكلية من خلال المقابلة الشخصية، لاحظت الباحثة تناقضًا في بعض الأمور، واتفاقًا في أمور أخرى، **فقد اتفقت استجابات الطلاب مع نتائج المقابلة مع الموظفين في رعاية الشباب** أن من أهم المعوقات التي تواجه الكلية لتنمية المسئولية المجتمعية هي غياب المعلومات لدى الطلاب عن البرامج والأنشطة التي تقوم بها الكلية في مجالات المشاركة المجتمعية، بالإضافة إلى انشغال الطلاب بحضور المحاضرات، ومحدودية قدرتهم على المشاركة في الأنشطة الطلابية التي تؤهلهم إلى المشاركة المجتمعية وتنمية المسئولية المجتمعية لديهم، **بينما اختلفت استجابات الطلاب مع نتائج المقابلة مع الموظفين في رعاية الشباب** في أن المعوقات التي تواجه الكلية لتنمية المسئولية المجتمعية تمثلت في انخفاض الدعم المادي للأنشطة الطلابية، في حين ذكر عكس ذلك بعض موظفي الكلية، بأن الكلية لا تواجه أي معوقات مادية، حيث تركزت أغلب المعوقات التي ذكرها بعض موظفي على انشغال الطلاب بالمهام الدراسية وقلة أعداد الموظفين بالمقارنة بأعداد الطلاب، في حين

جاءت إجابة الطلاب عن غياب دور رعاية الشباب في تدعيم قدرة الطلاب على المشاركة وإحداث التغيير للأفضل في المجتمع والبيئة المحيطة تمثل إعاقة كبيرة للكلية، وهذا ما اختلفت فيه استجابات الطلاب مع استجابات الموظفين برعاية الشباب بالكلية، والذين أشادوا بدور رعاية الشباب من خلال ما يقدمونه من دور مهم في الأنشطة الطلابية.

الخلاصة

تناول هذا الفصل واقع تنمية المسئولية المجتمعية لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان على ضوء بعض متطلبات التنمية المستدامة، من خلال تطبيق استبانة كأداة لجمع البيانات على عينة عشوائية طبقية قوامها (٣٤٠) من طلاب الأقسام العلمية، وأخرى من طلاب الأقسام النظرية من البنين والبنات في الفرقتين الثالثة والرابعة في كلية التربية جامعة حلوان من وجهة نظرهم، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن درجة تنمية المسئولية المجتمعية لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان بأبعادها الأربعة (البعد البيئي والصحي، والبعد الثقافي والاجتماعي، والبعد التكنولوجي، والبعد الاقتصادي) جاءت بدرجة متوسطة، وسيتناول الفصل التالي تصور مقترح لتنمية المسئولية المجتمعية لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان على ضوء بعض متطلبات التنمية المستدامة.

الفصل السادس

تصور مقترح لتنمية المسئولية المجتمعية لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان على ضوء بعض متطلبات التنمية المستدامة

- **تمهيد**
- **المحور الأول: النتائج العامة للدراسة بشقيها النظري والميداني**

أولًا: النتائج النظرية

ثانيًا: النتائج الميدانية

- **المحور الثاني: التصور المقترح**

أولًا: فلسفة التصور المقترح

ثانيًا: أهداف التصور المقترح

ثالثًا: منطلقات التصور المقترح

رابعًا: محاور التصور المقترح وآليات تنفيذه

خامسًا: معوقات تنفيذ التصور المقترح وسبل التغلب عليها

- **بحوث ودراسات مقترحة**

الفصل السادس

تصور مقترح لتنمية المسئولية المجتمعية لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان على ضوء بعض متطلبات التنمية المستدامة

تمهيد

عرضت الدراسة فيما سبق في إطارها النظري والميداني مفهوم المسئولية المجتمعية والذي تمثل في مجموعة من الممارسات والأنشطة القرارات المتخذة من قبل الكلية – بوصفها إحدى مؤسسات المجتمع – حيث تتم المشاركة لتحقيق التنمية المستدامة للوصول إلى تحقيق الأهداف المرجوة، ووفائها بجميع مسئولياتها والتزاماتها تجاه المجتمع، من خلال دعمه وتطويره بمجموعة من الأنشطة والبرامج التي تلبي احتياجاته وتحقق جودته في التعليم، بما يسهم في تحقيق أهداف ومنافع اقتصادية وتنموية لإدارة الجامعة بوصفها جزءًا من استراتيجيتها، وقد أوضحت الدراسة ضرورة اهتمام الجامعات بتنمية المسئولية المجتمعية بها؛ خاصة فيما يتعلق ببعض متطلبات التنمية المستدامة والتي من أهمها المتطلب الثقافي، والمتطلب المعرفي، والمتطلب التكنولوجي، والمتطلب الاجتماعي، والمتطلب البيئي، والمتطلب الاقتصادي، وقد سبق عرضها بالتفصيل، كما أوضحت الدراسة في جانبها النظري والميداني أن كلية التربية جامعة حلوان بحاجة إلى تنمية المسئولية المجتمعية بها، وقد أسفرت الدراسة بشقيها عن مجموعة من النتائج، والتي يمكن توضيحها فيما يلي:

المحور الأول: النتائج العامة للدراسة بشقيها النظري والميداني

أولًا: نتائج الدراسة النظرية، وتتمثل فيما يلي:

١- إن المسئولية المجتمعية للجامعات والتنمية المستدامة وجهان لعملة واحدة، ومرتبطتان ارتباط الكل بالجزء والجزء بالكل؛ فلا يمكن تحقيق تنمية مستدامة في المجتمع وفي قطاع التعليم الجامعي، وهناك قصور في دور الجامعات في خدمة المجتمع، وهذا ما أدركته الجامعات أن وجود دور اجتماعي فاعل لها في خدمة المجتمع من خلال المسئولية المجتمعية طريقها الوحيد للاستمرارية والتميز والتنافسية، خصوصًا بعد اعتبار المسئولية المجتمعية ضمن الوظيفة الثالثة للجامعات باعتبارها وظيفة ثالثة أساسية من وظائف الجامعات، واعتبارها مؤشرًا مهمًّا لتصنيف الجامعات عالميًّا.

٢- إن التنمية المستدامة هي الخيار الاستراتيجي لتمكين الجامعات المصرية بأداء وظائفها ودورها التنموي في المجتمع.

٣- إن العصر الراهن هو عصر السباق والتنافس بين الجامعات في كافة المجالات، ولذلك يجب أن تكون الجامعات قادرة على مواجهة التحديات، وتعمل على التحسين المستمر والدائم في ظل متطلبات التنمية المستدامة، ولن يتم ذلك إلا بإعادة النظر في واقع وظائف هذه الجامعات لمعالجة الاختلالات وتفعيل وظائفها.

٤- إن التنمية المستدامة تعمل على زيادة الدخل القومي الحقيقي وتقليل التفاوت في توزيع الدخول والثروات، ورفع مستوى المعيشة، ومعالجة مشكلة الفقر وسد احتياجات الفرد، والتوسع في الهيكل الإنتاجي وبالتالي زيادة الدخل الفردي والوطني، وإعادة توجيه التكنولوجيا، ودمج البيئة والاقتصاد في صنع القرار، وتأمين الحصول على المياه الكافية والمحافظة عليها، وحماية صحة البشر وضمان الحماية الكافية للموارد البيولوجية، وضمان مستدام للموارد الطبيعية الضرورية للنمو الاقتصادي.

٥- إن التنمية المستدامة تقوم على مجموعة مبادئ، تشكل الركائز التي تستند إليها في تحقيق استراتيجياتها الهادفة إلى تحقيق تنمية ورفاه الأجيال الحالية، دون المساس بقدرة وحقوق الأجيال القادمة في تلبية احتياجاتهم.

٦- إن الاستدامة هي المنظور والخيار الاستراتيجي الأحدث المتاح للقيادات الجامعية؛ لتمكينها من أداء دورها الوطني والتنموي، وحين تصبح الاستدامة نهجًا لقيادات الجامعات، وفلسفة وفكرًا لأساتذتها وطلبتها، فإنها ستحدث أثرًا نوعيًّا في الحياة البيئية، وستصبح الاستثمار في التعليم مجزيًّا بأبعاده البيئية، والاجتماعية، والاقتصادية، والتكنولوجية.

٧- إن المسئولية المجتمعية للجامعات تساعد في تطوير المستوى الثقافي والتعليمي والاقتصادي والاجتماعي للمجتمع وتعمل على تحسينه، وذلك بتوفير الخدمات المختلفة والمتنوعة بطريقة طوعية تعزز درجة مساهمة الجامعة وارتباطها بالمجتمع من خلال الحملات التطوعية، والمشاركة في الأعمال الخيرية، والاهتمام بالجوانب المتعلقة بالبيئة والصحة وضمان حقوق الإنسان.

٨- إن تنمية المسئولية المجتمعية للطالب ضرورية لصلاح المجتمع ككل، والمجتمع ككل بحاجة ماسة إلى الفرد المسئول اجتماعيًّا ومهنيًّا وقانونيًّا، والمسئولية المجتمعية تجعل الفرد عنصرًا

فعالًا في المجتمع بعيدًا عن كل الجوانب السلبية واللامبالاة، مهتمًا بمشكلات غيره من الناس اهتمامًا يحفزه للمساهمة الفعلية في حلها.

٩- إن المسئولية المجتمعية تجعل الفرد متقبلًا وواعيًا للتغيرات التي تحدث من أجل التنمية والتقدم، وتفيد في دراسة التوازن بين التحولات والتغيرات السريعة التي تجري في المجتمعات وبين تغير شخصية الفرد في المجتمع بحيث يشعر الفرد أن هذه التحولات والتغيرات منه وله وأنه مسئول عنها.

١٠- إن المسئولية المجتمعية يراها البعض على أنها التطبيق العلمي للتنمية المستدامة، وتعتبر المسئولية المجتمعية شكلًا من أشكال المساهمة في التنمية المستدامة، فكثير من متطلبات التنمية المستدامة يجد تطبيقاته في المسئولية المجتمعية.

١١- إن للجامعة وظائف متعددة فاعلة وحيوية في حركة المجتمع العصري؛ إذ تشكل مختبرات للفحص والاجتهاد العلمي والتعبير الفكري والمناظرة الثقافية والبحث عن الحقيقة، والعمل على تحديث المجتمع وربط الجسور بين الإنسان المتعلم والمجتمع، فالجامعة لم تعد محصورة في إطار العمل الأكاديمي فحسب، بل بدأت تسهم بشكل فعال في عملية البناء والتنمية عن طريق كوادرها وقياداتها الإدارية والعلمية من أجل إمداد المجتمعات بالكفاءات والخبرات الفنية المؤهلة تأهيلًا علميًا للمساهمة في حركة التنمية والتحديث في المجتمع.

١٢- إن المسئولية المجتمعية من القضايا المهمة لكافة فئات وشرائح المجتمع، وأن هذه الأهمية تزداد عندما يتعلق الأمر بشريحة من طلاب الجامعات، وذلك لما لهذه الشريحة من مكانة كبيرة وأهمية قصوى داخل المجتمعات.

١٣- إن كليات التربية يمكن أن تلبي متطلبات التعليم من أجل التنمية المستدامة من خلال دورها البحثي؛ حيث تعد من أقوى أدوات التعليم في تحقيق آمال الشعوب وتطلعاتها؛ لمواكبة التغيرات المتسارعة، ولمواجهة المشكلات البيئية، والاقتصادية، والاجتماعية، الناتجة عن تلك التغيرات والتي تهدد البشرية والتي تستلزم إعادة النظر في المناهج الحالية وتطويرها لمواكبة التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية والعالمية، وإعداد الفرد لحياة الحاضر والمستقبل وتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

ثانيًا: نتائج الدراسة الميدانية، وتتمثل فيما يلي:

١- إن هناك اهتمامًا من جانب كلية التربية جامعة حلوان بتنمية المسئولية المجتمعية للكلية لدى الطلاب، وتمثل ذلك في الجانب البيئي والصحي.

٢- إن هناك قصورًا في دور كلية التربية في تنمية المسئولية المجتمعية فيما يتعلق بالجانب الاقتصادي؛ مما يشير إلى أن الكلية تضعه في المقام الأخير من اهتماماتها.

٣- وجود بعض المعوقات التي تحول دون قيام كلية التربية بدورها في تنمية المسئولية المجتمعية، ومن هذه المعوقات:

- انشغال غالبية الطلاب بالمهام والأعباء الدراسية المتنوعة واجتياز الامتحانات.
- تكدس المقررات الدراسية بالمعلومات في التخصصات كافة.
- غياب المعلومات لدى الطلاب عن البرامج والأنشطة التي تقوم بها الكلية في مجالات المشاركة المجتمعية.
- تدني المستوى الاقتصادي لبعض الطلاب.
- انخفاض الدعم المادي للأنشطة الطلابية.
- الإجراءات الروتينية المعقدة التي لا تسمح بالمشاركة الفعالة مع المجتمع.
- ضعف قنوات التواصل بين الطلاب وإدارة الكلية والقائمين على الأنشطة.
- قلة الأنشطة الطلابية التي تساعد الطلاب على الانخراط في المجتمع المحيط.
- ضعف مشاركة أعضاء هيئة التدريس في الأنشطة بالكلية بسبب الانشغال بالأعباء الملقاة عليهم.
- قلة وعي الطلاب وحماسهم للمشاركة في الأنشطة التي تنظمها الكلية.
- ضعف الوعي بثقافة المسئولية المجتمعية.
- ضعف الوعي بأهداف التنمية المستدامة في المجتمع الجامعي.
- ضعف دور رعاية الشباب في إشباع الاحتياجات الأساسية للطلاب اجتماعيًّا، ثقافيًّا، دينيًّا، نفسيًّا.
- ضعف التواصل بين الطلاب ورعاية الشباب.
- اقتصار دور رعاية الشباب على توزيع المساعدات المالية وممارسة بعض الأنشطة التقليدية.
- ضعف قنوات الاتصال بين الطالب وأعضاء هيئة التدريس.

- كثرة أعداد الطلاب في معظم الشعب.
- غياب دور رعاية الشباب في تدعيم قدرة الطلاب على المشاركة وإحداث التغيير للأفضل في المجتمع والبيئة المحيطة.

٤- وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات طلاب وطالبات كلية التربية جامعة حلوان في دور الكلية لتنمية المسئولية المجتمعية لدى طلابها على ضوء بعض متطلبات التنمية المستدامة، وللتعرف على الفروق بين الذكور والإناث من طلاب كلية التربية جامعة حلوان تمت مقارنة المتوسطات الحسابية لكل منهما، فاتضح أن الفرق لصالح الطالبات اللاتي بلغ متوسطهن الحسابي (١٨٨.٥٢)، في حين بلغ متوسط الطلاب الذكور (١٧٣.٩٠).

٥- عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات طلاب وطالبات كلية التربية جامعة حلوان، في إدراك المعوقات التي تحد من دور كلية التربية جامعة حلوان في تنمية المسئولية المجتمعية لطلابها.

٦- عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات طلاب كلية التربية جامعة حلوان، في دور الكلية لتنمية المسئولية المجتمعية لدى طلابها على ضوء بعض متطلبات التنمية المستدامة، وفقًا للتخصص الدراسي (علمي، أدبي).

٧- وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب ذوي التخصصيين العلمي والأدبي، في إدراك المعوقات التي تحد من دور كلية التربية جامعة حلوان في تنمية المسئولية المجتمعية لصالح طلاب التخصص العلمي.

٨- عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات طلاب كلية التربية جامعة حلوان، في دور الكلية لتنمية المسئولية المجتمعية لدى طلابها على ضوء بعض متطلبات التنمية المستدامة وفقًا للفرقتين الدراسيتين (الثالثة، والرابعة).

٩- عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات درجات طلاب كلية التربية جامعة حلوان، في إدراك المعوقات التي تحد من دور كلية التربية جامعة حلوان في تنمية المسئولية المجتمعية وفقًا للفرقتين الدراسيتين (الثالثة، والرابعة).

المحور الثاني: التصور المقترح

استنادًا إلى المعطيات السابقة لواقع المسئولية المجتمعية لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان، تم بناء التصور المقترح لتنمية المسئولية المجتمعية لدى طلاب الكلية على ضوء بعض متطلبات التنمية المستدامة، ووفقًا لما أسفر عنه الجانبان النظري والميداني للدراسة من نتائج، يمكن وضع التصور المقترح التالي بمكوناته الآتية:

أولًا: فلسفة التصور المقترح

يقوم التصور المقترح على فلسفة مفادها التحول نحو الاهتمام بالدور الاجتماعي للجامعة بشكل أكثر فاعلية، من خلال تحديد الأدوار التي يمكن أن تقوم بها فيما يتعلق بالمشاركة المجتمعية، ومن خلال وضع فلسفة تربوية للتحول نحو مدى الوعي بأهمية تنمية المسئولية المجتمعية، ووضع أدوار محددة للجامعات نحو المشاركة المجتمعية، ونشر ثقافة المسئولية المجتمعية بين الشباب الجامعي والخريجين، وذلك بما يحقق متطلبات التنمية المستدامة.

ثانيًا: أهداف التصور المقترح

١. التغلب على بعض القصور في تنمية المسئولية المجتمعية لدى الطلاب بكلية التربية جامعة حلوان على ضوء بعض متطلبات التنمية المستدامة.
٢. تنمية الشراكة بين كلية التربية والمجتمع الخارجي.
٣. المساهمة في استفادة المسئولين والقائمين على أمور الكلية؛ تخطيطًا وتنفيذًا بما يصب في النهاية لصالح المجتمع والقائمين على تحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠.
٤. تنمية الوعي لدى طلاب الكلية بدروهم المجتمعي وبمسئولياتهم المجتمعية.
٥. تقوية التعاون والروابط العلمية والاجتماعية بين الجامعة والمجتمع، من خلال الدور الذي ستقوم به في محاولة تنمية المسئولية المجتمعية لدى طلابها لمواجهة التحديات المجتمعية المعاصرة، وذلك لأهمية الدور الذي يلعبه الشباب في بناء مجتمعهم، ومعالجة مشكلاته، ودورهم في التقدم بعجلة التنمية إلى الأمام.
٦. زيادة شعور الطلبة بأن الجامعة ليست مجرد مكان لتلقي المقررات التي تتعلق بالمناهج الدراسية فحسب، وإنما هي مكان لزيادة المعرفة بشتى صورها، ومكان تتاح فيه الفرص للتعبير

عن آرائهم ورغباتهم، وهذا ما يجعل وجودهم بالكلية بناء على رغبة قوية منهم في الحضور للاستفادة، بدلًا من الالتزام بإثبات الحضور فقط.

٧. تعزيز انتماء الطلبة لمجتمعهم، بحيث يتكون لديهم وعي بمشكلاته، وحقيقة أوضاعه، ونقاط الضعف والقصور التي تعوق حركة التنمية فيه.

٨. القضاء على روح الفردية وتحقيق التميز الشخصي، وإعلاء روح الجماعة وتحقيق التميز الجماعي، من خلال بث المنافسة الشريفة بين جموع الطلبة.

٩. مساعدة الطلبة على اكتشاف المشكلة الحقيقية وراء ضعف نجاحهم؛ وبالتالي محاولة وضع حلول مناسبة للتغلب على تلك المشكلة وتجاوزها، من خلال تقوية شعورهم بتقدير واهتمام كلية التربية جامعة حلوان بمواهبهم وإبداعاتهم، ومن ثم غرس قيمهم وميولهم في نفوسهم بشكل عام، وتنمية المسئولية المجتمعية بشكل خاص.

١٠. ربط الجامعات بمتطلبات ومشكلات المجتمع.

ثالثًا: منطلقات التصور المقترح

الاستناد إلى معطيات التقارير الرسمية ومؤشرات المجلس الأعلى واستراتيجية تطوير التعليم العالي، وتوصيات المؤتمرات والندوات والبحوث والدراسات السابقة التي ركزت على تشخيص واقع المسئولية المجتمعية، والتي أوصت بضرورة تطوير التعليم الجامعي بما يلبي احتياجات التنمية وسوق العمل، ووفقًا لما جاء برؤية مصر ٢٠٣٠، ويستند التصور المقترح إلى المعطيات الواقعية الآتية:

١- ما أسفرت عنه نتائج الدراسة النظرية والميدانية من أهمية دور الجامعات في تنمية المسئولية المجتمعية، ووجود قصور في بعض الجوانب لدى كلية التربية جامعة حلوان.

٢- قدرة الجامعات بصورة عامة، وكلية التربية على وجه الخصوص، بما لديها من إمكانيات على تطوير استراتيجيات للتنمية من خلال وظائفها الأساسية؛ كونها مراكز بحث وتعلم، وأن تسهم بتقديم حلول مستدامة لكل التحديات ولتشكيل مستقبل ينعم فيه الأجيال بالاستقرار السياسي والاجتماعي والاقتصادي.

٣- الاستناد إلى التغيرات الرئيسة التي حدثت خلال العقود القليلة الماضية فيما يتعلق بالنظر إلى الجامعات ووظائفها الجديدة؛ حيث لم تعد النظرة إلى الجامعات هي تلك النظرة التقليدية التي تعتبر أن دور الجامعات ينحصر في أنشطة التعليم والتعلم، ولكن أصبح يُنظر إلى الجامعات اليوم على أنها مؤسسات تعليمية، بحثية، اجتماعية، اقتصادية، بيئية، ولكي تحقق الجامعة

طموحات أصحاب المصالح، يجب عليها إحداث تطوير جوهري يجعلها قادرة على القيام بالأدوار الجديدة المنوطة بها، وكذلك بالطريقة التي تستطيع من خلالها تحقيق أهداف التنمية في المجتمع.

٤- حاجة المؤسسات الخدمية وقطاعات العمل والإنتاج إلى الاستفادة من الخدمات التي تقدمها كليات الجامعة في مساعدتها على حل المشكلات التي تواجهها في مختلف القطاعات.

رابعًا: محاور التصور المقترح وآليات تنفيذه

من خلال العرض السابق للإطارين النظري والميداني لتنمية المسئولية المجتمعية لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان، يرتكز تنفيذ آليات التصور المقترح لتنمية المسئولية المجتمعية لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان على ضوء بعض متطلبات التنمية المستدامة على خمسة محاور رئيسة، كما هو موضح بالشكل التالي:

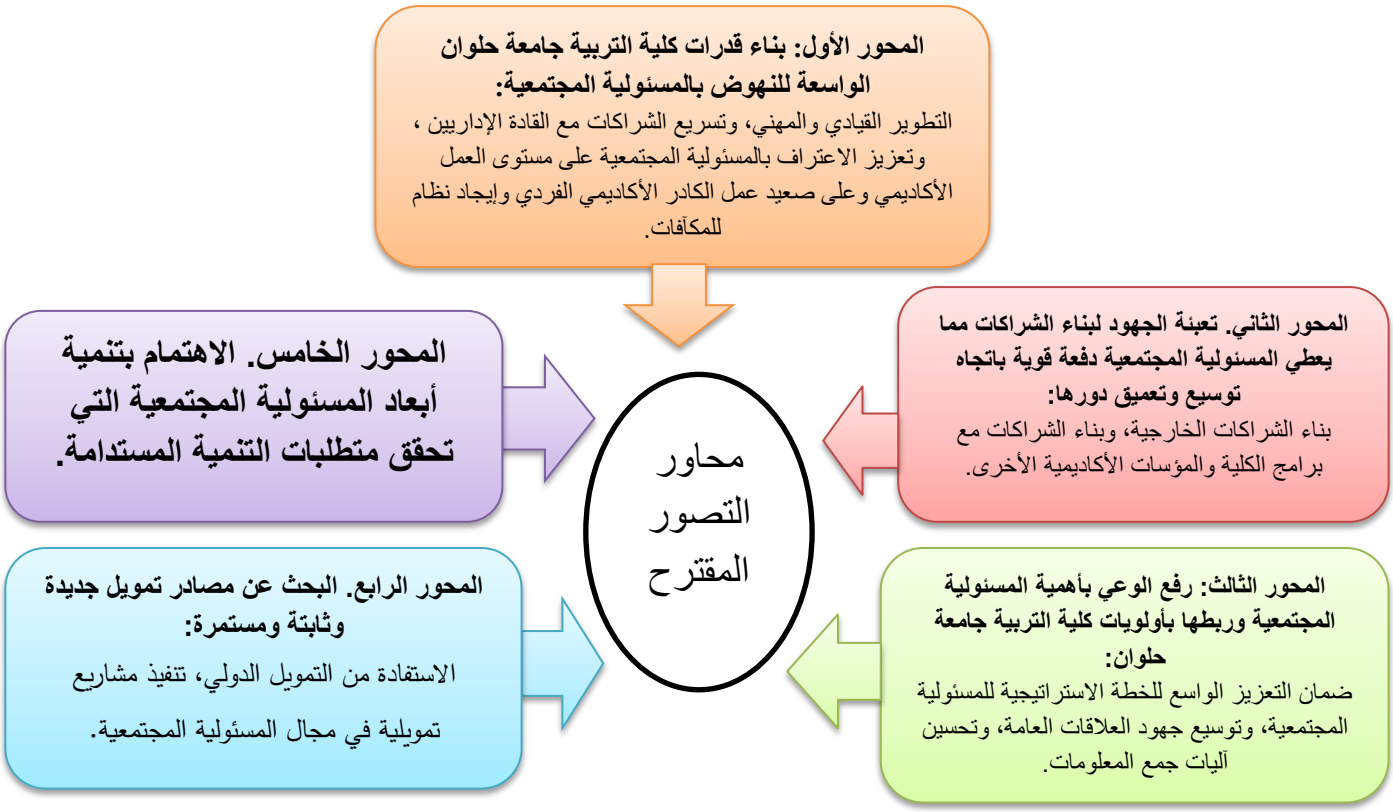

شكل (٦): محاور التصور المقترح

المصدر: إعداد الباحثة

ويمكن تنفيذ التصور المقترح من خلال بعض الآليات المقترحة التي يمكن استعراضها من خلال المحاور التالية:

المحور الأول: بناء قدرات كلية التربية جامعة حلوان الواسعة للنهوض بالمسئولية المجتمعية:

إن عملية بناء قدرات كلية التربية جامعة حلوان للنهوض بالمسئولية المجتمعية لا يتم إلا من خلال العمل على:

أولًا: التطوير القيادي والمهني لقيادات البحوث الأكاديمية ومسئولي الوحدات المنخرطين في خدمات المسئولية المجتمعية، ويشمل ذلك:

١- تقديم فرص للتطوير المهني المستمر التي تعمل على توسيع طاقات وحدات أو شبكة عمل المسئولية المجتمعية في كلية التربية جامعة حلوان، مع التشديد على الدعم المؤسسي المتقدم لهذه الجهود.
٢- تصميم وسائل فعالة لدعم وتدريب القادة المجتمعيين الجدد، على سبيل المثال الطلاب.
٣- تدريب كوادر كلية التربية جامعة حلوان على مهارات تعليم المشاركة الديمقراطية للدراسين.

ثانيًا: تسريع الشراكة مع القادة الإداريين ويشمل ذلك:

١- توفير الفرص والتفويض المناسب لمديري المناطق التعليمية والبرامج والدوائر وعمداء الكليات وقادة العمل الأكاديمي، من أنصار المسئولية المجتمعية بفرص خاصة، للمشاركين في المناقشات والمبادرات مع أطراف العلاقة الداخليين والخارجيين.
٢- تزويد مجلس الإدارة ورئاسة الجامعة بأحدث المعلومات حول جهود كلية التربية على صعيد المسئولية المجتمعية، لاستخدام هذه البيانات في الترويج الداخلي والخارجي للجامعة ومشاريعها.
٣- تطوير الأدوار القيادية لأعضاء مجلس الأمناء حتى يتمكنوا من تعزيز النظام الأخلاقي وروح العمل الجماعي الخلاق في نظام الجامعة الأساسي.

ثالثًا: تعزيز الاعتراف بالمسئولية المجتمعية على مستوى العمل الأكاديمي وعلى صعيد عمل الكادر الأكاديمي الفردي وإيجاد نظام للمكآفات، ويشمل ذلك:

١- إيجاد وتنسيق فرص البحث العلمي والأنشطة الاستشارية لأعضاء هيئة التدريس.

٢- توفير ورش عمل لبناء المهارات من خلال مختلف الاتحادات والتجمعات والمنتديات المهنية والفكرية والعلمية.
٣- ربط أعضاء هيئة التدريس مع المؤسسات والبرامج الحكومية والأهلية التي تحتاج إلى تقويم وأبحاث واستشارات في قضايا السياسة العامة.
٤- إيجاد التجمعات الأكاديمية لتنفيذ الأبحاث التعاونية حول قضايا محددة ذات ارتباط بالقضايا المجتمعية وتحديد تأثير تجمعهم على الأنشطة البحثية.
٥- البحث في جدوى وفائدة توثيق تقييم أنشطة المسئولية المجتمعية ضمن أنشطة المشرفين الأكاديميين (أعضاء هيئة التدريس).

المحور الثاني. تعبئة الجهود لبناء الشراكات مما يعطي المسئولية المجتمعية دفعة قوية باتجاه توسيع وتعميق دورها:

إن المسئولية المجتمعية لكلية التربية جامعة حلوان يصعب تحقيقها على درجة عالية من الكفاية، إلا إذا أخذ بعين الاعتبار:

أولًا: بناء الشراكات الخارجية

١- البدء في مناقشات واسعة مع المنظمات والمؤسسات التي تعزز المشاركة العامة في قضايا السياسات العامة، وفحص ثبات دور الجامعة في هذا المضمون.
٢- إجراء مسح لأنواع الشراكات بين المناطق التعليمية، ووحدات الكلية الأكاديمية والإدارية والمؤسسات الخارجية، التي تشجع المشاركة الأكاديمية للشباب في المراحل العمرية والدراسية كافة.

ثانيًا: بناء الشراكات مع برامج الكلية والمؤسسات الأكاديمية الأخرى التي توسع محاور الالتزامات بالمسئولية المجتمعية، ويتضمن ذلك:

١- تحديد الطرق التي تتعلق بالمسئولية المجتمعية التي يمكن أن تساند تطوير الأولويات الحكومية وهيئات الحكم المحلى والمنظمات الأهلية غير الحكومية، من خلال توفير الخبرة في القضايا الاجتماعية والاقتصادية والإعداد الأكاديمي والاجتماعي والسياسي والمهني والنفسي للشباب، من مختلف المراحل العمرية والدراسية لضمان تكافؤ الفرص لمشاركتهم في المسئولية المجتمعية.

٢- إجراء جرد لتحديد أنواع الشراكات القائمة حاليًا بين الكلية والمؤسسات الخارجية، التي تساهم في الإعداد الأكاديمي والاجتماعي والسياسي والمهني والنفسي للشباب من مختلف المراحل العمرية والدراسية.
٣- مساندة المشاركة في صنع القرار حول سياسات إدارة المخاطر في مجالات الأعمال التجارية والمالية، وغيرها من السياسات الاقتصادية والاجتماعية والتربوية والتقنية ضمن نطاق الخبرات والإمكانيات المتاحة.

المحور الثالث: رفع الوعي بأهمية المسئولية المجتمعية وربطها بأولويات كلية التربية جامعة حلوان:

إن ترسيخ ثقافة الوعي بالمسئولية المجتمعية في الوسط الجامعي يتطلب ما يلي:

أولًا: ضمان التعزيز الواسع للخطة الاستراتيجية للمسئولية المجتمعية، وذلك من خلال ما يلي:

١- إصدار نشرة للتعريف بالمحاور والاتجاهات الاستراتيجية وأهداف خطة تعزيز المسئولية المجتمعية في الكلية، بالإضافة إلى إبراز احتياجاتها ونقاط قوتها الفريدة، وتحديد الترابط بينها وبين خطط وحدات كلية التربية جامعة حلوان في مجال تطبيق وتحقيق معايير تحقيق الجودة والتميز في المخرجات التعليمية والبحثية والخدمات المجتمعية.
٢- إظهار الروابط بين الخطة الاستراتيجية للجامعة وخطة تعزيز المسئولية المجتمعية، ودورها في تعزيز الوصول إلى التميز، مع إبراز جهود الكلية الخاصة في مجال الإعداد الأكاديمي والاجتماعي والسياسي والمهني والنفسي للشباب من المراحل العمرية والدراسية كافة، وتطوير تطبيقات المعرفة والأنشطة الإبداعية لتلبية احتياجات المجتمع المصري.

ثانيًا: توسيع جهود العلاقات العامة، ويشمل:

١- تصميم المواد الترويجية حول رؤية ورسالة كلية التربية جامعة حلوان في مجال المسئولية المجتمعية.
٢- البحث عن الفرص للتعريف بأعضاء الجامعة والدارسين.
٣- المبادرة بإقامة شراكات مختلفة لبرامج متعددة ضمن إطار المسئولية المجتمعية.

ثالثًا: تحسين آليات جمع المعلومات حول أشكال تأثير أنشطة المسئولية المجتمعية عن الدارسين والطاقم الأكاديمي والمجتمع والمؤسسات، من خلال:

١- تحديد كيفية قياس وتحليل البيانات المجمعة من المؤسسات.

٢- تحديد نوعية البيانات الواجب جمعها.

٣- تحديد آليات دمج نظم جمع البيانات مع قواعد بيانات المؤسسات الأخرى.

٤- تخصيص بنك معلومات حول المؤسسات وأدوارها وطبيعة عملها بما يوفر قاعدة معلوماتية لشراكات محتملة.

المحور الرابع. البحث عن مصادر تمويل جديدة وثابتة ومستمرة:

تتطلب المسئولية المجتمعية منهجية لها أسس ومبادرات قائمة على مصادر تمويل؛ كي تغطي الالتزامات المطلوب تحقيقها لأفكار متجددة تضمن تأمين مصادر تمويل إضافية منها:

١- تشجيع كلية التربية جامعة حلوان لتصبح قائدة لتنفيذ مشاريع تمويلية في مجال المسئولية المجتمعية.

٢- تفعيل دور مجلس الأمناء للمساعدة في جذب التمويل.

٣- دعم جهود المسئولية المجتمعية في مقترحات الموازنة.

٤- البحث عن فرص للتعاون مع الجامعات الأخرى من أجل الحصول على تمويل البرامج والمشاريع والأنشطة المشتركة.

٥- خصم نسبة من أقساط تأمين الطلاب ورواتب الموظفين لتمويل المشاريع المجتمعية.

٦- الاستفادة من التمويل الدولي المتعلق بقضايا البيئة ومكافحة التصحر ومقاومة المرض.

المحور الخامس. الاهتمام بتنمية أبعاد المسئولية المجتمعية التي تحقق متطلبات التنمية المستدامة، وذلك كما يلي:

يتطلب تحقيق التصور المقترح – في ضوء نتائج الدراسة النظرية والميدانية – التركيز على عدد من الأبعاد الموضحة في الشكل التالي:

شكل (٧): آليات تنفيذ أبعاد المسئولية المجتمعية التي تحقق متطلبات التنمية المستدامة

المصدر: إعداد الباحثة

١- تنمية البعد البيئي والصحي، ويتطلب تحقيقه الاهتمام بما يلي:

- دمج التربية البيئية ضمن مقررات كلية التربية جامعة حلوان.
- تفعيل دور وحدة إدارة الأزمات بالكلية لمواجهة الكوارث البيئية.
- تنظيم حملات توعية حول الأضرار الناجمة عن التلوث البيئي.
- تعزيز الحوار والتعاون بين الجامعات ومراكز البحوث حول القضايا البيئية.
- زيادة مستوى الوعي بالمشاكل السكانية والصحية والبيئية التي قد تواجه أفراد المجتمع.
- إدماج المفاهيم السكانية وحقوق الإنسان في المناهج التعليمية.
- تنمي الكلية وعي الطلاب بكيفية استثمار الخامات المتوفرة في البيئة.

- تستضيف الكلية أطباء من داخل الجامعة وخارجها للتوعية بأهمية المحافظة على الصحة العامة للأفراد.
- تشجع الكلية الطلاب على المشاركة في المبادرات الصحية الوطنية.
- تنظم الكلية برامج توعية مرتبطة بالمحافظة على الصحة العامة.

٢- تنمية البعد الاجتماعي والثقافي، ويتطلب تحقيقه الاهتمام بما يلي:

- توعية أفراد المجتمع بدور الطالب وأساتذة الجامعات والبرامج التعليمية في معالجة الظواهر الاجتماعية والسلوكية السلبية، من خلال تطبيق نتائج الأبحاث في حل المشكلات.
- نشر مبادئ وقيم العدالة الاجتماعية داخل وخارج الجامعات المصرية.
- توسيع أهداف الجامعات المصرية بحيث تشمل الفئات الاجتماعية المحرومة والمهمشة من التعليم.
- تقديم التوجيه والإرشاد للطلاب من أجل المساهمة في المجتمع وتحقيق الاستدامة.
- تقديم الدورات التعليمية والتدريبية بهدف رفع الكفاءات المهنية والعلمية لأعضاء هيئة التدريس في أثناء خدمة مختلف مؤسسات المجتمع.
- تقديم البرامج المهنية والحياتية والتقنية التي تساهم في مواجهة متطلبات إعادة تأهيل أفراد المجتمع.
- تشرك الكلية الطلاب في الزيارات التي تقوم بها لمؤسسات الرعاية الاجتماعية، مثل: (دور الأيتام، دور المسنين... إلخ).
- إعداد وإجراء الدورات التدريبية الخاصة بأعضاء هيئة التدريس والعاملين والقيادات الإدارية، بما يمكنهم من مواكبة التطورات المعرفية، كلًّا في مجال عمله.
- استضافة أصحاب الخبرات والكفاءات المحلية والإقليمية للاستفادة من خبراتهم وتجاربهم في مجال التنمية المهنية.
- تنظيم الكلية برامج وأنشطة للحفاظ على الهوية الثقافية العربية المصرية للمجتمع.
- إصدار النشرات والمجلات الدورية التي تعمل على تحسين وعي وثقافة أفراد ومؤسسات المجتمع بدور وظائف الجامعة في المجتمع.

- تفعيل دور الطلاب وأعضاء هيئة التدريس في رفع مستوى الوعي لدى أفراد المجتمع من خلال إقامة الورش المهنية والندوات الثقافية.
- تقديم الكلية للطلاب برامج وأنشطة تمكنهم من المشاركة في دعم الأنشطة المجتمعية.
- تشجيع الكلية الطلابَ على المشاركة في تنفيذ البرامج التطوعية لخدمة المجتمع المحلي.

٣- تنمية البعد التكنولوجي، ويتطلب تحقيقه الاهتمام بما يلي:

- الاستفادة من الخبرات العالمية والتكنولوجية بأكبر قدر ممكن؛ لتحسين نوعية الحياة البشرية للأجيال الحالية والقادمة.
- توفير الوسائل التعليمية وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات الإلكترونية الحديثة لتنفيذ البرامج الجامعية.
- إنشاء معامل للحاسوب لتنمية معارف ومهارات التعليم الإلكتروني لدى الطلاب.
- إنشاء مكتبة ورقية وإلكترونية متصلة بشبكة معلوماتية لمتابعة التطورات لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان.
- الاستفادة من وسائل التواصل الاجتماعي لتسويق نتائج الدراسات والبحوث العلمية والاختراعات للاستفادة منها في مؤسسات المجتمع.
- توفير البنية التحتية من الأجهزة وتقنيات الاتصال الحديثة بما يسهل حصول الطلاب وأعضاء هيئة التدريس على المعارف العلمية بسرعة فائقة.
- توفير الكلية الفرصة للمتميزين والمبدعين من الطلاب؛ لتجريب أفكارهم ومشروعاتهم في مجال التنمية بما يلبي متطلبات التنمية المستدامة.
- تستحدث الكلية تخصصات جديدة لمواكبة المستجدات العلمية لتلبية احتياجات المجتمع لتحقيق التنمية المستدامة.

٤- تنمية البعد الاقتصادي، ويتطلب تحقيقه الاهتمام بما يلي:

- وضع البرامج التدريبية الخاصة للخريجين والموظفين؛ لتعزيز الإنماء المهني وزيادة تمكين قدراتهم.

- التطوير المهني للموظفين بما يساهم في مواجهة التحديات الاقتصادية ومتغيرات سوق العمل.
- تنمية مهارات الطلبة وأعضاء هيئة التدريس في مجالات الإنتاج والتسويق وإعداد المشاريع المدرّة للدخل.
- تطوير البرامج الجامعية وفق متطلبات سوق العمل.
- توظيف البرامج الجامعية من أجل تلبية متطلبات المؤسسات الإنتاجية والمجتمعية.
- تحويل دور كلية التربية جامعة حلوان من التركيز على التوظيف إلى التركيز على مبدأ إيجاد فرص العمل ونشر ثقافة العمل الحر عبر الأجيال.
- توجيه البحوث العلمية للطلبة وأعضاء هيئة التدريس في تحسين أداء المؤسسات الخدمية والمجتمعية.
- تطوير البرامج التعليمية والتدريبية التي تساهم في تنمية مهارات الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، وبما يحسن مستواهم الاقتصادي.
- إقامة معارض سنوية لتسويق الأنشطة الطلابية في مجال التربية الفنية أو تكنولوجيا التعليم وغيره.
- تسويق أبحاث الطلبة وأعضاء هيئة التدريس.
- تفعيل البرامج التعليمية والتدريبية المدرة للدخل، وبما يساهم من الحد من الفقر والبطالة.

٥- تنمية البعد السياسي، ويتطلب تحقيقه الاهتمام بما يلي:

- رفع مستوى الوعى بأهمية تنفيذ القوانين واللوائح التي تنظم العمل في مؤسسات المجتمع، وذلك من خلال دعم الكلية للاتحادات الطلابية لنشر مبادئ الديمقراطية والحرية.
- توفير أنشطة تنمي الولاء والانتماء والمواطنة الصحيحة لدى الطلاب وأعضاء هيئة التدريس.
- تعزيز مبادئ التربية السياسية والوطنية لدى الطلاب وأعضاء هيئة التدريس في برامج الجامعات المصرية.
- تعزيز قيم الحوار والديمقراطية وقبول الحوار لدى الطلاب وأعضاء هيئة التدريس في الجامعات المصرية.
- تنظيم الأنشطة التي تساهم في تحقيق مبدأ المساواة من خلال الندوات، والمؤتمرات، ووسائل التواصل الاجتماعي، والبرامج السياسية.

- نشر مبادئ وقيم العدالة والسلام لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان، من خلال تطبيق مقررات دراسية تناشد تعميمَ قيم العدالة والمساواة بين الأفراد.

خامسًا: معوقات تنفيذ التصور المقترح وسبل التغلب عليها

يوضح الجدول التالي معوقات تنفيذ التصور المقترح وسبل التغلب عليها كما يلي:

جدول (٢٦): معوقات تنفيذ التصور المقترح وسبل التغلب عليها

م	معوقات تنفيذ التصور المقترح	سبل التغلب عليها
١	غياب الرؤية الواضحة والشاملة لتنمية المسئولية المجتمعية لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان على ضوء بعض متطلبات التنمية المستدامة.	إيجاد استراتيجية واضحة بالكلية حول الدور الذي ينبغي أن تؤديه لتحقيق متطلبات التنمية المستدامة.
٢	تدني مستوى جودة التعليم الجامعي.	وضع سياسة استراتيجية تحقق التوافق بين مخرجات التعليم الجامعي وسوق العمل.
٣	ضعف الشراكة بين كلية التربية جامعة حلوان وقطاعات الأعمال ومؤسسات المجتمع المختلفة.	بناء الثقة المتبادلة بين كلية التربية جامعة حلوان وأعضاء هيئة التدريس والمجتمع، وإيجاد مشاريع مشتركة بين الكلية والمجتمع، والعمل على تفعيل المشاركة المجتمعية.
٤	ضعف الاعتمادات المادية اللازمة لتنمية المسئولية المجتمعية بالكلية، وضعف مواكبتها للتغيرات المعاصرة المستمرة، وغياب وجود الاستقلال المالي والإداري.	وضع خطة استراتيجية لتطوير وتنمية المسئولية المجتمعية بالكلية باستمرار وفق المستجدات والتغيرات المعاصرة المستمرة، والبحث عن مصادر جديدة لتمويل التعليم لتوفير كافة المتطلبات التي تدعم تنمية المسئولية المجتمعية بالجامعة، وتوفير التمويل اللازم للبحث العلمي.
٥	صعوبة قياس المسئولية المجتمعية بكلية التربية جامعة حلوان.	إعداد الكفاءات البشرية المتميزة القادرة على التعامل مع المقاييس المستخدمة في قياس وتقييم المسئولية المجتمعية، وتوافر المعايير والمؤشرات الواضحة اللازمة لتقويم أداء الجامعات في مجال خدمة المجتمع، ومدى رضا المؤسسات المجتمعية عن هذا الأداء.
٦	غياب دور بعض أعضاء هيئة التدريس بوصفهم مرشدين وموجّهين لسلوكيات الطلبة واتجاهاتهم.	ضرورة اهتمام الجامعة بشكل عام وكلية التربية بشكل خاص بتنظيم دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم، تختص بتدريبهم على تنمية المسئولية المجتمعية لدى الطلاب، وتنمية مهاراتهم وقدراتهم.
٧	ضيق الوقت أمام الطلاب لممارسة مسئوليتهم المجتمعية تجاه المجتمع؛ بسبب انشغالهم بالدراسة الأكاديمية والامتحانات وغيرها.	تفعيل المعسكرات الصيفية التي يلتحق بها الطلاب بعد انتهاء فترة الامتحانات، وتسليط الضوء على النماذج المثالية من هؤلاء الأفراد مما يشكل دعمًا معنويًّا يدفعهم للاستمرار في هذه الأعمال.

المصدر: إعداد الباحثة

سبل إضافية للتغلب على معوقات تنفيذ التصور المقترح:

٨. قناعة مسئولي كلية التربية جامعة حلوان بأهمية دورها في تنمية المسئولية المجتمعية لدى طلابها، لمواجهة بعض التحديات المجتمعية المعاصرة، وشعورها بأهمية تنمية مثل هذه المسئولية لدى الطلبة، وبأن دورها لا يقتصر على مجرد تدريس المادة العلمية لهم، حيث تتكون فيها شخصيات الطلبة، وتنضج أفكارهم، وتترسخ عقائدهم، وتتشكل فيها اتجاهاتهم، فليس من المعقول أن نهمل جزءًا كبيرًا كهذا من جوانب تنمية الطلبة، ونهتم فقط بالمادة العلمية مع تقدير أهمية ذلك الدور.

٩. قناعة إدارة الكلية بأن الكلية ليست مكانًا للتحصيل المعرفي والأكاديمي فحسب، بل إن مهمتها تربوية أخلاقية في المقام الأول، وهو ما يجب أن تنعكس على تقديرهم لدور المناخ الجامعي ككل في تنمية المسئولية المجتمعية لدى الطلاب.

١٠. إدراك أعضاء هيئة التدريس لأهمية الدور الفعال للأنشطة الطلابية في تنمية المسئولية المجتمعية لديهم، وبأنها جزء لا يتجزأ من العملية التعليمية والتربوية بالجامعة، وبأنها شيء لا يمكن تهميشه من أجل الجوانب التحصيلية والأكاديمية.

١١. تشجيع عمل برامج مهنية لأعضاء هيئة التدريس، والتي تهتم بكيفية غرس الروح الوطنية والقومية لدى الطلاب، وإعداد نشء متشبع بروح الانتماء والولاء للوطن، مما ينعكس على تقدم المجتمع ورقيه.

١٢. تعاون إدارة الكلية مع أعضاء هيئة التدريس في توفير المناخ المناسب، الذي يمكن للطلاب من خلاله تنمية المسئولية المجتمعية لديهم، بحيث يسود المناخ الجامعي الديمقراطية، والتعاون، وحرية التعبير، والتسامح، والوحدة، وغيرها من القيم التي من الممكن أن ينعكس تأثيرها على أداء الطلاب داخل الجامعة وخارجها.

١٣. تزويد إدارة كلية التربية جامعة حلوان بالإمكانات المادية والبشرية المتاحة لمساعدة أعضاء هيئة التدريس على تنفيذ الآليات المقترحة لتنمية المسئولية المجتمعية لدى الطلاب، مثل: إقامة الندوات، والمحاضرات، وورش العمل، وتنظيم الزيارات... وغيرها من الآليات الأخرى المقترحة.

١٤. قناعة أعضاء هيئة التدريس بأن دورهم لا يقتصر على إعداد الطلاب إعدادًا أكاديميًّا فحسب، بل يتسع إلى تنمية القيم، والاتجاهات، والسلوكيات الإيجابية لديهم، وبناء شخصياتهم، وإعدادهم مواطنين صالحين، وقادرين على خدمة المجتمع وتلبية متطلباته.

١٥. تفعيل سياسات اللامركزية في استثمار وتنمية المسئولية المجتمعية بكلية التربية جامعة حلوان لدى الطلاب، مما يؤدى إلى زيادة الطاقات الإبداعية، وتشجيع الطلاب على المشاركة المجتمعية، وسيادة مبدأ الديمقراطية والمشاركة في اتخاذ القرارات داخل الكلية.

١٦. تنمية مهارات ومعارف أعضاء هيئة التدريس والإداريين، وذلك من خلال:

- توعية أعضاء هيئة التدريس بالدور الذي يمكن أن تؤديه كلية التربية جامعة حلوان في تحقيق متطلبات التنمية المستدامة.
- توفير البرامج التدريبية للأكاديميين والإداريين حول القضايا المتعلقة بالتنمية المستدامة.
- توجيه الخطط البحثية للأكاديميين نحو البحوث ذات الصلة بالتنمية المستدامة في مختلف المجالات العلمية؛ كالطاقات المتجددة، والتخطيط، وصنع القرارات المستدامة، والمنشآت المستدامة وغيرها.
- توظيف خبرات الأكاديميين وكفاياتهم لخدمة التنمية الشاملة المستدامة.

بحوث ودراسات مقترحة

- نماذج ومؤشرات قياس المسئولية المجتمعية بالجامعات.
- دور الأنشطة الطلابية في تنمية المهارات المجتمعية وفقًا لمتطلبات وظائف المستقبل.
- إجراء دراسة حول المؤشرات الاستكشافية لقياس أثر الجامعات في التنمية المستدامة.
- دور الجامعات المصرية في خدمة المجتمع وتعزيز الميزة التنافسية.
- دور الجامعات المصرية في تطوير مؤسسات المجتمع المحلي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.

قائمة المراجع

أولًا: المراجع العربية

ثانيًا: المراجع الأجنبية

أولًا: المراجع العربية

أ- الوثائق

١. الأمانة المركزية للأيزو. (٢٠١٠): **المواصفات القياسية الدولية أيزو ٢٦٠٠٠**، دليل إرشادي حول المسئولية المجتمعية، جنيف، سويسرا، تاريخ الدخول ٢-١-٢٠٢٢، متاح من خلال الرابط. https://epcsr.org/wp-content/uploads/2018/09/ios26000.pdf

٢. الأمم المتحدة. (٢٠١٧): تقرير أهداف التنمية المستدامة، تاريخ الدخول ٥-٧-٢٠٢٢، متاح من خلال الرابط. https://unstats.un.org/sdgs/files/report/2017/TheSustainableDevelopmentGoalsReport2017_Arabic.pdf

٣. أهداف التنمية المستدامة. (٢٠٢١، ديسمبر ٢٣): الموقع الرسمي لهيئة الأمم المتحدة، تاريخ الدخول ٢٥-٥-٢٠٢٢، متاح من خلال الرابط http://www.un.org/sustainabledevelopment/ar/sustainable-development-goals

٤. برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. (٢٠١٠): **تقرير التنمية البشرية الإنسانية**، ترجمة لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية آسيا (الإسكوا)، تاريخ الدخول ٩-١-٢٠٢٢، متاح من خلال الرابط. https://www.un.org/ar/esa/hdr/pdf/hdr10/index.pdf

٥. برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. (٢٠١١): تقرير التنمية البشرية، " **الاستدامة والإنصاف: مستقبل أفضل للجميع**"، نيويورك، تاريخ الدخول ١٠-٢-٢٠٢٢، متاح من خلال الرابط. https://cutt.us/UF8fT

٦. برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. (٢٠١١): **تقرير المعرفة العربي للعام ٢٠١١**، مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم، طبع شركة دار الغرير، أبوظبي، تاريخ الدخول ٤-٧-٢٠٢٢، متاح من خلال الرابط https://cutt.us/aQYgE

٧. برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. (٢٠١٣): **نهضة الجنوب تقدم بشري في عالم متنوع**، تقرير التنمية البشرية، تاريخ الدخول ١٠-١-٢٠٢٢، متاح من خلال الرابط. https://www.un.org/ar/esa/hdr/pdf/hrd13/complete.pdf

٨. برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. (٢٠١٥): تقرير التنمية البشرية، " **العمل من أجل التنمية البشرية** "، نيويورك، تاريخ الدخول ١٠-١-٢٠٢٢، متاح من خلال الرابط. https://www.un.org/ar/esa/hdr/pdf/hdr15.pdf

٩. الخطة الاستراتيجية لكلية التربية – جامعة حلوان ٢٠١٧-٢٠٢٢. (٢٠١٩ سبتمبر ٩،): تاريخ الدخول ٩-٤-٢٠٢٢، متاح من خلال الرابط. https://www.helwan.edu.eg/edu/

١٠. كلية التربية جامعة حلوان. (٢٠٢٢): إدارة الكلية، تاريخ الدخول ٢٥-٢-٢٠٢٣، متاح من خلال الرابط. http://edu.helwan.edu.eg/?page_id=62

١١. اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا التابعة للأمم المتحدة. (٢٠٢٠): **تطبيق مؤشرات التنمية المستدامة في بلدان الإسكوا: تحليل النتائج**، نيويورك، تاريخ الدخول ٥-٢-٢٠٢٢، متاح من خلال الرابط https://archive.unescwa.org/ar/publications

١٢. اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا. (٢٠٠١): **تطبيق مؤشرات التنمية المستدامة في بلدان الاسكوا**، الأمم المتحدة، نيويورك، تاريخ الدخول ١-٤-٢٠٢٢، متاح من خلال الرابط. https://cutt.us/pH79g

١٣. منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة. (٢٠٠٨): **التربية من أجل التنمية المستدامة عقد الأمم المتحدة (٢٠٠٥-٢٠١٤) إطار العمل الاسترشادي للتربية من أجل التنمية المستدامة في المنطقة العربية**، مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية، بيروت.

١٤. وحدة التخطيط الاستراتيجي بجامعة حلوان. (٢٠٢١): **الخطة الاستراتيجية لجامعة حلوان (٢٠٢١-٢٠٢٥)**، تاريخ الدخول ٣-٢-٢٠٢٣، متاح من خلال الرابط. http://spu.helwan.edu.eg

١٥. وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري. (٢٠١٦): **استراتيجية التنمية المستدامة: رؤية مصر ٢٠٣٠**، القاهرة، تاريخ الدخول ١٧-١-٢٠٢٢، متاح من خلال الرابط. https://cutt.us/cAn6u

١٦. وزارة التربية والتعليم. (٢٠١٧): **وثيقة الأنشطة البيئية والسكانية والصحية: نحو تحقيق تنمية مستدامة**، الإدارة العامة للتربية البيئية والسكانية والصحية ٢٠١٦ – ٢٠١٧، قطاع التعليم العام، القاهرة.

١٧. اليونسكو. (٢٠١٤): **تقرير الثقافة والتنمية المستدامة**، المقدمة للدورة التاسعة والستين، البند ٢١.

١٨. اليونسكو. (٢٠١٩): **التعليم من أجل التنمية المستدامة**، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة.

ب-الإحصائيات

١٩. الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء المصري. (٢٠١٧): موقع إحصاء مصر، تاريخ الدخول ٨-٩-٢٠٢٢، متاح من خلال الرابط https://www.capmas.gov.eg/#.

٢٠. ــــــــــــــــــــــــــــــــ. (٢٠٢٠): موقع إحصاء مصر، تاريخ الدخول ٥-٥-٢٠٢٢، متاح من خلال الرابط.https://cutt.us/GbQ2a

٢١. ــــــــــــــــــــــــــــــــ. (٢٠٢١): موقع إحصاء مصر، تاريخ الدخول ١٢-٤-٢٠٢٢، متاح من خلال الرابط. https://www.capmas.gov.eg/#

٢٢. ــــــــــــــــــــــــــــــــ. (٢٠٢٢): موقع إحصاء مصر، تاريخ الدخول ١٢-١١-٢٠٢٢، متاح من خلال الرابط .https://www.capmas.gov.eg/#

ج- الكتب

٢٣. أحمد محمود. (٢٠١٢): **التخطيط الاستراتيجي للتعليم الجامعي – دوره في تلبية متطلبات التنمية المستدامة**، سلسلة التربية والمستقبل العربي، ط(٣)، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

٢٤. أشرف السعيد. (٢٠٠٧): **الجودة الشاملة والمؤشرات في التعليم الجامعي**، دار الجامعة الجديدة، القاهرة.

٢٥. جابر عبد الحميد، أحمد خيري كاظم (٢٠٠٢): **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، دار النهضة العربية القاهرة.

٢٦. جهاد صبحي. (٢٠١٩): **مفاهيم في الاقتصاد السياسي-النظرية الاقتصادية الكلية**، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، القاهرة.

٢٧. رعد حسن الصرن. (٢٠٠١): **نظم الإدارة البيئية والآيزو ١٤٠٠٠**، دار الرضا للنشر، سوريا.

٢٨. رواء زكي يونس. (٢٠١٠): **التنمية المستدامة والأمن الاقتصادي في ظل الديمقراطية وحقوق الإنسان**، دار زهران، عمان.

٢٩. ساجد احميد عبل. (٢٠٢٠): **التنمية المستدامة ومواجهة تلوث البيئة وتغير المناخ**، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين- ألمانيا.

٣٠. سعيد طعيمة. (٢٠٠٨): **قضايا التعليم وتحديات العصر**، دار العالم العربي، القاهرة.

٣١. سيد أحمد عثمان. (١٩٧٣): **المسئولية الاجتماعية دراسة نفسية اجتماعية**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

٣٢. ــــــــــــ. (١٩٧٩): **المسئولية الاجتماعية والشخصية المسلمة**، دراسة نفسية تربوية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

٣٣. ــــــــــــ. (٢٠١٠): **المسئولية الاجتماعية – التحليل الأخلاقي للمسئولية الاجتماعية**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

٣٤. شيريل ديشا، تشارلي جروفز. (٢٠٢٠): **التعليم العالي والتنمية المستدامة: أنموذج لتجديد المناهج الدراسية**، (ترجمة على بن محمد). دار جامعة الملك سعود للنشر.

٣٥. طارق أبو العطا (٢٠١٣): **تطوير الإدارة الجامعية في ضوء مدخل الإدارة الاستراتيجية تحديات وطموحات**، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة.

٣٦. عبد الرحمن رداد. (٢٠٠٩): **المؤشرات البيئية كجزء من مؤشرات التنمية المستدامة**، المعهد العربي للتدريب والبحوث الإحصائية، طرابلس.

٣٧. عبدالخالق عبدالله. (١٩٩٨): **التنمية المستديمة والعلاقة بين البيئة والتنمية**، مركز دراسات الوحدة العربية سلسلة كتب المستقبل العربي، بيروت.

٣٨. عبدالرحمن سيف. (٢٠١٥): **التنمية المستدامة**، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان.

٣٩. عثمان محمد، ماجدة أحمد. (٢٠١٠): **التنمية المستديمة فلسفتها وأساليب تخطيطها وأدوات قياسها**، ط(٢)، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان،.

٤٠. عزت عبدالحميد. (٢٠١٦): **الإحصاء النفسي والتربوي تطبيقات باستخدام برنامج SPSS**، دار الفكر العربي، القاهرة.

٤١. علي عبده، عبدالسلام الجوفي. (٢٠١٦): **التعليم ٢٠٣٠ دليل التخطيط نحو المستقبل**، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض.

٤٢. علي ماهر خطاب. (٢٠٠١): **القياس والتقويم في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية**، ط(٢)، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

٤٣. فاروق جعفر. (٢٠٢٢): **التخطيط الاستراتيجي والتنمية المستدامة** "مقاربات نظرية وتطبيقية"، دار العلا للنشر والتوزيع، القاهرة.

٤٤. فاروق عبده. (٢٠٠٥): **اقتصاديات التعليم**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

٤٥. فلاح جمال معروف، (٢٠١٦): **التنمية المستدامة والتخطيط المكاني**، دار دجلة للنشر والتوزيع، عمان.

٤٦. مجدي عبدالكريم. (٢٠٠٩): **مجتمع المعرفة والإبداع في القرن الحادي والعشرين**، دار الفكر العربي، القاهرة.

٤٧. مجدي عبدالوهاب، صفاء أحمد. (٢٠١٤): **صناعة مستقبل التعليم الجامعي بين إرادة التغيير وإدارته**، دار الفكر العربي، القاهرة.

٤٨. مجمع اللغة العربية. (٢٠٠٤): **المعجم الوسيط**، ط(٤)، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة.

٤٩. محمد السيد على الكسباني. (٢٠١٢): **البحث التربوي بين النظرية والتطبيق**، دار الفكر العربي، القاهرة.

٥٠. محمد بهجت. (٢٠٠٥): **تنظيم المجتمع المبادئ والعمليات، المكتب الجامعي الحديث**، الإسكندرية.

٥١. محمد صالح تركي. (٢٠١٠): **علم اقتصاد التنمية**، دار إثراء للنشر والتوزيع، عمان.

٥٢. محمد عثمان، ماجدة أحمد. (٢٠٠٧): **التنمية المستدامة فلسفتها وأساليبها**، دار صفاء، عمان.

٥٣. محمد غربي. (٢٠١٤): **التكامل العربي بين دوافع التنمية المستدامة وضغوط العولمة**، ابن النديم للنشر والتوزيع، الجزائر.

٥٤. محمد نجيب. (١٩٨٩): **الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

٥٥. مدحت أبو النصر.(٢٠٠٩): **إدارة الأنشطة والخدمات الطلابية في المؤسسات التعليمية**، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة.

٥٦. مدحت أبو النصر، ياسمين محمد. (٢٠١٧): **التنمية المستدامة: مفهومها، أبعادها، مؤشراتها**، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة.
٥٧. نادية حمدي صالح. (٢٠٠٣): **الإدارة البيئية**، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، القاهرة.
٥٨. نادية عبده أبو دنيا، سلوى محمد. (٢٠١٧): **القياس والتقويم النفسي والتربوي للأطفال [من النظرية إلى التطبيق]**، مكتبة دار المتنبي، القاهرة.
٥٩. نبيل على، نادية حجازي. (٢٠٠٥): **الفجوة الرقمية رؤية عربية لمجتمع المعرفة**، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون، ع(٣١٨)، الكويت.
٦٠. نجم عبود. (٢٠٠٦): **أخلاقيات الإدارة ومسئوليات الأعمال في شركات الأعمال**، الوراق للنشر والتوزيع، عمان.
٦١. نهى عادل. (٢٠١٨): **التعليم والمسئولية المجتمعية والتنمية المستدامة بين الواقع والمأمول**، دار النهضة العربية، القاهرة.
٦٢. يوسف ذياب. (٢٠١٠): **دليل المسئولية المجتمعية للجامعات**، جامعة القدس المفتوحة، رام الله.

د- المجلات والدوريات العلمية

٦٣. أبو بكر أحمد، التهامي محمد. (٢٠١٩): رؤية مقترحة للمسئولية المجتمعية لكلية التربية جامعة الأزهر بالقاهرة في ضوء معايير الأيزو ٢٦٠٠٠، **مجلة كلية التربية في العلوم التربوية**، مج٢٣، ع(٢)، القاهرة.
٦٤. أحمد آدم. (٢٠١٥): دور الجامعات في تحقيق التنمية المستدامة في السودان (دراسة حالة جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا)، **مجلة جرش للبحوث والدراسات**، مج١٦، ع(١)، عمان.
٦٥. أحمد حسين، راندا رفعت. (٢٠١٨): دور الكليات المعتمدة بالجامعات المصرية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة (كلية التربية بأسيوط أنموذجًا) دراسة تحليلية، **المجلة العلمية لكلية التربية**، جامعة أسيوط، مج٣٤، ع(٧)، القاهرة.
٦٦. أحمد محمد. (٢٠١٨): واقع المسئولية المجتمعية لكليات التربية للطفولة المبكرة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم، **المجلة العلمية لكلية رياض أطفال**، جامعة بورسعيد، ع(١٢)، القاهرة.

٦٧. إسراء محمد. (٢٠٢٢): تطوير التعليم الجامعي نحو التعليم لريادة الأعمال في ضوء أبعاد التنمية المستدامة: رؤية مقترحة، **مجلة العلوم التربوية**، ع(٥٣)، القاهرة.

٦٨. انتصار جبريل. (٢٠٢٠): دور الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب، **مجلة كلية الآداب**، جامعة ابن النفيس للعلوم الطبية، طرابلس، ص ١١٢،، تاريخ الدخول ١٢-١٠-٢٠٢٢، متاح من خلال الرابط https://dspace.zu.edu.ly/bitstream/handle/1/1005/5.pdf?sequence=1&isAllowed=y

٦٩. بسمة عبدالله. (٢٠٢١): إسهامات التخطيط التشاركي وتدعيم المسئولية الاجتماعية لدى الشباب الجامعي، **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية**، مج٢، ع(٥٥)، القاهرة.

٧٠. بوسماحة الشيخ. (٢٠١٥): أبعاد وأهداف ومعوقات التنمية المستدامة، **مجلة المنارة للدراسات القانونية والإدارية**، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة ابن خلدون بتيارت، ع(٩)، الرباط.

٧١. بومعراف إلياس، عماري عمار. (٢٠١٠): من أجل تنمية صحية مستدامة في الجزائر، **مجلة الباحث**، ع(٧)، الجزائر.

٧٢. جمال حلاوة. (٢٠١١): دور البحث العلمي في دعم التنمية المستدامة: دراسة حالة جامعة القدس في الضفة الغربية، **مجلة الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا (أماراباك)**، مج٢، ع(٤)، واشنطن.

٧٣. جمال رجب. (٢٠١٧): رؤية تربوية مقترحة لتفعيل عمادات خدمة المجتمع والتعليم المستمر بالجامعات السعودية للشراكة المجتمعية في ضوء بعض النماذج العالمية، **مجلة كلية التربية**، جامعة الأزهر، مج٣٦، ع(١٧٥)، القاهرة.

٧٤. جوان إسماعيل، عبد الحميد على. (٢٠٢٠): المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة وفق أبعاد التنمية المستدامة: بحث ميداني في جامعة صلاح الدين أربيل العراق، **مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية**، مج ١٧، ع(٢)، الإمارات.

٧٥. حامد الحدراوي، أفنان الأسدي، على الفتلاوي. (٢٠١٤): توظيف أبعاد المسئولية الاجتماعية لتعزيز القدرات الإبداعية دراسة تطبيقية في بعض كليات جامعة الكوفة، **مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية**، مج٧، ع(٣٠)، بغداد.

٧٦. حسين محمد، والسيد خيري. (٢٠٢٠): المسئولية المجتمعية للجامعات في تمكين الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة على ضوء أهداف التنمية، **مجلة كلية التربية للبنين**، جامعة الأزهر، مج١، القاهرة.

٧٧. خالد بن عواض. (٢٠١٥): دور أقسام الإدارة التربوية بالجامعات السعودية في تحقيق المسئولية الاجتماعية، **مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية**، ع(١)، الرياض.

٧٨. خولة يوسف. (٢٠٢٠): مؤسسات التنشئة الاجتماعية: أهدافها، وأهميتها، وتأثيرها، **مجلة العربية للعلوم الإنسانية والاجتماعية**، ع(٣)، عمان.

٧٩. خير الدين جمعة، مباركي صالح. (٢٠٢٢): أثر أبعاد المسئولية الاجتماعية في تحسين أداء المؤسسة من منظور بطاقة الأداء المتوازن: دراسة حالة مؤسسة قديلة للمياه المعدنية بولاية بسكرة، **مجلة الابتكار والتسويق**، مج٩، ع(١)، الجزائر.

٨٠. ريا أحمد. (٢٠٠٧): الثقافة، مفهومها، خصائصها، مكوناتها، **مجلة رسالة المكتبة**، جمعية المكتبات والمعلومات الأردنية، مج٤٢، ع(٣-٤)، عمان.

٨١. العياشي زرزار. (٢٠١٧): دور الجامعات العربية في خدمة المجتمع في ضوء مسؤوليتها الاجتماعية ، **مجلة كلية الآداب**، جامعة الكوفة، مج(١٠)، ع(٣٢)، الجزائر.

٨٢. زين العابدين أحمد. (٢٠١٤): المسئولية الاجتماعية لدى الشباب: طلاب المرحلة الجامعية نموذجًا، **مجلة أمة الإسلام العلمية**، ع(١٤)، الخرطوم.

٨٣. سماح على، اتحاد محمد. (٢٠٢٠): تصور مقترح لتفعيل وظائف الجامعات اليمنية في ضوء أبعاد التنمية المستدامة، **مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية**، مج٧، العدد(٣٢)، صنعاء.

٨٤. سمير عبدالحميد، تغريد إبراهيم، راضي إسماعيل، ياسر مصطفى. (٢٠٢١): التعليم وتفعيل قيم التنمية المستدامة في ضوء استراتيجية التنمية المستدامة: رؤية مصر ٢٠٣٠، **مجلة كلية التربية**، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، ع(١٠٢)، القاهرة.

٨٥. سميرة حسن. (٢٠١٧): رؤية مقترحة لممارسة المسئولية المجتمعية لجامعة الملك فيصل، **مجلة كلية التربية**، جامعة الأزهر، ج٢، ع(١٧٦)، القاهرة.

٨٦. سميرة خليل. (٢٠١٦): دور منظمات المجتمع المدني في تفعيل ثقافة المسئولية المجتمعية، **مجلة اتحاد جمعيات التنمية الإدارية**، مج٥٣، ع(١)، القاهرة.

٨٧. سميرة لغويل، نوال زمالي. (٢٠١٦): المسؤولية الاجتماعية المفهوم، الأبعاد، المعايير، **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ع(٢٧)، الجزائر.

٨٨. سناء شقوارة. (٢٠١٢): أبعاد المسئولية المجتمعية للجامعات ومتطلبات تطبيقها في ضوء مفهوم الجودة الشاملة، **مجلة تطوير الأداء الجامعي**، مج١، ع(٢)، جامعة المنصورة، القاهرة.

٨٩. سوزان عبد حسن. (٢٠١٦): التعليم الجامعي في الأقسام الهندسية المعمارية في العراق أحد ركائز التنمية المستدامة للمجتمع، **مجلة كلية الهندسة**، جامعة النهرين، مج١٩، ع(١)، بغداد.

٩٠. سيسي أحاندو. (٢٠١٦): متطلبات جودة المسئولية الاجتماعية في التعليم الجامعي لخدمة المجتمع، **مجلة دراسات لجامعة عمار ثليجي الأغواط**، مج ٢٠١٦، ع(٤٢)، الجزائر.

٩١. شريف محمد، خالد بن سليم. (٢٠١٧): الأنشطة الطلابية وتنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلاب جامعة حائل: دراسة ميدانية، **مجلة كلية الآداب جامعة حائل**، ع(٦٠)، الرياض.

٩٢. صقر محمد. (٢٠١٩): تصور مقترح لتفعيل دور جامعة الوادي في تحقيق التنمية البشرية المستدامة للمجتمع المحلي، **مجلة كلية التربية**، مج٣٠، ع(١١٧)، كلية التربية، جامعة بنها، القاهرة.

٩٣. ضحى بنت عبدالعزيز. (٢٠١٧): واقع مساهمة جامعة شقراء في برامج خدمة المجتمع، **المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية**، ع(٧)، القاهرة.

٩٤. عبدالله حسون، مهدي صالح، إسراء عبد الرحمن. (٢٠١٥): التنمية المستدامة المفهوم والعناصر والأبعاد، **مجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية**، جامعة ديالي، ع(٦٧)، بغداد.

٩٥. عبدالمنعم حسين. (٢٠١٥). إصلاح النظام التعليمي في السودان ضمان التنمية المستدامة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السودانية، **مجلة جرش للبحوث والدراسات**، مج١٦، ع(١)، عمان.

٩٦. عثمان محمد، ماجدة أبو زنط. (٢٠٠٦): إشكالية التنمية المستديمة في ظل الثقافة الاقتصادية السائدة، **مجلة دراسات العلوم الإدارية**، مج٣٥، ع(١)، عمان.

٩٧. عثمان محمد، ماجدة أحمد. (٢٠٠٦): التنمية المستديمة دراسة نظرية في المفهوم والمحتوى، **مجلة المنارة للبحوث والدراسات**، مج١٢، ع(١)، عمان.

٩٨. على المستريحي. (٢٠١٧): المسئولية المجتمعية مسئولية من إطار شبكي مقترح، **مجلة الدراسات المالية والمصرفية**، الأكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية، مركز البحوث المالية والمصرفية، مج٢٥، ع(٢)، عمان.

٩٩. على عودة، عفت محمد. (٢٠٢٠): دور الجامعات الأردنية في تحقيق المسئولية المجتمعية في مجال التنمية المستدامة، **المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية**، ع(٨)، عمان.

١٠٠. غادة محمد. (٢٠١٧): إدارة المسئولية الاجتماعية بالجامعات المصرية وتنمية رأس مالها البشرى: دراسة تحليلية، **مجلة الإدارة التربوية**، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، ع(١٣)، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة.

١٠١. فاطمة مصطفى. (٢٠١٧): الدور المجتمعي للجامعات في إطار المسئولية المجتمعية، **مجلة بحوث الشرق الأوسط**، مج٥، ع(٤٣)، القاهرة.

١٠٢. فوزي سعيد. (٢٠١٠): دور الجامعات العربية في التنمية الاقتصادية ٢٠٠٩، **مجلة جامعة الأزهر بغزة**، سلسلة العلوم الإنسانية، مج١٢، ع(١)، جامعة الأزهر بغزة.

١٠٣. فيصل بن عبد الله. (٢٠١٥): واقع المسئولية الاجتماعية ومستوياتها لدى الشباب الجامعي، **مجلة علوم الإنسان والمجتمع**، جامعة بسكرة، مج٤، ع(٤)، الجزائر.

١٠٤. محمد بن ناصر الشهيل. (٢٠١٧): تقدير القيادات الأكاديمية بالأقسام العلمية في جامعة شقراء لتحقيق أقسامهم للمسئولية المجتمعية، **مجلة كلية التربية في العلوم التربوية جامعة عين شمس**، ع(٤١)، ج.١، القاهرة.

١٠٥. محمد ماهر. (٢٠١٧). المسئولية الاجتماعية للجامعات المصرية في تحقيق التنمية البشرية لمواجهة التحديات المعاصرة، **مجلة كلية التربية جامعة بورسعيد**، ٢٥(٣)، القاهرة.

١٠٦. محمد محسن، عبدالقوي عبدالغني، كمال عجمي. (٢٠٢٢): المسؤولية الاجتماعية من المنظور التربوي الإسلامي، **مجلة التربية**، كلية التربية، جامعة الأزهر، ع (١٩٤)، الجزء ٤، القاهرة.

١٠٧. مديحة فخري. (٢٠١٦): تصور مقترح لتنمية المسئولية الاجتماعية للجامعات المصرية على ضوء مجتمع المعرفة، **دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، ع(٨٠)، القاهرة.

١٠٨. مراد ناصر. (٢٠٠٩): التنمية المستدامة وتحدياتها في الجزائر، **مجلة بحوث اقصادية عربية**، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التيسير، جامعة البليدة، مج ١٨، ع(٤٦)، الجزائر.

١٠٩. مروى حسين. (٢٠١٦): برنامج مقترح في الجغرافيا قائم على بعض أبعاد خطة التنمية المستدامة ٢٠١٦-٢٠٣٠ لتنمية مهارات التفكير المستقبلي والمسئولية الاجتماعية لدى الطالب المعلم، **مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية**، ع(٨٥)، القاهرة.

١١٠. منصور بن نايف العتيبي. (٢٠١٥): مساهمة جامعة نجران في التنمية المستدامة من وجهة نظر القيادات الأكاديمية والإدارية بالجامعة، **مجلة العلوم التربوية**، مج٨، ع(٣)، الرياض.

١١١. منى عرفة. (٢٠١٨): دور التعليم الجامعي في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠، **مجلة كلية التربية**، كلية التربية، جامعة المنوفية، ع(٣)، القاهرة.

١١٢. منى مجدي. (٢٠١٧): الاتجاهات الحديثة في إطار المسئولية الاجتماعية للإعلام رؤية تحليلية نقدية، **المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال**، ع(١٦)، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، القاهرة.

١١٣. نادية إبراهيمي. (٢٠١٥): دور الجامعة في تحقيق التنمية المستدامة: دراسة لواقع الجامعة الجزائرية، **مجلة الحكمة للدراسات الاقتصادية**، ع(٥)، الجزائر.

١١٤. نجاة محمد. (٢٠١٤): استراتيجية مقترحة للجامعات السعودية في تنمية المسئولية المجتمعية لدى الطلاب: دراسة وصفية تحليلية، **مجلة جامعة المدينة العالمية**، ع(٩)، ماليزيا.

١١٥. نشوة سعد. (٢٠١٨): أدوار كليات التربية بمجال خدمة المجتمع وتنمية البيئة في ضوء متطلبات التنمية المستدامة رؤية مقترحة، **مجلة كلية التربية**، مج٣٣، ع(٤)، كلية التربية، جامعة المنوفية، القاهرة.

١١٦. نهلة محمد. (٢٠١٨): دور كليات التربية بجامعة شقراء في تحقيق أهداف المسئولية الاجتماعية، كلية التربية، جامعة شقراء، **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**، مج٢٦، ع(٣)، الرياض.

١١٧. هناء شحات السيد. (٢٠٢٠): تصور مقترح لتفعيل المسئولية المجتمعية للجامعات المصرية: جامعة بنها نموذجًا، **مجلة كلية التربية**، مج(٣٠)، ع(١)، كلية التربية، جامعة بنها.

١١٨. وردة بلقاسم. (٢٠١٤): دور الجامعات في تعزيز التنمية المستدامة والأمن الشامل: مدى استفادة القطاعين العام والخاص من مخرجات الدراسات العليا لتحقيق أهدافها التنموية- دراسة نموذجية لبعض الدول العربية، دراسات إسلامية، مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعليمية، مج٢٠١٤، ع(٢١)، الجزائر.

١١٩. وفاء بنت ذياب. (٢٠١٦): دور الجامعات السعودية في الربط بين التعليم والمجتمع: دراسة تحليلية في ضوء المسئولية الاجتماعية للجامعات، **مجلة كلية التربية**، جامعة الأزهر، ج٣، ع(١٦٨)، القاهرة.

١٢٠. يعقوب عادل، سناء على، محمد محمود. (٢٠١٣): درجة تحمل الجامعات الأردنية الخاصة للمسؤولية المجتمعية من وجهة نظر قادة المجتمع المحلي، **مجلة تطوير الاداء الجامعي**، جامعة الشرق الأوسط ، مج٢، ع(٢)، عمان.

١٢١. يوسف عبدالمعطي. (٢٠٠١): تصور مقترح لتطوير إدارة التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ع(١٠١)، القاهرة.

١٢٢. يوسف محمد. (٢٠١٧): دور كليات التربية جامعة شقراء في تنمية مسئولية طلابها الاجتماعية وسبل تفعيلها من وجهة نظر طلابها – دراسة ميدانية، مكتب التربية العربي لدول الخليج، س٣٩، ع(١٤٧)، الرياض.

١٢٣. العياشي زرزار. (٢٠١٥): المسؤولية المجتمعية للجامعات العربية: الواقع والتحديات، **مجلة الجامعة أكاديمية القاسمي مركز الأبحاث التربوية والاجتماعية**، مج١٩، ع(٢)، غزة.

هـ- المؤتمرات

١٢٤. أحلام العيثاوي، عمار السامرائي. (٢٠١١): واقع تطبيق ضمان جودة التعليم في الجامعات الخاصة في ضوء معايير ومتطلبات الجودة الشاملة: دراسة حالة – الجامعة الخليجية، **المؤتمر العربي الدولي لجودة التعليم العالي**، جامعة الزرقاء الأهلية، عمان، ١٠-١٢ مايو.

١٢٥. أسماء محمد. (٢٠١٣): المسئولية الاجتماعية للجامعات المصرية نحو تنمية المناطق العشوائية دراسة مطبقة على جامعة حلوان، المؤتمر العلمي الدولي السادس والعشرون للخدمة الاجتماعية: "الخدمة الاجتماعية وتطوير العشوائيات"، ج٩، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

١٢٦. الأمم المتحدة. (٢٠١٢): **مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة ريو +٢٠**، ريو دي جانيرو، البرازيل، تاريخ الدخول ٢-٥-٢٠٢٢، يونيه ٢٠-٢٢، متاح من خلال الرابط. https://www.un.org/ar/conferences/environment/rio2012

١٢٧. بوخروبة الغالي، وحجاب موسى. (٢٠١٩). المسئولية الاجتماعية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة، **الملتقى الوطني: المسئولية الاجتماعية والاقتصاد الأخضر**، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة امحمد بوقرة، الجزائر، ٩-١٠ أبريل.

١٢٨. خليل محمد. (٢٠١٩): واقع المسئولية الاجتماعية لدى المؤسسات الجامعية العربية ومتطلبات تنميتها في التحديات المعاصرة، **المؤتمر العلمي الرابع دور العلوم الإنسانية في تحقيق التنمية المستدامة**، جامعة حضرموت، صنعاء، ٢٤-٢٥ يونيو.

١٢٩. رمزي سلامة. (٢٠٠٦): التنمية المستدامة- تطور المفهوم من وجهة نظر الأمم المتحدة، **الملتقى العربي الثالث للتربية والتعليم بعنوان: التعليم والتنمية المستدامة في الوطن العربي**، مكتب التربية العربي لدول الخليج والمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة واتحاد جامعات العالم الإسلامي، لبنان، ٢٦ أبريل.

١٣٠. زهير شكر. (٢٠٠٦): تحديات العلاقة بين التعليم والتنمية المستدامة، **الملتقى العربي الثالث للتربية والتعليم بعنوان: التعليم والتربية المستدامة في الوطن العربي**، مكتب التربية العربي لدول الخليج والمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة واتحاد جامعات العالم الإسلامي، لبنان، أبريل.

١٣١. شادية مخلوف. (٢٠١١): ضمان جودة المسئولية المجتمعية للتعليم الجامعي الفلسطيني (نموذج مقترح)، **مؤتمر: المسئولية المجتمعية للجامعات الفلسطينية**، جامعة القدس المفتوحة، نابلس، فلسطين، ٢٦ سبتمبر.

١٣٢. عبدالعزيز بن عبدالله. (٢٠١٢): دور تعليم الكبار في التنمية المستدامة، وتحقيق متطلبات مجتمع المعرفة، **المؤتمر السنوي العاشر-تعليم الكبار والتنمية المستدامة في الوطن العربي**، القاهرة.

١٣٣. عمار فتحي. (٢٠١٩): دور المسئولية المجتمعية للجامعات في دعم التنمية المستدامة (دراسة تطبيقية على جامعة مدينة السادات)، **المؤتمر العربي الدولي الثاني المسئولية المجتمعية للجامعات (التزامات وتشريعات)**، عمان، ٣-٤ نوفمبر.

١٣٤. عماري عمار. (٢٠٠٨): إشكالية التنمية المستدامة وأبعادها، **المؤتمر العلمي الدولي حول التنمية المستدامة والكفاءة الاستخدامية للموارد المتاحة**، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر، ٧-٨ أبريل.

١٣٥. لانا بن سعيد. (٢٠١٣): تصور لإجراءات مواصفة الأيزو ٢٦٠٠٠ للمسئولية الاجتماعية لضمان جودة برامج خدمة المجتمع في جامعة الملك سعود، **المؤتمر العربي الدولي لضمان جودة التعليم العالي**، عمان، ٢-٤ أبريل. https://search.emarefa.net/detail/BIM-551249

١٣٦. محمد شاهين. (٢٠١١): المسئولية المجتمعية في الجامعات، جامعة القدس المفتوحة أنموذجًا، دراسة وصفية تحليلية، **مؤتمر المسئولية المجتمعية للجامعات الفلسطينية**، جامعة القدس المفتوحة بنابلس، غزة.

و- المواقع الإلكترونية

١٣٧. تعرف على دور رعاية الشباب بالجامعات والمعاهد المختلفة. (٢٠٢٠): موقع شفاف، تاريخ الدخول ٢٠-٥-٢٠٢٢، متاح من خلال الرابط https://shafaff.com/article/41881

١٣٨. جيفري ساكس. (٢٠١٩): **الجامعات وأهداف التنمية المستدامة في المنطقة العربية**، أكاديمية الإمارات الدبلوماسية، الإمارات، تاريخ الدخول ٢٥-٦-٢٠٢٣، متاح من خلال الرابط. https://cutt.us/ESxSE

١٣٩. طارق عبد الرؤوف. (٢٠٢١ يونيه ١٩): **المؤسسات التربوية ودورها في التنشئة الاجتماعية**، آفاق علمية وتربوية، تاريخ الدخول ٢٥-٩-٢٠٢٢، متاح من خلال الرابط. https://cutt.us/bphs9

١٤٠. طارق عبدالرؤوف. (٢٠١٥، سبتمبر ٢): **مفهوم رعاية الشباب**، موقع البلاغ، تاريخ الدخول ٢٠-٥-٢٠٢٢، متاح من خلال الرابط.https://cutt.us/gZVKf

١٤١. ناديا فخري. (٢٠٠٦): **المسئولية الاجتماعية عناصرها ومظاهرها وكيفية تنميتها**، تاريخ الدخول ٢٥-١٢-٢٠٢٢، متاح من خلال الرابط. https://cutt.us/jYZqQ

ز- الرسائل الجامعية

١٤٢. إسلام عصام. (٢٠١٣): دور الجامعات الفلسطينية في خدمة المجتمع في ضوء مسئوليتها الاجتماعية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية: دراسة حالة جامعة الأقصى، **رسالة ماجستير منشورة**، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية، غزة.

١٤٣. أسماء حسن. (٢٠١٤): دور كليات التربية في خدمة المجتمع وتنمية البيئة على ضوء معايير الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد تصور مقترح، **رسالة ماجستير منشورة**، كلية البنات، جامعة عين شمس.

١٤٤. أشرف يونس. (٢٠١٣): دور البحث العلمي والدراسات العليا في الجامعات الفلسطينية في تحقيق التنمية المستدامة جامعات غزة نموذجًا، **رسالة ماجستير منشورة**، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية (غزة).

١٤٥. إلهام شيلي. (٢٠١٤): دور استراتيجية الجودة الشاملة في تحقيق التنمية المستدامة في المؤسسة الاقتصادية، **أطروحة دكتوراه منشورة**، جامعة فرحات عباس الاقتصادية، الجزائر.

١٤٦. حسام عرفة. (٢٠١٢): دور كليات التربية بالجامعات الفلسطينية في خدمة المجتمع المحلي من وجهة نظر أساتذتها، **رسالة ماجستير منشورة**، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.

١٤٧. زهرة عباس. (٢٠١٩): حوكمة الجامعات وأثرها على جودة مخرجات التعليم العالي لتحقيق التنمية المستدامة: دراسة استقصائية على عينة من أساتذة كليةالعلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، **أطروحة دكتوراه**، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس سطيف.

١٤٨. سناء شقوارة. (٢٠١٣): دور القيادة التحويلية في تعزيز المسئولية المجتمعية للجامعات الخاصة في الأردن (دراسة تحليلية)، **رسالة دكتوراه منشورة**، كلية إدارة الأعمال، جامعة الجنان، طرابلس.

١٤٩. عبدالرحمن العايب. (٢٠١١): التحكيم في الأداء الشامل للمؤسسة الاقتصادية في الجزائر في ظل تحديات التنمية المستدامة، **رسالة دكتوراه منشورة**، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر.

١٥٠. غادة السيد. (٢٠٠٤): دور الجامعة في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى طلابها، **أطروحة دكتوراه منشورة**، كلية التربية، جامعة أسيوط.

١٥١. غدير مقداد. (٢٠١٩): دليل إداري تربوي مقترح لتعزيز المسئولية المجتمعية لجامعة الكويت بناء على أسس الجامعة المنتجة، **رسالة دكتوراه منشورة**، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.

١٥٢. مريم حسيني. (٢٠١٤): أبعاد التنمية المستديمة وعلاقتها بالتنمية المحلية – دراسة حالة بلدية–الحجيرة، **رسالة ماجستير منشورة**، كلية الحقوق، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر.

١٥٣. معتصم محمد إسماعيل. (٢٠١٥): دور الاستثمارات في تحقيق التنمية المستدامة – سورية أنموذجًا، **رسالة دكتوراه منشورة**، كلية الاقتصاد، جامعة دمشق، سوريا.

١٥٤. نادية براهيمي. (٢٠١٣): دور الجامعة في تحقيق التنمية البشرية المستدامة دراسة حالة جامعة الجزائر، **أطروحة دكتوراه منشورة**، جامعة بوضياف بالمسيلة، الجزائر.

١٥٥. نايف نائل أبو علي. (٢٠١٢): التنمية المستدامة في العمارة التقليدية في المملكة العربية السعودية، **رسالة ماجستير منشورة**، جامعة أم القرى، الرياض.

١٥٦. نيرمين نايل. (٢٠١٢): استراتيجية تطوير قطاع خدمة المجتمع بالجامعات المصرية في ضوء مبادئ التنمية المستدامة وأهدافها، **رسالة دكتوراه منشورة**، معهد البحوث التربوية، جامعة القاهرة.

١٥٧. هلا محمد. (٢٠١٧): أثر المسئولية الاجتماعية على التنمية المستدامة: حالة المنظمات الصناعية الأردنية، **رسالة ماجستير منشورة**، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة اليرموك، عمان.

١٥٨. وصفي أحمد. (٢٠٠٧): دور كليات التربية في الجامعات الأردنية في خدمة المجتمع، **رسالة دكتوراه منشورة**، كلية التربية، جامعة اليرموك.

ثانيًا: المراجع الأجنبية

a- Documents:

1. Gerald, D., Rolf ,J., and Stephen, M,. (2005): Sustainable Development in Higher Education: Current practice and Future Developments, A Report for The Higher Education Academy, University of Leeds. Access date:25/12/2022. Available at: https://www.sustainabilityexchange.ac.uk/files/sustdevinhefinalreport.pdf
2. Johnston, A., (2007): **Higher Education for Sustainable Development**, Final Report of International Action Research Project, Seconded to the OECD From Forum for the Future. Access date:30/4/2022. Available at: http://www.oecd.org/education/innovationeducation/centreforeffectivelearningenvironmentscele/45575516
3. United Nation. (2015) : Transforming Our World: THE 2030 AGENDA FOR SUSTAINABLE DEVELOPMENT. Access date: 27/5/2022. Available at https://www.un.org/sustainabledevelopment/
4. United Nations Development Programme (UNDP). (1993) : **Human Development Report**. New York, Oxford University Press.
5. University Politehnica Of Bucharest. (2015): "**Comparative Research On The Social Responsibility Of Universities In Europe and Development Of A Community Reference Framework**", p. 4 Access date:23/9/2022. Available at: http://www.eu-usr.eu
6. WCED. (1987): **World Commission on Environment and Development**, Our Common Future, Oxford: Oxford University Press.
7. World Bank. (2005): **Opportunities and Options for Governments to Promote Corporate Social Responsibility in Europe and Central Asia**: Evidence from Bulgaria, Croatia and Romania **,** Washington, D.C., 20433, U.S.A,Working Paper, March.

b- Books

8. J.Kozlowski and G.Hill .(1998): **Towards planning for Sustainable Development, A Guide for the Ultimate Environmental Threshold (UET) Method**, Ashgate publications, Sydney.
9. Kurian, George Thomas. (2013): **The AMA Dictionary of Business and Managemen**t. AMACOM Div American Mgmt Assn.

10. United nations. (2007): **Indicators of Sustainable Development**, Third Edition, New York.

c- **Scientific magazines and periodicals**

11. Barroso-Tanoira, F. G., Santos-Valencia, R. A., & Ávila-Ortega, J. I. (2016): The ABC of Corporate Social Responsibility. **AshEse Journal of Business Management**, Vol. 2(2).

12. Behringer, K. & Szegedi, K. (2016): The Role Of CSR In Achieving Sustainable Development – Theoretical Approach, **European Scientific Journal**. August 2016 edition Vol.12, No.22.

13. Bokhari, A. (2017) : Universities' Social Responsibility (USR) and Sustainable Development: A Conceptual Framework. **SSRG International Journal of Economics and Management Studies (SSRG-IJEMS)** – volume 4 Issue 12, pp.1-10. Access Date:16/12/2022. Available at: https://www.researchgate.net/publication/321906143

14. Borges, A. and Mukanya, R. (2015): **Evaluation of the international training programme."Education for Sustainable Development in higher Education"**, Vol 11, Stockholm, Sweden. Access Date:16/9/2022. Available at: https://cutt.us/wYIRt

15. Chalkley, B. and Sterling, S. (2011): hard times in higher education: the Closure of subject centres and the implications for Education for Sustainable Development, sustainability journal, Vol 3(4), p. 666. Access Date:16/8/2022. Available at: : https://doi.org/10.3390/su3040666

16. Connolly, M. (2002) : The development of professional headship induction programmes in Wales. **International Journal of Educational Management**, Vol. 16, No. 7.

17. Dixon, K & Scott, S. (2003) : The Evaluation of an Offshore Professional Development Programme as apart of a University Strategic plan: a case study approach, **Quality in higher education**, Vol. 9, N. 3.

18. Franco, I. Saito, O. Vaughter, P. Whereat, J. Kanie, N. and Takemoto, K. (2018): Higher Education for Sustainnable Development Actioning The Global Goals in Policy, curriculum and practice, Sustainability

Science, Vol 14, Springer, Allemagne, Berlin. Access Date:16/11/2022. Available at: file:///C:/Users/dina/Downloads/s11625-018-0628-4.pdf

19. Galvão, A., Mendes, L., Marques, C., & Mascarenhas, C. (2019) : Factors Influencing Students' Corporate Social Responsibility Orientation in Higher Education. **Journal of Cleaner Production**, Volume 215. Access Date: 20/12/2022. Available at: https://doi.org/10.1016/j.jclepro.2019.01.059

20. Gray, R. (2010) : Is Accounting for Sustainability Actually Accounting for Sustainability and How Would We Know? An Exploration of Narratives of Organizations and The Planet. Accounting, Organizations and Society, 35(1).

21. Hens, L.(1992) : The Rio Declaration on Environment and Development. AREA STUDIES - AFRICA Regional Sustainable Development Review, Vol. II.

22. Hervé, B., Alain de, S., Margit, M. (2008): The Contribution of Economic Geography to GDP per Capita **,OECD Journal**. Volume 2008 . Access Date:19/9/2022. Available at: https://www.oecd.org/norway/42506177.pdf

23. Huff, M.V. and Naguyen, Th. (2014). Universities as Potential Actors for Sustainable Development. Sustainability. Vol. 6(5). Access Date:19/7/2022. Available at: https://doi.org/10.3390/su6053043

24. Kolk, A. (2016) : The Social Responsibility of International Business: From Ethics and the Environment to CSR and Sustainable Development. **Journal of World Business**, 51(1).

25. Kurniawan, B. D. D., & Wibowo, A. J. (2017): The Influence of Corporate Social Responsibility Disclosure to Corporate Financial Performance (Empirical Study of the Companies that Always Listed on SRI KEHATI Index During The Period 2010-2014. MODUS, 29(1).

26. Lei, W, Heikki, J. (2012) : Values and Corporate Social Responsibility Perceptions of Chinese University Students, **Journal of Academic Ethics**, 10 (1):57-82, Springer Science+Business Media B.V. 2012.

27. Lozano,R., Lukman,R., Lozano, F., Huisingh, D.,and Lambrechts, W. (2013).Declarations for Sustainability in Higher Education: Becoming

Better Leaders through Addressing the University System. **Journal of Cleane Production,** Vol. 48. Access Date:19/7/2022. Available at: https://doi.org/10.1016/j.jclepro.2011.10.006

28. Marinescu, p., Toma, S. G, & Constantin, L. (2010) : Social Responsibility At The Academic level Study Case: the University Of Bucharest. Studies and Scientific Researches-Economic Edition, Vol. 15.

29. Neag, M & Halmaghi, E. (2019): Correlation Between Human Development and Sustainable Development - Condition Of Human Security, Buletin Stiintific, Vol. 24, Issue 1.

30. Nuchprasop, K., & Intarakamhang, U. (2018): A Causal Relationship Model of Students' Participatory Behavior Towards University Social Responsibility. **International Journal of Behavioral Science**, Vol. 13, Issue 1.

31. Romanvo, K., & Nevgi, A. (2008): Student Activity and Learning out Comes in Virtual Learning, ERIC, Vol 11, (n 2).

32. Symaco, L. P., & Tee, M. Y. (2019): Social Responsibility and Engagement in Higher Education: Case of the ASEAN. **International Journal of Educational Development**, Elsevier,, Volume 66. Access Date: 20/12/2022 Available at: https://doi.org/10.1016/j.ijedudev.2018.10.001

33. Tuomo, T.(2007): From Social Responsibility to Environmental Responsibility Changes in the Finnish Business Discourse from 1970 to 1995, **Electronic journal of Business Ethics and Organization Studies**, Vol. 12, No.2.

34. Waas Tom et al. (2012): Sustainable Higher Education Understanding and Moving Forward, Institute of Environment and Sustainable Development, University of Antwerp, Belgique.

35. Zutchi, A.& Sohal, A.(2004): Adoption And Maintenance of Environmental Management System: Critical Success Factors. **Management of Environmental Quality An International Jornral**,Vol.15,No 4.

d- Conferences:

36. Dagilienė, L. and Mykolaitienė, V. (2015): Disclosure of Social Responsibility in Annual Performance Reports of Universities, **paper presented to the 20th International Scientific Conference Economics and Management** , Procedia - Social and Behavioral Sciences 213.
37. Unesco. (2009): The Bonn Declaration on Education for Sustainable Development, **Unesco World Conference on Education for Sustainable Development Held in Bonn**, Germany on 31 March to 2 April 2009.

h-University theses:

38. Ondja'a, B. (2017) : University Social Responsibility: Achieving Human and Social Development in Cameroon. **(Ph.D.) in the Department of Educational Studies of the College of Education**, Criminal Justice, and Human Services, pp. 1-196. Access date 20/12/2022. Available at https://etd.ohiolink.edu/apexprod/rws_etd/send_file/send?accession=ucin1504792020919084&disposition=inlin

قائمة الملاحق

ملحق (١): أسئلة المقابلة الشخصية

ملحق (٢): الاستبانة في صورتها الأولية

ملحق (٣): قائمة أسماء السادة المحكمين

ملحق (٤): الاستبانة في صورتها النهائية

قسم أصول التربية

ملحق (١): أسئلة المقابلة الشخصية

التقيت بعدد من الموظفين بكلية التربية جامعة حلوان العاملين بقسم رعاية الشباب وسألتهم الأسئلة التالية للتعرف على دور رعاية الشباب في تنمية المسئولية المجتمعية لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان.

١. ما الأنشطة التي تقوم بها رعاية الشباب لخدمة الطلاب؟
٢. ما الجهود التي قامت بها الكلية لتنمية المسئولية المجتمعية لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان؟
٣. ما المعوقات التي تعوق تنمية المسئولية المجتمعية لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان؟
٤. ما المقترحات لتنمية المسئولية المجتمعية في إطار متطلبات التنمية المستدامة؟
٥. كم عدد الطلاب المشاركين في الأنشطة الطلابية؟
٦. ما المعوقات التي تواجه الكلية في الإعلان عن الأنشطة؟

قسم أصول التربية

ملحق (٢): الاستبانة في صورتها الأولية

السيد الأستاذ الدكتور /_ _

تحية طيبة وبعد

تقوم الباحثة / دينا كمال الدين سيد محمود المعيدة بقسم أصول التربية بكلية التربية جامعة حلوان، بإعداد رسالة ماجستير وعنوانها **تنمية المسئولية المجتمعية لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان على ضوء بعض متطلبات التنمية المستدامة**.

وتُعد هذه الاستبانة التي بين أيديكم جزءًا من رسالة الماجستير؛ حيث تهدف التعرف إلى الدور الذي تقوم به كلية التربية لتنمية المسئولية المجتمعية لدى طلابها بجامعة حلوان على ضوء متطلبات التنمية المستدامة، من وجهة نظر طلاب كلية التربية جامعة حلوان.

وقد تضمنت الاستبانة محورين أساسين:

المحور الأول: دور الكلية في تنمية المسئولية المجتمعية لطلاب كلية التربية جامعة حلوان.
المحور الثاني: المعوقات التي تحد من قيام الكلية بدورها في تنمية المسئولية المجتمعية لدى الطلاب.

وقد عرَّفت الباحثة **المسئولية المجتمعية للجامعات** بأنها:

مجموعة من القرارات والممارسات المتخذة من قبل الكلية – بوصفها إحدى منظمات المجتمع - حيث تتم المشاركة لتحقيق التنمية المستدامة للوصول إلى تحقيق الأهداف المرجوة ووفائها بجميع مسئولياتها والتزاماتها تجاه المجتمع، من خلال دعمه وتطويره بمجموعة من الأنشطة والبرامج التي تلبي احتياجاته وتحقق جودته في التعليم، بما يسهم في تحقيق أهداف ومنافع اقتصادية وتنموية لإدارة الجامعة باعتبارها جزءًا من استراتيجيتها.

كما عرَّفت **التنمية المستدامة** بأنها:

تلبية احتياجات المجتمع التعليمية، والثقافية، والاقتصادية، والاجتماعية، والصحية، والبيئية، من خلال إحداث تغييرات جذرية متعلقة بتلبية تلك الاحتياجات، مع نقلة نوعية وبجودة عالية نحو الرقي والتقدم في مختلف القطاعات المجتمعية، وبما يحقق الرفاه العام للمجتمع، والعملية التي بموجبها تؤكد التوازن بين البيئة بأبعادها الاقتصادية، والاجتماعية، والسياسية، وتحقيق أكبر قدر ممكن من المشاركة الشعبية في التخطيط للتنمية.

علمًا بأنه سيتم استخدام مقياس ليكرت الخماسي (دائمًا، أحيانًا، غالبًا، نادرًا، لا يحدث)، وستطبق على عينة من طلاب كلية التربية جامعة حلوان.

ونظرًا لما لسيادتكم من خبرة ومعرفة في مجال التخصص، فإنني أتشرف بتحكيم سيادتكم لهذه الاستبانة من حيث:

- مدى ملاءمة محاور الاستبانة للهدف منها.
- مدى ملاءمة العبارات في كل محور للمحور الذي تنتمي إليه.
- مدى ملاءمة العبارات من حيث الصياغة اللغوية.

ولسيادتكم خالص الشكر والتقدير على تعاونكم الصادق

البيانات الأساسية للمحكم:

١- الاســـــم/
٢- الكلية/ الجامعة/
٣- الدرجة العلمية/

المحور الأول: دور الكلية في تنمية المسئولية المجتمعية لطلاب كلية التربية جامعة حلوان.

م	العبارة	مناسبة العبارة		وضوح العبارة		التعديل المقترح
	الجانب الاقتصادي	مناسبة	غير مناسبة	واضحة	غير واضحة	
١	تنمي الكلية وعي الطلاب بأهمية المساعدة المادية لغير القادرين من زملائهم.					
٢	تشرك الكلية الطلاب في الأنشطة والبرامج التي تستهدف التخفيف من حدة الفقر.					
٣	تشرك الكلية الطلاب في الأنشطة الطلابية التي تستهدف فئات المجتمع الأقل حظًا مثل فئة ذوي الاحتياجات الخاصة، وفئة أصحاب الدخل المحدود.					
٤	تنظم الكلية ندوات ومحاضرات توعية تتعلق بأهمية العمل وقيمته في حياة الفرد والمجتمع.					
٥	تفتح الكلية المجال أمام الطلاب للتدريب الميداني في مؤسسات المجتمع ومراكز الإنتاج.					
٦	تحث الكلية الطلاب- من خلال اللقاءات والندوات- على استثمار أوقات فراغهم بما يدر عليهم عائدًا ماديًّا.					

م	العبارة	مناسبة العبارة		وضوح العبارة		التعديل المقترح
	الجانب الاقتصادي	مناسبة	غير مناسبة	واضحة	غير واضحة	
٧	تنمي الكلية وعي الطلاب بكيفية الاستثمار الأمثل للموارد المتاحة في البيئة.					
٨	تشجع الكلية الطلاب على القيام ببعض الأعمال الخيرية لمساعدة المحتاجين.					
٩	تشجع الكلية الطلاب على المشاركة في تنفيذ البرامج التطوعية لخدمة المجتمع المحلي.					
١٠	تقدم الكلية للطلاب ندوات توعية مرتبطة بسلوكيات الوعي الاستهلاكي والادخار.					
١١	تقدم الكلية دورات تدريبية للطلاب المتطوعين للقيام بمسئوليتهم المجتمعية في مشروعات خدمة المجتمع وتنمية البيئة.					
١٢	تقدم الكلية للطلاب برامج وأنشطة تمكنهم من المشاركة في دعم الأنشطة المجتمعية.					
١٣	تنظم الكلية دروات تدريبية للطلاب بالتعاون مع مؤسسات المجتمع ومراكز الإنتاج.					
١٤	تقدم الكلية دورات تدريبية في التخصصات الجديدة التي يحتاجها سوق العمل.					
١٥	تعزز الكلية من كفاءة الطلاب من خلال إقامة المعارض الإنتاجية.					
١٦	تقوم الكلية بدعم المشروعات المجتمعية الإنتاجية.					
	عبارات أخرى ترون إضافتها					
	١-					
	٢-					
	٣-					

م	العبارة	مناسبة العبارة		وضوح العبارة		التعديل المقترح
	الجانب البيئي والصحي	مناسبة	غير مناسبة	واضحة	غير واضحة	
١٧	تنمي الكلية وعي الطلاب بكيفية استثمار الخامات المتوفرة في البيئة بذكاء.					
١٨	تقدم الكلية ندوات ولقاءات للطلاب حول أهمية المحافظة على البيئة من التلوث.					
١٩	تشرك الكلية الطلاب في الحملات التي تستهدف المحافظة على نظافة البيئة وصيانتها.					
٢٠	تستضيف الكلية أطباء من داخل الجامعة وخارجها للتوعية بأهمية المحافظة على الصحة العامة للأفراد.					
٢١	تشرك الجامعة الطلاب في الحملات التطوعية مثل التشجير وزيادة المساحات الخضراء داخل الجامعة وخارجها.					
٢٢	تتناول المقررات الدراسية موضوعات متعلقة بأهمية المحافظة على الصحة العامة.					
٢٣	تنمي الكلية وعي الطلاب بأهمية التخلص من النفايات بطريقة سليمة.					
٢٤	تطرح الكلية مشروعات طلابية مثل إعادة التدوير، والحد من التلوث بنوعياته المتعددة.					
٢٥	تلزم الكلية الطلاب بالامتثال للتعليمات والقرارات الصادرة للمحافظة على بيئة صحية للكلية.					
٢٦	تتضمن المناهج موضوعات عن التكيف المناخي والاقتصاد البيئي (الأخضر).					
٢٧	تهتم الكلية بتضمين المفاهيم البيئية في المناهج التعليمية.					
٢٨	تنظم الكلية برامج توعية مرتبطة بالمحافظة على الصحة العامة.					
٢٩	تجري الكلية دراسات خاصة بتدوير النفايات بأشكالها المختلفة.					

م	العبارة	مناسبة العبارة		وضوح العبارة		التعديل المقترح
	الجانب البيئي والصحي	مناسبة	غير مناسبة	واضحة	غير واضحة	
٣٠	تلتزم الكلية بإجراء صيانة دورية للمعدات والآلات المستخدمة لتقليل الانبعاثات والمخلفات الصلبة والسامة.					
٣١	تقدم الكلية الخدمات الصحية المناسبة والكافية للطلاب .					
	عبارات أخرى ترون إضافتها					
	١-					
	٢-					
	٣-					

م	العبارة	مناسبة العبارة		وضوح العبارة		التعديل المقترح
	الجانب الثقافي والاجتماعي	مناسبة	غير مناسبة	واضحة	غير واضحة	
٣٢	توفر الكلية قنوات اتصال بين الطلاب والمجتمع المحلي للمساهمة في حل المشكلات المجتمعية.					
٣٣	تشجع الكلية الطلاب المتميزين في الأعمال التطوعية على الاستمرار فيها؛ لنشر قيمة الخدمة المجتمعية.					
٣٤	يشترك الطلاب في الحملات والبرامج التي تنظمها الكلية لمحو الأمية					
٣٥	تكسب الكلية الطلاب الاتجاهات الإيجابية نحو المجتمع وإيجاد حلول لمشكلاته المجتمعية.					
٣٦	تُشرك الكلية الطلاب في الزيارات التي تقوم بها لمؤسسات الخدمة الاجتماعية، مثل: (دور الأيتام، دور المسنين... إلخ).					

م	العبارة	مناسبة العبارة		وضوح العبارة		التعديل المقترح
	الجانب الثقافي والاجتماعي	مناسبة	غير مناسبة	واضحة	غير واضحة	
٣٧	تنظم الكلية برامج وأنشطة للحفاظ على الهوية الثقافية العربية المصرية.					
٣٨	تنمي الكلية وعي الطلاب بأهمية المشاركة مع مؤسسات المجتمع المدني.					
٣٩	تعقد الكلية ندوات للتثقيف العام والشامل للطلاب تتعلق بأمور حياتهم اليومية والمعيشية.					
٤٠	تقدم الكلية الدعم المادي والمعنوي للأنشطة المجتمعية الهادفة.					
٤١	تخطط الكلية برامج تمكن الطلاب من تقديم الخدمات الإنسانية والاجتماعية للمجتمع المحلي.					
٤٢	تنظم الكلية ندوات ومحاضرات عن التنمية المستدامة ودور الشباب في تحقيق أهدافها.					
٤٣	تقدم الكلية مساعدات للطلاب لإقامة المعارض الوطنية.					
٤٤	تمتلك الكلية خطة للاستفادة من المعرفة المتولدة في عقول الطلاب المتميزين.					
٤٥	تصمم الكلية برامج وأنشطة للطلاب تمكنهم من التعرف إلى مشكلات المجتمع المحلي.					
٤٦	تعزز الكلية ثقافة الإبداع والابتكار من خلال الإعلان عن مسابقات بحثية وعلمية للمشاركة فيها.					
٤٧	تنظم الكلية ندوات عن التوعية بأهمية الحوار والتفاوض ومفاهيم التسامح والسلام.					
٤٨	تمتلك الكلية خطة للاستفادة من المعرفة المتولدة في عقول الطلاب المتميزين.					
٤٩	تعقد الكلية اللقاءات الثقافية المتنوعة بشكل مستمر للمحافظة على الهوية الثقافية للطلبة.					
٥٠	تهتم الكلية بالمؤتمرات العالمية من أجل تطوير خططها بما يحقق التنمية.					

م	العبارة	مناسبة العبارة		وضوح العبارة		التعديل المقترح
	الجانب الثقافي والاجتماعي	مناسبة	غير مناسبة	واضحة	غير واضحة	
٥١	تنظم الكلية احتفالات ولقاءات في المناسبات الوطنية لتعزيز الهوية والانتماء للوطن.					
٥٢	تنظم الكلية رحلات للطلاب للأماكن التاريخية والأثرية لتعزيز الانتماء وتنمية الحس الوطني لديهم.					
	عبارات أخرى ترون إضافتها					
	١-					
	٢-					

م	العبارة	مناسبة العبارة		وضوح العبارة		التعديل المقترح
	الجانب التكنولوجي	مناسبة	غير مناسبة	واضحة	غير واضحة	
٥٣	تقدم الكلية برامج ومقررات دراسية تساعد الطالب على التكيف والاستجابة لمتطلبات العصر الرقمي.					
٥٤	تتوافر بالكلية البنية التكنولوجية الكافية والملائمة التي تمكن الطلاب من مهارات العصر الرقمي.					
٥٥	توفر الكلية للطلاب الأجهزة والموارد اللازمة لإجراء البحوث والأوراق العلمية.					
٥٦	تهتم الكلية بعقد دورات تدريبية حول كيفية استخدام التقنيات الحديثة الملائمة لمتطلبات العصر.					
٥٧	تقدم الكلية للطلاب الدعم الفني والتكنولوجي المناسب لهم.					
٥٨	تستحدث الكلية تخصصات جديدة لمواكبة المستجدات العلمية لتلبية احتياجات المجتمع.					

٥٩	توفر الكلية الفرصة للمتميزين والمبدعين من الطلاب لتجريب أفكارهم ومشروعاتهم.					
٦٠	تتناول المناهج الدراسية موضوعات ومقررات تتناول العصر الرقمي ومتطلباته.					
٦١	تنظم الكلية برامج لتوعية الطلاب بحقوق الملكية الفكرية.					
٦٢	تحفز الكلية طلابها لتقديم أفضل ما لديهم من أفكار تساعد في تطوير أداء الجامعة.					
٦٣	تسهم الجامعة في عقد دورات تدريبية للطلاب في مجال التهيئة الوظيفية لهم.					
	عبارات أخرى ترون إضافتها					
	١-					
	٢-					
	٣-					

المحور الثاني: المعوقات التي تحد من قيام الكلية بدورها في تنمية المسئولية المجتمعية لدى الطلاب

م	العبارة	درجة المناسبة		وضوح العبارة		التعديل المقترح
		مناسبة	غير مناسبة	واضحة	غير واضحة	
٦٤	تكدس المقررات الدراسية بالمعلومات في كافة التخصصات.					
٦٥	قلة الأنشطة الطلابية التي تساعد الطلاب على الانخراط في المجتمع المحيط.					
٦٦	ضعف مشاركة أعضاء هيئة التدريس في الأنشطة بالكلية بسبب الانشغال بالأعباء الملقاة عليهم.					
٦٧	كثرة أعداد الطلاب في معظم الشعب.					
٦٨	ضعف قنوات الاتصال بين الطالب وأعضاء هيئة التدريس.					
٦٩	انشغال الطلاب بالمهام والأعباء الدراسية المتنوعة واجتياز الامتحانات ومتطلباتها.					

م	العبارة	درجة المناسبة		وضوح العبارة		التعديل المقترح
		مناسبة	غير مناسبة	واضحة	غير واضحة	
٧٠	غياب المعلومات لدى الطلاب عن البرامج والأنشطة التي تقوم بها الكلية في مجالات المشاركة المجتمعية.					
٧١	ضعف الحماس لدى الطلاب عن المشاركة في الأنشطة التي تنظمها الكلية.					
٧٢	انخفاض الدخل لدى بعض الطلاب.					
٧٣	ضعف قنوات التواصل بين الطلاب وإدارة الكلية.					
٧٤	انخفاض الدعم المادي للأنشطة الطلابية.					
٧٥	ضعف التواصل بين الطلاب ورعاية الشباب.					
٧٦	اقتصار دور رعاية الشباب على توزيع المساعدات المالية وممارسة بعض الأنشطة التقليدية.					
٧٧	ضعف دور رعاية الشباب في إشباع الاحتياجات الأساسية للطلاب اجتماعيًّا، ثقافيًّا، دينيًّا، نفسيًّا.					
٧٨	غياب دور رعاية الشباب في تدعيم قدرة الطلاب على المشاركة وإحداث التغيير للأفضل في المجتمع والبيئة المحيطة.					
٧٩	قلة الموارد المالية المخصصة لتنفيذ تلك الأدوار.					
٨٠	ضيق مساحة الحرية المتاحة لأعضاء هيئة التدريس للتطرق إلى الجوانب المجتمعية.					
	معوقات أخرى ترون إضافتها					
	١-					
	٢-					
	٣-					

قسم أصول التربية

ملحق (٣): قائمة أسماء السادة المحكمين*

م	الاســـــــم	الدرجة الوظيفية
١	هديل مصطفى الخولي	أستاذ ورئيس قسم أصول التربية- كلية التربية جامعة حلوان
٢	حسن حسين البيلاوي	أستاذ بقسم أصول التربية- كلية التربية جامعة حلوان
٣	محمد عبدالخالق مدبولي	أستاذ متفرغ بقسم أصول التربية- وعميد كلية التربية جامعة حلوان سابقًا
٤	محمد ماهر الجمال	أستاذ بقسم أصول التربية- كلية التربية جامعة حلوان
٥	رشيدة السيد أحمد	أستاذ بقسم أصول التربية- كلية التربية جامعة حلوان

*ملحق (٣): قائمة أسماء السادة المحكمين وفقًا لترتيب الحروف الأبجدية.

قسم أصول التربية

ملحق(٤): الاستبانة في صورتها النهائية

عزيزي الطالب أرجو التكرم بالإجابة عن هذه الاستبانة باختيار الإجابة الملائمة من وجهة نظرك حيث إنها جزء من رسالة الماجستير ولكم جزيل الشكر

الاسم (اختياري):.....
الفرقة:.....
الشعبة/التخصص (أدبي/علمي):.....
الجنس(أنثي/ذكر):.....

المحور الأول: دور الكلية في تنمية المسئولية المجتمعية لطلاب كلية التربية جامعة حلوان.

م	الجانب الاقتصادي	دائمًا	غالبًا	أحيانًا	نادرًا	لا يحدث
١	تنمي الكلية وعي الطلاب بأهمية المساعدة المادية لغير القادرين من زملائهم.					
٢	تشرك الكلية الطلاب في الأنشطة والبرامج التي تستهدف التخفيف من حدة الفقر.					
٣	تشرك الكلية الطلاب في الأنشطة الطلابية التي تستهدف فئات المجتمع الأقل حظًا مثل فئة أصحاب الدخل المنخفض.					
٤	تنظم الكلية ندوات ومحاضرات توعية تتعلق بأهمية العمل وقيمته في حياة الفرد والمجتمع.					
٥	تفتح الكلية المجال أمام الطلاب للتدريب الميداني في مؤسسات المجتمع ومراكز الإنتاج.					
٦	تحث الكلية الطلاب- من خلال اللقاءات والندوات- على استثمار أوقات فراغهم بما يدر عليهم عائدًا ماديًّا.					
٧	تنمي الكلية وعي الطلاب بكيفية الاستثمار الأمثل للموارد المتاحة في البيئة.					
٨	تشجع الكلية الطلاب على القيام ببعض الأعمال الخيرية لمساعدة المحتاجين.					
٩	تقدم الكلية للطلاب ندوات توعية مرتبطة بسلوكيات الوعي الاستهلاكي والادخار.					

م	الجانب الاقتصادي	دائمًا	غالبًا	أحيانًا	نادرًا	لا يحدث
١٠	تنظم الكلية دروات تدريبية للطلاب بالتعاون مع مؤسسات المجتمع ومراكز الإنتاج.					
١١	تقدم الكلية دورات تدريبية في التخصصات الجديدة التي يحتاجها سوق العمل.					
١٢	تعزز الكلية من كفاءة الطلاب من خلال إقامة المعارض الإنتاجية.					
١٣	تشجع الكلية الطلاب على التبرع للمستشفيات والجمعيات الخيرية.					
١٤	تشجع الكلية الطلاب على المشاركة في المعرض الخيري السنوي لبيع المستلزمات الدراسية بأسعار زهيدة.					

م	الجانب البيئي والصحي	دائمًا	غالبًا	أحيانًا	نادرًا	لا يحدث
١٥	تنمي الكلية وعي الطلاب بكيفية استثمار الخامات المتوفرة في البيئة.					
١٦	تقدم الكلية ندوات ولقاءات للطلاب حول أهمية المحافظة على البيئة من التلوث.					
١٧	تشرك الكلية الطلاب في الحملات التي تستهدف المحافظة على نظافة البيئة وصيانتها.					
١٨	تستضيف الكلية أطباء من داخل الجامعة وخارجها للتوعية بأهمية المحافظة على الصحة العامة للأفراد.					
١٩	تشرك الجامعة الطلاب في الحملات التطوعية مثل التشجير وزيادة المساحات الخضراء داخل الجامعة وخارجها.					
٢٠	تتناول المقررات الدراسية موضوعات متعلقة بأهمية المحافظة على الصحة العامة.					
٢١	تنمي الكلية وعي الطلاب بأهمية التخلص من النفايات بطريقة سليمة.					
٢٢	تطرح الكلية مشروعات طلابية مثل إعادة التدوير، والحد من التلوث بنوعياته المتعددة.					
٢٣	تنمي الكلية وعي الطلاب بالامتثال للتعليمات والقرارات الصادرة للمحافظة على بيئة صحية للكلية.					
٢٤	تتضمن المناهج موضوعات عن التكيف المناخي والاقتصاد البيئي (الأخضر).					

م	الجانب البيئي والصحي	دائمًا	غالبًا	أحيانًا	نادرًا	لا يحدث
٢٥	تهتم الكلية بتضمين المفاهيم البيئية في المناهج التعليمية.					
٢٦	تنظم الكلية برامج توعية مرتبطة بالمحافظة على الصحة العامة.					
٢٧	تشجع الكلية الطلاب للمشاركة في المبادرات الصحية الوطنية.					
٢٨	تشجع الكلية الطلاب للمشاركة في القوافل التطوعية البيئية.					

م	الجانب الثقافي والاجتماعي	دائمًا	غالبًا	أحيانًا	نادرًا	لا يحدث
٢٩	توفر الكلية قنوات اتصال بين الطلاب والمجتمع المحلي للمساهمة في حل المشكلات المجتمعية.					
٣٠	تشجع الكلية الطلاب المتميزين في الأعمال التطوعية على الاستمرار فيها؛ لنشر قيمة الخدمة المجتمعية.					
٣١	يشترك الطلاب في الحملات والبرامج التي تنظمها الكلية وخاصة محو الأمية البيئية والحضارية.					
٣٢	تكسب الكلية الطلاب الاتجاهات الإيجابية نحو المجتمع وإيجاد حلول لمشكلاته المجتمعية.					
٣٣	تشرك الكلية الطلاب في الزيارات التي تقوم بها لمؤسسات الرعاية الاجتماعية، مثل: (دور الأيتام، دور المسنين... إلخ).					
٣٤	تنظم الكلية برامج وأنشطة للحفاظ على الهوية الثقافية العربية المصرية للمجتمع.					
٣٥	تنمي الكلية وعي الطلاب بأهمية المشاركة مع مؤسسات المجتمع المدني.					
٣٦	تعقد الكلية ندوات للتثقيف العام والشامل للطلاب تتعلق بأمور حياتهم اليومية والمعيشية.					
٣٧	تقدم الكلية الدعم المادي والمعنوي للأنشطة المجتمعية الهادفة.					
٣٨	تخطط الكلية برامج تمكن الطلاب من تقديم الخدمات الإنسانية والاجتماعية للمجتمع المحلي.					
٣٩	تنظم الكلية ندوات ومحاضرات عن التنمية المستدامة ودور الشباب في تحقيق أهدافها.					
٤٠	تصمم الكلية برامج وأنشطة للطلاب تمكنهم من التعرف عن أهم قضايا ومشكلات المجتمع المحلي.					
٤١	تعزز الكلية ثقافة الإبداع والابتكار من خلال الإعلان عن مسابقات بحثية وعلمية للمشاركة فيها.					

م	الجانب الثقافي والاجتماعي	دائمًا	غالبًا	أحيانًا	نادرًا	لا يحدث
٤٢	تنظم الكلية ندوات عن التوعية بأهمية الحوار والتفاوض ومفاهيم التسامح والسلام.					
٤٣	تنظم الكلية احتفالات ولقاءات في المناسبات الوطنية لتعزيز الهوية والانتماء للوطن.					
٤٤	تنظم الكلية رحلات للطلاب للأماكن التاريخية والأثرية لتعزيز الانتماء وتنمية الحس الوطني لديهم.					
٤٥	تشجع الكلية الطلاب على المشاركة في تنفيذ البرامج التطوعية لخدمة المجتمع المحلي.					
٤٦	تقدم الكلية دورات تدريبية للطلاب المتطوعين للقيام بمسئوليتهم المجتمعية في مشروعات خدمة المجتمع وتنمية البيئة.					
٤٧	تقدم الكلية للطلاب برامج وأنشطة تمكنهم من المشاركة في دعم الأنشطة المجتمعية.					

م	الجانب التكنولوجي	دائمًا	غالبًا	أحيانًا	نادرًا	لا يحدث
٤٨	تقدم الكلية برامج ومقررات دراسية تساعد الطالب على التكيف والاستجابة لمتطلبات العصر الرقمي لتحقيق التنمية المستدامة.					
٤٩	تتوافر بالكلية البنية التكنولوجية الكافية والملائمة التي تمكن الطلاب من مهارات العصر الرقمي لتحقيق التنمية المستدامة.					
٥٠	توفر الكلية للطلاب الأجهزة والموارد اللازمة لإجراء البحوث والأوراق العلمية في مجال التنمية المستدامة.					
٥١	تهتم الكلية بعقد دورات تدريبية حول كيفية استخدام التقنيات الحديثة الملائمة لمواجهة أزمات المجتمع ومشكلاته.					
٥٢	تقدم الكلية للطلاب الدعم الفني والتكنولوجي المناسب لهم في مجال التنمية المستدامة.					
٥٣	تستحدث الكلية تخصصات جديدة لمواكبة المستجدات العلمية لتلبية احتياجات المجتمع لتحقيق التنمية المستدامة.					
٥٤	توفر الكلية الفرصة للمتميزين والمبدعين من الطلاب لتجريب أفكارهم ومشروعاتهم في مجال التنمية بما يلبي متطلبات التنمية المستدامة.					
٥٥	تتضمن المناهج الدراسية موضوعات ومقررات تتناول العصر الرقمي ومتطلباته لتحقيق التنمية المستدامة.					
٥٦	تنظم الكلية برامج لتوعية الطلاب بحقوق الملكية الفكرية.					

المحور الثاني: المعوقات التي تحد من قيام الكلية بدورها في تنمية المسئولية المجتمعية لدى الطلاب.

م	العبارة	دائمًا	غالبًا	أحيانًا	نادرًا	لا يحدث
٥٧	تكدس المقررات الدراسية بالمعلومات في كافة التخصصات.					
٥٨	قلة الأنشطة الطلابية التي تساعد الطلاب على الانخراط في المجتمع المحيط.					
٥٩	ضعف مشاركة أعضاء هيئة التدريس في الأنشطة بالكلية بسبب الانشغال بالأعباء الملقاة عليهم.					
٦٠	كثرة أعداد الطلاب في معظم الشعب.					
٦١	ضعف قنوات الاتصال بين الطالب وأعضاء هيئة التدريس.					
٦٢	انشغال الطلاب بالمهام والأعباء الدراسية المتنوعة واجتياز الامتحانات ومتطلباتها.					
٦٣	غياب المعلومات لدى الطلاب عن البرامج والأنشطة التي تقوم بها الكلية في مجالات المشاركة المجتمعية.					
٦٤	قلة وعي الطلاب وحماسهم للمشاركة في الأنشطة التي تنظمها الكلية.					
٦٥	تدني المستوى الاقتصادي لبعض الطلاب.					
٦٦	ضعف قنوات التواصل بين الطلاب وإدارة الكلية والقائمين على الأنشطة.					
٦٧	انخفاض الدعم المادي للأنشطة الطلابية.					
٦٨	ضعف التواصل بين الطلاب ورعاية الشباب.					
٦٩	اقتصار دور رعاية الشباب على توزيع المساعدات المالية وممارسة بعض الأنشطة التقليدية.					
٧٠	ضعف دور رعاية الشباب في إشباع الاحتياجات الأساسية للطلاب اجتماعيًا، ثقافيًا، دينيًا، نفسيًا.					
٧١	غياب دور رعاية الشباب في تدعيم قدرة الطلاب على المشاركة وإحداث التغيير للأفضل في المجتمع والبيئة المحيطة.					
٧٢	الإجراءات الروتينية المعقدة التي لا تسمح بالمشاركة الفعالة مع المجتمع.					
٧٣	ضعف الوعي بأهداف التنمية المستدامة في المجتمع الجامعي.					
٧٤	ضعف الوعي بثقافة المسئولية المجتمعية.					

ملخصا الدراسة

- **أولًا: ملخص الدراسة باللغة العربية**
- **ثانيًا: ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية**

ملخص الدراسة باللغة العربية

مقدمة

مع مطلع القرن الحادي والعشرين، أصبحت البشرية في عصر جديد تبدو بعض ملامحه واضحة، من خلال الانفجار المعرفي والتقدم التكنولوجي والتقدم العلمي السريع، والانفتاح فكريًّا، وثقافيًّا، واجتماعيًّا، ومعرفيًّا، إلى أن ظهرت أشياء جديدة لقطاعات بشرية لديها ميل شديد للمعرفة، ورغبة عارمة لفهم الكون وكشف المجهول فيه، حيث تفاقمت المشكلات المجتمعية والبيئية في مجتمع المعرفة الذي حوَّل العالم إلى قرية صغيرة بفعل التقدم العلمي والتكنولوجي، وتوفر وسائل الاتصال الحديثة في مختلف دول العالم، فلا بد من تضامن أفراد المجتمع ومؤسساته لمواجهة التحديات الكونية المعاصرة، وهذا يتطلب تحديد الدور الذي تقوم به مؤسسات أو قطاعات الأعمال تجاه المجتمع الذي تصل من خلاله، وذلك عن طريق تحسين ظروف أفراد المجتمع الاجتماعية والاقتصادية والبيئية؛ من أجل الوصول إلى تنمية مستدامة سليمة.

وفي ظل التغيرات المتسارعة بعالم اليوم في مختلف جوانب الحياة بفضل ما نتج عن الثورات العلمية وتكنولوجية والمعلوماتية المتلاحقة والمضطردة، لم يعد بمقدور الجامعة التي تتصدى لتحديات واقعها ومحيطها العزلة عن سواها من أركان النظام الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والثقافي، فهي مركز إشعاع فكري ومنارة علمية وثقافية تشيع الوعي التنموي المستدام على جميع الأصعدة، حيث تحشد نفسها وطلابها والمجتمع كله للمشاركة الفعالة في مجالات التنمية المستدامة وتحقيق حياة إنسانية كريمة.

وتعدُّ المسئولية المجتمعية من القضايا المهمة لكافة فئات وشرائح المجتمع، وتزداد هذه الأهمية عندما يتعلق الأمر بشريحة من طلاب جامعات، وذلك لما لهذه الشريحة من مكانة كبيرة وأهمية قصوى داخل المجتمعات، فهم عماد الأمم ورهان المستقبل، وهم الثروة الحقيقية التي تعلق عليها المجتمعات آمالها في بناء حضاراتها وتقدمها ورقيها، ويتطلب ذلك توفر مستوى معين من الوعي بالأدوار والمسئوليات المجتمعية المختلفة الملقاة على عاتقهم؛ ليتمكنوا من القيام بها على الوجه المطلوب.

كما أكدت دراسة (هناء شحات، ٢٠٢٠) أن المسئولية المجتمعية من أهم الواجبات الملقاة على عاتق الجامعات ومؤسسات التعليم العالي؛ فهي التزام مستمر من هذه المؤسسات في تطوير المستوى التعليمي والثقافي والاقتصادي والاجتماعي لأفراد المجتمع وتحسينه من خلال توافر الخدمات المتنوعة التي تسهم في تعزيز علاقة هذه المؤسسات بالمجتمع.

إذًا موضوع المسئولية المجتمعية للجامعات خصوصًا- لدى كليات التربية- مطروح عالميًّا في مناهج الجامعات وأدوارها، ومخرجاتها، وحتى يكون للجامعات دور رئيس في التأسيس لفكر استراتيجي تنافسي يخدم المجتمع وقضاياه، ومن خلال تناول المشكلات والتحديات التي تواجه المجتمع وإيجاد الحلول لها باتباع المنهج العلمي وإجراء الأبحاث والدراسات المتخصصة، ويستدعي هذا من كافة مؤسسات التعليم العالي، ومنها الجامعات، أن تضع المسئولية المجتمعية في صلب استراتيجياتها بكافة مؤسسات المجتمع الأخرى؛ إذ إن التعليم العالي يرفد المجتمع بأفواج من الخريجين سنويًّا، ويحمل هؤلاء الخريجين قيمًا ومهارات ومعارف يستخدمونها في القيام بأدوارهم المجتمعية المختلفة، وبما يحقق التنمية المستدامة للمجتمع.

مشكلة الدراسة

وانطلاقًا من الدور الحيوي الذي تقوم به الجامعة في تشكيل وصقل فكر الطلاب ووجدانهم، فإن مسئولية توجيه ذلك الفكر والوجدان نحو الارتباط بالمجتمع وقضاياه تقع بشكل أساسي على الجامعات المصرية وعلى وجه الخصوص- كلية التربية- كونها تعد المؤسسة الجديرة بغرس المفاهيم التربوية داخل نفوس الطلاب، وإعداد المعلمين الذين يعملون على تنمية وزيادة تأثير الطلاب بتلك المفاهيم التربوية من خلال عملهم المستقبلي، وعلى الرغم من الاهتمام المتزايد في السنوات الأخيرة بتطوير منظومة التعليم العالي، فإن العديد من الدراسات تشير إلى وجود الكثير من الدلائل التي تدل على ضعف قدرة الجامعات المصرية على النهوض بالدور المنشود الذي يجب أن تقوم به في المجتمع بشكل يلبى متطلبات التنمية في عصر يتسم بالعولمة واقتصاد المعرفة، وصولاً إلى التنمية المستدامة والشاملة.

وعلى الرغم أن رؤية كلية التربية جامعة حلوان هي السعي إلى التميز والريادة فى التعليم، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع؛ بما يؤهلها للمنافسة على المستوى المحلى، الإقليمي، والعالمي،

من خلال إعداد المعلم إعداداً أكاديمياً ومهنياً وثقافياً من خلال برامجها المتنوعة، و بما يحقق التنمية المهنية المستدامة، وتوفير خدمات تربوية لتحقيق الشراكة بين الكلية والمجتمع، فإنه قد تبين – من الخطة الاستراتيجية المعلنة لتطوير عملية التعليم والتعلم لكلية التربية جامعة حلوان – أن هناك قصورًا وضعفًا فيما يتعلق بدور البحث العلمي بالكلية فى حل مشكلات التعليم وقضايا المجتمع، وضعف المشاركة المجتمعية للطلاب، وكذلك ضعف مشاركتهم في الأنشطة المختلفة للكلية، مما يؤدي إلى ضعف المسئولية المجتمعية لديهم؛ ومن ثم افتقاد العلاقة التي يأمل المجتمع في وجودها بينه وبينهم حال تخرجهم منها.

ومن هنا ظهرت الحاجة إلى وجود دراسة علمية تبحث في كيفية تنمية المسئولية المجتمعية لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان، باعتبارها موردًا مهمًّا في تحديد قيمة الكلية وتقييم أدائها، على ضوء بعض متطلبات التنمية المستدامة.

تساؤلات الدراسة

وعلى ضوء ماسبق طرحت الدراسة السؤال الرئيس التالي:

كيف يمكن تنمية المسئولية المجتمعية لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان على ضوء بعض متطلبات التنمية المستدامة؟

ويتفرع منه الأسئلة الآتية:

١- ما الأسس النظرية للتنمية المستدامة؟
٢- ما الأسس النظرية للمسئولية المجتمعية للجامعات على ضوء بعض متطلبات التنمية المستدامة؟
٣- ما واقع المسئولية المجتمعية لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان على ضوء بعض متطلبات التنمية المستدامة (نظريًّا وميدانيًّا)؟
٤- ما التصور المقترح لدور كلية التربية جامعة حلوان في تنمية المسئولية المجتمعية لدى الطلاب على ضوء بعض متطلبات التنمية المستدامة؟

أهداف الدراسة

تمثل الهدف الرئيس للدراسة في تنمية المسئولية المجتمعية لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان على ضوء بعض متطلبات التنمية المستدامة، ويتفرع من هذا الهدف الأهداف الفرعية التالية:

١- توضيح الأسس النظرية للتنمية المستدامة.

٢- توضيح الأسس النظرية للمسئولية المجتمعية للجامعات على ضوء بعض متطلبات التنمية المستدامة.

٣- رصد واقع المسئولية المجتمعية لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان على ضوء بعض متطلبات التنمية المستدامة (نظريًا وميدانيًا).

٤- وضع التصور المقترح الذي يمكن أن يسهم في تنمية المسئولية المجتمعية لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان على ضوء بعض متطلبات التنمية المستدامة.

أهمية الدراسة

أولًا: الأهمية النظرية

اتضح أهمية الدراسة نظريًا فيما يلي:

١- يعد موضوع المسئولية المجتمعية للجامعات وعلاقتها بالتنمية المستدامة أحد أهم الموضوعات المطروحة بقوة على الساحة العالمية، وهو ما يعزز ارتباطها بالمجتمع وقضاياه.

٢- من المأمول أن تعمل نتائج الدراسة على إثراء المكتبة العربية، التي ربما تفتح المجال أمام باحثين آخرين لتناول الموضوع من جوانب أخرى يمكن أن تسهم في إثراء هذا الموضوع.

٣- قد تساعد الدراسة أهم فئة من فئات المجتمع، وهم طلاب الجامعة، مما يؤدي لدعم المسئولية المجتمعية، وتعزيز القيم والمبادئ لديهم باعتبارهم عماد الأمم ورهان المستقبل، وهم الثروة الحقيقية التي تعلق عليها المجتمعات آمالها في بناء حضارتها وبناء المجتمع المستقر والوطن المتماسك.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية

اتضحت الأهمية التطبيقية من خلال:

١- إمكانية الاستفادة من التصور المقترح في تطوير أو تأسيس العمل وفق مفهوم المسئولية المجتمعية للجامعات، وعلى وجه الخصوص كليات التربية ودورها في تلبية متطلبات التنمية المستدامة.

٢- يمكن أن تفيد المعنيين بأمر الجامعات المصرية بلفت انتباههم، وتوجيه أنظارهم لإعطاء مزيد من الاهتمام بالمسئولية المجتمعية وتنميتها لدى الجامعات المصرية.

٣- قد تساعد نتائج الدراسة الحالية المسئولين والقائمين على الجامعات وكليات التربية على وجه الخصوص؛ تخطيطًا وتنفيذًا بما يصب في النهاية لصالح المجتمع وعلى القائمين على تحقيق رؤية مصر ٢٠٣٠.

٤- من المأمول أن تفيد الدراسة القائمين على العملية التربوية والتعليمية من الدراسة بمجموعة من النتائج التي تعزز دور المسئولية المجتمعية؛ لتحقيق متطلبات التنمية المستدامة في وضع المناهج الاستراتيجيات التي تنمي المسئولية المجتمعية لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان، لا سيما في ظل التحديات التي يمر بها الطلاب في هذه المرحلة.

حدود الدراسة

تمثلت حدود الدراسة في الآتي:

- **الحدود الموضوعية:** ركزت الدراسة على تنمية المسئولية المجتمعية لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان على ضوء علاقتها ببعض متطلبات التنمية المستدامة، واقتصرت الدراسة على بعض المتطلبات التالية: المتطلبات البيئية، المتطلبات الاقتصادية، المتطلبات الاجتماعية، المتطلبات التكنولوجية، المتطلبات المعرفية، المتطلبات الثقافية؛ وذلك نظرًا لارتباطها الكبير بتنمية المسئولية المجتمعية وفق ما حددته الأدبيات التربوية.
- **الحدود البشرية:** اقتصرت الدراسة– في الجانب الميداني منها– على عينة من طلاب وطالبات الأقسام العلمية والنظرية بالفرقتين الثالثة والرابعة في كلية التربية جامعة حلوان.
- **الحدود المكانية:** اقتصرت الدراسة على كلية التربية جامعة حلوان، نظرًا لكونها محل عمل الباحثة؛ مما ييسر دراستها بشكل أكثر تفصيلًا وعمقًا.
- **الحدود الزمنية:** طبقت أداة الدراسة الميدانية في الفصل الدراسي الثاني خلال العام الجامعي ٢٠٢٢-٢٠٢٣م.

منهج الدراسة

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لملاءمته لطبيعة الدراسة، ولأنه يعتمد على جمع البيانات من خلال الملاحظات الميدانية المباشرة أو المقابلات الشخصية أو الاستبانات المقننة؛

بغرض الحصول على الحقائق والآراء والمعلومات من أعداد كبيرة تمثل مجتمعًا معينًا؛ من أجل الخروج ببعض التفسيرات للظاهرة محل الدراسة، ورصد واقع المسئولية المجتمعية لدى طلاب كلية التربية جامعة حلوان من خلال طرح بعض القضايا، كما تمت الإشارة إليها في الحدود الموضوعية للدراسة.

أدوات الدراسة

١- **الاستبانة:** والتي وجهت للطلاب والطالبات بكلية التربية جامعة حلوان من الفرقتين الثالثة والرابعة، والتي صممت بهدف الوقوف على دور كلية التربية جامعة حلوان في تنمية المسئولية المجتمعية لدى الطلاب.

٢- **المقابلة الشخصية:** والتي تم إجراؤها مع بعض موظفي كلية التربية جامعة حلوان، والتي هدفت لجمع البيانات المتعلقة بدور الكلية في تنمية المسئولية المجتمعة لدى الطلاب.

مصطلحات الدراسة

تناولت الدراسة المصطلحات التالية:

- **المسئولية المجتمعية Societal Responsibility:**

وتعرف الدراسة الحالية المسئولية المجتمعية إجرائيًا بأنها توجيه الأفراد وإرشادهم للمهام الموكلة إليهم، وأداء واجباتهم في مختلف المجالات الاجتماعية والاقتصادية والأخلاقية والثقافية التي يقومون بها، من خلال فهمهم لظروفهم وظروف مجتمعهم وإدراكهم الواعي ومشاركتهم في مختلف القضايا المجتمعية.

- **المسئولية المجتمعية للجامعات Societal Responsibility of Universities:**

وتعرف الدراسة الحالية المسئولية المجتمعية للجامعات إجرائيًا بأنها مجموعة من القرارات والممارسات المتخذة من قبل الكلية- بوصفها إحدى منظمات المجتمع- حيث تتم المشاركة لتحقيق التنمية المستدامة للوصول إلى تحقيق الأهداف المرجوة ووفائها بجميع مسئولياتها والتزاماتها تجاه المجتمع، من خلال دعمه وتطويره بمجموعة من الأنشطة والبرامج التي تلبي احتياجاته وتحقق جودته في التعليم، بما يسهم في تحقيق أهداف ومنافع اقتصادية وتنموية لإدارة الجامعة بوصفها جزءًا من استراتيجيتها.

- **التنمية المستدامة Sustainable Development :**

وتعرف الدراسة الحالية التنمية المستدامة إجرائيًّا بأنها تلبية احتياجات المجتمع التعليمية، والثقافية، والاقتصادية، والاجتماعية، والصحية، والبيئية، من خلال إحداث تغييرات جذرية متعلقة بتلبية تلك الاحتياجات مع نقلة نوعية وبجودة عالية نحو الرقي والتقدم في مختلف القطاعات المجتمعية، وبما يحقق الرفاه العام للمجتمع، والعملية التي بموجبها تؤكد التوازن بين البيئة بأبعادها الاقتصادية، والاجتماعية، والسياسية، وتحقيق أكبر قدر ممكن من المشاركة الشعبية في التخطيط للتنمية.

نتائج الدراسة

١. إن هناك اهتمامًا من جانب كلية التربية جامعة حلوان بتنمية المسئولية المجتمعية للكلية لدى الطلاب، وتمثل ذلك في الجانب البيئي والصحي.

٢. إن هناك قصورًا في دور كلية التربية في تنمية المسئولية المجتمعية فيما يتعلق بالجانب الاقتصادي؛ مما يشير إلى أن الكلية تضعه في المقام الأخير من اهتماماتها.

٣. وجود بعض المعوقات التي تحول دون قيام كلية التربية بدورها في تنمية المسئولية المجتمعية.

٤. وجود فروق دالة إحصائيًّا بين متوسطات درجات طلاب وطالبات كلية التربية جامعة حلوان في دور الكلية لتنمية المسئولية المجتمعية لدى طلابها على ضوء بعض متطلبات التنمية المستدامة، وللتعرف على الفروق بين الذكور والإناث من طلاب كلية التربية جامعة حلوان تمت مقارنة المتوسطات الحسابية لكل منهما، فاتضح أن الفرق لصالح الطالبات اللاتي بلغ متوسطهن الحسابي (١٨٨.٥٢)، في حين بلغ متوسط الطلاب الذكور (١٧٣.٩٠).

٥. عدم وجود فروق دالة إحصائيًّا بين متوسطات درجات طلاب وطالبات كلية التربية جامعة حلوان، في إدراك المعوقات التي تحد من دور كلية التربية جامعة حلوان في تنمية المسئولية المجتمعية لطلابها.

٦. عدم وجود فروق دالة إحصائيًّا بين متوسطات درجات طلاب كلية التربية جامعة حلوان، في دور الكلية لتنمية المسئولية المجتمعية لدى طلابها على ضوء بعض متطلبات التنمية المستدامة، وفقًا للتخصص الدراسي (علمي، أدبي).

٧. وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب ذوي التخصصيين العلمي والأدبي، في إدراك المعوقات التي تحد من دور كلية التربية جامعة حلوان في تنمية المسئولية المجتمعية لصالح طلاب التخصص العلمي.

٨. عدم وجود فروق دالة إحصائيًّا بين متوسطات درجات طلاب كلية التربية جامعة حلوان، في دور الكلية لتنمية المسئولية المجتمعية لدى طلابها على ضوء بعض متطلبات التنمية المستدامة وفقًا للفرقتين الدراسيتين (الثالثة، والرابعة).

٩. عدم وجود فروق دالة إحصائيًّا بين متوسطات درجات طلاب كلية التربية جامعة حلوان، في إدراك المعوقات التي تحد من دور كلية التربية جامعة حلوان في تنمية المسئولية المجتمعية وفقًا للفرقتين الدراسيتين (الثالثة، والرابعة).

ثانيًا: ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية

The Summary of The Study
In English language

*Introduction

At the turn of the twenty-first century. Humanity has become in a new era whose features are clearly visible, through. the explosion of knowledge, technological progress, rapid scientific progress, and openness intellectually, culturally, socially, and cognitively. Until new things appeared for human sectors that have a strong inclination to knowledge. And an overwhelming desire to understand the universe and reveal the unknown in it, as societal and environmental problems have been exacerbated in the knowledge society, which has turned the world into a small village due to scientific and technological progress. And the availability of modern means of communication in various countries of the world. Members of society and its institutions must join hands to face contemporary global challenges. This requires defining the role that business institutions or sectors play towards the society through which they reach. By improving the social, economic and environmental conditions of the members of society. In order to reach sound sustainable development.

In light of the rapid changes in today's world in various aspects of life thanks to what resulted from the successive and steady scientific, technological and information revolutions. A university that addresses the challenges of its reality and surroundings can no longer isolate itself from other pillars of the social, economic, political and cultural system. It is a center of intellectual radiation and a scientific and cultural beacon that spreads sustainable development awareness at all levels. Where it mobilizes itself, its students and the whole community to actively participate in the areas of sustainable development and achieving a decent human life.

Societal responsibility is one of the important issues for all groups and segments of society, and this importance increases when it comes to a segment of university students, This is due to the great position and

importance of this segment within societies, as they are the pillar of nations and the bet of the future. They are the real wealth on which societies pin their hopes in building their civilizations, progress and advancement. This requires a certain level of awareness of the various societal roles and responsibilities entrusted to them to be able to carry them out properly.

As confirmed by a study (Hana Shahat, 2020). Societal responsibility is one of the most important duties placed on universities and higher education institutions. It is a continuous commitment by these institutions to develop and improve the educational, cultural, economic and social level of members of society through the availability of various services that contribute to strengthening the relationship of these institutions with society.

Therefore, the topic of Societal responsibility of universities in particular - in the faculties of education - is presented globally in the curricula, roles, and outputs of universities. So that universities have a major role in establishing a competitive strategic thought that serves society and its issues. And by addressing the problems and challenges facing society and finding solutions to them by following the scientific method and conducting specialized research and studies. This requires all higher education institutions, including universities, to place social responsibility at the heart of their strategies in all other institutions of society. Higher education provides society with groups of graduates annually, and these graduates carry values, skills and knowledge that they use in carrying out their various societal roles, in order to achieve sustainable development of society.

*Study problem

Based on the vital role played by the university in shaping and refining students' thought and conscience. The responsibility of directing that thought and conscience towards linking to society and its issues lies mainly on Egyptian universities, in particular - the Faculty of Education - as it is the institution worthy of instilling educational concepts within the

hearts of students, and preparing teachers who work to develop and increase the impact of students with these educational concepts through their future work. Despite the growing interest in recent years in developing the higher education system. Many studies indicate that there is a lot of evidence that indicates the weak ability of Egyptian universities to play the desired role that they must play in society in a way that meets the requirements of development in an era characterized by globalization and the knowledge economy, leading to sustainable and comprehensive development.

Despite the vision of the Faculty of Education, Helwan University, is to strive for excellence and leadership in education, scientific research, and community service, in a way that qualifies it to compete at the local, regional, and global levels. By preparing the teacher academically, professionally and culturally through its various programs, in order to achieve sustainable professional development, and to provide educational services to achieve partnership between the college and the community. It has been shown - from the announced strategic plan for the development of the teaching and learning process of the Faculty of Education, Helwan University - that there are shortcomings and weaknesses with regard to the role of scientific research in the faculty in solving the problems of education and community issues. Poor community participation of students, as well as their weak participation in the various activities of the college. This leads to a lack of societal responsibility for them, and thus the lack of the relationship that society hopes to have between them and them once they graduate from it.

Hence, the need for a scientific study that examines how to develop societal responsibility among students of the Faculty of Education, Helwan University, as an important resource in determining the value of the faculty and evaluating its performance, in light of some of the requirements of sustainable development.

*The Questions of the Study

In light of the above, the study posed the following main question:

How can societal responsibility be developed among students of the Faculty of Education, Helwan University in light of some of the requirements of sustainable development?

It includes the following questions:

1. What are the theoretical foundations of sustainable development?
2. What are the theoretical foundations of the societal responsibility of universities in light of some of the requirements of sustainable development?
3. What is the reality of societal responsibility among students of the Faculty of Education, Helwan University, in light of some of the requirements of sustainable development (theoretical and field)?
4. What is the proposed perception of the role of the Faculty of Education, Helwan University, in developing students' social responsibility in light of some of the requirements of sustainable development?

* The Aims of the Study

The main objective of the study was to develop societal ocial responsibility among students of the Faculty of Education, Helwan University in light of some of the requirements of sustainable development, and the following sub-objectives are branched from this goal:

1. Clarifying the theoretical foundations of sustainable development.
2. Clarifying the theoretical foundations of the societal responsibility of universities in light of some of the requirements of sustainable development.
3. Monitoring the reality of societal responsibility among students of the Faculty of Education, Helwan University in light of some of the requirements of sustainable development (theoretical and field).

4. Develop the proposed vision that can contribute to the development of societal responsibility among students of the Faculty of Education, Helwan University in light of some of the requirements of sustainable development.

* The Importance of the Study

First.The Theoretical Importance:

The theoretical importance of the study turned out to be as follows:

1. The topic of societal responsibility of universities and their relationship to sustainable development is one of the most important topics strongly raised on the global stage, which enhances their connection with society and its issues.
2. It is hoped that the results of the study will enrich the Arabic library, which may open the way for other researchers to address the topic from other aspects that could contribute to enriching this topic.
3. The study may help the most important category of society, which is university students, which leads to supporting societal responsibility, and promoting their values and principles as the pillar of nations and the bet of the future, and they are the real wealth on which societies pin their hopes in building their civilization and building a stable society and a cohesive homeland.

Secondly.The Applied importance

The Applied importance was demonstrated by:

1. The possibility of benefiting from the proposed vision in developing or establishing work according to the concept of societal responsibility for universities, especially colleges of education and their role in meeting the requirements of sustainable development.
2. It can benefit those concerned with the matter of Egyptian universities by drawing their attention, and directing their attention to give more attention to societal responsibility and its development in Egyptian universities.

3. The results of the current study may help officials and those in charge of universities, and faculties of education in particular, to plan and implement in the end for the benefit of society, as well as those in charge of achieving Egypt's Vision 2030.
4. It is hoped that the study will benefit those in charge of the educational process from the study with a set of results that enhance the role of societal responsibility to achieve the requirements of sustainable development in developing curricula and strategies that develop societal responsibility among students of the Faculty of Education, Helwan University, especially in light of the challenges that students are going through at this stage.

*The limits of the Study

The limits of the study were as follows:

- **Objective limits:** The study focused on the development of societal responsibility among students of the Faculty of Education, Helwan University, in light of its relationship to some of the requirements of sustainable development, and the study was limited to some of the following requirements: environmental requirements, economic requirements, social requirements, technological requirements, Cognitive requirements, cultural requirements, due to its great association with the development of societal responsibility as determined by the educational literature.
- **Human limits:** The study was limited - in the field aspect - to a sample of male and female students of the scientific and theoretical departments of the third and fourth year at the Faculty of Education, Helwan University.
- **Spatial limits:** The study was limited to the Faculty of Education, Helwan University, as it is the place of work of the researcher, which facilitates her study in more detail and depth.
- **Time Limits:** The field study tool was applied in the second semester during the academic year 2022-2023.

* The Method of the Study

The researcher used the descriptive approach to suit the nature of the study. Because it depends on data collection through direct field observations, personal interviews or standardized questionnaires. For the purpose of obtaining facts, opinions and information from large numbers representing a given community. in order to come up with some explanations for the phenomenon under study. And monitoring the reality of societal responsibility among students of the Faculty of Education, Helwan University by raising some issues, as indicated in the objective limits of the study.

*Tools of the Study

1. **Questionnaire:** Which was directed to male and female students at the Faculty of Education, Helwan University, from the third and fourth divisions, which was designed with the aim of identifying the role of the Faculty of Education, Helwan University, in developing societal responsibility among students.
2. **Personal interview**: which was conducted with some employees of the Faculty of Education, Helwan University, which aimed to collect data related to the role of the faculty in developing the societal responsibility of students.

*Terminology of the Study

The study dealt with the following terms:

- **Societal Responsibility:**

The current study defines societal responsibility procedurally as directing and guiding individuals to the tasks entrusted to them, and performing their duties in various social, economic, moral and cultural fields that they perform, through their understanding of their circumstances and the conditions of their society, their conscious perception and their participation in various societal issues.

- **Societal Responsibility of Universities:**

The current study defines the societal responsibility of universities procedurally as a set of decisions and practices taken by the college - as one of the community organizations - where participation is carried out to achieve sustainable development to reach the desired goals and fulfill all its responsibilities and obligations towards society, by supporting and developing it with a set of activities and programs that meet its needs and achieve its quality in education, which contributes to achieving economic and developmental goals and benefits for the university administration as part of its strategy.

- **Sustainable Development:**

The present study defines sustainable development procedurally as meeting the educational, cultural, economic, social, health and environmental needs of society, By making radical changes related to meeting these needs with a qualitative leap and high quality towards advancement and progress in various sectors of society, In order to achieve the general welfare of society, The process by which the balance between the environment in its economic, social and political dimensions is affirmed, Achieve the greatest possible public participation in development planning.

*The Results of The Study

1. There is interest on the part of the Faculty of Education, Helwan University, to develop the societal responsibility of the faculty among students, and this is represented in the environmental and health aspect.

2. There are shortcomings in the role of the College of Education in developing societal responsibility with regard to the economic aspect, which indicates that the College puts it is in the last concerns.

3. The existence of some obstacles that prevent the College of Education from playing its role in developing societal responsibility.

4. The existence of statistically significant differences between the averages of the scores of male and female students of the Faculty of

Education, Helwan University, in the role of the faculty to develop societal responsibility among its students in light of some of the requirements of sustainable development, and to identify the differences between males and females of the students of the Faculty of Education, Helwan University, the arithmetic averages of each of them were compared, and it turned out that the difference was in favor of female students whose arithmetic average was (188.52), while the average of male students was (173.90).

5. There are no statistically significant differences between the average scores of male and female students of the Faculty of Education, Helwan University, in recognizing the obstacles that limit the role of the Faculty of Education, Helwan University, in developing the societal responsibility of its students.

6. There are no statistically significant differences between the average scores of students of the Faculty of Education, Helwan University, in the role of the faculty to develop societal responsibility among its students in light of some requirements of sustainable development, according to the academic specialization (scientific, literary).

7. The existence of statistically significant differences between the average scores of students with scientific and literary specializations, in recognizing the obstacles that limit the role of the Faculty of Education, Helwan University, in developing societal responsibility for the benefit of students of scientific specialization.

8. There were no statistically significant differences between the average scores of students of the Faculty of Education, Helwan University, in the role of the faculty to develop societal responsibility among its students in light of some of the requirements of sustainable development according to the two academic groups (third and fourth).

9. There were no statistically significant differences between the average scores of students of the Faculty of Education, Helwan University, in realizing the obstacles that limit the role of the Faculty of Education, Helwan University, in developing societal responsibility according to the two academic groups (third and fourth).

Faculty of Education
Department: Foundations of Education

Abstract of the Study

- **Name of the Researcher**: Dina Kamal Eldin Sayed Mahmoud
- **Researcher Title**: Developing Societal Responsibility among Students of the Faculty of Education, Helwan University in the Light of Some of the Requirements of Sustainable Development
- **Destination of Research**: Department of Foundations of Education - Faculty of Education - Helwan University
- **Supervised by**:

Prof. Dr. **Thabet Kamil Hakim** - Professor of Foundations of Education Faculty of Education Helwan University

Prof. Dr. **Madiha Fakhry Mahmoud** - Professor of Foundations of Education Faculty of Education Helwan University

The study aimed to develop a proposed vision for the development of societal responsibility among students of the Faculty of Education, Helwan University in the light of some of the requirements of sustainable development. As well as, This study aimed to identify the requirements of sustainable development and its implications for societal responsibility in universities. The study used a descriptive approach based on analysis. The researcher also held some personal interviews with some college staff. The researcher prepared a questionnaire consisting of (74) phrases as a data collection tool applied to a stratified random sample of students of the Faculty of Education, Helwan University, representing this community, amounting to (340) students of scientific departments, and another from students of theoretical departments of boys and girls in the third and fourth year at the Faculty of Education, Helwan University, to know the reality of developing societal responsibility among students of the Faculty of Education, Helwan University, in light of some of the requirements of sustainable development. The results of the study concluded that the degree of development of societal responsibility among the students of the Faculty of Education Helwan University in its four dimensions (the environmental and health dimension, the social and cultural dimension, the technological dimension, and the economic dimension) came to an average degree. It found interest on the part of the Faculty of Education, Helwan University, in developing the societal responsibility of the faculty among students, and this was represented in the environmental and health aspect, While it found deficiencies in the role of the College of Education in developing societal responsibility with regard to the economic aspect, which indicates that the College puts it is in the last concerns.

Key words : Societal Responsibility – Societal Responsibility of Universities – Sustainable Development.

Faculty of Education
Department: Foundations of Education

Developing Societal Responsibility among Students of the Faculty of Education, Helwan University in the Light of Some of the Requirements of Sustainable Development

A Thesis Submitted for Fulfilling the Requirments of The Master Degree in Education (in Foundations of Education Department)

Submitted By

Dina Kamal Eldin Sayed Mahmoud

A Demonstrator at the Foundations of Education Department

Subervised By

Prof. Dr.
Thabet Kamil Hakim
Professor of Foundations of Education
Faculty of Education – Helwan University

Prof. Dr.
Madiha Fakhry Mahmoud
Professor of Foundations of Education
Faculty of Education – Helwan University

1445 A.H – 2023 A.D